صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

صخر Hi-Tech
سندباد
تصفحوا الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT WEDNESDAY 7, MAY, 1997 ISSUE NO 12486
إنّ الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ٧ ايار (مايو) ١٩٩٧، الموافق ١ محرم ١٤١٨هـ، العدد ١٢٤٨٦

ايران تحذر الجنرالات الاتراك ونتانياهو يلوح بردع أي هجوم

□ طهران – من غسان بن جدو: □ القاهرة – من محمد علام: □ القدس المحتلة – «الحياة»:

■ جددت تركيا رغبتها في تعزيز التعاون الأمني مع إسرائيل التي اختتم نائب رئيس الأركان التركي الجنرال تشيفيك بير زيارة

التتمة في الصفحة (٦)

تدهور بين الأردن واسرائيل وإلغاء لقاء الحسن – نتانياهو

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ الغي امس اجتماع كان مقرراً بين ولي العهد الاردني الأمير الحسن ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. كذلك الغي احتفال في الباقورة

التتمة في الصفحة (٦)

الجزائر: مقتل ٤ تلاميذ في انفجار

□ الجزائر – «الحياة»:

■ قتل شاب وثلاث طالبات وأصيب ٢١ طالباً آخرين بجروح في انفجار عبوة وضعت تحت سيارة قرب ثانوية فرانز فانون في باب الواد في العاصمة الجزائرية.

وأفاد مصدر امني ان العبوة كانت مخباة في علبة، وانها انفجرت في حدود الساعة ١٢.٣٠ موعد عودة التلاميذ إلى الثانوية.

وقال بيان لأجهزة الأمن إن ستة من الطلاب في حال خطرة،

التتمة في الصفحة (٦)

أكد لـ"الحياة" أنه سيزور السعودية قريباً

علي صالح: الاصلاح حصل على وضع جيد

□ صنعاء – من خيرالله خيرالله:

■ أكد الرئيس علي عبدالله صالح ان حزب التجمع اليمني للاصلاح «حصل على وضع جيد» في الانتخابات اليمنية التي جرت في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي. وقال في حديث اجرته معه «الحياة» في صنعاء السبت الماضي: «المفروض في الاخوان في التجمع اليمني للاصلاح ان يقوموا اداءهم وبخاصة خلال الانتخابات. وكنا نريد أن يحصلوا على نتيجة أفضل، ومع ذلك حصلوا على وضع جيد» (نص الحديث ص ٤).

واظهرت النتائج الأخيرة للانتخابات ان المؤتمر الشعبي العام وهو حزب الرئيس اليمني حصل على ١٨٧ مقعداً في مقابل ٥٣ للاصلاح الذي يراس لجنته العليا الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر. وسيرتفع عدد نواب كتلة المؤتمر الى نحو ٢١٠ اثر انضمام مستقلين اليه كما يتوقع ان يصل عدد نواب الاصلاح مع المستقلين الى نحو ٦٠، اي ان العدد سيكون قريباً من عدد نواب التجمع في البرلمان السابق وكان ٦٢. وترك اربعة من هؤلاء النواب الاصلاح وانضموا الى المؤتمر قبل نهاية ولاية المجلس.

وقال علي عبدالله صالح لدى سؤاله هل ان المؤتمر سيتحمل مسؤولية تشكيل الحكومة وحده أم سيشرك الآخرين معه: «ان المؤتمر هو الذي نال الغالبية وهو الذي، سيتحمل المسؤولية كاملة، حتى ولو شاركه الآخرون... وان تم ذلك سنقبل بهم مشاركين وليس شركاء». ونصح التجمع اليمني للاصلاح بعدم استعداء الآخرين، مشيراً الى أن خطابه

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات ووايزمان قبل اجتماعهما امس. (رويتر)

خلال اجتماع بينهما عند معبر اريز

عرفات يتفق مع وايزمان على عودة التنسيق الامني

□ معبر إريز (قطاع غزة) – «الحياة»:

■ اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس الثلثاء بعد لقاء مع رئيس الدولة الاسرائيلي عيزر وايزمان ان الفلسطينيين سيتسانفون التنسيق مع اسرائيل في المجال الامني بعد ان بقي هذا التنسيق مجمداً خلال الشهرين الماضيين.

وصرح وايزمان للصحافيين بعد الاجتماع الذي عقد في معبر اريز بين قطاع غزة واسرائيل بان الرئيس الفلسطيني وافق على تجديد التنسيق الامني وقال: «اهم قضية بالنسبة اليّ هي انه (عرفات) سيفعل كل شيء من اجل ان يكون الامن على ما يرام، وهو سيرتب لاستئناف المحادثات بين القيادة الامنيين الفلسطينيين وقادتنا الامنيين».

واضاف وايزمان: «هذه النقطة تم الاتفاق عليها. امل بان يبدأ العمل بها في غضون بضعة ايام».

وكان الرئيس الاسرائيلي قال لدى وصوله الى معبر اريز للاجتماع مع عرفات: «سنبحث في مشكلة الجليد وكيفية كسره. ليس لدينا جدول اعمال مكتوب. المهم هو مناقشة الامور ونحن لم نجتمع منذ بعض الوقت».

اما عرفات فقال قبل الاجتماع: «اهم شيء هو عقد هذا الاجتماع».

ويعد منصب رئيس الدولة في اسرائيل منصباً رمزياً احتفالياً. لكن وايزمان الذي رافقه اسحق مولخو المبعوث الشخصي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قال: «لو لم يكن هناك شيء عملي لما جئت الى هنا».

وجاء اجتماع عرفات – وايزمان ونتيجته قبل عشية اجتماعات من المقرر ان يعقدها المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس مع كبار المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين لمحاولة إنهاء الجمود في مفاوضات السلام.

وكان روس قرر تاجيل موعد وصوله من الاثنين الى اليوم على امل ان يسفر اجتماع عرفات – وايزمان عن نتيجة تساعده في إنهاء الجمود في المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وتشترط السلطة الفلسطينية لذلك وقف النشاط الاستيطاني الاسرائيلي، فيما تشترط حكومة نتانياهو ان تحارب السلطة الفلسطينية «الارهاب».

أبو مرزوق يرفض في الأردن إدانة العمليات الانتحارية لـ"حماس"

□ عمّان – «الحياة»:

■ تعهد الدكتور موسى أبو مرزوق رئيس المكتب السياسي السابق لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أمس مواصلة نضاله السياسي ضد الاحتلال الإسرائيلي، مؤكداً رفضه اعتزال السياسة أو إدانة العمليات الانتحارية التي قام بها الجناح العسكري للحركة ضد إسرائيل.

وقال أبو مرزوق، في مؤتمر صحافي عقده في عمّان بعد أقل من ٢٤ ساعة من وصوله إليها قادماً من الولايات المتحدة اثر الافراج عنه، إنه رفض شروطاً أميركية تنص على عدم زيارته لأي من الدول المدرجة في لائحة أميركية للدول المساندة للارهاب واعتزال السياسة وإدانة عمليات «حماس» ضد إسرائيل.

وأضاف مسؤول «حماس»، الذي وصل مساء أول من أمس إلى مطار عمّان في طائرة عسكرية أميركية يرافقه ١٢ مسؤولاً من مكتب التحقيقات

التتمة في الصفحة (٦)

البرلمان الكويتي يصوت على منع الحفلات الغنائية

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ صوت مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي أمس، بغالبية ٢٦ نائباً ضد اثنين، بالموافقة على قانون مقترح بمنع إقامة الحفلات الغنائية وعروض الأزياء المخالفة للشريعة الاسلامية، وامتنع ستة وزراء حضروا الجلسة ويمثلون الحكومة عن التصويت.

وكانت الحكومة أبدت معارضتها لهذا القانون، واعتبرته وزارة الاعلام متعارضاً مع الدستور الكويتي الذي يلزم الدولة برعاية الفنون. وقال وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح ان الوزارة تتولى الرقابة على العروض الغنائية وانه لا داعي لإصدار تشريع.

ورد نواب اسلاميون امس بمطالبة الحكومة بتحقيق وعودها بالعمل على تهيئة الاجواء في الكويت لتطبيق الشريعة الاسلامية. وتساءل النائب احمد باقر «أليس منظر رقص النساء في التلفزيون يخالف الشريعة، أين صدقية الحكومة في التنفيذ؟»

وقال النائب محمد العليم ان «الشريعة الاسلامية لا تتنافى مع الفرح والترويح البريء، لكن تهيئة الاجواء لتطبيق الشريعة في الكويت لا تكون بالحفلات الماجنة». وتساءل النائب خالد العدوة «من يقول ان الحفلات الماجنة هي التي تطرب وتسعد الكويتيين؟ ان هدف متعهدي الحفلات هو فقط ابتزاز جيوب الناس ونهب الثروات». واعتبر النائب الدكتور حسن جوهر ان «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يتحققان بالتصريحات ولا نجد أمامنا إلا إصدار تشريع...».

واعترض النائبان الليبراليان عبدالله النيباري وسامي المنيس على القانون، فقال الأول ان «لا لزوم لإصدار قانون، والتربية الصحيحة والنقد الصحافي هما الرادع لما يخدش التقاليد».

واعتبر المنيس ان القانون «يضع عقوبة على جريمة غير محددة ويعتمد في ذلك على فتوى شرعية لتحديد ما هو مخالف للشريعة من عدمه...».

وامتنعت الحكومة عن التصويت، لكن الامتناع هنا له اثر المعارضة. ويعتبر هذا التصويت اولياً ويلزم ان يصوت المجلس مرة اخرى الاسبوع المقبل على القانون بصفة نهائية.

محاولات دولية للجم كابيلا

معارك طاحنة في ضواحي كينشاسا

□ باريس، كينشاسا، برازافيل – «الحياة»:

■ أعلنت مصادر الرئاسة في جنوب افريقيا امس انها تلقت تاكيداً من زعيم المتمردين الزائيريين لوران كابيلا انه «ملتزم تجميد العمليات العسكرية (في محيط كينشاسا) الى حين تعقد جلسة المفاوضات المقبلة» مع خصمه الرئيس موبوتو سيسي سيكو.

لكن هذه المعلومات ترافقت مع انباء عن معارك طاحنة بين المتمردين والوحدات الخاصة التابعة لموبوتو في محيط مدينة كينغي، على بعد ٢٠٠ كلم من العاصمة. وشكلت هذه المعارك، وهي الاولى من نوعها، مؤشراً الى ان انصار موبوتو جادون في محاولة منع كابيلا من دخول المدينة قبل التوصل الى تسوية سياسية.

وكان تطوران اثارا لغطاً في العواصم الافريقية والغربية المعنية بالأزمة الزائيرية، أولهما نبأ بثته شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية عن خطة تقضي بدخول المتمردين كينشاسا خلال وجود موبوتو في الغابون اليوم لحضور قمة الدول الفرانكوفونية على ان يعود الرئيس الزائيري الى بلاده الجمعة ويكون التحول على الارض حصل فعلاً.

اما التطور الثاني فكان في باريس حيث اجرى المبعوث الدولي الى زائير محمد سحنون محادثات ترافقت مع اعراب الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت عن قلق بلاده ازاء الانذارات التي يوجهها كابيلا الى موبوتو وإبدائه تأييد فرنسا وقفاً لاطلاق النار يتيح ايجاد صيغة انتقالية منظمة تهدف الى التحضير لانتخابات عامة في زائير.

وترافق ذلك مع اعلان المفوضة الاوروبية لشؤون المساعدات الانسانية ايما بونينو عن قلقها ازاء تصرفات انصار كابيلا. وقالت ان المجازر التي يرتكبها هؤلاء ضد اللاجئين لا تطمئن الى ان الحكم في ظل كابيلا سيكون افضل منه في ظل موبوتو.

وقال مصدر ديبلوماسي غربي في احدى العواصم الافريقية لـ«الحياة» ان الفرنسيين «يعطون انطباعاً خاطئاً بانهم قد يتدخلون

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن: لا حوار مع الخرطوم حالياً

□ واشنطن – من حسن سندروسي: □ الخرطوم – من كمال حامد: □ لندن – «الحياة»:

■ ردت واشنطن امس على اعلان مسؤول سوداني انها تراجع حالياً سياستها ازاء الحكم السوداني مؤكدة عدم «وجود اي حوار على مستوى عال بين البلدين». وقال مسؤول في ادارة الرئيس بيل كلينتون ان اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة السودانية مع فصائل جنوبية لا يمكن اعتباره حدثاً كبيراً رغم انه يتضمن ايجابيات.

وجاءت تعليقات المسؤول الاميركي بعد مؤتمر صحافي عقده السفير السوداني لدى الولايات المتحدة السيد مهدي ابراهيم أكد فيه ان «اتصالات رفيعة المستوى جرت بين الولايات المتحدة والسودان» وان الولايات المتحدة «تراجع سياستها ازاء الخرطوم» اثر هذه الاتصالات.

وقال ابراهيم وهو وزير دولة سابق وقيادي في الجبهة الاسلامية القومية الحاكمة «جرت اخيراً اتصالات على ارفع مستوى ممكن بين البلدين، ونحن نتوقع نتيجة لذلك مراجعة جدية للعلاقات بين البلدين». غير ان ابراهيم بدا حذراً اذ قال انه لم

التتمة في الصفحة (٦)

النمسا تقود الحوار المسيحي – الاسلامي والهدف البعيد: "ميثاق" عالمي للمؤمنين ضد الفساد

□ ستوكهولم – من محمد خليفة:

■ فيينا التي كان حصار العثمانيين الفاشل لها في القرن السادس عشر «صدمة قاسية» ايقظت الأوروبيين وجعلتهم لا ينسونها حتى اليوم، على حد قول المستشرقة أنا ماري شيمل، هي نفسها المدينة التي تبحث عن دور ايجابي جديد لها بين العالمين الاسلامي والغربي، وستستضيف المؤتمر الدولي الثاني للحوار المسيحي – الاسلامي (بين ١٣ و١٦ ايار/ مايو الجاري) بمشاركة صفوة من المفكرين ورجال الدين ومسؤولي المنظمات الدولية كالمجلس الأوروبي والمؤتمر الاسلامي والفاتيكان.

اختار منظمو المؤتمر شعاراً موحياً وبسيطاً له، «عالم واحد للجميع»، يبدو عزفاً على اوتار العولمة، كما يبدو استلهاماً لفكرة «تعالوا الى كلمة سواء» القرآنية التي كانت اول دعوة لحوار مسيحي – اسلامي في التاريخ ونبراساً للحوار الذي جرى بين رسول الاسلام ونصارى نجران بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة.

الا ان «الوحدة» التي ينطوي عليها الشعار ويعكسها الجوهر المشترك للرسالات السماوية لا تحتم التطابق في كل شيء. لذا سيكون الموضوع الرئيسي للمؤتمر «اسس التعددية الاجتماعية والسياسية في نظر المسيحية والاسلام». وتؤكد الوثيقة التحضيرية على التزامن بين التحول الجاري نحو الشمولية في العالم وتعمق التعددية الثقافية والقومية في آن.

يذكر ان المؤتمر الأول لهذا الحوار انعقد عام ١٩٩٣ على وهج حرب البوسنة التي اضرمت المشاعر الدينية بين العالم الاسلامي وأوروبا، وناقش توق البشرية الى السلام. وخلال المناقشات برزت بالحاح خطورة التوترات العرقية والدينية والسياسية الآخذة بتهديد الاستقرار والسلام في العالم. ومن هنا كان الاهتداء الى موضوع المؤتمر الحالي.

وتنطلق الورقة التحضيرية من بدهية التباينات الانسانية في الحقل الديني والثقافي كما في الحقل السياسي والاقتصادي، ولكنها تتساءل: هل تنطوي هذه الخاصية الازلية على حتمية الصراع ام ان في الامكان المحافظة على التنوع والاختلاف من دون ان تتحطم البوتقة الانسانية العالمية التي تدور فيها التفاعلات... وهل في الامكان تنظيم هذه التفاعلات لتقود الى احدى اهم غايات القرآن – «استباق الخيرات» – واحدى اهم غايات الانجيل «ان تتحول السيوف سككاً والأسنة مناجل»؟

وتقول اللجنة التحضيرية للمؤتمر ان «الأمة الاسلامية والجماعة المسيحية» تعيان مسؤولياتهما الدينية للعمل معاً في مختلف الميادين من اجل «الا يرتد العالم الى عصر الصراعات الشاملة او الاقليمية، وفي سبيل ان يغدو كوكبنا وطناً للجميع».

في يومه الأول سيناقش المؤتمر «التعددية السياسية والاجتماعية كقضية نسبية في نظر المسيحية والاسلام كديانتين مطلقتين: هل ينسجمان ام يتناقضان؟» وفي اليوم الثاني سيدور الحوار حول «النظم

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
07
9 770967 559057

كما في "مونت كارلو"، "غشتاد"، "لونشان"، "لاسكالا"، كذلك عند الكوهجي

هناك نخبة محدودة من الناس تملك ساعة "رولكس" وعدد محدود أكثر يمكنه بيعها: لقد تمّ اختيار كل صانع "رولكس" بفائق العناية وذلك لتأمين أفضل مستوى خدمة لنخبة الزبائن.
للإطلاع على مجموعة ساعات "رولكس" الرائعة، الرجاء زيارتنا في صالة العرض.

ROLEX of Geneva
رولكس من جنيف

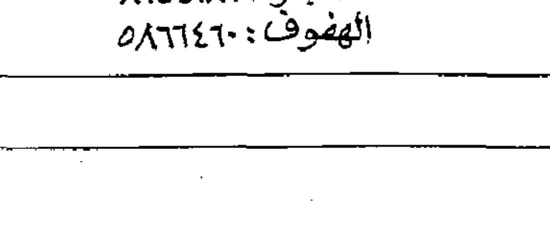

الكوهجي
الدمّام: ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: ٨٩٥٤٦٨٩
الهفوف: ٥٨٦٦٤٦٠

ثلاثة أيام تفصل اللبنانيين عن زيارة البابا

الحريري: فعل ايمان وثقة بلبنان العيش المشترك

□ بيروت - «الحياة»:

■ ثلاثة ايام تفصل اللبنانيين عن الزيارة التاريخية التي سيقوم بها البابا يوحنا بولس الثاني للبنان يومي السبت والاحد المقبلين.

وتواصلت الاستعدادات والتحضيرات الميدانية للزيارة، خصوصاً على الطرق التي سيسلكها البابا في تنقلاته بين بيروت وكسروان، وفي الحوض الاول لمرفأ بيروت في محلة النورماندي حيث سيحتفل بالقداس قبل ظهر الاحد في مشاركة أكثر من ٢٥٠ ألف شخص. وبدأت منذ مساء اول من امس حملة تنظيفات للطريق العامة من مرفأ بيروت الى حريصا، لرفع القاذورات والنفايات والاتربة عن جوانب الطرق، ما أحدث زحمة سير خانقة في كل الاتجاهات.

واستمر ايضاً رفع الاعلام اللبنانية والفاتيكانية على اعمدة الكهرباء على الطريق التي سيسلكها البابا بين المطار وقصر بعبدا وبين المرفأ وحريصا، مروراً بمناطق ساحل المتن الجنوبي.

وبدأت أمس سلسلة صلوات تحضيرية عشية الزيارة على نية الحبر الاعظم، وترأس اولاها البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في بكركي، على ان تقام صلوات اخرى في حريصا ومناطق لبنانية اخرى.

وتعليقاً على الزيارة، قال رئيس الحكومة رفيق الحريري لـ «وكالة فرانس برس» انها «تشكل فعل ايمان وثقة بلبنان كوطن للعيش المشترك بين الطوائف الدينية». واضاف «ان حصول الزيارة هو اهم من اي حديث آخر عن مضمونها». ورأى «انها زيارة تاريخية اشعر شخصياً بالفخر بها، فلبنان اول بلد في الشرق الاوسط يزوره الحبر الاعظم على رغم الدعوات الكثيرة التي تلقاها». وقال عن انعكاس دعوة البابا الى احياء التعايش على انخراط الموارنة في الحكم «الذين وضعوا انفسهم خارج الحكم فعلوا ذلك لأسباب سياسية لا علاقة للدين بها. والمعارضة للحكم لا تقتصر على المسيحيين فهناك معارضون للسلطة القائمة من الطوائف الاسلامية».

اما عن الانتقادات التي تتناول وضع قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع فقال «تتصرف السلطات القضائية بموجب قانون العفو عن جرائم الحرب (١٩٩١) الذي وضع قبل ان نتسلم مهماتنا، وحتى الآن لم تتقدم اي جهة باقتراح لتعديله».

ونقلت الوكالة من باريس عن العماد ميشال عون «على رغم التحفظات التي ابديتها فانني احض الشعب اللبناني على استقبال البابا في حرارة». واضاف «من المؤكد ان الذين سيستقبلون البابا وهم يرفعون لافتات تحمل كلمات: حرية واستقلال وعدالة وسلام، سيقومون بذلك مع كل المخاطرة والمجازفة بحياتهم اذ ان الزيارة ستكون موضع مراقبة شديدة بحجة الدواعي الامنية وستستغلها قوات الاحتلال على طريقتها، مشيراً الى ان لبنان يحتله جيشان: جيش احتلال اسرائيلي وجيش استيطان سوري».

واعرب الرئيس امين الجميل عن امله في «ان تساعد هذه الزيارة على كسر مؤامرة الصمت التي ذهب بلدي ضحيتها». وقال «يريدون حمل الناس على الاعتقاد بان السلام عاد الى لبنان وهو في الواقع سلام الجبانات والمقابر». وشدد على «الطابع التاريخي لهذه الزيارة التي ينتظرها اللبنانيون منذ زمن طويل والتي تشكل في مرحلة الازمة هذه رجاء كبيراً بسبب مواقف البابا الجريئة دعماً للحرية». معرباً عن الأمل في «ان يتمكن اللبنانيون، مسيحيين ومسلمين في المنفى، او المبعدون عن الحياة الوطنية من العودة الى لبنان للمشاركة في حكومة وحدة وطنية واقامة حوار اخوي ولكن على قدم المساواة مع سورية التي نطالب باقامة علاقات مميزة معها».

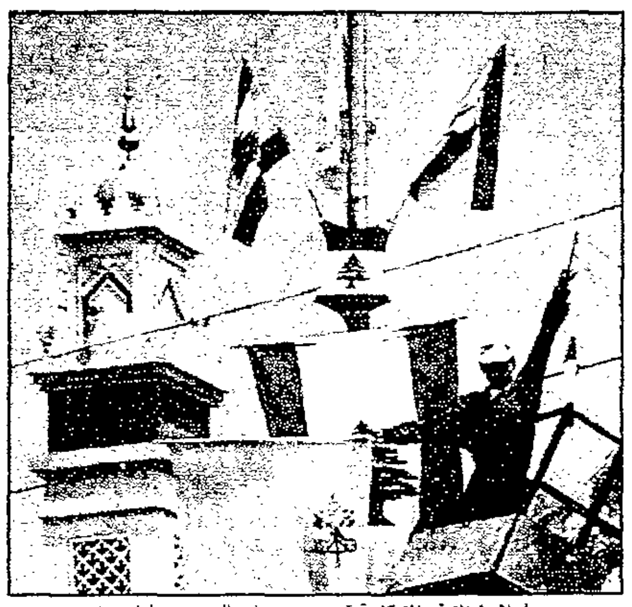

أعلام لبنانية وفاتيكانية قرب مسجد في الغبيري. (أ ف ب)

وزار مطران بيروت للموارنة بولس مطر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين. ونقل المطران مطر عن الامام شمس الدين ترحيبه بزيارة البابا وأمله في ان تكون ناجحة وان تجمع اللبنانيين على الخير والمحبة والسلام.

وزار وفد من المجلس السياسي في «حزب الله» ضم نائب رئيسه محمود قماطي والعضو فيه السيد نواف الموسوي السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي في دارة السفارة في حريصا لمناسبة زيارة البابا، وسلمه مذكرة من قيادة الحزب «ترحب بالزائر الضيف وتتحدث عن المحاور السياسية الرئيسية في المنطقة وأهمها القدس والمقاومة والاحتلال والموقف منهما، ومحور العيش المشترك في لبنان والحوار الاسلامي - المسيحي».

واتفق الطرفان، كما افاد بيان لـ «الحزب»، على «ضرورة تكرار هذه اللقاءات لما فيها من اهمية خاصة لرسم مستقبل المنطقة، وفهم خصوصياتها واتخاذ المواقف المشتركة التي تعزز الايمان وتجمع الكلمة المؤمنة في مواجهة الفساد والانحراف الاخلاقي والمسلكي والتسلط السياسي والمادي على الشعوب وضرورة التنسيق في كل ذلك تحت شعار الايمان والوفاق بين الاديان». وعبر السفير البابوي عن ترحيبه الخاص «بالزيارة وما تحمله من دلالات مهمة ونوعية من تأثير ايجابي في الوحدة الوطنية وأوضاع المنطقة».

وعقدت المستشارة الاعلامية في رئاسة الجمهورية مي كحالة لقاء مع الاعلاميين العرب والاجانب في قاعة المراسلين الاجانب في وزارة الاعلام، عرضت فيه تفاصيل زيارة البابا، وردت على استفساراتهم في شأن الترتيبات والتدابير المتخذة.

وأعطت كحالة لمحة سريعة عن برنامج الزيارة وما يتوجب فعله. وأشارت الى «ان قاعة المراسلين الاجانب في وزارة الاعلام ستوفر لكل الصحافيين النقل المباشر صورة وصوتاً من خلال ستوديو خاص أعده تلفزيون لبنان، ما يوفر على الصحافيين عناء التنقل لأن الطرق ستقفل ساعة مرور البابا».

وأوضحت «ان البابا بعد خروجه من مطار بيروت سيجول في بعض شوارع العاصمة في طريقه الى قصر بعبدا، وهو سيسلك طريق جسر المطار، شاتيلا، الطيونة، عمر بيهم، البربير، المتحف، البويك، فرن الشباك، مستديرة الشيفروليه، الصياد، قصر بعبدا وهذه الجولة ستنقلها مباشرة محطات التلفزيون ومدتها نحو ٤٠ دقيقة».

واشارت الى «تخصيص مئة كرسي للصحافيين في قداس بيروت خمسون منها على يسار المنصة وخمسون على يمينها، وأعلنت ان ٥٤ صحافياً سيكونون في الطائرة الخاصة التي تقل البابا اضافة الى مئة صحافي عالمي و٨٠٠ صحافي ومصور تقني لبناني». وقالت «ان قاعة الصحافة في الوزارة ستكون مجهزة بخطوط دولية لتسهيل مهمات الصحافيين واتصالاتهم ويمكنهم الافادة من خدمات الفاكس». وأوضحت «ان عدد الكراسي في قداس الاحد هو ٧٠ الفاً، وان المكان المخصص للوقوف يمكن ان يتسع لـ ٢٠٠ الف شخص». وقالت «ان شاشات ضخمة في كل نواحي المكان المخصص للقداس ستنقل الصورة الى كل المشاركين. وخصص ٥٠ خطاً هاتفياً دولياً في خدمة الصحافيين الذين يغطون القداس، اضافة الى ٢٠ خطاً دولياً في صالون المطار و٢٠ خطاً في السفارة البابوية في حريصا». وأشارت الى «عدم امكان استخدام الخطوط الخليوية لانها تشوش على التلفزيون وتشوه صورته». وأعلنت «ان راديو الفاتيكان سيكون له محطة خاصة قرب السفارة البابوية، ويمكن الصحافيين الاستعانة به، كذلك الامر بالنسبة الى المصور الخاص الذي يرافق البابا».

وعن طريقة اختيار الشباب المشاركين في لقاء الشبيبة في حريصا، اشارت كحالة الى «ان متروبوليت بيروت للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا وجه رسائل الى كل المدارس والجامعات للمشاركة، فاختارت كل مؤسسة ستة من تلاميذها من كل الفئات والطوائف».

وعن مشاركة القوات السورية في التدابير الامنية، اشارت الى «ان القوات الامنية اللبنانية وحدها مولجة حفظ الامن. وأوكلت مهمة الامن الى ٢٠ الف عنصر من الجيش وقوى الامن الداخلي حتى في المطار». واضافت «سيتم الاستعانة بمروحيات تابعة للقوات الدولية الايطالية العاملة في الجنوب لنقل الصحافيين المرافقين للبابا، اضافة الى المروحيات اللبنانية». وتابعت «ان البابا سياتي في طائرة خاصة من الخطوط الجوية الايطالية (اليطاليا)، ويغادر في طائرة من شركة الخطوط الجوية اللبنانية (ميدل ايست)».

واشارت كحالة الى «ان تلفزيون «المستقبل» يتولى تغطية المطار وجولة البابا في شوارع بيروت حتى المتحف، ثم تتولى بعدها «ال.بي.سي» التغطية حتى مغادرته قصر بعبدا، و«ال.بي.سي» الصرح البطريركي وبازيليك حريصا والسفارة البابوية، وطريق البابا من جونيه الى المرفأ، وتلفزيون لبنان القداس الاحتفالي، اضافة الى انه يؤمّن الصوت والصورة للصحافة العالمية، وهناك ايضاً مروحية مزودة فريق تصوير تواكب تحركات البابا جواً».

ويعقد رئيس اللجنة الاسقفية للعمل الرسولي المطران حبيب باشا مؤتمراً صحافياً في المركز الكاثوليكي للاعلام الاولى والنصف بعد ظهر اليوم يعرض فيه التدابير المتخذة للقاء الشبيبة مع البابا في حريصا.

وتوقع رئيس المؤتمر الدائم للحوار الوطني سمير فرنجية «ان تسهم زيارة البابا في اعادة التوازن السياسي المفقود بين المسيحيين والمسلمين». وقال لـ «وكالة فرانس برس» أن البابا «سيحدد الاطار لبعث التعايش مجدداً وإعادة السيادة المنتهكة بسبب الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان والتي تعقدها علاقة المسيحيين الصعبة مع سورية».

واضاف «يمكن المسيحيين ان يستفيدوا من تطبيع علاقاتهم مع المسلمين ومن تنقية الاجواء مع دمشق». واعتبر «ان تهميش المسيحيين يعود في الدرجة الاولى الى سوء تفاهم عميق بينهم وبين سورية ولكونهم قدموا تنازلات الى المسلمين من دون ان يحصلوا على شيء في مقابل ذلك، وفي المرتبة الثانية الى المعارك الحامية التي نشبت في ما بينهم عام ١٩٩٠».

ورأى «ان سوء التفاهم قائم مع سورية علماً ان البطريرك صفير أيد اقامة علاقات مميزة بينها وبين لبنان بدعمه اتفاق الطائف. أضف الى ذلك ان المسيحيين ما عادوا يثيرون مسألة انسحاب الجنود السوريين من لبنان المنصوص عليه في اتفاق الطائف كي لا يضعفوا سورية في مفاوضاتها مع اسرائيل».

ورأى «ان دمشق في المقابل لم تدرك اهمية تأييد البطريرك صفير لاقامة علاقات مميزة معها وما زالت تأخذ على المسيحيين تحالفهم مع اسرائيل على رغم التدخل السوري لمصلحتهم عام ١٩٧٦ في مواجهة التحالف الفلسطيني - المسلم». ورأى «ان سورية تتحمل المسؤولية بسبب غياب حكومة وحدة وطنية تمثل كل الطوائف كما ورد في اتفاق الطائف لتقوم هذه الحكومة باعادة بناء الدولة». واضاف «ان الاجواء انقلبت فالمسيحيون قبلوا بتقاسم عادل للسلطة مع المسلمين من دون ان يتلقوا شيئاً في المقابل ويعاملهم المسلمون الآن كما عاملهم المسيحيون عندما كان هؤلاء في قمة مجدهم».

وأعلن رئيس مجلس ادارة مصلحة السكك الحديد والنقل المشترك بسام عبدالملك «تخصيص ٢٢٥ اوتوبيساً لنقل المواطنين الراغبين في حضور القداس الاحتفالي الذي سيترأسه البابا الاحد المقبل في وسط بيروت».

وتحدث عن «انشاء ٢٨ نقطة تجمع للمواطنين في مناطق بيروت الكبرى و٤ نقاط للعودة، في حين اقامت المصلحة غرفة عمليات مركزية و٢٨ مركز اتصال ثابتاً و١٨ مركز اتصال متحركاً».

وفي المناسبة، رسم الفنان اللبناني البروفسور اسعد رنو لوحة رمزية تذكارية تمثل البابا يتسلم من البطريرك صفير الارزة رمز لبنان، وقد ظهر في الافق وبين غيوم ملبّدة مصبوغة بدم الابرياء، خيال المسيح يظلل سيدة لبنان وقبة الفاتيكان، وأظلمت الشمس وكانت تختفي.

وستقدم هذه اللوحة الى البابا لتوضع في الفاتيكان قرب لوحة القديس شربل التي قدمها الفنان رنو لمناسبة تطويبه عام ١٩٦٥.

صفير اطلع على التحضيرات

شمعون في نداء الى اللبنانيين: المشاركة الكثيفة والترحيب بحفاوة

□ بيروت - «الحياة»:

■ استأثرت زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان السبت والاحد المقبلين، بنشاط بكركي امس. فاستقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير رئيس فرع مخابرات الجيش اللبناني في جبل لبنان العقيد ريمون عازار ورئيس مكتب جونيه في المخابرات العقيد جورج خوري اللذين وضعاه في اجواء التدابير الامنية والتنظيمية التي يقوم بها الجيش، استعداداً لزيارة البابا والاجراءات التي ستتخذ خلالها.

واستقبل البطريرك صفير كذلك رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الذي وجه «نداء الى اللبنانيين عموماً والمسيحيين خصوصاً للمشاركة في استقبال البابا بحفاوة، ليبرهنوا للعالم انهم شعب حي».

وقال شمعون ان هناك مذكرة ستقدم الى البابا باسم «التجمع الوطني» اللبناني المعارض الذي يضمه والرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون. تتضمن رأيه في الوضع اللبناني والواقع الراهن. واعتبر أن «مجيء البابا الى لبنان حدث لا يتكرر يومياً. وعلى اللبنانيين ان يظهروا نخوتهم ولا يتكلوا على التلفزيون لمتابعة الزيارة، اذ ان نحو بليون شخص سيواكبونها عبر وسائل الاعلام في العالم، وهي مناسبة ليعرف الجميع ان اللبناني مؤمن وعنده نخوة وان الشعب اللبناني حي».

وعن موقف الوزير وليد جنبلاط الذي اعتبر ان الموارنة ما زالوا يعيشون في القرون الوسطى، اجاب: «لا رد لي على هذا الكلام». لكنه رد على الانتقادات الموجهة الى زيارة البابا. قائلاً: «اللي عاجبه يعجبه، واللي مش عاجبه ستين سنة ما يعجبو، شو بعملو؟».

ومن زوار صفير وفد من اهالي بعض الموقوفين في قضايا اتهم أو حوكم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، سلمه مذكرة مرفوعة الى البابا تشرح معاناة هؤلاء. وتمنى الوفد على البطريرك الماروني ان تكون قضية الموقوفين بين يديه.

واستقبل صفير مدير العلاقات العامة في «شركة طيران الشرق الاوسط» خطار حدثي الذي وضعه في تحضيرات الشركة لاستقبال البابا، والطائرة التي جهزت للحبر الاعظم اثناء مغادرته. وأشار حدثي الى انه سيرافق البابا ممثلاً الشركة خلال عودته الى الفاتيكان. ويؤثر البابا الذي يستخدم في اسفاره طائرة من الخطوط الجوية الايطالية، ان يعود الى الفاتيكان من البلد المقصود على متن إحدى طائرات شركة طيرانه الوطنية.

كذلك التقى صفير المدير العام لبلدية جونيه ايلي ابي عقل ووفداً من بلدة غوسطا (بين بكركي وحريصا)، واطلع منهما على التحضيرات التي تجرى لاستقبال البابا.

واستقبل ايضاً السيدة ستريدا سمير جعجع ونائب رئيس الرابطة المارونية الامير حارس شهاب والامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط المحامي ابراهيم كنعان والوزير السابق جورج افرام.

وحطت في باحة بكركي الخارجية امس مروحية تابعة للقوات الدولية العاملة في جنوب لبنان، تحمل عناصر وضباط في مهمة تحضيرية عشية زيارة البابا.

ويترأس البطريرك الماروني اليوم الاجتماع الشهري الدوري لمجلس المطارنة الموارنة.

أمير المحبة في كرة الأرض

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر الشاعر سعيد عقل ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني «تكريم من الفاتيكان للبنان لا يعلى عليه». واشار الى أن الزيارة «سبقتها تصريحات للبابا في لبنان لم يقلها عن اي بلد آخر. ما يشعرنا انه يحب بلدين: وطنه بولونيا ولبنان».

وأضاف: «انه لحدث ان يزور البابا اي بلد من البلدان، فلبنان يرحب بالبابا الذي يعتبر نفسه انه آتٍ لزيارة أرض مقدسة».

وكان الشاعر عقل نظم قصيدة تضمنها كتيّب أعدته جامعة اللويزة في مناسبة الزيارة، تحت عنوان «أمير المحبة في كرة الأرض». قال فيها:

أمير المحبة، في كرة الأرض
ما غيرك استلّها تذهلُ
تحطُّ بلبنانَ. قُلتَ يسوع
بقانا. فيها أرزُنا أجملُ
وما كان يومئذٍ... كان أن هو
نَيالكَ المبهمُ المعضلُ
هنا، قبل كل سوى، عرفوه
إلهاً! فيا من هُدوا، هلّلوا
ومع ولد قانا اشربوا خمرةً
بها أمنيات النُهى تثملُ!
خليفته، رحّبت بك منّا
الصخورُ، النهورُ، الجنى الحيلُ!
كأنك وجدك تدري أن الحب
يبنى وأنَ وجدَهُ من علُ
تجيء إلينا، وقد جُبتَها الأرضَ.
من قُطبها. فيها تحمل؟
سلاماً!... ألا بالسلام جُبلنا
على المعوزين به نُفضلُ
الينا لتحملَ وجه السما
ووجه السما خُبزُنا الأول
ألا امسح من البال أنّا اقتتلن
بها أرضُنا طمعوا... خُزبلوا...
شَرَوا من يبلطس او من يبوّق
أن بيد أختيها تُقتلُ
وستةُ الافنا محضُ حب
فما هم ما قيل او قولوا؟...
تُرانا سنصفح؟... معنا الا صل
معنا تُصلّي؟... السما تنزلُ
وخذ معكَ من حبّنا، إذ تخيطها
الأرضَ، تُعلي بها تخضلُ
بلبنانَ ما الحبُ - فتحُ الوجود
وردعٌ وبدعٌ ومستقبلُ
يسوع عبدناه قبل المجيء،
ألا اسأله «إيل»(*) إذا تسألُ.

(*) إيل إله الفينيقيين، الذي شعّت عبادته من جبيل، وهو القائل: «الحرب ليست من مشيئتي، ازرعوا الحب في كبد الأرض». وفي اللوترجية المارونية ترد إيل بمعنى المسيح بالذات، لا فقط بمعنى الأب، تقول: «إيل إيلو هو تسارك نفسه»، وترجمتها: «يا إيل، أيها الإله الذي ضحى بنفسه».

المفتي قباني هنأ اللبنانيين بالسنة الهجرية الجديدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ صدر عن مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني بيان هنأ فيه المسلمين واللبنانيين بالسنة الهجرية الجديدة (١٤١٨) التي تبدأ اليوم. وقال: «اننا اذ نهنئ ابناءنا المسلمين بذكرى هجرة الرسول خاتم الانبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم، نسأل الله عز وجل ان يعيد هذه الذكرى والسنة على المسلمين خصوصاً واللبنانيين عموماً وعلى الامة الاسلامية والعربية بالخير والعزة والكرامة موحدة الكلمة. انه سميع مجيب وكل عام وانتم بخير». ويستقبل المفتي قباني المهنئين بالسنة الهجرية الجديدة اليوم في بهو دار الفتوى من العاشرة صباحاً الى الاولى بعد الظهر.

الحريري التقى الهراوي وبري قبل اجتماع مع خدام في دمشق

□ بيروت - «الحياة»:

■ اجرى رئيس الحكومة رفيق الحريري ليل امس محادثات في دمشق مع كبار المسؤولين، في مقدمهم نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام تناولت التطورات على الساحة اللبنانية، والاتصالات العربية من اجل تنسيق الموقف في مواجهة التعنت الاسرائيلي.

وكان رئيس الحكومة زار قبل توجهه الى دمشق، كلاً من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري.

ومن المتوقع ان يستقبل في الثامنة والنصف صباح اليوم وزير الخارجية الايراني الدكتور علي أكبر ولايتي.

وذكرت مصادر رسمية ان المحادثات بين الحريري وولايتي ستتطرق الى تحديد الموعد النهائي للزيارة التي سيقوم بها رئيس الحكومة لطهران في حزيران (يونيو) المقبل تلبية لدعوة رسمية.

ولايتي بدأ محادثاته في بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدأ وزير الخارجية الإيراني الدكتور علي اكبر ولايتي امس زيارة رسمية لبيروت يسلم خلالها رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي، تتضمن دعوة له الى المشاركة في قمة المؤتمر الاسلامي التي ستعقد في طهران في كانون الاول (ديسمبر) المقبل (راجع ص ٧).

وكان ولايتي يرافقه رئيس دائرة الشرق الاوسط في الخارجية الايرانية محمد كاظم الخنساري وصل براً الى لبنان من طريق المصنع في الخامسة والنصف عصراً آتياً من مصر عبر سورية، بتأخير ساعتين عن الموعد المقرر. واستقبله وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز والسفير الايراني في لبنان همايون عليزاده. وتوجه بويز ونظيره الايراني مباشرة الى قصر بسترس في وزارة الخارجية، فوصلا في السابعة الا ربعاً وأجريا محادثات تناولت الوضع في المنطقة وخصوصاً ما يتعلق بعملية السلام التطورات في هذا المجال والعلاقات الثنائية.

أبو رزق عن برقية «الهستدروت»: تدين من وراءها وتثبت وطنيتنا

□ بيروت - «الحياة»:

■ رد السيد الياس أبو رزق رئيس الاتحاد العمالي غير المعترف به رسمياً على نص البرقية التي بعث بها رئيس اتحاد النقابات الاسرائيلية «الهستدروت» الى رئيس الجمهورية، دان فيها «انتهاك حقوق الاتحاد العمالي العام في لبنان».

وكان نص البرقية وزع ليل اول من امس من مكتب مرجع حكومي بعدما اطلعه عليها رئيس الجمهورية الذي استغرب ورود هذه البرقية عليه وتضامن «الهستدروت» مع نقابيين في لبنان على رغم استمرار حال العداء بين البلدين.

وجاء في رد أبو رزق: «لم اتخيل مطلقاً ان بعض اليهود في السلطة عندنا يستطيعون ان يمونوا على يهود الهستدروت في اسرائيل لكي يلعبوا لعبة وسخة تستهدف النيل من التوجهات الوطنية المعروفة لقيادة الاتحاد العمالي العام. انني اعتبر هذه البرقية اثباتاً لوطنية الاتحاد وإدانة للذين يقفون وراءها واثباتاً على مدى تنسيقهم ونفوذهم لدى الدوائر الصهيونية. وأطالب بفتح تحقيق فوري لكشف ملابسات هذا العمل الحقير والمجرم في حق لبنان وعماله».

لبنان احتفل بعيد الشهداء وشهداء الصحافة

□ بيروت - «الحياة»:

■ احتفل لبنان امس بعيد الشهداء الذين اعدموا في العامين ١٩١٥ و١٩١٦ في عهد الامبراطورية العثمانية، وعيد شهداء الصحافة اللبنانية.

واقتصر احياء ذكرى الشهداء على احتفال رمزي قبل ظهر امس في مدافن الشهداء في بيروت، برعاية رئيس الجمهورية ممثلاً بالوزير الياس حنا، ومشاركة ممثلين لرئيسي المجلس النيابي والحكومة النائب حسين يتيم والوزير فاروق البربير، وأبناء الشهداء وأحفادهم وذويهم. ووضع ممثلو الرؤساء الثلاثة اكاليل من الزهر على اضرحة الشهداء.

وفي جامعة الروح القدس في الكسليك اقيم احتفال لهذه المناسبة ولمناسبة الانتهاء من ترميم نصب الشهداء الذي كان قائماً في ساحة البرج وتضرر خلال الحرب. وكان معهد الفن المقدس في الجامعة تولى عملية الترميم.

وشارك في الاحتفال اركان الجامعة وممثل رئيس الجمهورية الوزير شوقي فاخوري وعدد من النواب والشخصيات. وقال رئيس الجامعة الاب انطوان خليفة: «ان وجود البابا يوحنا بولس الثاني بيننا استمرار في الاحتفال بعيد الشهداء، لانه الشاهد الاول خصوصاً لحقوق الانسان وحق الثقافة في الدول التي تتعدد فيها الاتنيات». واعتبر المفكر منح الصلح ان لبنان «مركّب على قاعدة تمنع التفرد حتى في الاستشهاد». اما الوزير فاخوري فاعتبر «ان قيامة نصب الشهداء قيامة للانسان في لبنان والدولية».

ومن المقرر ان ينقل نصب الشهداء العام المقبل الى مكانه في ساحة الشهداء السنة المقبلة بعد تهيئتها وتأهيلها.

واقامت نقابة الصحافة اللبنانية لمناسبة عيد شهداء الصحافة استقبالاً في مقرها. وتقبل النقيب محمد البعلبكي التهاني في المناسبة والى جانبه وزير الاعلام باسم السبع وأعضاء مجلس النقابة. وتقدم المهنئين الرئيسان شفيق الوزان وسليم الحص والوزراء نديم سالم وأيوب حميد وفوزي حبيش وعدد كبير من النواب والوزراء والنواب السابقين والشاعر سعيد عقل ووفود اعلامية وحزبية وفنية ووفد من الاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي والرئيس السابق للاتحاد الياس ابو رزق.

وقال الوزير السبع: «ان هذا اليوم يعبر عن جميل اللبنانيين الذين دفعوا اثماناً باهظة خلال العقود الماضية سواء اكان ذلك في مواجهة الطغيان التركي الذي حكم لبنان اعواماً طويلة، او في مواجهة الانتداب الفرنسي وما قدمه اللبنانيون في مواجهته وكذلك في ما يقدمه لبنان وجميع اللبنانيين هذه الايام في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي».

وقال عن طريقة التعاطي اعلامياً مع زيارة البابا: «هذه مسؤولية تقع على وسائل الاعلام، ولست في موقع اعطائها المواقف. هذه الزيارة تاريخية نأمل بأن تكون لها ايجابيات كثيرة سواء على المستوى الوطني او على المستوى الراعوي».

وكان «المنتدى القومي العربي» و«رابطة آل الخليل» اقاما احتفالاً اول من امس في قاعة «المعهد الفني الاسلامي» في مناسبة عيد الشهداء والذكرى الـ ٨٢ لاستشهاد عبد الكريم الخليل.

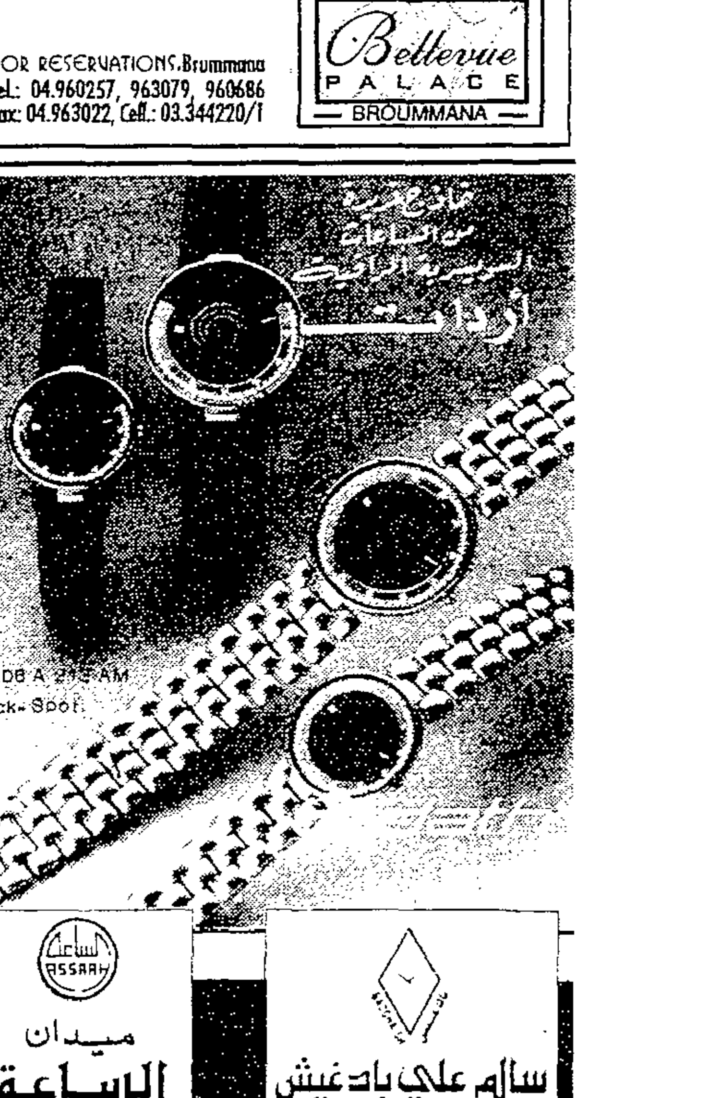

استقبل شهيب ووفداً فلسطينياً والسفير فيتيغ

بري اهتم بالترحيل من ألمانيا والقدومي اتهم اسرائيل بالدفع الى العنف

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس المجلس النيابي نبيه بري أوضاع الجالية اللبنانية في ألمانيا والصعوبات التي تواجهها خصوصاً في «قضية الترحيل القسري من دون مراعاة للجانب الانساني» مع وفد رابطة المغتربين اللبنانيين برئاسة غسان ابو حمد وناجي عواضة. ووعد بمتابعة هذا الموضوع مع رئيس الحكومة رفيق الحريري والسفارة الالمانية في بيروت.

واوضح ابو حمد بعد اللقاء ان «البحث تطرق الى توامة برلين مع العاصمة بيروت نظراً الى تزامن ورش البناء والاعمار في المدينتين، اضافة الى ضرورة تبادل الزيارات بين البرلمانين الالماني واللبناني في اطار تعزيز التعاون بينهما. وثمّن الرئيس بري الجهود التي تبذلها الرابطة في خدمة الجالية اللبنانية وخصوصاً لجهة اصدار مطبوعة تتحدث عن احوالهم وتحمل همّ لبنان المقيم والمغترب».

يذكر ان دعوة وجهت من رئيسة البرلمان الالماني ريتا زوشموش الى رئيس المجلس النيابي لزيارة المانيا، لكنها تأجلت بسبب اصرار الرئيس بري على توفير كل مستلزمات الامن والسلامة لأبناء الجالية اللبنانية في المانيا.

السفير الالماني

وفي الاولى والنصف بعد الظهر استقبل الرئيس بري سفير المانيا الجديد في لبنان بيتر فيتيغ الذي قال: «يمكن القيام بالكثير من الامور في لبنان، والعلاقات الثنائية بين بلدينا جيدة جداً وتعتمد مقداراً كبيراً من الاحترام والتعاطف مع لبنان في المانيا، وهناك الكثير يجب القيام به، وسأعمل بكل ما عندي من حماسة لتعزيز هذه العلاقات».

وسئل عن ابعاد عدد من اللبنانيين من المانيا، فأجاب: «هناك عشرات الالوف من اللبنانيين في المانيا، وبعضهم سيرحل الى خارجها ولكننا نقوم بهذا الترحيل بطرق انسانية ومقبولة بطبيعة الحال». وعن توقيت هذا الترحيل؟ قال: «ليس هناك وقت خاص».

القدومي

ثم استقبل بري وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة رئيس الدائرة السياسية فاروق القدومي وعضوية شفيق الحوت وعمر الشقعة. وقال القدومي بعد اللقاء: «نحن هنا في لبنان لحضور مؤتمر اقتصادي لاسكوا بدعوة من وزير الخارجية فارس بويز، وكانت فرصة سعيدة ان نلتقي دولة الرئيس بري ونبحث في الهموم الفلسطينية - اللبنانية المشتركة، وهي كثيرة خصوصاً بالنسبة الى المسار السلمي، وبالنسبة الى ضيافة الاخوة الفلسطينيين في لبنان وحل الكثير من مشكلاتهم، ولا شك في ان هذا الاجتماع كان رائعاً، وقد حللنا الكثير من المشكلات واستطعنا ايضاً ان نناقش مستقبل المسار السلمي الذي حطمته اسرائيل وكانت آراؤنا متفقة تماماً على ان اسرائيل لا ترغب في السلام».

وسئل: عن هذه المشكلات فاجاب: «هي ليست مشكلات في مقدار ما تتعلق بالعلاقة في ما بيننا، وكيف يمكن ان نطور العلاقات الفلسطينية - اللبنانية، وخصوصاً في الهموم المشتركة وهي المسار السلمي الذي نرى ان المواقف الاسرائيلية بدأت تحطمه وتثير في المنطقة في الوقت نفسه تهديدات للاطراف العرب».

وعن توقعاته بالنسبة الى جولة الموفد الاميركي دنيس روس الجديدة على المنطقة قال: «الموقف الاميركي مع الاسف ظهر واضحاً في استخدامه حق الفيتو في مجلس الامن مرتين ضد مشروع قرار كانت تتبناه الدول الاوروبية. نضيف الى ذلك ان قرار الجمعية العمومية من اجل السلام، وقد استخدمنا التكتيك نفسه الذي استخدمته الولايات المتحدة من اجل الاشتراك في حرب كوريا ليكون قرار الجمعية العمومية ملزماً مثل قرار مجلس الامن. وقد اعترضت على هذا القرار اميركا واسرائيل، وهذا يدل الى ان الدولتين معزولتان (...) ليس هناك امل في ان تغير الولايات المتحدة رأيها او ان تدفع المسيرة السلمية لانها وقفت مواقف سياسية واضحة في الامم المتحدة كما ذكرت».

وقال عن مصير الحكم الذاتي بعد التشاؤم الذي عبر عنه: «اولاً ليست القضية قضية حكم ذاتي ونحن نرفض الحكم الذاتي، نحن شعب وفلسطين سميت باسم شعبها، ومن ناحية اخرى اثبتت التجربة ان المسار السلمي في المرحلة الانتقالية التي لا تقيد المفاوض الفلسطيني في المرحلة النهائية، ان اسرائيل لا تلتزم اي عقود او التزامات بل بالعكس تتعهد اتخاذ مواقف استفزازية ضد الشعب الفلسطيني لتوتر الاوضاع في المنطقة وتقود الى مزيد من العنف فيها».

وعن نظرته الى التحالف الاسرائيلي - التركي العسكري في هذه المرحلة قال ان «تركيا تمر في مرحلة صعبة جداً ولا شك ان السيد نجم الدين اربكان (رئيس وزراء تركيا) يؤدي دوراً مهماً لترسيخ مكانتها في الشرق الاوسط كدولة اسلامية، ونحن نعتقد ان الشعب التركي صديق لنا وكل هذه التصريحات دفع من الولايات المتحدة بعد ابرام بعض الاتفاقات التي حصلت مثل الاتفاق الصيني - الروسي او المناورات الايرانية. ونقول ان هذه هي تهديدات صوتية، ونرجو ان تكون ذلك».

وكان الرئيس بري استقبل صباحاً المشرفين على مقام السيدة زينب رضا ثم وزير البيئة اكرم شهيب فالوزيرين السابقين عبدالله الامين وجعفر شرف الدين.

مجموعة المراقبة تبحث اليوم في شكوى اسرائيلية

مقتل مواطنين وجرح آخرين بعبوتين في النبطية وغارة جوية وقصف على البقاع الغربي

□ بيروت - «الحياة»:

■ سقط قتيلان وجريحان في انفجار عبوتين ناسفتين في الجنوب امس واغارت طائرات حربية اسرائيلية على مرتفعات عين التينة في البقاع الغربي، عشية اجتماع لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) للنظر في شكوى اسرائيلية بعد عملية للمقاومة داخل «الشريط الحدودي» اوقعت ثلاثة جرحى من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل اضافة الى ثلاثة مدنيين.

ففي الحادية عشرة والنصف قبل الظهر دوى انفجار هائل في مدينة النبطية ترافق مع تحليق لطائرات حربية اسرائيلية على علو مخفوض خرقت جدار الصوت مرتين. وتبين انه ناتج عن عبوتين ناسفتين متصلتين بمادة فيبرغلاس زرعتا امام مبنى قيد الانشاء لصاحبه محمد رشيد جابر على جادة الرئيس نبيه بري شرق النبطية في محاذاة حي المسلخ.

وصودف ان المواطنين ابراهيم ناصر الدين (من ميفدون) وماجد نجيب جابر (من النبطية) كانا ينقلان احجار الباطون في سيارة «بيك آب» من نوع «تويوتا» خضراء، من المبنى، فقتلا على الفور وتحول جسداهما اشلاء و«البيك اب» كتلة من الحديد بفعل قوة الانفجار في حين جرح اسماعيل اسماعيل وزوجته فاطمة حسين اسماعيل (من زوطر الغربية) بينما كانا يمران في سيارة «مرسيدس» زرقاء قرب المكان.

وحضرت الاجهزة الامنية المختصة والجيش اللبناني في النبطية الى مكان الحادث وضربت طوقاً حوله وعثرت على عبوة ثالثة ففككتها ومنعت المواطنين من الاقتراب من المنطقة وعثرت على جهاز التفجير الذي تم بواسطته تفجير العبوات وعليه كتابات عبرية قرب مكان وقوع الانفجار. وعملت سيارات الاسعاف على جمع بقايا اشلاء القتيلين، ونقلت الجريحين الى مستشفى النجدة في النبطية.

واوضحت مصادر عسكرية ان العبوات زرعت في شكل احجار باطون للتمويه، وفجرت لاسلكياً. وفتحت قيادة الجيش في النبطية تحقيقاً لكشف ملابسات الحادث.

واعادت مصادر امنية الى الاذهان انفجارات مماثلة وقعت سابقاً على طرق عدة في الجنوب خصوصاً في زوطر ومجدل زون وهي من صنع اسرائيلي كان آخرها على طريق فرون حيث قتل راع للماشية.

رجال شرطة يفحصون السيارة التي دمرها انفجار العبوة في النبطية امس. (رويتر)

ولفتت الى ان مكان الانفجار في النبطية لا يبعد عن مواقع الاحتلال في الدبشة وعلي الطاهر سوى ٢٥٠ متراً فقط.

وقالت «وكالة الصحافة الفرنسية» ان جهاز التفجير الذي لم ينفجر كتبت عليه عبارات باللغة العبرية وفككه خبراء من الجيش اللبناني. ونقلت عن خبير متفجرات ان «جهاز التفجير كان مزوداً هوائياً يسمح باستخدامه عن بعد اما من موقع الدبشة الاسرائيلي واما من احدى الطائرات الاسرائيلية التي كانت تحلق فوق المنطقة عندما وقع الانفجار».

الى ذلك، تعقد مجموعة المراقبة اجتماعاً في الثانية بعد ظهر اليوم الاربعاء في الناقورة، للنظر في شكوى اسرائيلية مرفوعة اليها، بعد عملية لـ «حزب الله» ادت الى جرح ثلاثة مدنيين وثلاثة من عناصر «جيش لبنان الجنوبي» داخل «الشريط» قبل يومين.

وكان الوفد اللبناني تبلغ صباح امس من رئيس الدورة الحالية للمجموعة الاميركي ديفيد غرينلي تفاصيل الشكوى الاسرائيلية.

وتدهور الوضع الامني بعد الظهر، اذ اغارت طائرات حربية اسرائيلية في الرابعة والنصف على مرتفعات عين التينة في البقاع الغربي. وترافقت الغارة مع قصف مركّز على مرتفعات مشغرة وعين التينة وجبل ابي راشد ومرتفعات اقليم التفاح، بمدافع من عيار ١٥٥ ملم.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية» في بيان ان مجموعة منها هاجمت في الثالثة و٢٥ دقيقة دورية مؤللة لـ «الجنوبي» عند مدخل تومات نيحا في البقاع الغربي. ودار اشتباك بين الجانبين ما ادى الى سقوط اصابات في صفوف «الجنوبي».

وكانت طائرات حربية اسرائيلية شنت سلسلة غارات وهمية على علو مخفوض فوق النبطية واقليم التفاح وصيدا خارقة جدار الصوت. وكانت المواقع الاسرائيلية قصفت صباحاً الجبل الرفيع ومجرى نهر الزهراني ومحيط عربصاليم. وسبق ذلك فجراً قصف على اطراف بلدات جباع وكفرملكي وكفرفيلا والاودية والاحراج المجاورة.

وفي باريس، رحب ناطق باسم الخارجية الفرنسية بنجاح مهمة مجموعة المراقبة في الجنوب.

وقال «انها اظهرت فاعليتها على رغم ان ظروف العمل لم تكن سهلة طول الوقت، عبر اسهامها في تخفيف التوتر الذي قد يصبح خطراً في هذه المنطقة الحدودية، وعبر تجنبها حصول اي انزلاق خطر». ورأى ان «مواصلة مهمة اللجنة واسهامها في تخفيف التوتر ضروريان في هذه المرحلة التي وصلت فيها عملية السلام الى طريق مسدود في الشرق الاوسط». ولفت الى ان «تحركها لا يمكن ان يشكل حلاً نهائياً، لأن الحل يتطلب اتفاق سلام حقيقياً بين كل الاطراف».

لبنان يقدم شكوى على اسرائيل

□ نيقوسيا - من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة» من مصدر مطلع أن لجنة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان المنبثقة عن «تفاهم نيسان» (ابريل) التي من المقرر ان تجتمع اليوم في الناقورة للبحث في شكوى اسرائيلية على لبنان بعد سقوط ٤ جرحى مدنيين في «الشريط الحدودي» خلال عملية لـ «المقاومة»، ستبحث أيضا في شكوى من المرتقب ان يقدمها لبنان الى اللجنة بعد سقوط قتيلين مدنيين لبنانيين وجرح آخرين أمس بانفجار عبوتين في النبطية يعتقد ان القوات الاسرائيلية زرعتهما. وذكر المصدر ان الجانب اللبناني اتصل هاتفيا بالرئاسة الاميركية للجنة لابلاغها سقوط القتيلين وانه في صدد تقديم شكوى رسمية.

وأعرب المصدر، في تصريحات الى «الحياة»، عن اعتقاده انه لو لم تشكل هذه اللجنة لكانت الأوضاع في الجنوب أخطر وأسوأ، مما هي عليه، على رغم الانتقاد والتشكيك. وأضاف المصدر ان الانتقادات التي توجهها بعض الأوساط الاعلامية ليست مبررة لأن اللجنة أثبتت أن الحكومات الممثلة فيها التزمت التروي والحد من العنف. اذ تلقت اللجنة طوال هذه الفترة ٢٧ شكوى نوقشت خلال ١٨ اجتماعاً بما فيها اجتماع اليوم. ومنذ نيسان ١٩٩٦، يعترف الاسرائيليون بان «حزب الله» لم يطلق صواريخ «كاتيوشا» على الأراضي الاسرائيلية وانه حتى في كانون الأول (ديسمبر) الماضي عندما قدمت اسرائيل شكوى بعد مقتل مدنيين بصاروخ «كاتيوشا» في الأراضي الاسرائيلية اعترفت اسرائيل لاحقا أن الصاروخ لم يطلقه «حزب الله» او حركة «أمل».

وعما اذا كان ذلك نتيجة ضغط سوري على «حزب الله» لتجنب تدهور الأوضاع ومنع أي تصعيد اسرائيلي كبير في الجنوب قال المصدر ان «هذا بالفعل هو الواقع، لكن لجنة المراقبة ليست لجنة تعمل من جانبها منفردة فهي ممثلة لحكومات الدول المعنية، وان للبنان واسرائيل وسورية ممثلين فيها. وهؤلاء الممثلون ينفذون التزام دولهم».

وفي بيروت («الحياة») علم من مصادر رسمية ان الدوائر اللبنانية الرسمية عكفت امس على تحضير ملف التقدم بشكوى لبنانية الى لجنة المراقبة تتناول مسؤولية اسرائيل عن قصف مناطق مدنية امس، وعن مقتل مدنيين وجرح آخرين بانفجار عبوة ناسفة في النبطية اشارت التحقيقات الى ان مصدرها اسرائيل لوجود كتابات عبرية على العبوة الثالثة التي لم تنفجر اضافة الى جهاز التفجير. والقرار بتقديم الشكوى سيتخذ خلال الساعات المقبلة.

دار المال الإسلامي القابضة

بيان عن الإجتماع السنوي العام الخامس عشر عن العام المالي ١٩٩٦م

تم بعون الله تعالى انعقاد الاجتماع السنوي العام الخامس عشر لحملة ومالكي الوحدات السهمية لدار المال الإسلامي القابضة ظهر يوم الخميس ١٧/١٢/١٤١٧هـ الموافق ٢٤/٤/١٩٩٧م في فندق فرني فولتير - فرنسا

عـرض أهـم أعمـال ونتـائج الـدار

* بفضل الله تعالى حققت الدار خلال السنوات العشر الماضية بناء مجموعتها بناءً قائما على التركيز والتوسع في مواطن القوة والانسحاب من المجالات التي واجهت فيها الدار ظروفا سلبية .
* شكل توسيع نطاق الأنشطة المصرفية الاستثمارية على صعيدي المؤسسة الأم والشركات الفرعية مع سياسة إعادة الهيكلة عناصراً هامة في العودة إلى الربحية، حيث سجلت الدار خلال العام ١٩٩٦م ربحاً صافياً قدره ١٠.١ ملايين دولار أمريكي مقابل خسارة صافية قدرها ٨ ملايين دولار أمريكي في عام ١٩٩٥م بالإضافة إلى تعزيز أحتياطي الطوارئ ليصل إلى ٧.٤١٩ ملايين دولار أمريكي بينما كان في العام المنصرم ١٩٩٥م مبلغ ٣.٧٣٠ ملايين دولار أمريكي

الميزانية المجمعة في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م

(بالاف الدولارات الأمريكية)

	رقم الإيضاح	١٩٩٦م	١٩٩٥م
أصول			
أصول متداولة			
نقدية		٤٨،٦٠٩	٥٣،٧٢١
استثمارات قصيرة الأجل	٣	٥٠٩،٣٣٤	٤٨٩،٧٧٢
مدينون	٤	٦٣،٧٧٨	٦٩،٧٤٢
اجمالي الأصول المتداولة		٦٢١،٧٢١	٦١٣،٢٣٥
أصول طويلة الأجل			
استثمارات طويلة الأجل	٥	٢٥٠،٧٨٩	٢٠١،٥٣٢
صافي الأصال الثابتة	٦	٤٤،٢٤٠	٤٢،٨٥٣
صافي الشهرة	٧	١٤،٧٥٠	١٧،٧٠٠
اجمالي أصول طويلة الأجل		٣٠٩،٧٧٩	٢٦٢،٠٨٥
أجمال الأصول		٩٣١،٥٠٠	٨٧٥،٣٢٠
خصوم			
خصوم متداولة			
دائنون	٨	٦٤،٢٧٠	٧٤،٦٨٩
حسابات مصارف	٩و١٧	٥٣٨،٥٨٦	٤٨٢،٥٦٧
توزيع الأرباح المقترح	١١	٦،١١١	—
اجمالي الخصوم		٦٠٨،٩٦٧	٥٥٧،٢٥٩
خصوم طويلة الأجل			
ضرائب مؤجلة	١٢	٣،١٤٤	٣،١٤٤
احتياطي طوارئ	١٣	٧،٤١٩	٣،٧٣٠
اجمالي الخصوم طويلة الأجل		١٠،٥٦٣	٦،٨٧٤
إجمالي الخصوم		٦١٩،٥٣٠	٥٦٤،١٣٠
حقوق الأقلية	١٥	٩٦،٨٥٦	٨٥،٢٦٧
صافي الأصول		٢١٥،١١٤	٢٢٥،٩٢٣
مولت كالآتي			
رأس المال	١٦	٢١٥،١١٤	٢٢٥،٩٢٣
القيمة الدفترية للوحدة السهمية (بخلاف الأرباح) دولار		٧٠،٤٠	٧٣،٩٣
الأموال تحت الإدارة شاملا حسابات المصارف	١٧	٣،٢٩١،٧١٧	٢،٩٣٥،٠٠٨

الإيضاحات الواردة في الصفحات من ٢٣ - ٣٨ تعتبر جزءا لا يتجزأ من القوائم المالية المجمعة

من تقرير هيئة الفتوى والرقابة الشرعية

قدم فضيلة الشيخ محمد خاطر الشيخ رئيس هيئة الفتوى والرقابة الشرعية بالدار تقرير الهيئة مبينا أن ما قامت به الدار وشركاتها ومؤسساتها من أعمال استثمارية وخدمات مصرفية ومشروعات وإنشاءات وخدمات مصرفية خلال العام المذكور هو في إطار أحكام الشريعة الإسلامية الغراء وقواعدها المقررة

ملخص لأهم قرارات الإجتماع الخامس عشر

١- تم إقرار البيانات المالية الموحدة والمراجعة للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م علاوة على تقرير المراجعين الخاص بهذه البيانات .
٢- تمت إعادة تعيين المراجعين الخارجيين للسنة المالية المقبلة ١٩٩٧م وتفويض مجلس المشرفين في تحديد أتعابهم .
٣- تم إقرار توزيع ٢ دولار أمريكي لكل وحدة سهمية لجميع مساهمي دار المالي الإسلامي القابضة لقسيمة الأرباح التاسعة كأرباح للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م .

هـام للمساهمين

يسر دار المال الإسلامي القابضة تهنئة مساهميها الكرام بعيد الأضحى المبارك وبالعام الهجري ١٤١٨هـ مع الدعاء إلى الله العلي القدير أن يجعله عام خير وبركة على الجميع وتتشرف بدعوتهم لصرف أرباح وحداتهم السهمية القسيمة التاسعة والبالغة (٢ دولار أمريكي) عن كل وحدة سهمية أو ما يعادله بالعملة المحلية وذلك عن العام المالي ١٩٩٦م. ويرجى من السادة المساهمين التكرم بتقديم شهادات الوحدات السهمية ووثيقة إثبات الهوية لأي من المكاتب التالية :

مكة المكرمة هاتف : ٥٤٤١٠٨٨ — المدينة المنورة هاتف : ٨٢٣٢٩١٢
جدة هاتف : ٦٥١٦٩٠٠ — الرياض هاتف : ٤٧٧١٠٣٣
الدمام هاتف : ٨٣٣٨٥٥٤ — خميس مشيط هاتف : ٢٢٣٤٠٧٦
الشارقة هاتف : ٥٩٧٠٧٥ — قطر هاتف : ٤٣٢٥٨٣

علي صالح لـ"الحياة": الأولوية للعلاقات مع دول الجوار

□ صنعاء - من خيرالله خيرالله:

■ اكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ان التجمع اليمني للاصلاح «حصل على وضع جيد» في الانتخابات. وقال في حديث الى «الحياة» ان توحيد التعليم والاهتمام بالعلاقات مع دول الجوار سيكونان بين أولويات الحكومة المقبلة. ووصف الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر بأنه «قاسم مشترك بين كل القوى السياسية». وهنا نص الحديث:

● كيف تقومون نتائج الانتخابات النيابية وهل انتم راضون عنها؟

- بالطبع نحن راضون لأن الشعب اليمني كان هو الفائز الأكبر في هذه الانتخابات. والديموقراطية كانت هي المنتصر الاول. عبّر الشعب عن ارادته الحرة من خلال صناديق الاقتراع وهي التي حددت النتائج.

● لماذا تعتقدون ان المؤتمر الشعبي العام حقق تلك النتائج الكاسحة؟ هل كنتم تتوقعونها؟

- أولاً هذا هو استفتاء شعبي على البرنامج الانتخابي للمؤتمر الشعبي العام ومنهجيته المعتدلة وخياره الوطني. ثانياً المؤتمر الشعبي العام أخذ الانتخابات مأخذ الجد ومارسها بديموقراطية ونزاهة. والناخب اليمني تجاوب مع الخطاب السياسي للمؤتمر وتعاطف معه. لأن الخطاب السياسي للأحزاب كان منفراً ومستفزاً وعدائياً. وللأسف كان مشابهاً للخطاب السياسي للحزب الاشتراكي ضد المؤتمر الشعبي العام اثناء الأزمة والحرب. ولم يكن ذلك الخطاب موفقاً بل مستفزاً. والناس على درجة عالية من الوعي والادراك. ولذلك أعطت ثقتها الكبيرة للمؤتمر ولم تتجاوب مع الآخرين. هي في حقيقة الامر صوتت بذلك للاستقرار والتنمية والاعتدال والمستقبل الأفضل.

● هل المؤتمر الشعبي سيتحمل مسؤولية تشكيل الحكومة وحده أم سيشارك الآخرون معه؟

- المؤتمر الشعبي العام هو الذي نال الغالبية وهو الذي سيتحمل المسؤولية كاملة ولو شاركه الآخرون. وان تم ذلك سنقبل بهم مشاركين لا شركاء.

● بماذا تنصحون التجمع اليمني للاصلاح؟

- أنصحهم بالتقويم الموضوعي لأدائهم خلال الفترة الماضية وخلال الانتخابات، ونصيحتي لهم أيضاً عدم استعداء الآخرين.

● هل ستشركون المرأة في الحكومة المقبلة، وهل صحيح ما تردد من أنباء عن اسناد رئاسة الحكومة لامرأة؟

- ما يتردد عن اسناد رئاسة الحكومة لامرأة تكهنات وطروحات في الشارع السياسي، لكن التفكير في من سيتولى رئاسة الحكومة متروك لقيادة المؤتمر وهي التي ستتخذ القرار وستحسم من يتولى الحكومة. وبالنسبة الى المرأة ستشارك في مؤسسات الدولة، والمؤتمر الشعبي العام سعيد لأن امرأتين نجحتا ضمن قائمة مرشحيه في عدن، وكنا حاولنا ان نضع اكبر عدد ممكن من النساء للنزول على قائمة المؤتمر في دوائر عدة سواء في صنعاء أو اب أو تعز، لكنهن ترددن في الموافقة والمستقبل سيشهد المزيد من المشاركة الفاعلة للمرأة لأنها نصف المجتمع.

● الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر قال ان ما حصل عليه حزبه، التجمع اليمني للاصلاح، من مقاعد انتزع من بين مخالب الوحوش، فما تعليقكم؟

- هذا يأتي امتداد للحملة الانتخابية ذاتها للتجمع اليمني للاصلاح، واعتقد ان وصف «الوحوش» الذي أطلقه الشيخ عبدالله يقصد به أولئك الذين أداروا اللعبة السياسية والحملة الانتخابية من جانب المؤتمر الشعبي العام بذكاء وكفاءة، وفي اطار الالتزام بالديموقراطية. كلمة «الوحوش» لا تطابق معناها اللفظي!

● ما هي أولويات الحكومة المقبلة؟

- الأولوية ستكون لتعزيز بناء الدولة اليمنية الحديثة والتركيز على الجانب الاقتصادي ومواصلة جهود الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري وتعزيز الجانب الأمني وانهاء المظاهر المسلحة وأي شكل من أشكال العنف الجنائي بين القبائل، وبالتحديد ظاهرة الثأر، ومكافحة الأمية والاهتمام بالتعليم، لأن ذلك سيساعد في مزيد من الاستقرار والوعي. وعلى الصعيد الخارجي من الأولويات تطوير علاقة اليمن بالعالم الخارجي واعطاء أولوية للعلاقات مع دول الجوار.

● وهل تشمل الأولوية تعزيز العلاقات مع المملكة العربية السعودية؟

- بالطبع من ضمن أولوياتنا تعزيز العلاقات الأخوية مع المملكة العربية السعودية، والتواصل بيننا وبين الأشقاء في المملكة مستمر من أجل تحقيق تلك الغاية وتلقيت أخيراً مكالمة هاتفية من سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد النائب الأول لرئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي هنأ فيها بنجاح الانتخابات النيابية وفوز المؤتمر الشعبي العام بالغالبية.

نحن سنعمل مع قيادة المملكة ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وسمو الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران، من أجل تعزيز العلاقات الأخوية وانهاء مسألة الحدود بطرق أخوية وودية مرضية للشعبين الشقيقين الجارين.

● هل تنوون زيارة السعودية قريباً؟

- إن شاء الله بعد الانتهاء من تشكيل الحكومة سنقوم بزيارة للمملكة.

● هل في خططكم رفع مستوى التعليم وتوحيده... وماذا في شأن المعاهد العلمية؟

- من أولويات الحكومة الجديدة توحيد التعليم منهجاً وإدارة طبقاً لقانون التعليم، ورفع مستوى التعليم والتربية والنهوض بهما بما يكفل ايجاد جيل يمني متعلم موحد الثقافة والتربية.

● لماذا تعتقدون ان المقاطعة التي دعا اليها الحزب الاشتراكي وأحزاب أخرى فشلت؟

- لأن ليست لديهم قضية... ولأن المقاطعة كانت تصب في التوجه نفسه للذين اخطأوا عندما اعلنوا الانفصال اضافة الى اخطائهم السابقة. لهذا فشلت المقاطعة، ولأن الشعب على درجة من الوعي أكثر من أي وقت مضى.

● ولماذا تعتقد ان الخطاب السياسي للاصلاح فشل؟

- المفروض على الاخوان في التجمع اليمني للاصلاح أن يقوّموا اداءهم بخاصة خلال الانتخابات وكنا نريد أن يحصلوا على نتيجة أفضل، ومع ذلك حصلوا على وضع جيد.

● وهل مشاركتهم في الائتلاف الحكومي مع المؤتمر الشعبي مطروحة؟

- هذا شيء متروك لقيادة المؤتمر الشعبي العام التي ستدرس هذا الأمر وهي التي ستقرر ما إذا كان المؤتمر سيشكل الحكومة منفرداً أم سيشارك الآخرون. والبحث ما زال قائماً حول هذا الموضوع. وفي كل الاحوال، المؤتمر كما قلت سابقاً هو الذي سيتحمل كامل المسؤولية سواء شارك الآخرون معه أم لم يشاركوا، لأن الشعب أعطى الثقة للمؤتمر وعليه ان يكون عند مستوى هذه الثقة.

● هل سينتخب الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيساً للمجلس مرة أخرى؟

- هذا متروك للأخوة اعضاء مجلس النواب، والشيخ عبدالله هو قاسم مشترك بين كل القوى السياسية، وبالتأكيد هو المرشح الأقوى لرئاسة مجلس النواب، كما ان لا علاقة للشيخ عبدالله بالتحالفات لأنه رمز من الرموز اليمنية التي لا خلاف حولها.

العراق يحذر تركيا من "شراكة" مع اسرائيل

طارق عزيز في موسكو بعد بكين

■ بغداد، نيقوسيا، الرباط - أ ف ب، رويتر: علم من مصدر ديبلوماسي في بغداد ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الموجود في الصين سيتوجه اليوم الى موسكو لاجراء محادثات في شأن الحظر الدولي المفروض على العراق.

وكان طارق عزيز زار موسكو بداية آذار (مارس) الماضي.

وامس صادقت الحكومة العراقية على الاتفاق النفطي الموقع مع روسيا، الذي ينص على استثمار ٣,٥ بليون دولار لتطوير حقل القرنة النفطي في جنوب العراق.

بغداد - الرباط

الى ذلك بدأ وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح امس زيارة للرباط. وقال انه سيبحث مع المسؤولين في مسألة المنتجات التي يمكن العراق ان يستوردها من المغرب في اطار اتفاق «النفط للغذاء».

وافتتح في بغداد امس معرض تجاري تركي تشارك فيه ٤٢ شركة ومؤسسة، فيما حض العراق تركيا على «عدم الانسياق وراء المخططات الاميركية» معتبراً ان هدفها تحويل هذا البلد الى «شرطي اقليمي» ضد الدول العربية. وكتبت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية: «من مصلحتنا كعرب ان ننبه تركيا الى الاخطار التي تترتب على انسياقها وراء مخطط اميركي، خصوصاً تحويلها الى قوة شرطة اقليمية تتقاسم مع الكيان الصهيوني دور القامع لتطلعات الشعوب نحو التحرر والاستقلال».

وتأتي هذه الدعوة وسط سلسلة زيارات تقوم بها شخصيات تركية بارزة لاسرائيل لتطوير التعاون العسكري والاقتصادي بين الجانبين.

وتابعت الصحيفة ان «العراق وسورية ومصر ودول الخليج العربي والمغرب العربي وايران تقف كلها ضد الشراكة الاستراتيجية التركية - الصهيونية».

ورأت ان سياسة التعاون بين انقرة وتل ابيب بدعم من الولايات المتحدة «ستعرض تركيا لأخطار مميتة نظراً الى نقاط الضعف الجيوبوليتيكي الكثيرة التي تعاني منها». وخلصت الى انه «لم يعد سراً ان اميركا تريد اقامة نظامين في تركيا وافغانستان يعملان بنهج طائفي يسمح باشتعال الازمات وربما الحرب مع ايران وغيرها، وبذلك تبدأ مرحلة اخرى من مراحل تدمير العالم الاسلامي واستنزافه على اسس طائفية وعرقية».

وجاء هذا التحذير في وقت افتتح المعرض التجاري التركي في بغداد بمشاركة ٤٢ شركة ومؤسسة تعمل في صناعة الألبسة والادوية والتعدين والسيارات. وقال المدير للمعرض بيلكين ايكول ان «الهدف من المعرض هو ابرام عقود مع الجانب العراقي». وزاد ان العراق يعتبر من «اهم الشركاء التجاريين لتركيا ونتطلع الى اعادة هذه العلاقات الى المستوى الذي كانت عليه، قبل فرض الحظر الدولي على العراق.

وقال وزير المال العراقي حكمت العزاوي ان العلاقات التجارية بين البلدين استمرت في ظل الحظر «وعندما ترفع القيود هذا التنامي سيستمر بخطوات اكبر واسرع».

على صعيد اخر أكدت البحرية الكندية ان فرقاطة تابعة لها احتجزت سفينة في الخليج للاشتباه في انتهاكها الحظر على العراق. واوضحت ان الفرقاطة «ريجينا» اعترضت السفينة «القبس ٢» المخصصة للوقود فيما كانت تبحر من المياه الاقليمية العراقية الى المياه الدولية في الخليج في ٣ الشهر الجاري.

واعترضت الفرقاطة سفينة اخرى للاشتباه في انتهاكها الحظر، واحتجزتها للتحقيق مع طاقمها. والفرقاطة تعمل ضمن قوة متعددة الجنسية تراقب الملاحقة في الخليج، في اطار فرض تطبيق الحظر على العراق.

واعلنت منظمة «ابكيليبر» الانسانية الفرنسية امس انها نقلت مئة طن من الادوية مساعدة للعراق للمساهمة في تخفيف آثار الحظر الدولي. وقال رئيس المنظمة الان ميشال لوكالة «فرانس برس» ان خمس شاحنات محملة ادوية ومستلزمات طبية وصلت بعد ظهر امس الى العراق وستقدم لجمعية الهلال الاحمر العراقي. واوضح ان احدى الشاحنات تحمل ادوية مقدمة من الهلال الاحمر الجزائري فيما تحمل الشاحنات الأربع الاخرى ادوية تم شراؤها باموال تبرعات جمعت في فرنسا.

بغداد تحتج على "عدوانية كويتية"

■ القاهرة - أ ف ب - احتج العراق امس لدى جامعة الدول العربية على «اطلاق زورقين مسلحين كويتيين النار على زورق صيد عراقي نهاية الشهر الماضي وقتل صياد كان على متنه».

وقال مصدر مأذون له في الجامعة ان العراق قدم مذكرة احتجاج الى الجامعة اكد فيها ان «دورية كويتية من زورقين اطلقت النار على زورق صيد عراقي في ٢٨ نيسان (ابريل) في خور عبدالله، داخل المياه الاقليمية العراقية، ما أدى الى مقتل اياد هادي عساف، أحد الصيادين العراقيين الثلاثة الذين كانوا في الزورق».

وطلب العراق في المذكرة «التدخل لدى الكويت للكف عن هذه الاعمال العدوانية المتكررة ضد سيادته»، مؤكداً حقه في المطالبة بـ «تعويض».

طالباني يأمل بانتخابات كردية

■ القاهرة - رويتر - أكد زعيم الاتحاد الكردستاني جلال طالباني ان الاحزاب الكردية في شمال العراق تحاول التمهيد لاجراء انتخابات برلمانية كردية، وقال ان ممثلين عن الاتحاد سيلتقون وفداً من الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) في انقرة في ١٢ ايار (مايو) الجاري، بحضور ممثلين عن الولايات المتحدة وتركيا وبريطانيا.

وقال طالباني لوكالة «رويتر» في القاهرة: «نأمل بأن يتخذ بعض الخطوات بهدف حل المشكلات بما فيها مشكلات العائدات والجمارك التي نعتقد بوجوب ان تستفيد منها المنطقة (الكردية) بأسرها».

وكان الاتحاد وقع الاسبوع الماضي اتفاقاً مع الحركة الاسلامية الكردستانية بعد اشتباكات بين الطرفين، وأكد طالباني ان الحركة ستصبح جزءاً من حكومتنا الاقليمية وادارتنا، ومن ثم ستنضم الى نضالنا من اجل عراق ديموقراطي».

وتابع زعيم الاتحاد الوطني الذي اجتمع مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى ويتوقع ان يستقبله الرئيس حسني مبارك: «نستعد لاجراء انتخابات برلمانية اقليمية، تشكل بعدها حكومة اقليمية ينبغي ان تمثل كل الاحزاب الكردية بحسب المقاعد التي يشغلها كل فصيل في البرلمان» الكردي. وأعرب عن امله بأن تجرى الانتخابات «بحلول نهاية هذا العام».

واعتبر ان الاكراد لم يضمنوا بعد التوصل الى سلام، واستطرد: «ليس هناك ضمان، فهناك فقط قوة لحفظ السلام تابعة للولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا. هذا هو الضمان الوحيد». وأشار الى انه لا يرى تعارضاً بين الدور الاميركي في شمال العراق، ودور ايران في مراقبة اتفاق السلام مع الحركة الاسلامية الكردستانية. ونفى وجود دعم ايراني لحزبه وقال: «ايران لا تزود الاتحاد اموالاً واسلحة، لدينا علاقات حسن جوار فحسب».

الأمير نايف: حريق منى ليس جنائياً

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ جدد الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي رئيس لجنة الحج العليا، تأكيد السعودية ان حريق منى في موسم الحج الماضي ليست وراءه اي خلفية جنائية. وقال ان التحقيقات في الحريق اثبتت انه «كان عرضياً وليس بفعل جنائي، وثبت ذلك بشهادة الشهود المسجلة شرعاً، وبعد جمع المعلومات وتقارير الأدلة الجنائية ومجمل التقارير الصادرة عن الاجهزة الامنية ونتائج لجان التحقيق».

ووصف الأمير نايف الحريق بأنه «مؤلم»، وقال لوكالة الأنباء السعودية ان السبب «اشتعال النار اثناء تجهيز احد الحجاج وجبة غداء في خيمته على موقد غاز، فانتشرت النار الى اطراف الخيمة وتجاوزتها لغيرها». واضاف انه نتيجة لسرعة الرياح التي سادت اجواء منطقة المشاعر في ذلك اليوم امتد الحريق الى المخيمات المجاورة.

أمير قطر يستقبل الأمير متعب بن عبدالله

□ الدوحة - «الحياة»:

■ استقبل أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في الديوان الاميري امس نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني السعودي قائد كلية الملك خالد العسكرية الفريق الركن الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز الذي يزور الدوحة.

وحضر اللقاء ولي العهد القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ورئيس مجلس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خالد آل ثاني، ورئيس الديوان الاميري عبدالله بن خليفة العطية، والسفير السعودي لدى قطر السيد عبدالرحمن الحمد الشبيلي.

لقاء بحريني - ايراني

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ استقبل نائب امير دولة البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امس السفير الايراني لدى دولة الامارات حسين صادقي الذي يزور البحرين. وحضر اللقاء رئيس ديوان ولي العهد الشيخ خالد بن احمد آل خليفة والقائم بأعمال السفارة الايرانية في المنامة محمد احمدي. وللمرة الأولى منذ اعلنت الحكومة البحرينية في ٣ حزيران (يونيو) الماضي سحب سفيرها في طهران وخفض مستوى العلاقات الديبلوماسية مع ايران الى درجة قائم بالأعمال، شاركت البحرين في اجتماع للجنة الاستشارية القانونية لآسيا وافريقيا عقد في طهران قبل اربعة ايام.

فض اجتماع انتخابي لابنة رفسنجاني

ايران: المرشحون للرئاسة لن يتمكنوا من مراقبة الاقتراع

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اثار قرار مجلس امناء الدستور ردّ قانون صادق عليه البرلمان الايراني اخيراً يجيز ان يكون للمرشحين لانتخابات الرئاسة مندوبون لمراقبة سير العملية الانتخابية في مراكز الاقتراع ومكاتب الفرز، تساؤلات عن الدوافع، وحفيظة جهات سياسية نبهت الى ضرورة التصدي لأي محاولة «تعرّض نزاهة الانتخابات للتشكيك».

واكد رئيس المؤسسة القضائية للقوات المسلحة ضرورة التزام القوات المسلحة الحياد وعدم التدخل لمصلحة اي مرشح. لكن رئيس اركان «الحرس الثوري» انتقد التيارات السياسية التي ترفع شعارات «كاذبة مثل الحرية والديموقراطية عشية الانتخابات الرئاسية» المقررة في ٢ الشهر الجاري. واكد ضرورة ان تشارك قوات «البسيج» (المتطوعين) و«حزب الله» بفاعلية لانتخاب «من يقوّي اسس الدولة الدينية».

وتحدث زعيم منظمة «انصار حزب الله» حسن الله كرم في اجتماع في مدينة قم، حضرته خصوصاً عناصر من «البسيج» واسرى الحرب العراقية - الايرانية، وحمل بشدة على المرشح للرئاسة حجة الاسلام محمد خاتمي وتيار انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني. وافادت صحيفة «جمهوري اسلامي» ان زعيم المنظمة تفوه بعبارات «جارحة جداً» ضد شخص خاتمي، ما دفع بعدد من الحاضرين الى الاحتجاج، ووقع عدد من طلاب الحوزة العلمية وعناصر من «البسيج» واسرى الحرب والمعوقين عريضة انتقدت «الاهانة العلنية لخدام الثورة»، وتساءلوا عن صحة توجيه اتهامات واهانات مماثلة «باسم حزب الله». ومنعت ابنة الرئيس الايراني النائبة فائزة هاشمي من الكلام في مدينة «فارسان» في اجتماع انتخابي لمصلحة خاتمي. وذكر ان مجموعة من الاشخاص اقتحمت مكان الاجتماع ومنعت فائزة من التحدث ما أدى الى فض الاجتماع على رغم محاولات ابنة رفسنجاني التهدئة.

في الوقت ذاته استاءت اوساط سياسية من قرار مجلس امناء الدستور عدم السماح للمرشحين في انتخابات الرئاسة بأن يعينوا مندوبين في مراكز الاقتراع وفرز الاصوات واستند المجلس في قراره الى المادة ٩٩ من الدستور التي تمنحه الصلاحية الكاملة للاشراف على انتخاب مجلس الخبراء والانتخابات الرئاسية والبرلمانية، والى المادة ٧٥ التي تقضي بأن يوافق مجلس امناء الدستور على القوانين التي يقرها البرلمان اذا لم تترتب عليها زيادة في الانفاق ولم تحدد كيفية تأمين الزيادة.

ويعلن مجلس امناء الدستور غداً قراره في شأن ٢٣٨ اعلنوا ترشحهم للانتخابات، ليحدد من يحق له خوض المنافسة. وبات اكيداً ان النساء التسع اللواتي ترشحن لن تقبل طلباتهن وكذلك حال مرشحي المعارضة الليبرالية.

وفي هذا السياق انتقد رئيس اركان «الحرس الثوري» العميد محمد باقر ذو القدر التيارات السياسية التي ترفع شعارات «كاذبة مثل الحرية والديموقراطية عشية الانتخابات في محاولة لخداع الرأي العام وكسب الاصوات». ولم يحدد مرشحاً او تياراً، لكنه اعتبر ان التأكيد على قضية الحريات والمشاركة السياسية في هذا الوقت «يخدم اعداء الشعب والنظام». واكد ضرورة مشاركة قوات «البسيج» و«حزب الله» في الانتخابات، داعياً الى انتخاب «من يدعم اسس الدولة الدينية ويدافع عن قيم الاسلام والمبادئ الثورية».

في المقابل نبّه رئيس الجهاز القضائي للقوات المسلحة حجة الاسلام علي يونسي القوات المسلحة الى اهمية «الحياد الكامل» في الانتخابات، محذراً من ملاحقة قانونية لمن ينحاز الى اي مرشح.

أنصار "اسرائيل الكبرى" يدينون "قمع" المستوطنين

الشرطة الاسرائيلية تعتقل ١٨ شخصاً وتهدم بيوتاً بنوها لتوسيع مستوطنة

■ يزهار (الضفة الغربية)، القدس المحتلة - أ ف ب - قالت مصادر رسمية اسرائيلية ان ١٨ مستوطنا اعتقلوا واصيب عدد آخر منهم بجروح خلال صدامات وقعت أمس الثلثاء بين مستوطنين يهود من مستوطنة يزهار القريبة من مدينة نابلس في الضفة الغربية ووحدات من الشرطة والجيش الاسرائيلي.

وافادت هذه المصادر ان الصدامات بدات حين حاول المستوطنون منع الجرافات التي احضرتها الشرطة الاسرائيلية من هدم ثلاثة منازل شيدوها بدون ترخيص على مشارف مستوطنتهم في محاولة منهم لتوسيع حدودها.

وقال الناطق باسم الجيش الاسرائيلي بيتر ليرنر لوكالة «فرانس برس» ان بين الجرحى الذين اصيب معظمهم بضربات هروات رجال الشرطة عددا من اطفال المستوطنين.

واوضح ليرنر ان اكثر من ٢٠٠ شرطي وجندي شارك في هذه الحملة لازالة البيوت الثلاثة التي اقيمت على مسافة تبعد ٨٠٠ متر عن حدود المستوطنة.

وقال اميكام هارباس قائد الشرطة الاسرائيلية في المنطقة الشمالية للضفة الغربية انه بعد ان قامت الجرافات بهدم منزلين اندفع حوالي ٣٠ مستوطنا الى المنزل الثالث واعتصموا خلف جدرانه. واضاف «كان لا بد لنا من ايجاد طريقة لتنفيذ قرار هدم المنزل الثالث. وبعد ان رفض المعتصمون نداءين بمغادرة المنزل طوعا قمنا بدخوله ومن ثم ازلناه».

وهذه هي المرة الثانية خلال اسبوع التي تصطدم فيها الوحدات الامنية الاسرائيلية بالمستوطنين اليهود اثناء محاولاتهم توسيع المستوطنات التي يقيمون فيها.

وكانت مستوطنة «مزبيح يريحو» القريبة من مدينة اريحا في الاول من ايار (مايو) مسرحا لصدامات مشابهة بين مئات من رجال الشرطة الاسرائيلية والمستوطنين الذين حاولوا اضافة منزلين متنقلين الى مستوطنتهم.

ينكر ان الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو الغت في العام الماضي قرارا بتجميد توسيع المستوطنات كانت اتخذته حكومة حزب العمل السابقة. ولكنها ربطت في ذات الوقت اي اضافات على البناء في المستوطنات بقرار من وزارة الدفاع الاسرائيلية.

وتاتي محاولات المستوطنين هذه في سياق حملة اسرائيلية لتوسيع المستوطنات اليهودية في كل المناطق الفلسطينية سواء في الضفة الغربية او في قطاع غزة.

وادى بعض هذه المحاولات الى مواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين كما حصل الاسبوع الماضي في منطقة المواصي في جنوب قطاع غزة.

رجال من شرطة مكافحة الشغب الاسرائيلية يخرجون امس مستوطنا متدينا من احد المنازل التي اقيمت لتوسيع مستوطنة قرب نابلس.(رويتر)

احتجاج نواب يمينيين

وشجب نواب اسرائيليون دينيون ويمينيون، ينتمون الى الغالبية التي يتزعمها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس «قمع» الشرطة المستوطنين في مستوطنة يزهار في الضفة الغربية.

ورأى النائب هنان بورات من الحزب الوطني الديني ان على حزبه (٩ مقاعد) ان يناقش مسالة احتمال ترك الائتلاف الحكومي. وقال النائب شاوول يالوم من الحزب الوطني ايضا ان تنظيمه لن يبقى داخل الحكومة في حال تبين ان حوادث يزهار تشكل «تغييراً في السياسة المعتمدة ازاء المستوطنين».

وطالب وزير الزراعة رفائيل ايتان عن حزب تسوميت اليميني المتطرف حليف تكتل ليكود بزعامة نتانياهو اجراء مناقشة داخل الحكومة حول هذا الموضوع في حين طالب نائب ليكود مايكل كلينير باستقالة القائد العسكري للمنطقة الوسطى الجنرال عوزي ديان الذي اعطى اوامر هدم المنازل.

ويشار الى ان هذه الشخصيات التي تنتمي الى احزاب عدة في الغالبية البرلمانية تشارك في مجموعة ضغط تضم حوالى ٢٠ نائباً من انصار «اسرائيل الكبرى» والاستيطان في كل الاراضي الفلسطينية.

مستوطنون يحاولون إحراق أراض حرجية في بيت لحم

■ بيت لحم (الضفة الغربية) - أ ف ب - دخل مستوطنون يهود صباح امس الثلثاء أرضاً حرجية في مدينة بيت لحم تعود ملكيتها لعضو في المجلس التشريعي الفلسطيني وقطعوا عدداً من الاشجار وأشعلوا حريقاً فيها.

وصرح أحد سكان المدينة لوكالة «فرانس برس» بأن نحو عشرين مستوطناً من مستوطنة تكوع التي تقع شرق مدينة بيت لحم دخلوا ارضا مزروعة بالاشجار الحرجية تقدر مساحتها بمئة دونم يملكها النائب داود الزير وقاموا بنشر عدد من الاشجار ثم أضرموا فيها النار.

وقال صافي الزير ابن صاحب هذه الارض ان «المستوطنين ارتكبوا فعلتهم تحت سمع وبصر الجنود الاسرائيليين الموجودين في المكان والذين لم يحركوا ساكناً». واضاف «ان الجنود الاسرائيليين اعلنوا موقع الحادث منطقة عسكرية مغلقة ومنعوا وصول سيارة اطفاء توجهت اليه لإخماد الحريق ومنعه من الانتشار».

ولم يستبعد الزير ان يكون هدف المستوطنين من عملهم هذا التمهيد لضم الارض الى مستوطنتهم التي تبعد عنها عدة كيلومترات.

قال ان سياسات اميركا تقود المنطقة الى كارثة

عريقات: لـ"الحياة": نرفض وقف الاستيطان لفترة محدودة

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

اكد كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ان اعادة عملية السلام الى مسارها الطبيعي لن تتم إلا بإزالة الاسباب التي أدت الى انحرافها عن مسارها الطبيعي، وخصوصاً مصادرة اسرائيل للاراضي واستمرار سياسات الاستيطان والبقاء في جبل ابو غنيم والاصرار على سياسة فرض الأمر الواقع.

ووصف عريقات، في تصريحات الى «الحياة»، سياسات رئيس الحكومة الاسرائيلية بانها «منافية تماماً لعملية السلام وما تم الاتفاق عليه». ورفض محاولته التي «يسعى من خلالها الى تحقيق توازن بين استمرار الاستيطان وعملية السلام»، وشدد على ان «اي محاولة تسعى لإيجاد توازن بين الاستيطان والسلام مرفوضة. فهذه معادلة مستحيلة».

وقال عريقات إن «الدعم الاميركي للسياسات الاسرائيلية المعادية للسلام يشكل مخاطر كبيرة على المنطقة تتجاوز الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي الى شعوب المنطقة كلها».

وتوقع عريقات أن يسعى المنسق الاميركي دينيس روس الى «مواصلة محاولته السابقة في ايجاد توازن بين استمرار الاستيطان واستئناف اجراءات العملية السلمية وليس مضمون عملية السلام، وهو يسعى بذلك لإنقاذ نتانياهو وليس عملية السلام».

وشدد على أن «استمرار اميركا في التعامل مع اسرائيل باعتبارها دولة فوق القانون سيقود المنطقة كلها الى كارثة، ولا بد من ممارسة اميركا دورها في ازالة الاسباب التي ادت الى انحراف المسيرة السلمية عن مسارها ولا يكفي ان تقوم بدور المستمع لوجهات النظر».

واكد عريقات ان «المطلوب هو وقف كامل للاجراءات الاستيطانية وليس لمدة زمنية محددة، وهذا هو الحل الملائم لإعطاء عملية السلام الفرصة كاملة وتطبيق الاتفاقات الانتقالية». واستبعد بدء مفاوضات الحل النهائي من دون الانتهاء من القضايا العالقة وقال: «لا يمكن حدوث ذلك، ومرجعية عملية السلام تنص على أن استمرارها يرتبط بتوازي مسارين معاً، وهما المفاوضات النهائية والاتفاقات الانتقالية».

وشدد على ان التنسيق الامني الفلسطيني-الاسرائيلي يتم فقط في الحالات الطارئة وقال: «تجرى لقاءات ثلاثية تحت المظلة الاميركية في الحالات الطارئة فقط وهذا هو الاطار الوحيد الذي نجتمع فيه معاً في هذا الشأن».

For over 30 years ICD has been placing workers overseas in development projects and currently has over 130 skilled professionals working in Latin America, Africa and the Middle East.

COORDINATOR/RESOURCE WORKER FOR A WOMEN'S UNION, YEMEN
(ARABIC SPEAKING FEMALE)

As part of its commitment to its institutional strengthening, the Hodeidah women's union needs a coordinator/resource worker to support the management and coordination of its activities. Strong administrative, planning, budgeting and organisational skills are needed, as is a commitment to the aims of the Union.

WOMEN'S LITERACY TRAINER, YEMEN
(ARABIC SPEAKING FEMALE)

To improve and monitor standards of literacy training promoted by Hodeidah Women's Union, you should be an experienced literacy teacher and have a commitment to community based development programmes.

Selection process will take place in London. We are able to offer a maximum of £200 travel expenses if shortlisted for interview.

We offer a comprehensive benefits package including salary based on local rates, UK savings allowance of £180 per month, insurance cover and orientation training. All posts are for a minimum of 2 years. Call ICD on 0171 704 1738 or write to ICD, Unit 3, Canonbury Yard, 190a New North Road, London N1 7BJ. Closing date for all posts: 27 May 1997.

ICD
INTERNATIONAL COOPERATION FOR DEVELOPMENT

ICD acts to challenge poverty and promote development and is committed to equal opportunities. ICD is a dept. of CIIR. Charity Reg No. 294 329.

معارضة الاستيطان والسعي لتسوية شاملة وبلير يبحث وكلينتون موضوع السلام في لاهاي الشهر الجاري

السياسة البريطانية تجاه الشرق الاوسط باقية على ثوابتها في عهد حكومة العمال الجديدة

□ لندن - «الحياة»:

■ ستكون مشكلات الشرق الأوسط والجمود الراهن في عملية السلام من بين القضايا الرئيسية والمهمة التي سيتناولها روبن كوك وزير الخارجية البريطاني الجديد من خلال اتصالاته المرتقبة مع الاطراف المعنية ومع الادارة الاميركية.

وأكدت وزارة الخارجية البريطانية ان ملف الشرق الأوسط من بين الملفات المهمة التي يعكف كوك على دراستها الى جانب المعلومات التي يوفرها له كبار موظفي الوزارة المحيطين بشؤون المنطقة.

ويؤكد مسؤولون بريطانيون ان السياسة البريطانية التي اتبعتها الحكومات السابقة، ومن بينها حكومة المحافظين الأخيرة، والقائلة باهمية ايجاد تسوية شاملة وعادلة للصراع العربي - الاسرائيلي ستستمر في عهد حكومة توني بلير العمالية.

ويقول المسؤولون ان الجهود الدولية والاميركية على نحو خاص ينبغي ان تركز على ضرورة تذليل العقبات الصعبة التي تعترض المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية مع التشديد على الثوابت البريطانية المتمثلة في معارضة المستوطنات الاسرائيلية وضرورة وقفها، كذلك عدم احداث تغييرات في وضع القدس الذي ينبغي ان يتحدد خلال مفاوضات المرحلة الأخيرة «التي ستكون صعبة». وسيؤيد كوك ايضاً تعزيز الدور الاوروبي في العملية السلمية واهمية ترجمة المشاركة الاقتصادية الاوروبية فيها من خلال المساعدات الكبيرة الى السلطة الوطنية الفلسطينية الى خطوات سياسية ايضاً تعكس مدى حرص الاتحاد الاوروبي على تخفيف حدة التوترات الراهنة ومساعدة الولايات المتحدة التي تضطلع بالدور الرئيسي، وكذلك تعزيز دور المبعوث الاوروبي المختص بعملية السلام.

ويشير المسؤولون البريطانيون الى ان امام كوك في الشهرين المقبلين اهتمامات رئيسية عدة تشغل بال حكومة بلير اولها تصحيح وضع بريطانيا داخل الاتحاد الاوروبي ومحاولة فتح صفحة جديدة من التعاون بعد التناحر الذي ساد اخيراً علاقات بريطانيا مع اوروبا في العام الأخير من حكم المحافظين. وهناك ايضاً قضايا حلف شمال الاطلسي التي يحرص كوك على ان تواصل لندن دورها المهم في دعمه.

ولا توجد الى الآن اي خطط لعقد اجتماعات مباشرة بين وزير الخارجية البريطاني الجديد وكبار الزعماء ووزراء الخارجية العرب او الاسرائيليين. ولكن كوك تلقى برقيات التهاني من وزراء الخارجية العرب ومن اسرائيل بعد توليه منصبه الجمعة الماضي. ومع ذلك فان المسؤولين البريطانيين يتوقعون ان يكون موضوع الشرق الأوسط من بين المسائل التي سيبحثها الرئيس بيل كلينتون مع توني بلير رئيس الوزراء الجديد خلال لقائهما المرتقب في لاهاي يوم ٢٨ أيار (مايو) الجاري. كما سيبحث كوك في سبل احياء عملية السلام مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي كانت اول المهنئين له يوم الجمعة الماضي معربة عن أملها بتعاون وثيق بين الجانبين في الشؤون الدولية المهمة.

ومن المقرر ان تكون اول اشارة لكوك الى موضوع الشرق الأوسط في اواخر الاسبوع المقبل اثناء مناقشة الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني الجديد بعد ان تلقي الملكة اليزابيت خطاب العرش للمرة الأولى بالنيابة عن الحكومة العمالية الجديدة الاربعاء المقبل. ويقول المسؤولون ان كوك سيتعهد خلال خطابه بمواصلة بلاده لدور مهم في السعي الى ايجاد تسوية عادلة لمشكلات المنطقة، ومن بينها احياء المفاوضات الاسرائيلية - السورية ومساعدة الاطراف المعنية على تحقيق ذلك.

انتقد القاضي دافي بشدة عشية وصوله الى عمان

أبو مرزوق يعتبر أن اسرائيل استغلت القضاء الأميركي

□ لندن - «الحياة»:

■ انتقد الرئيس السابق للمكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» الفلسطينية (حماس) الدكتور موسى أبو مرزوق القضاء الأميركي. واعتبر في بيان وزعه عشية اطلاقه من معتقله في نيويورك ووصوله الى عمان ليل الاثنين - الثلثاء ان اسرائيل استغلت القضاء الأميركي.

وجاء في البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة عنه أمس: «عشت في ديار الغرب اكثر من نصف حياتي منذ أن بلغت سن الرشد. وكانت الظروف التي أتت بي الى الولايات المتحدة مشابهة لظروف كثير من أبناء فلسطين الذين وجدوا انفسهم بسبب (الشتات الفلسطيني) في أماكن لم تكن تخطر على البال. وكنا نسعى من أجل تحسين أوضاعنا من خلال الانكباب على التعليم وعلى الأسس الأخلاقية التي شجعتنا على الاستمرار في العمل من أجل التصدي للظلم الذي وقع ضد شعبنا. ولم أكن يوماً ما من المسلمين بمقولة أن البشر ولدوا بطبيعتهم ميالين للشر والعنف، أو انهم سقطوا بسبب طبيعة الانسان. ومع هذا فإن الفلسطينيين الأبرياء قد ووجهوا بهجوم عنيف على أساس من هذه الذرائع. وقد أدى إلصاق الصور النمطية بالمسلمين والفلسطينيين في الغرب الى إضعاف حساسية كل من عامة الناس وصناع القرار تجاههم. وما قضية اعتقالي وحبسي في سجن انفرادي لمدة سنتين دون ارتكابي لأي جرم إلا بسبب سوء المعاملة التي يجدها الفلسطيني في المجتمع الغربي».

واعتبر ان «وصم وزارة العدل الأميركية لي بالارهاب موقف غير أخلاقي، وان استمرارها في ملاحقتي قانونياً بأمر أو بتوصية من الاسرائيليين الذين يتمتعون بحصانة تحميهم من المساءلة القانونية هو دليل آخر على ذلك الموقف غير الأخلاقي».

وزاد «ان موقف القاضي الفيديرالي كيفين دافي الذي عمل على تطويع القانون ليحكم علي بالترحيل، أدى الى تعريض سمعته للشبهة وللسؤال. وقاده حقده وحماقته لأن يصف مئات الآلاف من الفلسطينيين بأنهم مشاركون في مؤامرة اجرامية، وقد أكد القاضي دافي في رأيه القانوني المكتوب ان القرار بترحيلي لم تكن وراءه دوافع سياسية، وبأنني لست، في نظره، سجيناً سياسياً».

ورأى ابو مرزوق ان اسرائيل «استغلت القاضي كيفين دافي والقضاء الأميركي لتقديمي للمحاكمة، وانني لأتساءل ماذا في وسع القاضي دافي أن يقوم به لو علم، بعد كل جهوده المضنية في صياغة رأيه القانوني الذي يتمثل في الـ ٦٥ صفحة التي اعدها، بأن الاسرائيليين سيتركونني أخرج من التوقيف طليقاً. مع العلم بأن اسرائيل معروفة بمواقفها المتصلبة».

وعبر عن أسفه ازاء موقف الولايات المتحدة «التي قبلت لنفسها راضية أن تتناسى متطلبات الموقف المحايد في الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي».

واشنطن قلقة من سحب اسرائيل بطاقات اقامة الفلسطينيين في القدس

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أعربت وزارة الخارجية الاميركية عن قلقها من الممارسات الاسرائيلية بسحب بطاقات الاقامة للفلسطينيين المقيمين في القدس الشرقية خصوصاً الاميركيين منهم وأكدت ان المسؤولين في ادارة الرئيس بيل كلينتون اثاروا هذا الموضوع مع المسؤولين الاسرائيليين على أعلى المستويات. وفي الوقت نفسه رحبت بالأمجاد التي افادت ان اسرائيل ستدخل تعديلاً على هذه الممارسات. وقال الناطق باسم الوزارة جون دينغر في معرض التعليق على انباء بان اسرائيل سحبت بطاقة اقامة اكثر من الف فلسطيني يقطنون القدس الشرقية، ان الادارة قلقة حول هذا الموضوع، خصوصاً في ما يتعلق بالاميركيين الفلسطينيين الذين يتاثرون من هذه السياسة. وأضاف ان ما يقلق واشنطن هو سحب اسرائيل بطاقات الهوية من الفلسطينيين وحقهم في الاقامة في القدس الشرقية.

وكشف دينغر معلومات تفيد ان اسرائيل ابلغت الاميركيين من اصل فلسطيني في مناسبات عدة ان عليهم اذا رغبوا في الاحتفاظ ببطاقة هويتهم التي تسمح لهم بالاقامة في القدس الشرقية التخلي عن جواز سفرهم الاميركي. وقال ان موقف الادارة هو الآتي: «لا تستطيع اي قوة خارجية ان تطلب من مواطن اميركي او تامره بالتخلي عن جنسيته وان لا تاثير على جنسية الاميركي اذا كانت لديه جنسية اخرى».

الأسد يزور مقبرة الشهداء

■ دمشق - «الحياة» - اعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد زار امس مقبرة الشهداء في نجها جنوب دمشق لمناسبة ذكرى الشهداء وقرأ الفاتحة ووضع اكليلاً من الزهور. وقال كورية ان عددا من المسؤولين وقادة الجيش رافقوا الأسد في الزيارة.

واحتفلت امس سورية في هذه المناسبة، حيث حلقت طائرات فوق دمشق والمدن السورية ورمت قصاصات ورقية تحيي الشهداء. كما ان المدفعية اطلقت ٢١ طلقة.

هنغاريا، إندونيسيا (١٩٩٩)، اليابان، الأردن، كوريا (١٩٩٨)، لبنان، ماليزيا (١٩٩٧)، المكسيك، هولندا، باكستان، بنما (١٩٩٨)، بولندا، بورتوريكو، رومانيا (١٩٩٨).

فنادقنا المميّزة توفّر لك الأجواء المناسبة والخدمات الملائمة لتشرف على حسن سير أعمالك مهما اختلفت طبيعتها: كتابة خطاب هامّ للغاية، إنهاء أحد المشاريع الضخمة أو حتّى الترفيه والاستجمام. أنت إذا سوف تحقّق بضيافتنا كلّ ما تتطلّع إليه بمنتهى السهولة... فشعارنا الدائم في ماريوت هو:

إليك الراحة التامّة لأهدافك الهامّة.

Marriott
HOTELS • RESORTS • SUITES

للحجز في أكثر من ٣٠٠ فندق في ٣٧ بلدا حول العالم، يُرجى الاتّصال بالرقم المجّاني: المملكة العربية السعودية ١٠ ١٨٠٠*. الإمارات العربية المتّحدة ١٣١ ٨٠٠*، الكويت ٢٨٨ ٨٠٠*، قطر ١١٧٧ ٠٨٠٠*، سوريا ٠٨٠١*، لبنان ٤٢٦٢٨٠١ ٠١*. مصر ٠٢٠٠ ٥١٠ ٠٢*، البحرين ٠١٨ ٨٠٠ الأردن ٧٥٦ ٦٩٧ ٠٦***، عُمان ٢٩٥ ٧٩٩.
*في حال توافر خدمة AT&T USADirect® 800 Service إستمع إلى التعليمات واتّصل بنا على الرقم ٢٦٦٣٦ ٤٣ ٨٠٠ - ** رقم محلّي.

عمّان، بيروت، القاهرة، دبي، الغردقة، إسلام أباد، كراتشي، جدّة، الرياض، شرم الشيخ.

الأرجنتين، أوروبا، أستراليا، النمسا، البهاما، برمودا، كندا، كوستاريكا، الإكوادور (١٩٩٧)، مصر، السلفادور (١٩٩٧)، فرنسا (١٩٩٧)، ألمانيا، اليونان، جواتيمالا (١٩٩٧)، هونغ كونغ

المملكة العربية السعودية، سنغافورة، سويسرا (١٩٩٧)، تايلاند، الإمارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، جزر فرجين الأمريكية (١٩٩٧).

الرباط: لجنة مراقبة الانتخابات عقدت اجتماعها الأول

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ عقدت اللجنة الوطنية للانتخابات التي تقرر تشكيلها لرصد عمليات الاقتراع التي ستعرفها البلاد في حزيران (يونيو) المقبل اول اجتماع لها في الرباط أول من امس. وقالت مصادر سياسية ان اللجنة التي يراسها مسؤول رفيع المستوى في جهاز القضاء وتضم وزراء الداخلية والعدل والأمانة العامة للحكومة وزعماء الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان درست في الاجتماع الاجراءات الدستورية والسياسية التي تحدد مهماتها التي تشمل درس التقطيع الانتخابي وقضايا تمويل الحملات الانتخابية واستخدام وسائل الاعلام وكل المسائل المرتبطة بضمان اجراء انتخابات نزيهة.

وكانت احزاب المعارضة طالبت بان يكون للجنة صلاحيات اتخاذ القرار وان يستند تشكيلها الى مرجعية قانونية لتجاوز العثرات التي كانت تطبع اعمال اللجان المماثلة في الانتخابات السابقة.

وقرر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان تتوافر لهذه اللجنة، وكذلك للجان النوعية، صلاحيات واسعة في هذا النطاق. إذ في الامكان ان يضم اليها وزراء آخرون وزعماء المركزيات النقابية ومسؤولو الغرف المهنية بحسب مقتضيات الانتخابات.

ورأت المصادر السياسية ان إحداث اللجنة يشكل تطوراً ايجابياً لجهة تنظيم انتخابات سليمة لا يشوبها أي تدخل او انتهاك.

وكانت الاحزاب والسلطات المغربية ابرمت في وقت سابق «ميثاق شرف» يركز على وضع الآليات الكفيلة بضمان سلامة الانتخابات، وبخاصة الحؤول دون تدخل اجهزة الادارة ومنع استغلال النفوذ واستخدام وسائل الدولة للدعاية للمرشحين. والتزمت الاحزاب في المعارضة والموالاة، ان تقبل بنتائج الانتخابات وان تحول دون استخدام الطعون القضائية المتاحة في حال المنازعات للتشكيك في سلامة الانتخابات.

وقال عبدالرحمن اليوسفي، زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض، ان ذلك الميثاق يشكل اقوى تعاقد سياسي وأخلاقي ابرمته الاطراف المعنية لتامين سلامة الانتخابات. ورأى محمد بوستة، زعيم حزب الاستقلال، ان جهوداً كبيرة بذلت في الفترة الأخيرة لوضع قوانين وآليات تكفل الخروج من نفق الشكوك حول الاستحقاقات الانتخابية.

ومن المقرر ان يبدأ وضع الترشيحات لانتخابات البلديات في التاسع عشر من الشهر الجاري للتنافس على ما يزيد على ٣٥ الف دائرة انتخابية في كل ارجاء البلاد خلال انتخابات ستجري في ١٣ حزيران المقبل.

وقد قررت اربعة احزاب معارضة هي الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي خوض هذه المنافسات بتقديم قوائم بمرشحين مشتركين للمرة الاولى في تاريخ البلاد. وكانت التجربة السابقة شملت الانتخابات الاشتراعية في عام ١٩٩٣ لكنها اقتصرت على الحزبين الرئيسيين في المعارضة (الاتحاد الاشتراكي والاستقلال). وتعول هذه الاحزاب على استقطاب المناصرين لضمان حضور متوازن في الغرفة الثانية للبرلمان المغربي، كون هذه الغرفة لها صلاحيات اطاحة الحكومة في حال ضمان سحب الثقة من ثلثي الاعضاء. ويبدو ان هذه الاحزاب اكثر اطمئناناً لحيازة غالبية نيابية نسبية في الانتخابات الاشتراعية التي ستجري في ايلول (سبتمبر) المقبل. وتامل ان تتمكن في غضون ذلك من تشكيل حكومة جديدة، بعدما انتكست المشاورات حول هذه القضية مرات عدة بسبب عدم حيازتها غالبية نيابية.

وينص الدستور المعدل الجديد على ان الحكومة تعرض برنامجها السياسي والاقتصادي على البرلمان ولا تصبح قائمة الا في حال التصويت على ذلك البرنامج، ما يعني ضرورة حصول الحكومة على غالبية نيابية تدعمها في المؤسسة الاشتراعية. وسيتنافس في انتخابات البلديات أكثر من ١٣ حزباً سياسياً اضافة الى المرشحين المستقلين.

«بوليساريو» تطلب استئناف المفاوضات مع المغرب

■ مدريد – ا ب – دعت جبهة «بوليساريو» امس الى محادثات سلام تهدف الى ايجاد حل للعقبات التي تؤخر تنفيذ خطة الاستفتاء في الصحراء الغربية. وقال ممثل «بوليساريو» في العاصمة الاسبانية السيد عمر منصور ان اجراء محادثات بين المغرب و«بوليساريو» في «بلد محايد» سيسمح بتحديد تفاصيل علاقة الصحراء بالمغرب حتى قبل اجراء الاستفتاء على تقرير المصير برعاية الامم المتحدة. وأضاف: «بهذه الطريقة لن يكون الخاسر، اياً كان، خاسراً بالكامل».

وفي وقت يتمسك المغرب بأن الصحراء مغربية، فان «بوليساريو» تطالب باستقلال هذه المستعمرة الاسبانية السابقة. ومعلوم ان المغرب و«بوليساريو» اجريا العام الماضي محادثات حول مستقبل الصحراء لم تؤد الى نتائج. وزار منطقة شمال افريقيا الأسبوع الماضي ممثل الامم المتحدة وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر في محاولة لتحريك عملية السلام في الصحراء.

اللجنة السياسية التونسية - الليبية تشدد على تطوير التعاون

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ اتفقت تونس وليبيا على تعزيز العلاقات الثنائية وتطوير التعاون في كل المجالات. وأكد البلدان في ختام اجتماعات اللجنة السياسية المشتركة المتفرعة عن «اللجنة العليا» أمس في طرابلس أنهما ستعملان على تحقيق مزيد من التنسيق في سياساتهما الخارجية.

وتراس اجتماعات اللجنة التي بدات أعمالها الاثنين وزير الخارجية التونسي عبدالرحيم الزواري وامين (وزير) اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي والتعاون عمر المنتصر في حضور وزير الدولة التونسي للشؤون المغاربية سعيد مصطفى.

واتت اجتماعات اللجنة السياسية المشتركة التي تشكل احدى اللجان الأربع التي تؤلف «اللجنة العليا» في سياق الانعطاف الذي تشهده العلاقات الثنائية منذ زيارة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لتونس الخريف الماضي والتي اعقبها تبادل مكثف للزيارات بين كبار المسؤولين في البلدين.

رسالة من المجالي

من جهة اخرى، نقل السفير الأردني في تونس حيدر محمود أمس رسالة شفوية من رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبدالسلام المجالي الى الوزير الأول الدكتور حامد القروي. وقال السفير محمود في تصريحات ادلى بها بعد اجتماعه مع الدكتور القروي أن الرسالة تتعلق بوسائل تعزيز العلاقات وتطوير التعاون طبقاً لقرارات الدورة الاخيرة للجنة العليا المشتركة.

طرد تشاديين يقيمون في ليبيا

■ نجامينا – أ ف ب – وصل اكثر من ٤٠٠ تشادي طردتهم ليبيا خلال الايام الاخيرة الى منطقة فايا في شمال البلاد حيث يعيشون في ظروف صعبة للغاية.

وفي تصريح صحافي قال وزير الداخلية التشادي محمد نمر حماده أمس ان قرار ليبيا «فاجأه». ووجه نداء من اجل تقديم مساعدة انسانية «لانقاذ حياة هؤلاء» التشاديين.

وقال ان الليبيين قاموا بنقل ٣١٧ تشادياً حتى بلدة اونيانغا في شمال البلاد الصحراوي ثم تركوهم هناك «مجردين من كل شيء».

وكان الليبيون اعلنوا أثناء اجتماع اللجنة الليبية – التشادية الذي عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ في طرابلس عن عزمهم على اعادة ٣٥٠٠ مواطن تشادي يقيمون في ليبيا قبل آذار (مارس) ١٩٩٧ بحسبما ذكر مصدر مطلع. الا ان هذا القرار لم يترجم عمليا ولم يتخذ التشاديون اي اجراء لاستقبال المطلوبين.

وفي ١٩٩٥، اعلنت ليبيا عزمها على طرد حوالى مليون اجنبي بينهم ٣٠٠ الف تشادي يقيمون على اراضيها. وعاد آلاف من التشاديين حينذاك الى تشاد.

معاهدة حظر السلاح الكيماوي دخلت حيز التنفيذ

□ بروكسيل – من اسماعيل زاير:

■ دخلت معاهدة حظر انتاج الاسلحة الكيماوية واستخدامها امس حيز التنفيذ بعد مصادقة برلمانات ٨٩ دولة من مجموع ١٨٠ دولة وقعت عليها بالاحرف الأولى. ومن بين هذه الدول ست دول عربية هي المملكة العربية السعودية والمغرب وتونس والجزائر وعمان والبحرين.

وكانت المعاهدة التاريخية واجهت اعتراضات واسعة من دول اساسية في مجال انتاج الاسلحة الكيماوية كالولايات المتحدة وروسيا والصين. ورفضت دول عربية التصديق عليها، وخاصة مصر وسورية والعراق. ولم تنجح ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في تجاوز اعتراضات مجلسي الشيوخ والكونغرس عن التصديق عليها حتى ٢٥ نيسان (ابريل) اي قبل يوم واحد فقط من المدة المحددة للتصديق.

ويشكل غياب روسيا معضلة كبيرة بسبب كونها اكثر الدول انتاجاً لهذا السلاح. ويعارض مجلس دوما الدولة الروسي المعاهدة، مع اشارات واضحة الى عدم تحبيذ المؤسسة العسكرية الروسية الاسراع في تنفيذها.

وابتداء من اليوم وحتى سنة ٢٠٠٧ يفترض المباشرة في التخلص من المخزون من هذه الاسلحة في ترسانات الدول الموقعة، وتفكيك المنشآت والمصانع التي تقوم بتصنيعها. وتحوم شكوك كبيرة حول هذا الموضوع لعدم توافر الاطر والهياكل اللازمة ولا العدد الكافي من فرق التفتيش ولا المعدات اللازمة للسلامة.

وترفض مصر التصديق على المعاهدة، وتربطها باخلاء منطقة الشرق الأوسط بالكامل من اسلحة الدمار الشامل.

وترغب مصر والدول العربية المعارضة لتوقيع المعاهدة ان يتم حظر السلاح النووي الذي تمتلكه اسرائيل قبل التزام الدول العربية بعدم امتلاك السلاح الكيماوي.

علي صالح

تتمة الصفحة الاولى

السياسي خلال الحملة الانتخابية نكّره بخطاب الحزب الاشتراكي اليمني. وأكد الرئيس اليمني انه سيزور المملكة العربية السعودية قريباً وهو ما أشارت اليه «الحياة» الأحد الماضي. وقال في هذا المجال: «إن شاء الله سازور المملكة العربية السعودية بعد تشكيل الحكومة الجديدة» في اليمن. وشدد على أن من أولويات هذه الحكومة «توحيد التعليم منهجاً وادارة طبقاً لقانون التعليم، ورفع مستوى التعليم والتربية والنهوض بهما وبما يكفل إيجاد جيل يمني متعلم موحد الثقافة».

وعن قول الشيخ عبدالله ان الاصلاح انتزع مقاعده النيابية من «مخالب الوحوش» قال الرئيس اليمني: «ان ذلك ياتي امتداداً للحملة الانتخابية للتجمع اليمني للاصلاح. واعتقد ان وصف «الوحوش» الذي اطلقه الشيخ عبدالله يقصد به اولئك الذين اداروا اللعبة السياسية والحملة الانتخابية من جانب المؤتمر الشعبي بذكاء وكفاءة وفي اطار التزام الديموقراطية، كلمة «الوحوش» لا تطابق معناها اللفظي».

النمسا تقود الحوار

تتمة الصفحة الأولى

الوطنية والدولية التي ينبغي ان تكفل قانونياً التعددية والمساواة والحقوق الفردية». وفي اليوم الاخير سيرتكز البحث عن مصير الخصوصيات الثقافية والحضارية في عالم يتجه الى ثقافة واحدة في معظم الميادين الأساسية: الاعلام، التعليم، التقنيات... الخ.

يشدد معهد العلوم الدينية، الذي ينظم المؤتمر بالتعاون مع وزارة الخارجية النمسوية على ان الهدف من الحوار المسيحي – الاسلامي هو «العمل من اجل قيام نظام سياسي عالمي عادل يوفر الكفاية المادية ويضمن السلام لكل البشر»... ويتطلع بعض الفاعلين في التحضير للمؤتمر الى امكان التوصل مستقبلاً الى «ميثاق اسلامي – مسيحي» يبلور مفاهيم مشتركة مستمدة من الشريعتين لحقوق الانسان في هذا العصر ويضع اسس علاقة عمل وتعاون مشتركة لمكافحة الشرور والفساد في عصر الطغيان المادي والتحلل الاخلاقي.

تأتي المبادرة النمسوية في سياق مبادرات مشابهة طرحها معظم دول وسط وشمال أوروبا (السويد، فنلندا، هولندا، الدنمارك) لتبديد الغيوم والشكوك التي خلفتها الازمات السياسية التي حدثت فيها خلال الاعوام الخمسة الماضية في فضاء العالمين الاسلامي والأوروبي، وإذا كان بمقدور هذه الدول البحث عن رسالة او دور بين الاسلام والغرب، فالاحرى بالنمسا ان تكون في المعترك لأنها لا تبدأ من الصفر، فعلاقاتها عريقة مع العالم الاسلامي وتاريخها ثري بالصلات والتفاعلات خصوصاً إبان عصرها الامبراطوري الزاهر.

معارك طاحنة

تتمة الصفحة الاولى

بشكل ما لمنع كابيلا من اقتحام كينشاسا فيما يعلنون ان لا سبب يدعوهم الى مساندة موبوتو».

واشار المصدر نفسه الى ان فرنسا شاركت الى جانب الاميركيين في الاجتماع بين موبوتو وكابيلا بحضور مانديلا في بوانت نوار الاحد الماضي، لذا «فهي ليست بعيدة عن اجواء ما يتم التحضير له في كينشاسا». وقالت مصادر ديبلوماسية في برازافيل لـ «الحياة» ان انذارات كابيلا اصبحت تشكّل احراجاً للاميركيين الذين يتحرك مبعوثهم بيل ريتشاردسون في العواصم الافريقية لتامين انتقال هادئ للسلطة في كينشاسا.

واشنطن: لا حوار

تتمة الصفحة الاولى

يبلغ صراحة بان المراجعة الاميركية للعلاقات ستتوصل الى تحسينها وان كل الاحتمالات مفتوحة. وأكد صحة تقرير صحافي اميركي افاد ان رجل الأعمال الاميركي الباكستاني الاصل منصور إعجاز الذي يتمتع بعلاقات جيدة مع المسؤولين في البيت الأبيض نقل رسالة من الرئيس عمر البشير الى كلينتون. وكان إعجاز تبرع بمبالغ مالية للحزب الديموقراطي الاميركي في اثناء الحملة الانتخابية للرئاسة الاميركية. غير ان السفير السوداني اكد ان الخرطوم لم تتلق رداً رسمياً على الرسالة.

وقال المسؤول الاميركي لـ «الحياة» امس «حتى تتخذ الحكومة السودانية خطوات ايجابية، فاننا لا نرى اي حاجة الى اجراء مراجعة شاملة للعلاقات. هذا لا يعني اننا نلقي بنظرة على هذه العلاقات بين الحين والآخر. لا أرى حاجة الى تغيير سياستنا وعلاقاتنا حتى نرى تغييراً في السلوك السوداني».

وعلق المسؤول على اتفاق السلام قائلا «كيف يمكننا اعتبار هذا الاتفاق اتفاقاً رئيسياً اذا لم يشارك في التوقيع عليه (العقيد) جون قرنق، زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان». وتابع «ربما كانت هناك بضع نقاط جيدة في الاتفاق لكن لا يمكن اعتبار الوثيقة جادة ما لم يشارك فيها لاعب رئيسي مثل قرنق». وفي شأن رسالة البشير الى كلينتون قال المسؤول الاميركي «ما لم يكن هناك رد من كلينتون فلا يمكن اعتبار ذلك حواراً رفيع المستوى». ورفض المسؤول مثل هذا الحوار «ما لم تتحدث الحكومة السودانية بجدية وعدل الى مواطنيها في الجنوب وعلى راسهم قرنق، وان تفعل أشياء عدة طلبها منها المجتمع الدولي تشمل وقف دعم جماعات تشارك في اعمال ارهابية دولية، ووقف دعم جماعات متمردة في دول مجاورة، وتوفير معلومات عن متهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك».

في الخرطوم دعا قيادي بارز في الجبهة القومية الاسلامية الى إقرار الحكم السوداني بالتعددية السياسية في البلاد. وقال السيد احمد عبدالرحمن محمد الأمين العام لمجلس الصداقة الشعبية العالمية ان «التعددية هي الاقرب الى المشروع الحضاري الاسلامي»، ودعا الى إقرار التعددية باعتبارها «الأفضل مصلحة وديناً». ويدور في الخرطوم حالياً جدل سياسي في شأن العودة الى التعددية السياسية بعد توقيع الحكومة على اتفاق سلام مع احزاب وفصائل جنوبية. وقال محمد الذي شغل منصب رئيس المكتب السياسي للجبهة خلال العهد الديموقراطي الاخير «لا غنى لدول العالم الثالث ومنها السودان عن التعددية السياسية»، وان «من الصعب استمرار وصاية مجموعة من المواطنين على الشعب لفترة طويلة بحجة الظروف الاستثنائية والتمكين». ودعا الى تدرج باتجاه اقامة نظام تعددي في البلاد والبدء باقامة منابر للتعبير عن التيارات المختلفة «مع ايجاد مظلة او مرجعية يمكن ان تكون القوات المسلحة».

على صعيد آخر اعلنت المعارضة السودانية في الخارج رفضها اتفاق السلام الذي وقعته أربعة فصائل جنوبية مع الحكومة السودانية في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي، وأوضح الأمين العام لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» السيد مبارك المهدي في بيان اصدره امس ان المكتب التنفيذي للتجمع عقد اجتماعاً استثنائياً في القاهرة حضره عدد من اعضاء هيئة قيادة التجمع وزعيم حزب الأمة المعارض رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي لمناقشة الموقف من الاتفاق.

وأوضح البيان الذي تلقته «الحياة» امس ان الاجتماع قرر رفض الاتفاق باعتبار انه «اطار لتكريس انفصال جنوب السودان ولا جدوى فيه لفترة انتقالية او تدابير بناء ثقة لأن الاطراف الموقعة عليه متفقة على ان الانفصال هو الحل الامثل للقضية السودانية».

وأضاف ان «الاتفاق لا يحقق السلام في الجنوب لأنه تم بين اقلية في الشمال واقلية في الجنوب وفي غياب الشرعية والضمانات الدولية والدستورية». ولفت الى ان الحكومة تهدف من الاتفاق الى «تسليم الجنوب للانفصاليين للتفرغ للدفاع عن السلطة في الشمال» مشيراً الى ان الخرطوم تريد ان «يتحول القتال الى إفناء قبلي بين ابناء الجنوب».

وأكد ان التجمع يرفض الاتفاق «وسيقاومه بكل الوسائل، وأي حل دائم وعادل للأزمة السودانية يجب ان ياتي شاملاً ويعالج قضايا الشرعية والديموقراطية والحرب والسلام والجوار الاقليمي وفق قرارات مؤتمر اسمرا».

الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

وان بين القتلى الاربعة ثلاث طالبات تراوح أعمارهن بين ١٥ و١٨ سنة، وصبي عمره ١٢ سنة.

وسمع الانفجار على مسافة خمسة كيلومترات وسارعت أجهزة الامن والحماية المدنية إلى المكان لاسعاف الضحايا والجرحى.

ايران تحذر الجنرالات

تتمة الصفحة الاولى

لها تاكد بعدها ان المناورات البحرية التركية – الإسرائيلية – الأميركية ستجرى في البحر المتوسط خلال الصيف، فيما حذرت طهران من أن قادة الجيش التركي «يحفرون قبورهم».

وسعى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو امس إلى التقليل من احتمالات نشوب حرب مع الدول العربية، لكنه اعلن ان إسرائيل تطور «أسلحة جديدة» وتملك «الوسائل اللازمة للرد» على أي هجوم. في الوقت ذاته افادت صحيفة «حريت» التركية ان المناورات البحرية الثلاثية تهدف إلى بناء تحالف تركي – إسرائيلي – اميركي «يمكن ان يرد بسرعة في حالة نشوء تهديد من قبل سورية او ايران، او يرد على أزمة في منطقة الخليج».

وقال نتانياهو للاذاعة الإسرائيلية: «لا نملك اي معلومات تسمح لنا بالقول إن إسرائيل تواجه خطر حرب متزايداً. الدول العربية بدات تزود نفسها صواريخ منذ ست أو سبع سنوات ولكن لا يمكننا القول إنه تم تجاوز الحد».

وسئل عن معلومات نشرتها اخيراً صحيفة «هارتس» الإسرائيلية وأشارت إلى أن سورية تنتج غاز «في اكس» الشديد الخطورة على الرئة والجلد، فأجاب انه على علم بهذا الملف منذ ستة شهور «ولا جديد في هذا المجال».

ولم تخف طهران قلقها الشديد من «تسارع وتيرة التعاون والتنسيق بين العسكر الأتراك والكيان الصهيوني»، واعتبرت ان المشاورات المكثفة بين الجانبين توحي بان «مشروعاً يعد في المطابخ الاميركية – الصهيونية – التركية». وحذرت من ان الجيش التركي «يحفر قبره بهذا الانتفاع».

وجاء في تعليق بثه التلفزيون الإيراني ان لإسرائيل اهدافاً عدة في مجال تعاونها العسكري «الوثيق» مع انقرة، بينها «تحويل تركيا إلى قاعدة صهيونية – اميركية تمنح إسرائيل عمقاً استراتيجياً جوياً في اي حرب مع سورية أو إيران»، وان تصبح تركيا «نقطة انطلاق للتامر على البلدان المجاورة»، وممارسة «المزيد من الضغوط على سورية وتطويقها عسكرياً من ثلاث جهات لدفعها إلى تقديم مزيد من التنازلات» في عملية السلام في الشرق الاوسط. واعتبر ان «اخطر» ما يمكن ان ينتج عن التعاون التركي – الإسرائيلي هو سيطرة الدولة العبرية على مياه الفرات، ومحاولة تغيير مجرى النهر نحو الأرض المحتلة «لاستخدامها كسلاح ضد سورية والعراق». ورأى ان قادة الجيش التركي «اندفعوا في هذا المخطط الصهيوني اعتقاداً منهم ان ذلك يحميهم من التمدد الإسلامي في تركيا، لكنهم يحفرون قبورهم».

واعتبر وزيرالدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان المناورات الاسرائيلية – التركية – الاميركية في البحر المتوسط «ستساهم في دعم استقرار الشرق الاوسط». وكان موردخاي اجتمع اول من امس مع الجنرال بير الذي صرح إثر عودته الى بلاده امس بان المناورات «ستساهم في دعم السلام في المنطقة». وجاء في بيان لوزارة الدفاع الإسرائيلية انّ بير ايّد الحاجة الى تعزيز التعاون الامني مع اسرائيل.

وذكر نائب رئيس الاركان التركي ان هدف المناورات «انساني وستركز على عمليات بحث وانقاذ».

وتفقد بير والوفد التركي صناعات الطيران الاسرائيلية حيث يجري تحديث ٥٤ طائرة من طراز «اف – ٤» تابعة لسلاح الجو التركي.

وكانت وزارة الدفاع الاسرائيلية اكدت في وقت متقدم ليل الاثنين ان سفناً حربية اسرائيلية وتركية واميركية ستشارك خلال الصيف في المناورات البحرية المشتركة. واوضحت ان نائب رئيس اركان الجيش التركي الذي رافقه الى تل ابيب ٢٣ ضابطاً رفيعي المستوى ناقشوا تنظيم هذه المناورات خلال لقائهم موردخاي الاثنين.

وذكر ديبلوماسي اميركي فضل عدم كشف اسمه ان ضباطاً اميركيين شاركوا في هذه المناقشات. واكدت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان تركيا والدولة العبرية قررتا تعزيز تعاونهما في مجال مكافحة الارهاب.

قلق مصري

واعرب وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس عن قلق بلاده من المناورات البحرية التركية – الاسرائيلية – الاميركية. وقال: «اذا كانت لتوجيه رسالة معينة الى العرب او غيرهم ستكون مصدراً للقلق. سنبحث اسباب تنظيمها والنيات الكامنة خلفها».

وشنّ الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد هجوماً على تركيا، واستنكر ما تردد عن زيارة وزير الدفاع التركي تورهان تايان هضبة الجولان السورية المحتلة. وقال: «كنا نامل من الأتراك بالا يتدخلوا في شؤوننا وأن يراعوا الشعور العربي في هذا الوقت».

واكد ان «من حق الأتراك التفاوض والتعاون مع إسرائيل»، لكنه شدد على ان انقرة «كان عليها اختيار توقيت انسب من هذا الوقت الذي تسيء فيه إسرائيل إلى الدول العربية».

تدهور بين الأردن واسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

لتدشين صرح تنكاري لسبع تلميذات اسرائيليات قتلن برصاص جندي أردني في ١٣ آذار (مارس) الماضي. وكان مقرراً أن يلتقي الحسن ونتانياهو على هامش الاحتفال في أول لقاء على هذا المستوى منذ زار الملك حسين اسرائيل للتعزية بمقتل الفتيات الاسرائيليات ومنذ تشكيل حكومة جديدة برئاسة الدكتور عبدالسلام المجالي في ١٩ آذار الماضي.

وقالت مصادر رسمية ان الجانب الأردني اعتذر عن عدم عقد اللقاء بسبب رفض اسرائيل تنفيذ ما التزمته في شأن حصص المياه بين البلدين وفق معاهدة السلام الموقعة في ٢٦/١٠/٩٤. وقالت هذه المصادر ان وزير المياه الأردني السيد منذر حدادين اجرى محادثات سرية الاسبوع الماضي مع وزير البنية التحتية الاسرائيلي أرييل شارون الذي رفض المطالب الأردنية.

ونقلت اذاعة اسرائيل عن شارون قوله امس ان اسرائيل «تريد تطبيق معاهدة السلام مع الأردن، لكننا لا نستطيع التفاوض تحت الضغط». وأضاف ان اسرائيل «لا تستطيع التخلي عن مصالح وطنية من اجل انقاذ اجتماع»، وذلك في اشارة الى اجتماع الباقورة الذي الغي.

وقالت مصادر رسمية أردنية ان الخلاف على حصص المياه وسياسة اسرائيل المتشددة ازاء عملية السلام «اوجد ازمة جديدة في العلاقات الثنائية». وأشارت الى ان ولي العهد الأردني قرر إلغاء الاجتماع «بعدما تبين انه لن يحقق غاياته وهي تعزيز التعاون بين الجانبين ودفع عملية السلام الى امام».

وقال المجالي في تصريحات الى وكالة الانباء الأردنية الرسمية ان القضايا المائية العالقة مع اسرائيل «لا تزال غير محلولة»، معرباً عن امله بأن تحل في المستقبل وفقاً لمعاهدة السلام بين البلدين. وفي المقابل، استقبل الأمير الحسن في الديوان الملكي امس نائب وزير الخارجية الاسرائيلي السابق وأحد المرشحين لقيادة حزب العمل المعارض، يوسي بيلين، الذي عرض خطة من خمس نقاط لاعادة تحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني. وتنص الخطة على امتناع الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي عن اتخاذ خطوات من جانب واحد تناقض اتفاق أوسلو، وتحديد موعد لبدء مفاوضات الوضع النهائي. وفي حال تنفيذ الخطة التي كان رفضها نتانياهو، ستضطر اسرائيل الى وقف نشاطها الاستيطاني في القدس والضفة الغربية، واعادة الانتشار في المناطق الريفية في الضفة الغربية تنفيذاً لاتفاق أوسلو.

واصدر مكتب ولي العهد الأردني بياناً صحافياً امس اوضح فيه ان اللقاء مع بيلين «لم يكن رسمياً»، وان حدوثه امس كان مجرد «صدفة»، وذلك في اشارة واضحة الى تزامن اللقاء مع الغاء لقاء آخر كان مقرراً مع نتانياهو في الباقورة. وأضاف انه «على الحكومة الاسرائيلية ان لا تعتقد باننا نفكر من قريب او بعيد بأن نكون عنصراً أو طرفاً في السياسة الاسرائيلية الداخلية أو في تداعيات تطورات هذه السياسة».

وقال ولي العهد: «أمل بالا يفهم استقبالي ليوسي بيلين في حديقة منزلي بأنه انحياز، فأنا منحاز في صداقتي لكثير من الاسرائيليين منذ فترة طويلة... أود فقط ان ارحب به (بيلين) وأمل بأن تستمر في التواصل في هذه الظروف الصعبة». وقال البيان ان ولي العهد اعرب عن امله بأن يواصل المحادثات مع رئيس الدولة الاسرائيلية عيزرا وايزمان وان يلتقي ايضاً مع رئيس الوزراء الاسرائيلي في المستقبل.

وقال بيلين إن اطاحة حكومة نتانياهو «أمر صعب جداً، لكنه ليس مستحيلاً»، مؤكداً ان حزبه «يعمل كل ما في وسعه لإطاحة الحكومة... ان استطعنا». وأضاف بيلين في اتصال اجري معه عبر الهاتف النقال فيما كان في طريق عودته براً إلى إسرائيل عقب محادثات أجراها مع ولي العهد الأردني وكبار المسؤولين، ان العلاقات العربية – الإسرائيلية «وصلت إلى أدنى مستوياتها منذ انطلاق عملية السلام» بسبب سياسات حكومة نتانياهو.

وحذّر بيلين، وهو احد أبرز مهندسي اتفاق أوسلو، من أن الفراغ السياسي الذي يترتب على غياب التفاهم والمفاوضات «لن يظل قائماً... لأن العنف سيملأه تلقائياً».

وعن إلغاء اجتماع كان مقرراً بين ولي العهد الأردني ونتانياهو في الباقورة أمس، قال بيلين إن الأمير الحسن أبلغه خلال اجتماعه به لمدة ساعتين و١٥ دقيقة ان اجتماع الباقورة الغي «بسبب تراجع الحكومة الإسرائيلية عن التزاماتها في ما يخص حصة الأردن في المياه المشتركة». وأوضح ان الجانب الأردني قرر المضي في ترتيبات حفلة تدشين الصرح التذكاري في الباقورة بمشاركة مسؤولين على مستوى أدنى، غير ان الحكومة الإسرائيلية قررت إلغاء الاحتفال كلياً.

وأعرب بيلين عن امله بألا يكون إلغاء اجتماع الباقورة «سبباً لمزيد من التأزم» في العلاقات الأردنية – الإسرائيلية، مشيراً إلى احتمال أن يكون الاجتماع «الغي بسبب سوء فهم» بين الجانبين.

وعن الموقف الأردني من مبادرته المؤلفة من خمس نقاط لإحياء المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية، قال بيلين إن الأمير الحسن «ينظر بايجابية إلى النقاط (المقترحة)، وإلى اي مبادرة ستساهم في الخروج من الأزمة الحالية». وأضاف ان «الأردنيين والمصريين يدعمون المبادرة ومستعدون للمساعدة في شكل ايجابي». وأشار بيلين إلى أنه استمع إلى «تحليل مهم» للوضع القائم من ولي العهد الأردني.

ورداً على سؤال عن ردود الفعل المحتملة لنتانياهو ازاء محادثاته مع الأمير الحسن بعد إلغاء لقاء الباقورة، قال بيلين إنه «إذا كان نتانياهو لا يرغب بوجود علاقات طيبة بين إسرائيل والأردن، فالاكيد أنه سيأسف للمحادثات، وأمل بالا يكون الوضع على هذا النحو».

ورداً على الاتهامات التي تقول إن مبادرته لإحياء المفاوضات لا تتعدى كونها محاولة لتحسين وضعه في الانتخابات الأولية لزعامة حزب العمل، قال بيلين: «إذا كان صنع السلام أمراً يعزز وضعي، فلا اعتراض لي على ذلك، وإذا كنت متهماً بالتحريض على السلام، فلن انفي هذه التهمة».

وعن فرص اطاحة الحكومة الحالية، قال: «من الصعب اطاحة الحكومة اليوم في ظل القانون الحالي، لكنه ليس مستحيلاً... دورنا كمعارضة أن نفعل كل ما في وسعنا لاطاحتها، إذا استطعنا، لكنني لا استبعد احتمال استمرارها حتى تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ٢٠٠٠».

أبو مرزوق يرفض في الأردن

تتمة الصفحة الاولى

الفيديرالي ووكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. إي) وعسكريين، انه رفض طلباً اميركياً بإدانة النشاط العسكري لـ «حماس» ضد إسرائيل. غير انه شدد على أن حماس «لا تستهدف المدنيين الإسرائيليين»، محملاً إسرائيل وحدها مسؤولية وقوع ضحايا مدنيين في سياق مقاومة الحركة للاحتلال الإسرائيلي.

واعرب أبو مرزوق الذي كان يتحدث من مقره الموقت في فيلا تقع في إحدى ضواحي عمان الغربية، عن شكره وتقديره للملك حسين الذي بذل جهوداً لتامين الافراج عنه في الولايات المتحدة، ووافق على السماح له بالاقامة في الأردن. كذلك شكر أبو مرزوق، الذي يحمل جواز سفر يمنياً (صلاحيته منتهية) ووثيقة سفر مصرية، كلاً من السلطات الوطنية الفلسطينية ومصر لمواقفهما المساندة لقضيته.

وشدد مسؤول «حماس» على أن الأردن كان رفض تقديم اية التزامات تجاه استضافته في عمّان في ما يخص نشاطه السياسي. ورداً على سؤال عن الأسباب التي دفعت الحكومة الإسرائيلية إلى التراجع عن مطالبتها واشنطن بتسليمه إليها لمحاكمته في إسرائيل بتهمة التورط في عمليات ارهابية ضدها، قال أبو مرزوق إن الحكومة الإسرائيلية «تراجعت عن موقفها السابق لاعتبارات عدة بينها مخاوف من ردود الفعل الفلسطينية المحتملة (ازاء محاكمته) وتفادياً لاحتمال تبرئتي في ضوء عدم وجود أدلة لإداتني... ما قد يسبب حرجاً كبيراً لإسرائيل والولايات المتحدة».

وكانت السلطات القضائية الأميركية أطلقت ابو مرزوق بعد ٢٢ شهراً من احتجازه للاشتباه بتورطه في عمليات إرهابية ضد إسرائيل.

ورداً على سؤال عن مدى استعداده لقبول منصب قيادي في السلطة الوطنية الفلسطينية في حال عرض مثل هذا المنصب عليه، قال إنه أحد قادة حماس «التي تمثل بدورها قيادة» للشعب الفلسطيني، وذلك في إشارة إلى أن السلطة الوطنية الفلسطينية ليست الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني. غير انه عاد وأكد أن حركة حماس «لن تقوم بأي عمل يهدد وحدة الشعب الفلسطيني».

وكانت الحكومة الأميركية قدمت طلباً رسمياً إلى الأردن لاستقبال ابو مرزوق بعد إبعاده من الولايات المتحدة وفق اتفاق وقعه مع دائرة الهجرة والتجنيس الأميركية.

وأكدت مصادر «حماس» ان الملك حسين كان بحث في موضوع ابو مرزوق مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبل الاعلان عن قبول الأردن استقباله، مستبعدة تحفظ عرفات عن انتقاله إلى الأردن.

وقال رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبدالسلام المجالي امس تعليقاً على وصول أبو مرزوق، ان الملك حسين «وافق على استضافة الدكتور ابو مرزوق في الأردن لدواع انسانية، وبعدما طلبت عائلته ذلك».

ورداً على سؤال عما إذا كان سيسمح له بممارسة نشاطات سياسية في الأردن، قال المجالي: «إننا نعطي لكل انسان حرية ممارسة أي عمل ما دام لا يؤذي الأردن بأي شكل من الأشكال، سياسياً أو أمنياً... كما أنه لا توجد أي شروط أردنية لبقاء أبو مرزوق في الأردن، ما دام يتصرف وفقاً للقوانين والمبادئ الأردنية... وهو مرحب به ومسموح له بالوجود في الأردن طوال المدة التي يريدها».

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش لندن — مروش ١ — LONDON

اسمه أشهر من أن يعرَف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش I	مروش II	مروش III
21 EDGWARE ROAD	38 BEAUCHAMP PLACE	62 SEYMOUR STREET
0171-723 0773	0171-581 5434	0171-724 5024

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929

بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

كينكل يبحث ومبارك اليوم عملية السلام في الشرق الأوسط

□ القاهرة – من محمد علام:
□ بون – من اسكندر الديك:

■ يستقبل الرئيس حسني مبارك اليوم وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل الذي بدأ مساء امس زيارة لمصر تستغرق يومين وعقد كينكل محادثات مع نظيره المصري السيد عمرو موسى تناولت الدور الاوروبي في عملية السلام ومواقف المانيا في هذا الصدد والصعوبات التي تواجه تفعيل التعاون الاوروبي المتوسطي في اطار عملية برشلونة، وسبل دعم العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وبحث ترتيبات زيارة مبارك الى المانيا يوم ٢٣ ايار (مايو) الجاري في اطار جولة تشمل كذلك عددا من دول اوروبا الشرقية، وتعتبر الاولى من نوعها منذ سقوط الاتحاد السوفياتي السابق.

واكد موسى اهمية الدور الاوروبي في عملية السلام سياسيا واقتصاديا ودور المانيا في هذا الصدد وعرض الموقف العربي حيال السياسات الاسرائيلية التي تدمر عملية السلام وتصر على مواصلة الاستيطان في القدس الشرقية والاراضي المحتلة. وابلغ كينكل مخاطر الاستيطان في القدس الشرقية، خصوصا كون هذا الموضوع يثير مشاعر المسلمين في العالم ويزيد من فرص تزايد العنف المضاد، كما ابلغه استغراب مصر في هذا الاطار امتناع المانيا عن التصويت على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة- في دورتها الاستثنائية الشهر الماضي- بادانة الاستيطان خروجا عن موقف الاتحاد الاوروبي. وكان الرئيس مبارك ابدى انزعاجه من الموقف الالماني في الجمعية العامة واكدت في تصريحات صحافيه قبل ايام انه سيشرح للقيادة الالمانية خلال الزيارة المرتقبة وجهات النظر العربية في شأن عملية السلام.

وقال مصدر مطلع في وزارة الخارجية الالمانية في بون امس ان الزيارة «جزء من الحوار المكثف الذي تجريه المانيا مع مختلف دول المنطقة». وكان كينكل زار مطلع الشهر الماضي الأردن واسرائيل والأراضي الفلسطينية واستقبل بعد ذلك في بون وزير خارجية سورية السيد فاروق الشرع. وأشار المصدر الى ان الموضوع الرئيسي للزيارة «سيكون البحث في امكانات تحريك عملية السلام التي توقفت اخيراً ومدى مساهمة الاتحاد الأوروبي في دفع عملية السلام الى أمام».

واعتبر السفير المصري الجديد في بون محمود مبارك ان زيارة كينكل الى مصر مخطط لها منذ فترة، وكان يفترض ان يقوم بها خلال جولته الأخيرة في المنطقة، لكنها لم تحصل بسبب تضارب في المواعيد. وقال ان الوزير الالماني «شدد على قيامه بزيارة لمصر حرصاً منه على توثيق العلاقات بين البلدين».

واشار السفير المصري الى ان محادثات كينكل مع مبارك ووزير الخارجية موسى «ستتناول بالطبع وضع عملية السلام التي أصابها الجمود في المنطقة بسبب السياسة الاسرائيلية»، لكنه نفى وجود تحرك الماني منفرد لتقديم مبادرة خاصة تساعد على اعادة تحريك الأوضاع. وقال ان موضوع الدور الذي يمكن لاوروبا ان تلعبه في هذا السياق سوف يفرض نفسه على المحادثات، «وكذلك التطورات الاخيرة التي حدثت، ومنها امتناع المانيا عن التصويت على قرار إدانة السياسة الاستيطانية لاسرائيل». ولاحظ ان الموقف الالماني هذا في الامم المتحدة سيكون من بين النقاط التي ستبحث في الاقصر بعد ان كان موضوع عرض ونقاش خلال الاجتماع الذي تم اول من امس في مقر وزارة الخارجية الالمانية بين كينكل ووفد السفراء العرب.

ونفى السفير مبارك ايضاً ما يقال عن اختصار الرئيس مبارك لزيارته الى المانيا في ٢٠ الشهر الجاري من ثلاثة ايام الى يوم واحد كتعبير عن استيائه من الامتناع الالماني عن التصويت على قرار الادانة الدولي بحق اسرائيل. وقال ان زيارات مبارك الى اية دولة كانت زيارات خاطفة لأنه يهتم اكثر بالزيارات العملية السريعة.

مبارك قبل دعوة رفسنجاني لحضور القمة الاسلامية

ولايتي: محادثات صريحة وبناءة ونرغب في تحسين العلاقات مع مصر

□ القاهرة – من محمد علام وجيهان الحسيني:

■ قبل الرئيس المصري حسني مبارك دعوة رسمية من نظيره الايراني هاشمي رفسنجاني لزيارة طهران لحضور القمة الاسلامية الثامنة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل، تسلمها امس خلال استقباله وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي. وأبلغ ولايتي مبارك رغبة ايران في تحسين العلاقات مع مصر وفتح صفحة جديدة. وحضر اللقاء وزير الخارجية المصري عمرو موسى ورئيس بعثة رعاية المصالح الايرانية في مصر السفير اكبر قاسمي.

وقال ولايتي في تصريحات صحافية ان اللقاء «اتسم بالصراحة وكان بناء». وقال رداً على اتهامات توجه الى ايران بمساندة جماعات دينية متطرفة والتورط في محاولة اغتيال مبارك في اديس ابابا عام ١٩٩٥ – «اكرر ان هذه الاتهامات ضد ايران ليس لها اساس».

ولفت ولايتي الى أن مبارك قبل الدعوة، مشيرا الى ان «المحادثات المطولة تناولت مواضيع مختلفة تتعلق بالعالم الاسلامي، وخصوصاً القضية الفلسطينية باعتبارها مشكلة مهمة شديدة التعقيد في الوقت الحاضر».

واعرب عن اعتقاده ان «الدول الاسلامية لابد ان تعمل وتتعاون معا لحل هذه المشاكل. لا بد ان نساند الفلسطينيين ومن الضروري التعاون بين مصر وايران كدولتين اسلاميتين مهمتين لحل المشاكل التي تواجه الامة الاسلامية».

ومن جانبه وصف موسى المناقشات التي درات خلال لقاء مبارك وولايتي بانها «كانت جيدة وفيها كثير من التفاصيل في شأن تأثير اعادة الحياة الى العلاقات المصرية الايرانية على العلاقات المصرية الاميركية ودول الخليج». وقال موسى: «دول الخليج كلها لها علاقات ديبلوماسية مع ايران (...) وأي خطوات ستتخذ في اتجاه اي قرار ستكون في الوقت الذي نحدده. وعندما يتعلق الامر بمصر وايران فلابد ان تكون هناك رغبة مشتركة لاتخاذ هذا القرار».

وعما اذا كانت زيارة ولايتي ستساهم في اتخاذ قرار قريباً بعودة العلاقات الديبلوماسية بين مصر وايران، قال موسى ان «الزيارة لها نتائج طيبة وستساهم في قرب عودة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين. كانت فرصة طيبة لتبادل وجهات النظر على هذا المستوى (..) الرئيس مبارك تلقى الدعوة من ايران الرئيس المقبل لمنظمة المؤتمر الاسلامي (...) والحديث مع ولايتي في شجن الوضع في المنطقة تم باسلوب صريح، وهذا شئ ايجابي».

ورفض موسى التعليق على استمرار الزيارات المتبادلة وقال: «لا استطيع الاجابة حالياً». وعما اذا كانت مصر تلقت اجابات واضحة من ايران في شأن اتهامها بمساندة الارهاب اكتفى موسى بالقول «هذه الامور تمت مناقشتها».

وعن تقويمه للعلاقات المصرية - الايرانية، قال موسى: «هي علاقات في مرحلة تتسم بالنقاش والصراحة بين الجانبين» لافتا الى انه «تم ايضا البحث ف موضوع الجزر الاماراتية المتنازع عليها بين ايران والامارات». وكان موسى وولايتي عقدا مساء اول من امس جلسة محادثات في مقر وزارة الخارجية المصرية، اتفق الوزيران خلالها على «بدء صفحة جديدة في العلاقة قوامها الحوار المستمر واحترام مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية». وصرح موسى عقب اللقاء بأن المحادثات تناولت مواضيع كثيرة، مشيرا الى انه «تم التركيز على المواضيع المطروحة على القمة الاسلامية».

وقال ولايتي: «من الطبيعي ان تكون هناك توجهات متنوعة للطرفين. لكن مما لا شك فيه انه يجب البحث والتوفيق للتوصل الى نقاط مشتركة والادعاء بدعم ايران للارهاب غير صحيح وايران لا تدعم الارهاب في مصر كما لا تؤيد اي من هذه المجموعات الارهابية».

الاتهام الجديد لعزام قد يرفع العقوبة الى المؤبد

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ أضافت نيابة أمن الدولة العليا في مصر أول من أمس اتهاماً جديداً الى المواطن الاسرائيلي عزام متعب عزام المتهم بالتجسس لحساب اسرائيل يرفع في حالة ثبوته العقوبة الى حد الأشغال الشاقة المؤبدة.

وتضم القضية ايضاً ثلاثة آخرين احدهم المصري عماد الدين اسماعيل الموقوف مع عزام في سجن طرة على ذمة القضية اضافة الى الفتاتين الاسرائيليتين الفارتين منى احمد شواهنة وزهرة يوسف جريس.

وأفادت مصادر قضائية مطلعة ان النيابة أبلغت عزام أول من أمس بالاتهام الجديد الذي يتضمن قيامه «بالاتفاق الجنائي مع المتهمين الثلاثة الآخرين على ارتكاب جريمة التخابر بقصد الإضرار بالمصالح القومية للبلاد».

ويذكر ان لائحة الاتهام التي رفعتها النيابة الى المحكمة التي بدأت النظر في القضية يوم ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي كانت تحوي اتهاماً واحداً الى عزام هو «المشاركة بطريق المساعدة مع المتهم المصري في ارتكاب جريمة التخابر بأن سلمه ملابس تحوي مداداً يستخدم في التراسل السري فتمت جريمة التخابر بناء على هذه المساعدة». وأوضحت المصادر انه في حال إدانة عزام بالتهمة الجديدة فإن العقوبة التي سيواجهها تصل الى حد الاشغال الشاقة المؤبدة، في حين ان تهمة المساعدة لا تزيد فيها العقوبة على السجن لمدة ١٥ عاماً.

إثر لقائه وزير الخارجية المصري في القاهرة

الدراوشة: نتانياهو عدو للسلام أتوقع سقوطه خلال عام

□ القاهرة – «الحياة»:

■ استقبل وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أمس عضو الكنيست الإسرائيلية رئيس الحزب الديموقراطي العربي السيد عبدالوهاب الدراوشة وتبادلا الراي في شان العقبات التي تواجه عملية السلام. وأكد الدراوشة في تصريحات عقب اللقاء ان مصر لها دور ريادي مهم في البحث عن فرص تقدم السلام في منطقة الشرق الأوسط.

واعرب عن اعتقاده في انه «لا يمكن أن تستمر المفاوضات مع استمرار الاستيطان»، موضحاً ان اجتماعه مع موسى تناول تعزيز القوى المحبة للسلام والتأثير على الحكومة الإسرائيلية.

وتوقع الدراوشة سقوط حكومة نتانياهو «خلال عام» بسبب عدائه للسلام. وقال إثر لقائه وزير الخارجية المصري إن «نتانياهو سيواجه في المرحلة المقبلة قنابل موقوتة ومشكلات صعبة داخلية وسياسية واقتصادية ستتصاعد وستؤدي إلى سقوط حكومته خلال عام».

وأشار إلى أنه أكد لموسى انه «لا يرى احد أي خير من رئيس الحكومة الإسرائيلي الحالي، لأنه رجل رافض للسلام». واعتبره «عدواً للسلام، ولا يريد تحقيق سلام في هذه المنطقة، إنما يسعى إلى استسلام عربي لسياسته، وبالتالي هناك مصلحة في تعزيز معسكر السلام في داخل إسرائيل».

واتهم الدراوشة شمعون بيريز رئيس حزب العمل الإسرائيلي بانه «لا يستطيع قيادة معسكر السلام داخل إسرائيل»، وأعرب عن اعتقاده بأن ايهود باراك وزير الخارجية السابق سيتولى رئاسة حزب العمال. وقال إن جولة المنسق الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس: «تأتي بهدف التشاور وليس لحل الأمور. والموقف الأميركي منحاز انحيازاً كاملاً لإسرائيل».

السلطة الوطنية تهدد بإعدام من يبيع ارضه لاسرائيليين

■ القدس المحتلة – رويتر – قال وزير العدل الفلسطيني السيد فريح ابو مدين ان السلطة الوطنية ستصدر حكم الاعدام على من يبيع ارضه من الفلسطينيين لاسرائيليين من خلال وسطاء غير مصرح لهم بالعمل وذلك لمواجهة محاولات توسيع المستوطنات اليهودية. وقال ابو مدين لـ «رويتر» ان السلطة الفلسطينية تطبق القانون العسكري الأردني في الضفة الغربية الى ان يصوغ المجلس التشريعي الفلسطيني قانوناً فلسطينياً جديداً.

وقال المدعي العام خالد القدرة انها «خيانة عظمى» و«بيع للوطن لن نسمح به».

وقالت السلطة الفلسطينية ان اي عقود خاصة بالأرض تحتاج الآن الى موافقتها كما يحتاج ايضاً الى سمسار تصريحاً منها لممارسة العمل. وأضافت انه اذا تم بيع الأرض من خلال سمسار يحمل تصريحاً لممارسة العمل فسيصدر حكم الاعدام على السمسار لا على صاحب الأرض. وأعلنت السلطة الفلسطينية الاسبوع الماضي حظراً على بيع الأراضي في قطاع غزة والضفة الغربية لاسرائيليين بما في تلك القدس الشرقية العربية. ويشمل الحظر مناطق لم تسلم للسلطة الوطنية مثل القدس الشرقية العربية وهو امر سيثير غضب اسرائيل.

وقال القدرة ان السلطة الفلسطينية تدافع عن الأرض لأن اسرائيل تفرض قوانينها في الأراضي المحتلة وذلك يعد انتهاكاً للقوانين الدولية التي تنص على ان المحتل لا يملك الا ان يشرف فقط على الأراضي التي يحتلها مطبقاً القوانين الاصلية للأرض التي يحتلها.

البابا شنودة يختتم زيارته الى سورية

□ دمشق – «الحياة»:

■ اختتم بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية لكنيسة الاقباط الارثوذكس في مصر البابا شنودة الثالث يوم امس زيارته الى سورية حيث رأس اجتماعات «مجلس كنائس الشرق» واجرى محادثات مع الرئيس حافظ الاسد. وقال البابا شنودة ان سياسة سورية «لم تتغير» بين زيارته الاخيرة وزيارته السابقة في العام ١٩٧٢، منوهاً بمواقف الرئيس حافظ الاسد في عملية السلام.

وكان بابا الاقباط حضر حفلاً جماهيراً اقيم في مخيم اليرموك جنوب دمشق نظمته فصائل المعارضة الفلسطينية، حيث رحب به قادة المنظمات ومنهم زعيم «حركة الجهاد الاسلامي» الدكتور رمضان عبدالله شلح وممثل «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في دمشق السيد ابو محمد مصطفى.

وبعدما انتقد البابا شنودة المواقف الاميركية «لمساعدته اسرائيل» عبر استخدام «الفيتو» ضد مشروع تقدم به الاوروبيون لادانه الاستيطان، اشار الى ان الفلسطينيين «من دون وطن» والى وجوب «رفض التطبيع مع اسرائيل الى ان يعود كل من خرج من ارضه في الجولان وجنوب لبنان وفلسطين الى داره».

واعلنت مصادر رسمية ان وزير الاوقاف السوري السيد محمد زيادة التقى بابا الاقباط واعتبر ان قضية القدس «جوهرية في صراعنا مع العدو الصهيوني وتهم كل مسلم ومسيحي وكل عربي» مؤكداً ان «تحرير القدس واجب ديني وقومي ووطني».

بنك التقوى

المحدود - البهاما

BANK AL TAQWA

Limited Bahamas
10, DEVEAUX STREET, P.O. BOX N-4877, NASSAU-BAHAMAS

ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض
صدق الله العظيم سورة الأعراف

الميزانية المجمعة في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦ (مبينة بالدولار الأمريكي)

الأصول	عام ١٩٩٦	عام ١٩٩٥
نقدية	٣ر٤٣٤ر٣٧١	٥ر١٠٦ر٤٨٠
استثمارات في مضاربات قصيرة الأجل	٢٠٨ر٣٢٩ر٩٠١	١٧٥ر٩٣٧ر٤٩٠
استثمارات عقارية	١٧ر١١٩ر٤٣٦	٢٠ر٧٤٣ر٧٠٠
أصول ثابتة	٢٨ر٠٦٦	١١ر٩٤٧
أصول أخرى	٤٢ر٦٩٥	٥٧ر٧١٣
الإجمالي	٢٢٨ر٩٥٤ر٤٦٩	٢٠١ر٨٥٧ر٣٣٠

الخصوم وحسابات المضاربة وحقوق المساهمين

الخصوم	عام ١٩٩٦	عام ١٩٩٥
حسابات جارية	١ر١٠٤ر٤٨٢	٥٣٢ر٥٧١
حسابات دائنين	٥٩٩ر٤٨٠	٦٥٢ر٥٥٢
مستحق لصندوق الزكاة	٢٧٨ر٩٨٤	٧ر٩٤٧
أرباح للتوزيع على المساهمين	٣ر٨٤٠ر٦٤٠	٣ر٧٠٥ر٣٤٣
مستحقات الإدارة	٢٠٠ر٠٠٠	٢٠٠ر٠٠٠
إجمالي الخصوم	٦ر٠٢٣ر٥٨٦	٥ر٠٩٨ر٤١٣
حسابات المضاربة		
حسابات مضاربات المساهمين	١٢٨ر٧٥٩ر٩١١	١٠٥ر٥٥٩ر٣٠٦
حسابات مضاربات العملاء	٣١ر٤٥١ر٧٦٢	٢٩ر٦٣١ر٧٨٠
احتياطيات إعادة التقييم	٣ر٤٥٤ر٠١٣	٦ر٠٦٣ر٤٨٣
إجمالي حسابات المضاربة	١٦٣ر٦٦٥ر٦٨٦	١٤١ر٢٥٤ر٥٦٩
حقوق المساهمين		
رأس المال	٤٢ر٦٧٣ر٧٨٠	٤١ر١٧٠ر٣٨٠
علاوات مضافة إلي رأس المال	٣ر٢٤٦ر٤٠٧	٢ر٧٠٣ر٩٨٧
احتياطي إعادة التقييم	١ر٣٤٢ر٢٢٧	٢ر٣٥٨ر٠٢١
احتياطي عام	٥ر٦٥٨ر٨٣٠	٢ر٩٢٩ر٠٠٧
أرباح غير موزعة	٦ر٣٤٢ر٩٥٣	٦ر٣٤٢ر٩٥٣
إجمالي حقوق المساهمين	٥٩ر٢٦٥ر١٩٧	٥٥ر٥٠٤ر٣٤٨
الإجمالي	٢٢٨ر٩٥٤ر٤٦٩	٢٠١ر٨٥٧ر٣٣٠

البيانات المالية المجمعة للإيرادات والتوزيع عن السنة المنتهية في ١٩٩٦/١٢/٣١ (مبينة بالدولار الأمريكي)

الإيرادات	عام ١٩٩٦	عام ١٩٩٥
استثمارات المضاربات قصيرة الأجل	٢٢ر٣٩٢ر٤١١	١٩ر٤٤٧ر٦٣٥
- عملات أجنبية من التجارة ربح (خسارة)	(٢٩٩ر٨٥٧)	٢٤٦ر٦٠٨
- إيراد إيجارات	٣٤٠ر٠٠٠	٣٤٠ر٠٠٠
- إيرادات أخرى	١٤٥ر٠٣٥	٣٠ر١٧٥
- إجمالي إيرادات المحفظة	٢٢ر٥٧٧ر٥٨٩	٢٠ر٠٦٤ر٤١٨
المصروفات		
- عامة وإدارية	١ر٤٤٤ر٧٢٠	١ر٦١١ر٨٦٣
- مكافآت إخصائيين	٦٠ر٠٠٠	٧٠ر٠٠٠
- استهلاكات وإطفاءات	٢٠ر٩٧٤	٢١ر٠٨٩
- إطفاء أصول أخرى	١٠ر٤٥٣	١٠ر٤٥٣
إجمالي المصروفات	١ر٥٣٦ر١٤٧	١ر٧١٣ر٤٠٥
صافي إيرادات المحفظة	٢١ر٠٤١ر٤٤٢	١٨ر٣٥١ر٠١٣
ناقصا: حصة حسابات المضاربة من إيرادات المحفظة	١٢ر٥٩٦ر٦٩٧	١٠ر٦٩٣ر٨٦٥
حصة البنك كمضارب ومستثمر	٨ر٤٤٤ر٧٤٥	٧ر٦٥٧ر١٤٨
مكافأة المديرين	(٢٠٠ر٠٠٠)	(٢٠٠ر٠٠٠)
الايرادات قبل الزكاة	٨ر٢٤٤ر٧٤٥	٧ر٤٥٧ر١٤٨
مخصص للزكاة	(١ر٦٧٤ر٢٨٢)	(١ر٥٦٦ر١٧٢)
صافي الإيرادات	٦ر٥٧٠ر٤٦٣	٥ر٨٩٠ر٩٧٦
الأرباح غير الموزعة في بداية العام	٦ر٣٤٢ر٩٥٣	٦ر١٥٧ر٣٢٠
محول للإحتياطي العام	(٢ر٧٢٩ر٨٢٣)	(٢ر٠٠٠ر٠٠٠)
أرباح التوزيع على المساهمين	(٣ر٨٤٠ر٦٤٠)	(٣ر٧٠٥ر٣٤٣)
الأرباح غير الموزعة في آخر العام	٦ر٣٤٢ر٩٥٣	٦ر٣٤٢ر٩٥٣

رئيس مجلس الإدارة مهندس/ يوسف ندا   نائب الرئيس/ غالب همت

تقرير مراقب الحسابات

حضرات المساهمين في بنك التقوى المحدود
لقد قمنا بفحص الميزانية المجمعة لبنك التقوى المحدود (البنك) كما هي في ٣١/ ١٢/ ١٩٩٦ وما يتبعها من القوائم المجمعة للدخل والتوزيع والتدفقات النقدية للعام المنتهي في نفس التاريخ.
وعمل هذه القوائم المجمعة هي مسئولية إدارة البنك ونحن مسئولون عن إبداء الرأي في هذه القوائم معتمدين على مراجعتنا وعلى تقارير المراجعين الآخرين.
وقد دقق مراجعون آخرون مرخصون ومحايدون المضاربات قصيرة الأجل ونتائجها وبينوا في تقاريرهم ان حساباتها لا إعتراض عليها، ولهذا فإن رأينا فيما يتعلق بالمضاربات قصيرة الأجل مبني فقط على تقرير هؤلاء المراجعين.
وقد اجرينا مراجعتنا تبعا للمعايير الدولية التي تتطلب عند التخطيط والمراجعة ان نحصل على تأكيدات معقولة بأن البيانات المالية المجمعة خالية من اخطاء ذات قيمة، وبواسطة عينات مختارة - تتضمن المراجعة - فحص الأدلة التي تثبت المبالغ والبيانات المعلنة في القوائم المالية المجمعة، والقواعد المحاسبية المستعملة والتقديرات الهامة التي قامت بها الإدارة وتقديراً عاماً للراي في هذه القوائم وأسلوب عرضها.
ونحن نعتقد ان تدقيقنا وتدقيق المراجعين الآخرين يمثلان قاعدة معقولة لرأينا.
وبناء على تدقيقنا وتدقيق المراجعين الآخرين فإن بنك التقوى - في رأينا - يحتفظ بدفاتر محاسبية صحيحة وان البيانات المالية المجمعة منها تمثل بعدالة - من كل وجهات النظر ذات القيمة - الموقف المالي المجمع لبنك التقوى في ١٩٩٦/١٢/٣١ ونتائج عملياته المجمعة والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في هذا التاريخ حسب القواعد الدولية للمحاسبة.

Deloitte & Touche - Chartered Accountants
March 27, 1997

أرباح المساهمين وأرباح حسابات المضاربة حتى ١٩٩٦/١٢/٣١م

تعلن إدارة البنك بحمد الله وتوفيقه أن الجمعية العامة للبنك قررت الآتي بالإجماع:
(١) الموافقة على الميزانية العامة والتقرير المالي المراجع من قبل مراقب الحسابات Deloitte & Touche وهيئة الرقابة الشرعية، للمدة المنتهية في ١٩٩٦/١٢/٣١.
(٢) الموافقة على اقتراح مجلس الإدارة بتوزيع حصة من الأرباح على المساهمين تعادل ٩٪ (تسعة بالمائة) من القيمة الاسمية للسهم.
(٣) توزيع ارباح حسابات المضاربة المستمرة العادية ذات الإخطار السنوي والمضاربة المخصصة للأسهم القابلة للاسترداد بمتوسط ٧٠ر٧ (سبعة وسبعة من عشرة بالمائة) في السنة وتوزيع أرباح حسابات المضاربة ذات الإخطار نصف السنوي بمتوسط ٢٠ر٧٪ (سبعة واثنين من عشرة بالمائة) في السنة، وتحسب الأرباح على الأساس الحسابي (يوم/دولار) للمدة منذ بداية مضاربة العام وحتى نهاية العام حسب عقد المضاربة المنشور في التقرير المالي لعام ١٩٩٥.
وسوف ترسل كشوف الحسابات للأخوة المساهمين على عناوينهم، وعليهم إرسال أوامرهم بخصوص توجيه هذه الأرباح إلى حسابات المضاربة أو تحويلها إلى حساباتهم في أي مكان يريدون.
وفي حال غياب الأوامر والتعليمات حتى ١٩٩٧/٥/٣١ فإن إدارة البنك ستعتبر ذلك موافقة من صاحب الحساب على المضاربة بالأرباح حسب عقد المضاربة المنشور في التقرير المالي لعام ١٩٩٥.
وقد قام البنك بتزكية امواله كما ذكر في التقرير المالي، ولكن اصحاب حسابات المضاربة - بما فيها المبالغ المسحوبة لشراء اسهم قابلة للاسترداد - وكذا اصحاب الحسابات الجارية هم المسؤولون عن تزكية اموالهم بأنفسهم.
لمزيد من المعلومات يمكن الإتصال ببنك التقوى المحدود/ البهاما، أو بمراسلة المكلفين بالمراجعة الداخلية: منظمة التقوى للإدارة وعنوانها:

AL TAQWA MANAGEMENT ORGANIZATION S.A.
Viale Stefano Franscini 22
CH 6900 Lugano / SWITZERLAND
Tel: 091-923-1066 Fax: 091-923-7967

تقرير هيئة الرقابة الشرعية

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين . اما بعد،
لقد قامت هيئة الرقابة الشرعية لبنك التقوى بمراجعة أعماله للعام ١٩٩٦ من خلال الاجتماعات الدورية للهيئة واتصالات الإدارة بأعضاء الهيئة عند الحاجة، كما اجابت عن اسئلة الإدارة واستفساراتها المتعلقة بالعمليات المستجدة، وقد راجعت الهيئة ايضاً حساب زكاة أموال البنك، ولا سيما ما يتصل بالقدر الواجب إخراجه حسب السنة الشمسية وهي نسبة ٢ر٥٨١٥٪.
وقد اجتمعت الهيئة عقب إعداد مشروع الميزانية المجمعة للعام المنتهي في ١٩٩٦/١٢/٣١ ومشروع البيانات المالية المجمعة للإيرادات والتوزيع، ومشروع البيانات المجمعة للتغيرات في المركز المالي للعام نفسه، واطلعت على بنودها وإيضاحاتها وتداولت مع مسؤولي البنك والحسابات في شأنها. كما راجعت بعض العمليات ومنها عمليات مضاربة شرعية قام فيها البنك بدور (رب المال).
وتقرر الهيئة في ضوء متابعتها لمسيرة البنك - وبحسب ما عرض عليها - أن اعماله متفقة مع احكام الشريعة الإسلامية ، وتنوه الهيئة باستمرار الإدارة في تطبيق الضوابط والأسس التي وضعتها لها الهيئة، والتعويل على الصيغ التي لتطبيقاتها قيمة مضافة، ولا سيما المضاربة والمشاركة والاستصناع والتأجير والابتعاد عن الصيغ التي في تطبيقاتها بعض الشبهات.
ويسر الهيئة أن تشكر مجلس إدارة البنك ومديريه والعاملين فيه على تفانيهم في تحقيق أغراض البنك وتعاونهم مع الهيئة بشأن المتطلبات الشرعية، كما تشكر المتعاملين مع البنك من المساهمين وأصحاب حسابات المضاربة وغيرهم على تعاونهم مع إدارة البنك في تحقيق الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية الغراء والمساهمة في إقامة اقتصاد إسلامي اصيل.
ونسأل الله تعالى أن يوفق القائمين على البنك إلى الاستمرار والمزيد من التوفيق والنجاح، والله ولي التوفيق.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رئيس الهيئة
الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي

مقاتلون من طالبان على متن ناقلة جند في شمال كابول امس. (ا ب)

رغبة في الحسم العسكري الذي طال انتظاره

"طالبان" تعلن التعبئة العامة وتحشد عشرة آلاف مقاتل

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ تقوم حركة «طالبان» الأفغانية بحشد الآلاف من اتباعها تنفيذاً لأوامر زعيم الحركة ملا محمد عمر من اجل شن هجوم شامل على الميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم. وأوضحت مصادر الحركة لـ «الحياة» ان زعيمها دعا قادة المقاطعات الى التعبئة العامة، وإرسال الف مقاتل من كل ولاية من اجل المشاركة في هذا الهجوم.

وعلمت «الحياة» ان الحركة حشدت حتى الآن حوالى عشرة آلاف مقاتل لهذا الغرض في حين بدأت المدارس الدينية التابعة للحركة في باكستان باغلاق ابوابها امتثالاً لأوامر صدرت من زعيم الحركة. جاء ذلك في الوقت الذي تحدثت بعض المصادر عن نشوب معارك بين قوات الائتلاف الشمالي والتي تضم الجنرال احمد شاه مسعود وعبدالرشيد دوستم وحزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران، بينما تحدث شهود عيان لـ «الحياة» عن اغلاق طالبان لطريق كابول - تشاريكار وعدم السماح للمارة بعبورها.

وكان الزعيم الاوزبكي دفع بالآلاف من اتباعه ومقاتليه وقواته العسكرية الى خطوط القتال المتقدمة من اجل التصدي لهجمات «طالبان» التي فشلت طوال العامين الماضيين في احداث اختراق على جبهة دوستم في بالا مرغاب بولاية بادغيث شمال غربي البلاد.

وتحدث بعض المصادر امس عن هروب عشرة جنرالات تابعين للميليشيات الاوزبكية وطلبهم اللجوء السياسي في تركيا الا ان الاخيرة رفضت الطلب واعادتهم الى مزار الشريف معقل الجنرال الاوزبكي شمال افغانستان. وعزا بعض المصادر ذلك الى كون الجنرالات من العرق البشتوني. وكان قائد افغاني آخر يدعى باز محمد من الموالين لقوات مسعود لجأ أول من امس بمروحيته الى كابول معلناً انضمامه الى حركة «طالبان».

وفي حين اكدت مصادر «طالبان» سيطرتها امس على ولاية كونار شرق افغانستان التي شهدت معارك ساخنة خلال الأيام الماضية، وسط سقوط عشرات القتلى والجرحى، نفت مصادر المعارضة ذلك مؤكدة سيطرتها على اسمار احد المعاقل العسكرية الرئيسية في الولاية.

ورأى المراقبون ان الشهر المقبل سيكون حاسماً في تحديد قدرة طالبان على توجيه ضربة قوية للتحالف الشمالي ام ان الاخير سيبدأ سياسة الهجوم على الحركة وسط تلقيه معدات عسكرية متطورة من دول مجاورة على خلاف مع توجهات وسياسات «طالبان».

بلدية أنقرة تمنع عقد مؤتمر دولي لبحث القضية الكردية

أربكان: الضغط العسكري على حزب الرفاه يزيد شعبيته

■ أنقرة - رويتر، أ ف ب - قال رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان امس الثلثاء أن تاييد حزب الرفاه الذي يتزعمه يتسع على رغم الضغوط التي تمارسها قيادة الجيش لقمع النشاطات الدينية.

واضاف أربكان في اجتماع للنواب من حزبه «ان الظلم الواقع على حزب الرفاه يفسح الطريق لتاييد الشعب له».

ويقول حزب الرفاه ان لديه ثلاثة ملايين عضو، ما يجعله أكبر احزاب تركيا من دون منازع. وحصل الحزب على ٢١ في المئة من الأصوات في الانتخابات التي جرت في ١٩٩٥، ما أدى الى تمتعه بأكبر عدد من النواب في البرلمان.

وأدى تردد حزب الرفاه في الاستجابة الى مطالب الجيش المتمثل في مجلس الأمن القومي المناهضة للنشاطات الدينية الى تهديد التحالف الذي يقيمه الحزب مع المحافظين.

وعبر الاسلاميون في حزب الرفاه عن معارضتهم الشديدة لمطلب اطالة فترة التعليم الالزامي العلماني الحكومي لتفويت الفرصة على الاسلاميين بنشر التعليم الاسلامي.

وفي الشهر الماضي استقال وزيران من الجناح المحافظ من التحالف وأعربا عن استيائهما من مساعي حكومة الرفاه لرفض مطالب الجيش.

من جهة أخرى ذكرت وكالة انباء «الأناضول» أمس الثلثاء ان ٩٣ متمرداً كردياً وتسعة من قوات الامن قتلوا خلال اليومين الأخيرين في عمليات ومعارك جرت جنوب شرقي الاناضول حيث يشكل الاكراد غالبية السكان. واضافت الوكالة ان هذه العمليات جرت ضد متمردي حزب العمال الكردستاني الانفصالي في مناطق جوكورجا في محافظة هاكاري.

واعلنت رابطة حقوق الانسان التركية ان السلطات منعت عقد مؤتمر دولي حول سبل حل المشكلة الكردية سلماً كان من المقرر عقده في الثامن والتاسع من ايار (مايو) الجاري في انقرة.

واعتبرت بلدية انقرة في تبرير رفضها هذا المؤتمر انه «يقوض سيادة تركيا» و«يستفز الشعب» ويخلق «اجواء من الفوضى».

وكان من المفترض ان تشارك في هذا المؤتمر رئيسة مؤسسة «فرنسا - ليبرتيه» دانيال ميتران، ارملة الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران، ورئيسة مجموعة الخضر في البرلمان الاوروبي كلوديا روث، اضافة الى حوالى ٣٠ منظمة من ١٠ دول.

وجاء في بيان للرابطة «اننا عازمون على النضال حتى احلال السلام في بلدنا» ووصف البيان قرار بلدية انقرة بانه «مناهض للديموقراطية» و«تعسفي».

يشار الى ان اكثر من ٢٤ الف شخص قتلوا في اعمال العنف المرتبطة بحركة التمرد الانفصالي الكردي جنوب شرقي تركيا منذ العام ١٩٨٤.

٢٥ بليون دولار تهرّب سنوياً و٣٠ مليون يبحثون عن قوتهم في القمامة

روسيا: ضمور سكاني نتيجة "الإصلاح"

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ سيارة «جاكوار» فارهة تمرّ مسرعة فوق بركة ماء فيتطاير الرذاذ ليطال وجه عجوز منحنية على صندوق قمامة تلتقط منه حبات طماطم تنبعث منها روائح تزكم الانوف.

هذا التناقض الفاضح غدا ظاهرة مألوفة في روسيا التي يتزايد عدد اصحاب البلايين فيها بينما سجلت لجنة النساء والديموغرافيا التابعة للكرملين «نمواً غير مسبوق» في نسبة الوفيات خلال سنوات «الاصلاح» الاخيرة.

ويشير التقرير الى ان عدد الموتى ارتفع من ١,٦ مليون مطلع التسعينات الى ٢,٢ مليون عام ١٩٩٥ وهو في «نمو» مستمر بينما انخفض عدد المواليد من ٢,٢ الى ١,٤ مليون خلال الفترة ذاتها.

واكد واضعو التقرير ان نسبة الوفيات في روسيا كانت حتى اواخر الثمانينات ضمن المستوى الاوروبي المتوسط اما الآن فانها اعلى مما في اوروبا واميركا وآسيا (باستثناء افغانستان وكمبوديا) وغالبية الدول الافريقية.

واشارت دراسات اعدها باحثون مستقلون الى ان هذه النسب التي تقدمها هيئات رسمية تخفي عدداً من الحقائق وان الوضع الفعلي اخطر بكثير.

وأشار مدير معهد امراض السل الكسندر باخوسنكو الى ان تردي الظروف الاقتصادية وسوء التغذية وتقلص الانفاق على الطب ادى الى انتشار امراض كانت «منسية» ومنها السل الذي ارتفعت نسبة الاصابات به ٧٠ في المئة خلال السنوات الخمس الاخيرة علماً بان نسبة الوفيات بين المرضى بلغت ٨٧ في المئة.

وفي روسيا التي تعدّ من اغنى بلدان العالم من حيث وفرة الثروات الطبيعية، ثمة اكثر من ٣٠ مليون انسان يعيشون دون حافة الفقر ويضطرون، كالعجوز المسكينة إياها، الى البحث في القمامة عن لقمة الخبز.

وفي المقابل، تهرّب من البلد ثروات طائلة قدّرها مكتب الانتربول بزهاء ٢٥ بليون دولار سنوياً، وتباع داخل البلد كميات كبيرة من سيارات «مرسيدس» و«B.M.W».

وكان رئيس الدولة بوريس يلتسن نسب نفسه الى «الفقراء» وهو حقاً ليس غنياً اذا كان دخله الشهري لا يتعدى ٧٠٠ دولار، الا ان حفيده غليب يدرس في انكلترا في مدرسة داخلية راقية تزيد اجورها على ٢٠ الف دولار سنوياً، ولدى الرئيس فيلات فخمة في ضواحي موسكو وعلى ساحل البحر الاسود وفي منتجعات اخرى تغنيه عن مشقة البحث في القمامة.

وفي موسكو، عدد كبير من المطاعم التي يراوح سعر الوجبة الواحدة فيها بين ١٠٠ و٣٠٠ دولار للشخص الواحد بينما الحدّ الادنى للاجوار في روسيا هو ٨٣ الف روبل (١٥ دولار)، فيما تؤكد وزارة العمل ان الحدّ الادنى للمعيشة يراوح بين ٤٠٠ و٦٠٠ الف روبل وسيرتفع بنسبة ٣٠ في المئة تقريباً بعد اعتماد القانون الجديد لاجور السكن.

والدولة التي تحدد الاجور بـ ١٥ دولاراً تتقاضى من المواطن زهاء ٣٥ دولاراً عن شقة مساحتها ٥٠ الى ٦٠ متراً مربعاً وتريد الآن زيادة الاجر لتغطية العجز في الموازنة الناجم في الغالب عن ركود الاقتصاد بسبب السياسات «الاصلاحية» وهرب الاموال الى الخارج.

ورغم تدني الاجور فانها لا تدفع للعاملين لمدة طويلة تصل الى بضعة اشهر الامر الذي دفع الاديب المعروف حائز جائزة نوبل الكسندر سولجينيتسين الى التساؤل: «في ظل اي من الديموقراطيات يمكن للحكومة ان تنام وادعة ويئن تحت وطأتها بلد لا يتقاضى الناس فيه اجورهم لستة اشهر؟».

ولا يمكن لاحد ان ينسب الى سولجينيتسين «الحنين» الى الماضي السوفياتي الا انه وآخرين يتساءلون عن مغزى الاصلاحات اذا كان معدل استهلاك اللحم في البلد انخفض من ٦٩ الى ٣٧ كيلوغراماً في السنة، وكان ذلك الى جانب عوامل اخرى من اسباب انخفاض معدل العمر من ٦٧ الى ٥٧ سنة وازدياد نسبة الوفيات التي تهدد بضمور روسيا كأمة وبالتالي لا يعود هناك سبب... لتوسيع حلف الاطلسي.

يلتسن يعترف بالعجز عن الانفاق على الجيش

□ موسكو - «الحياة»:

■ اعترف الرئيس الروسي بوريس يلتسن بأن بلاده عاجزة عن الانفاق على «الآلة العسكرية الضخمة»، ولكنه وعد من جهة أخرى باتخاذ اجراءات للحد من المضاعفات السلبية لتوسيع الحلف الأطلسي.

وتنشر صحيفة «النجم الأحمر» الناطقة باسم وزارة الدفاع اليوم الأربعاء مقابلة مع رئيس الدولة في مناسبة الذكرى الخامسة للقوات المسلحة الروسية، نقلت مقاطع منها وكالة «انترفاكس».

وأشار يلتسن إلى أنه «يأسف» لإرجاء الاصلاح العسكري في بلاده. وذكر ان روسيا «غير قادرة» في وضعها الحالي على «الاستمرار في الانفاق على القوات المسلحة بمختلف أصنافها، ولذا فإنها بحاجة إلى تقليص تعدادها وتحويلها إلى نظام الجيش المحترف».

واعترف رئيس الدولة والقائد الأعلى للقوات المسلحة بأن «الفساد والرشوة والسرقة ظواهر تسربت إلى الجيش والكثير من مؤسسات الدولة». وقال إن من أهداف الاصلاح العسكري ترقية ضباط «نزيهين لا يعملون لاغراضهم الانانية».

ووعد يلتسن باتخاذ «كل الاجراءات اللازمة» لتقليص العواقب السلبية لـ «التوسيع المحتمل» لحلف شمال الأطلسي، وقال إن من بين هذه الاجراءات التكامل مع أسرة الدول المستقلة، خصوصاً بيلاروس وتعزيز التعاون مع الدول المجاورة وفي مقدمها الصين.

كلينتون يبدأ زيارته للمكسيك

■ مكسيكو - أ ف ب - وصل الرئيس الاميركي بيل كلينتون مساء الاثنين الى مكسيكو في زيارة رسمية الى المكسيك تستغرق ٤٨ ساعة تتمحور حول التعاون الثنائي في مكافحة المخدرات ومسألة هجرة المكسيكيين الى الولايات المتحدة.

وهذه هي الزيارة الاولى للرئيس كلينتون الى دولة في اميركا الجنوبية منذ وصوله الى البيت الابيض في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣، والزيارة الرسمية الاولى لرئيس اميركي لهذا البلد منذ زيارة جيمي كارتر له في شباط (فبراير) من العام ١٩٧٩.

وقبل قليل من وصول كلينتون، اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لنظيرها المكسيكي، خوسي انخيل غوريا، قرار الولايات المتحدة منح المكسيك مساعدة فورية قدرها ستة ملايين دولار لمساعدتها على انشاء هيئة جديدة لمكافحة المخدرات.

ويغادر كلينتون مكسيكو مساء اليوم الاربعاء متوجها الى سان خوسيه، المحطة الثانية في جولته في اميركا الجنوبية التي ستقوده في آخر الاسبوع الى بربادوس.

البرلمان البلغاري يفتتح جلساته وشكوك في تحقيق برنامج الغالبية الديموقراطية

■ صوفيا - «الحياة» - يعقد البرلمان البلغاري المنتخب اولى جلساته في العاصمة صوفيا اليوم الاربعاء وسيهيمن اتحاد القوى الديموقراطية (اليميني) على رئاسته ولجانه.

ويتألف البرلمان من ٢٤٠ نائباً موزعين على خمسة اطراف كالآتي: اتحاد القوى الديموقراطية ١٣٧، واليسار الديموقراطي (الاشتراكيون) ٥٨، وتحالف الانقاذ الوطني (حركة الحقوق والحريات - المسلمون والمنحدرون من العرق التركي) ١٩، واليسار الاوروبي (الديموقراطيون الاشتراكيون) ١٤، وتجمع اصحاب الاعمال ١٢ مقعداً.

وستكون من اولى مهام البرلمان المصادقة على الحكومة البلغارية الجديدة برئاسة زعيم اتحاد القوى الديموقراطية ايفان كوستوف والتي يشارك فيها اليسار الاوروبي فيما ستشكل الفئات الثلاث الأخرى المعارضة.

وأعلن اتحاد القوى الديموقراطية عن برنامج حكومته لمعالجة الازمات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها بلغاريا والذي يركز على الخصخصة الكاملة وتحرير الاسعار كافة والحصول على القروض الدولية والدخول في الاتحاد الاوروبي والحلف الاطلسي ومكافحة الجريمة المنظمة.

وأعرب عضو القيادة العليا لاتحاد القوى الديموقراطية كراسيمير كاراكاتشانوف الذي سيتولى منصباً وزارياً لـ «الحياة» عن ثقته بنجاح حكومة كوستوف في تحقيق خططها الاصلاحية «لأنها تحظى بتاييد شعبي واسع وتعتمد على غالبية كبيرة في البرلمان».

لكن رئيس الحزب الاشتراكي غيورغي برفانوف ابدى شكه في قدرة البرلمان على الاستمرار في العمل طيلة السنوات الأربع المقبلة «لأن برنامج اتحاد القوى الديموقراطية الاقتصادي في الخصخصة الشاملة الفورية سيلحق ضرراً فادحاً بغالبية السكان لا يمكن ان تتحمله اضافة الى ان الانضمام الى الحلف الاطلسي ليس في مصلحة الشعب البلغاري وعلاقاته في المنطقة».

وقال زعيم حركة الحقوق والحريات احمد دوغان ان تجاهل برنامج الحكومة الديموقراطية الجديدة لمطامح المسلمين والاتراك في الادارة الذاتية والمشاركة الفعلية المتساوية في تقرير شؤون البلاد «سيجعلها في معزل عن حوالى ربع سكان البلاد الذين تمثلهم الحركة في البرلمان».

ويسود الشارع البلغاري الترقب من دون امال كبيرة في انهاء محنة المواطنين الذين لا يبدون متفائلين في حصول اي تغييرات نحو الاحسن في الاوضاع المعيشية والقضاء على الجريمة التي استفحلت الى حد لا يطاق.

فرنسا: المنشقون من الائتلاف الحكومي ينافسون مرشحيه ويثيرون قلقه

■ باريس - أ ف ب - تقلق ترشيحات المنشقين، الذين لا يحظون بتاييد احزابهم، اليمين الفرنسي الذي تراجعت شعبيته في استطلاعات الرأي العام اخيراً، رغم ان فوزه لا يزال متوقعاً في الانتخابات التشريعية المقررة في ٢٥ الشهر الجاري.

ويرى أركان الائتلاف الحكومي ان هذه الترشيحات تعود بمعظمها الى حزازات محلية ومواجهات حزبية داخلية.

فائتلاف الوسط - اليمين الذي يضم التجمع من اجل الجمهورية «ديغولي» والاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية «اليمين الليبرالي»، لم يستطع منع اربعين من اعضائه من ترشيح انفسهم بصفة شخصية بعدما وافق رسمياً على أربعة ترشيحات لدى تقديمه لوائح المرشحين باسمه قبل اسبوع.

ونتيجة لذلك، ابعد الاتحاد من اجل الديموقراطية من صفوفه أحد عشر عضواً منشقاً رشحوا انفسهم ضد مرشحين رسميين يتمتعون بتاييد الغالبية الحاكمة، فيما اقصي ثلاثة مرشحين منشقين عن التجمع وأعلنت مرشحة اخرى انشقاقها عن الحزب.

وقد تلي ذلك عقوبات اخرى اذا لم يستجب المرشحون المنشقون لنداء يدعوهم الى «التحلي بروح المسؤولية» وجهه مساء الاثنين مسؤولون من حزبي الائتلاف. وحتى قبل اقفال باب الترشيحات منتصف ليل الأحد - الاثنين، حذر الاتحاد من اجل الديموقراطية من انه «سيعاقب بصرامة» العناصر غير المنضبطة.

ويتحمل هؤلاء في نظر الحزب، «مسؤولية جسيمة وقد يهددون فوز الغالبية الرئاسية وبالتالي مستقبل فرنسا والفرنسيين».

وسجلت احدى الظواهر الاكثر دلالة للانشقاق عن الائتلاف في وسط فرنسا، وتحديداً في منطقة ايندر - لوار، حيث اطلقت المرشحة الديغولية ميشال بوزيلان معركة ضد المرشح الرسمي رينو دونيديو دوفابر، وهو مدير مكتب رئيس الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية فرنسوا ليوتار. ويشارك دوفابر في قيادة الحملة الانتخابية للغالبية الحاكمة.

وثمة ترشيح آخر ذو دلالة قد يصب في مصلحة الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة التي وصلت الى المرتبة الثانية في انتخابات عام ١٩٩٣ في منطقة بيربينيان «جنوب»، التي ترشح رئيس بلديتها «الوسط» جان بول الدوي ضد نائب التجمع من اجل الجمهورية ومرشحه الرسمي كلود بارات.

كذلك فان المرشح المنشق الآخر جان فرنسوا برنان مهدد بالطرد من الاتحاد من اجل الديموقراطية اذا لم يسحب ترشيحه في باريس حيث يهدد الحزب الاشتراكي تسعاً من الدوائر الـ ١٩ التي يسيطر عليها التجمع من اجل الجمهورية.

ويعلق هذا الحزب اهمية كبيرة على الانتخابات في باريس حيث يخوض المعركة عضوان في الحكومة هما: وزيرة البيئة كورين لوباج ووزيرة التوظيف ان ماري كودير، في محاولة للتصدي لاي هزيمة محتملة بسبب عواقب فضيحة الفساد التي تلطخ رئيس بلدية العاصمة الديغولي جان تيبيري.

ويشتد قلق اليمين خصوصاً وان تقدمه على اليسار تقلص في استطلاعات الرأي اخيراً. فالفارق بينهما بات يراوح بين ١٤ و٣٤ مقعداً من اصل مقاعد الجمعية الوطنية الـ ٥٧٧ التي يسيطر اليمين على اربعة اخماسها.

وكانت الاستطلاعات السابقة تشير منذ الاعلان عن الانتخابات المبكرة في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي الى فارق يراوح بين ٤٠ و١٠٠ مقعد لمصلحة الغالبية.

وتزيد من حدة هذا القلق نسبة المترددين الكبيرة التي بلغت ٣٧ في المئة فضلا عن ان اليمين يخشى من نسبة امتناع كبيرة ايضاً من قبل ناخبين غير راضين عن اداء الحكومة التي شكلها الرئيس جاك شيراك بعد انتخابه في ايار (مايو) ١٩٩٥ ويرأسها الان جوبيه.

في مواجهة المخططات الانفصالية الصربية والكرواتية

تحالف المسلمين البوسنيين استعداداً للانتخابات البلدية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اعلن في سارايفو عن تحالف خمسة من الاحزاب الرئيسية التي تمثل المسلمين استعدادا للانتخابات المحلية في البوسنة - الهرسك المزمع اجراؤها في ايلول (سبتمبر) المقبل. واعتبر المراقبون هذه الخطوة بأنها مؤشر الى نجاح قيادة الرئيس علي عزت بيغوفيتش في تمتين وحدة المسلمين لمواجهة اتفاق النوايا الانفصالية للطرفين الصربي والكرواتي.

ويتزعم حزب العمل الديموقراطي الحاكم هذا التحالف الذي يضم الحزب من اجل البوسنة - الهرسك (حارث سيلايجيتش) والمنظمة البوشناقية (محمد فيليبوفيتش) والحزبين الليبرالي والمدني الديموقراطي.

ويعلق البوشناق المسلمون اهمية كبيرة على الانتخابات البلدية خصوصاً في المناطق التي نفذ فيها الصرب والكروات تطهيراً عرقياً شاملاً مثل برتشكو وموستار ودوبوي وغالبية مدن شرق البوسنة الخاضعة للكيان الصربي.

وحددت لجنة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا التي تشرف على الانتخابات البوسنية يومي ١٣ و١٤ ايلول (سبتمبر) المقبل موعداً للتصويت في انتخابات المجالس البلدية مشيرة الى ان ٩٣ حزباً وتكتلاً سياسياً مسجلاً في الكيانين البوسنيين، ستشارك فيها ويتحقق من نزاهتها نحو ٢٣٠٠ مراقب اوروبي ودولي.

وكانت هذه الانتخابات تاجلت مرات عدة منذ العام الماضي وذلك بسبب محاولات الصرب والكروات ترسيخ نتائج التطهير العرقي الذي قاما به ضد السكان المسلمين اثناء الحرب.

في الوقت نفسه، عقدت قيادتا الحزبين الديموقراطي الصربي والاتحاد الديموقراطي الكرواتي اجتماعات متتالية خلال الشهرين الأخيرين في مدينتي موستار وبالي وصفها رئيس الحزب الديموقراطي الحاكم في الكيان الصربي اليكسا بوخا في تصريح لتلفزيون بلغراد بانها «رد ضروري على تصرفات (الرئيس البوسني علي عزت) بيغوفيتش في عرض نفسه رئيساً وحيداً لإدارة البوسنة والتحدث باسمها متجاهلاً عضوي الرئاسة الصربي مومتشيلو كرايشنيك والكرواتي كريشمير زوباك».

وأضاف «ان الصرب والكروات لا يمكن ان يقبلوا بمحاولات الطرف الآخر الهيمنة عليهم ويرفضون اتهامات المسلمين المتكررة بأنهم يعرقلون تنفيذ اتفاق دايتون».

وأوضح بوخا ان «رئيس الاتحاد الديموقراطي الكرواتي في البوسنة بوجو رايتش يتفق معه في الرأي حول وجوب تغيير الحدود في بعض المناطق البوسنية كي ينسجم ذلك مع الوضع الراهن على الأرض، اضافة الى تنظيم التمثيل الديبلوماسي البوسني في الخارج بحيث تتوافر فيه المساواة لكافة الأطراف».

يذكر ان الفئات البوسنية المسلمة متفقة مع موقف الرئيس بيغوفيتش بعدم اجراء تغييرات وتبادل الأراضي في الحدود التي اقرتها خرائط اتفاق دايتون للسلام، لأن ذلك يصب في نوايا الصرب والكروات بمنع عودة اللاجئين الى ديارهم.

فرصة عمل لمدير تسويق

شركة فلسطين للاستثمار العقاري
تعلن عن حاجتها لتعيين
مدير تسويق

* ذي كفاءة عالية في إعداد خطط تسويق المشاريع العقارية (مبان سكنية. مكاتب. محلات تجارية. أراض... الخ) بما في ذلك إعداد الحملات الدعائية والمواد الاعلامية ونشرات التسويق واتقان مهارات الإتصال المباشر.

شروط التقدم لهذه الوظيفة:

- مؤهل جامعي في ادارة الأعمال (تخصص تسويق)
- خبرة لا تقل عن عشر سنوات منها ثلاث سنوات على الاقل في مجال مشابه
- اتقان اللغة الانكليزية الى جانب اللغة العربية
- اتقان مهارات الكمبيوتر.
- امكانية الإقامة في الأردن وفلسطين والتنقل بينهما وبين الدول العربية المجاورة ودول الخليج.

الراتب وشروط التعيين مجزية ومرتبطة بالخبرة والكفاءة

يرجى تقديم الطلبات مصحوبة بالسيرة الذاتية بواسطة العنوان التالي:

غزة - فلسطين
ص. ب ٤٠٤٩ غزة - الرمال
فاكس: ٨٢٤٨٤٥ - ٧ - ٠٠٩٧٢
E.mail: AQARIA@rannet.com

عمان - الأردن (المكتب الاقليمي)
ص. ب ٨٥٠٦٦١ عمان ١١١٨٥ الأردن
E.mail: AQARIA@go.com.jo

الاربعاء ٧ أيار (مايو) ١٩٩٧، الموافق ١ محرم ١٤١٨هـ، العدد ١٢٤٨٦
AL HAYAT WEDNESDAY 7 MAY 1997 ISSUE NO 12486

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khober, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٧٢١٧
الين الياباني	١٢٥,٤٤
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٧١

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلاثاء
$ ٣٤٢,٦٠
السعر السابق
٣٣٩,٨٠

(١٧,٠٨ توقيت لندن)

"دويتشه تيليكوم" أبدت اهتماماً بشراء حصص في "اتصالات المغرب"

المغرب يحتاج الى خمسة بلايين دولار لاطلاق قمر وتحديث شبكة الاتصالات

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ تبدي الشركات الالمانية اهتماماً متزايداً بمشروع تخصيص قطاع الاتصالات ويُنتظر ان يزور الوزير الالماني الفيديرالي المكلف بشؤون البريد والمواصلات فولفغانغ بوتش الرباط اليوم الاربعاء للبحث مع المسؤولين المحليين في امكانات شراء شركات المانية حصصاً في برنامج تخصيص قطاع الاتصالات المغربي الذي يقدر المعنيون قيمته بنحو بليون دولار، في حين تقدر كلفة تطوير قطاع الاتصالات بنحو خمسة بلايين دولار.

ويجتمع الوزير الالماني مع كل من وزراء المواصلات والتخصيص والصناعة والتجارة كما يطلع على نوعية التجهيزات المغربية في مجالات الاتصالات وتكنولوجيا نقل المعلومات الرقمية.

وتسعى مجموعة «دويتشه تيليكوم» الى دخول السوق المغربية عبر تملك حصص في «اتصالات المغرب»، وهي المؤسسة التي تملكها الدولة وتحتكر جميع نشاط قطاع الهاتف والاتصالات.

ويبحث البرلمان المغربي حالياً في مشروع قانون نقلها الى القطاع الخاص المحلي والاجنبي وتحويلها الى شركة مغفلة.

وقالت مصادر المانية في الرباط ان زيارة الوزير الفيديرالي لها علاقة ببرنامج التحرير والتخصيص المغربي، وسعي الشركات الالمانية الى المساهمة فيه.

وكانت شركات اوروبية عدة ابدت في الأسابيع الاخيرة اهتماماً متزايداً بسوق الاتصالات المغربية وجاءت في الطليعة «تلفونيكا» الاسبانية التي تعتزم فتح مكتب تمثيلي لها في المغرب، و«فرانس تيليكوم» التي تريد تسويق بطاقات شحن الهواتف النقالة، ومجموعتا «نوكيا» و«اريكسون» اللتين افتتحتا فروع تسويق لمنتجاتهما فضلاً عن مجموعة «دايوو» الكورية التي تنوي استثمار ٩٠٠ مليون دولار في المغرب وتضع نصب اعينها قطاع الاتصالات.

وتقول المصادر المغربية ان تحرير قطاع الاتصالات لا يستهدف تحصيل موارد مالية بقدر ما يسعى الى الانفتاح على التكنولوجيا الدولية وايجاد تنافس بين الشركات يستجيب لتطور الخدمات المطلوبة، ويقلص التكاليف.

وتعتقد المصادر ان القطاع سيكون مفتوحاً لنوعيات مختلفة من تكنولوجيا الاتصالات.

ويختلف تخصيص القطاع عن تخصيص قطاعات النفط او المصارف او شركات الانتاج، ويرغب المغرب في درس العروض المقدمة قبل البت في الأمر.

وحسب مصادر حاورتها «الحياة»، يسعى المغرب على المدى المتوسط الى شراء قمر اصطناعي للبث الهاتفي والتلفزيوني تقدر قيمته بنحو ٢٠٠ مليون دولار يتم تمويله من مداخيل بيع حصص الدولة في مؤسسة «اتصالات المغرب»، على ان يؤدي تحرير القطاع الى زيادة عدد الهواتف الحالية من اربعة لكل مئة شخص الى ١٦ خطاً مطلع القرن المقبل وهو المعدل الذي يحتاجه المغرب للاستجابة لشروط المنطقة التجارية الحرة مع الاتحاد الاوروبي.

وأعلن مكتب اتصالات المغرب أول من أمس زيادة اسعار المكالمات الداخلية بعد ان كان قلص سعر المكالمات الدولية.

وقال المكتب ان ذلك ضروري لتوازن النشاط التجاري للمكتب الذي يدير نحو ١,٣ مليون خط بما في ذلك انظمة «جي اس إم». ونتيجة ذلك يُتوقع ان ترتفع كلفة استخدام اتصالات «انترنت» التي تحتسب على اساس مكالمة محلية.

ويقدر عدد المشتركين في الشبكة بنحو الفي مشترك اغلبهم شركات قطاع خاص وادارات حكومية ومؤسسات تعليمية.

ويحتاج المغرب الى انفاق ما لا يقل عن خمسة بلايين دولار خلال السنوات المقبلة لتطوير شبكة الاتصالات، وهو المشروع الذي سيكون على المالكين الجدد لمؤسسة «اتصالات المغرب» القيام به، وهو ما يفسر زيارات وزراء الاتصالات في دول الاتحاد الاوروبي الى المغرب للترويج لتكنولوجية بلادهم عشية تحرير القطاع.

في خطوات هزت الاسواق في يومه الأول وزيراً للخزانة البريطانية

براون يعطي حرية أكبر للمصرف المركزي ويرفع اسعار الفائدة ربع نقطة

□ لندن - من انطوان أ. خوري:

■ تحرك وزير الخزانة البريطاني الجديد غوردون براون بسرعة فائقة منذ اليوم الأول لتسلمه حقيبته امس الثلثاء ورفع اسعار الفائدة ربع نقطة مئوية الى ٦,٢٥ في المئة. وأعلن في خطوة اخرى فاجأت المراقبين وهزت الاسواق ان «بنك أوف انغلاند» (المصرف المركزي البريطاني) وليس الحكومة ستكون له سلطة تحديد اسعار الفائدة من الآن فصاعداً. وارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» للاسهم الـ ١٠٠ الرئيسية ٦٣,٧ نقطة الى مستوى قياسي لدى الاقفال وانتهى عند ٤٥١٩,٣.

وقبل رفع اسعار الفائدة امس كان هناك اجماع بين المحللين في حي المال والاعمال (سيتي اوف لندن) على ضرورة رفع الفوائد كاجراء وقائي لمنع عودة التضخم. لكن المحللين لم يكونوا يتوقعون ان تعلن الخطوة بهذه السرعة.

ومعلوم ان وزير الخزانة في حكومة المحافظين السابقة كينيث كلارك كان يرفض منذ اشهر عدة الرضوخ لمطالب حاكم المصرف المركزي ادي جورج برفع اسعار الفائدة، بحجة ان مثل هذه الخطوة يمكن ان تعرقل الانتعاش الاقتصادي.

واجتمع براون امس بجورج قبل ان يرفع الحد الادنى لسعر الفائدة الذي تقترض به المصارف التجارية من المصرف المركزي الى ٦,٢٥ في المئة من ٦ في المئة.

وقال براون في المؤتمر الصحافي انه من دون «تحرك تصحيحي» فان بريطانيا لن تحقق النسبة المستهدفة للتضخم للسنة الجارية وهي ٢,٥ في المئة. ويذكر ان نسبة التضخم بلغت في آذار (مارس) الماضي ٢,٦ في المئة.

وأعلن براون عقب لقائه جورج ان المصرف المركزي اصبح يملك الآن «مسؤولية» تحديد اسعار الفوائد للوصول الى معدل تضخم تحدده الخزانة. واضاف: «ان سجلنا في مجال التضخم واسعار الفائدة في الاعوام الاخيرة ضعيف، في حين ان دولاً اخرى لديها مصارف مركزية مستقلة حققت اداء افضل».

وحسب النظام القديم، لم يكن بامكان حاكم المصرف المركزي التحرك في مجال الفوائد من دون اذن مسبق من وزير الخزانة، ولو كان رأي الأول ان الضغوط التضخمية تتزايد وتفرض تحركاً عاجلاً.

وأكد براون انه من الآن فصاعداً ستحدد حكومة العمال معدلات التضخم المستهدفة وتترك للمصرف المركزي حرية رفع أو خفض اسعار الفائدة.

وفي محاولة لتطمين الاسواق المالية الى ان حكومة العمال ستتصرف في شكل مسؤول في المجال المالي بعدما تخلت عن سياسات فرض الضرائب والانفاق في السبعينات، قال براون انه لن يتوانى عن «اتخاذ القرارات الصعبة المطلوبة لضمان الاستقرار الضروري لنمو طويل الامد».

وعلم ان المصرف المركزي سيؤلف لجنة للسياسة النقدية لتتخذ القرارات في شأن اسعار الفائدة. لكن براون ستكون له حصة في تعيين بعض اعضائها على رغم الحرية الجديدة المعطاة للمصرف المركزي.

وزير الخزانة البريطاني في اثناء مؤتمره الصحافي في لندن امس (ا ب)

وبعد رفع الفائدة امس ارتفع الجنيه الاسترليني ازاء الدولار الى ١,٦٢٩٠ من مستوى ١.٦٢١٢ قبل المؤتمر الصحافي لبراون. وواصل ارتفاعه الى ١,٦٣٩٦ وازاء المارك الى ٢,٨٢٦٠ وفي الرابعة و٢٠ دقيقة بعد ظهر امس كان يراوح عند ١,٦٣٧٠/٨٠ و٢,٨٢٠٤ على التوالي.

ولم تضع المصارف التجارية مثل «باركليز» و«لويدز» و«هاليفاكس» وقتاً فسارعت الى رفع الفوائد للاعمال ولمالكي البيوت. يشار الى ان خطوتي رفع الفائدة واعطاء المصرف المركزي مزيداً من الحرية اتخذتا في أول يوم عمل لبراون. فهو كان تسلم حقيبته الجمعة الماضي بعد الفوز الساحق لحزب العمال وتسلم طوني بلير رئاسة الحكومة. واعقب ذلك ثلاثة أيام عطلة، استؤنف بعدها العمل امس.

وقال مراقبون ان منح «بنك أوف انغلاند» سلطة تحديد اسعار الفائدة من دون العودة الى الحكومة هو الاصلاح الاكثر جذرية في تاريخ المصرف منذ تأسيسه قبل نحو ٣٠٠ عام. وتضع هذه الخطوة «بنك أوف انغلاند» في الطريق نحو الاستقلالية على غرار مصارف مركزية اخرى في الدول الصناعية الكبرى.

واشار مراقبون الى ان براون يهدف من وراء هذه الخطوة الى جعل طريقة عمل المصرف تدريجياً مشابهة لطريقة عمل مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) الذي يستطيع تعديل الفوائد حتى ولو تسبب ذلك باحراج سياسي للادارة، مهما يكن لونها في البيت الابيض.

وتسببت تطورات امس بارتفاع سوق الاسهم. وصعد مؤشر «فايننشال تايمز» للاسهم الـ ١٠٠ الرئيسية ٤٠ نقطة بعد اقل من ساعة من كلام براون. ووصل المؤشر الى مستويات قياسية لم يبلغها سابقاً. وكان مرتفعاً ظهر امس ١,٤ في المئة عند ٤٥١٩ واقفل عند ٤٥١٩,٣ مرتفعاً ٦٣,٧ نقطة. ومما شجع على ارتفاعه ايضاً، تحسن بورصة «وول ستريت» الاثنين، اذ اقفلت مرتفعة ١٤٣,٢٩ نقطة عند ٧٢١٤,٤٩.

وقال اليكس غارارد محلل الشؤون الاقتصادية الاوروبية في بنك «يو. بي. اس» لـ «الحياة» ان تطورات امس «ايجابية جداً» لمستقبل بريطانيا. واعتبر ان خطوة منح مزيد من الحرية للمصرف المركزي تمهد لجعل انضمام بريطانيا الى الوحدة النقدية - الاوروبية ممكناً، لكن في المرحلة الثانية التي قد تحصل سنة ٢٠٠٣ وليس في الاولى المتوقعة سنة ١٩٩٩. واضاف ان تطورات امس اشارة واضحة الى عزم حكومة العمال الجديدة على الانضمام الى هذه الوحدة.

وتوقع غارارد ان تتبع زيادة الفائدة امس زيادة او زيادتان اخريان كل منهما بواقع ربع في المئة قبل نهاية السنة الجارية.

إمتلك كامري ٩٧
بأفضل الأسعار على الإطلاق
إبتداءً من
٤٩,٩٩٠
ريال
أفضل سيارة عائلية من تويوتا ...
بشروط ميسرة

خيارات التقسيط - ٤٢ شهراً
كامري XLi دفعة أولى ١٥٩٩ ريال دفعة شهرية ١٥٩٩ ريال
كامري GLi دفعة أولى ١٨٩٩ ريال دفعة شهرية ١٨٩٩ ريال
خيارات الإيجار - ٣٦ شهراً بدون صيانة وبدون سيارة بديلة
كامري XLi إيجار شهري ١٣٩٩ ريال
كامري GLi إيجار شهري ١٦٩٩ ريال

• يجب أن يتناسب القسط مع الراتب • الأسعار قابلة للزيادة دون إشعار مسبق
• السعر لا يشمل مصاريف النقل وقيمة اللوحة والإستمارة • الكمية محدودة

كامري
للمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال على الرقم المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠١٣
تويوتا
شركة عبداللطيف جميل للإستيراد و التوزيع المحدودة

تغييرات واسعة في الأسماء وتمثيل متوازن بين العائلات

ولي عهد أبو ظبي يصدر مرسوماً بتعيين مجلس ادارة جديد لغرفة التجارة والصناعة

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أصدر الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد أبو ظبي رئيس المجلس التنفيذي (حكومة أبو ظبي) بصفته نائباً لحاكم ابو ظبي مرسوماً اميرياً بتشكيل مجلس ادارة جديد لغرفة تجارة وصناعة أبو ظبي.

ويحمل المجلس الجديد الذي اعلن امس تغييرات واسعة جداً على تشكيلة المجلس السابق الذي انتهت مدته في شباط (فبراير) الماضي. وأكد التشكيل الجديد التوقعات السابقة باحتفاظ رئيس المجلس رحمة محمد المسعود بموقعه رئيساً لمجلس الادارة الذي تستمر ولايته ثلاث سنوات وخروج نائبه الأول في المجلس السابق عبدالله ناصر بن حويليل المنصوري من عضوية المجلس الجديد.

غير ان عملية التغيير امتدت لتشمل النائب الثاني لرئيس الغرفة حمد محمد بن بروك الذي خرج من التشكيلة الجديدة.

وقضى المرسوم بتعيين نائبين جديدين لرئيس مجلس الادارة هما سعيد سيف جبر السويدي نائباً أول وخليل محمد شريف فولاذي نائباً ثانياً.

واحتفظ أربعة أعضاء من المجلس القديم بعضويتهم في المجلس الجديد الذي يضم ٢٠ شخصاً بمن فيهم رئيس المجلس ونائباه. والاعضاء الأربعة المستمرون في المجلس الجديد هم سالم ابراهيم السامان والدكتور محمد خميس الرميثي وحسين جاسم النويس وسالم ميزر السويدي.

ودخل المجلس الجديد ١٣ عضواً اضافة الى نائبي الرئيس هم ابراهيم محمد الحديدي واحمد غنوم الهاملي والطاهر مصبح الكندي (المدير العام لغرفة تجارة وصناعة أبو ظبي) وجبارة حسن المرر وراشد عبدالله بوقراعة الحميري وعبدالله الحاج عبدالله المحيربي وعبدالله ناصر بالهول السويدي وعوض محمد العتيبة (الوكيل السابق لوزارة الاعلام والثقافة) ومبارك راشد سالم الغفيلي ومحمد جوعان البادي ومحمد شبيب هلال الظاهري، ومحمد عبدالجليل الفهيم، ومطر عبدالله المهيري. وهزاع سلطان الدرمكي.

ونص المرسوم على ان تكون عضوية المجلس الجديد لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

وذكرت مصادر تجارية ان المجلس الجديد يعزز سلطة رئيس المجلس رحمة محمد المسعود في إدخال تغييرات تنظيمية وتطويرية واسعة في نشاط الغرفة بدعم من الرئيس الفخري لغرفة تجارة وصناعة أبو ظبي الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبو ظبي.

ولفتت المصادر الى ان تعيين السيد طاهر مصبح الكندي عضواً جديداً في مجلس الادارة يمنحه مركزاً قوياً في ادارة شؤون الغرفة، التي تخضع لعملية تطويرية بدأها السيد الكندي بدعم من رئيس الغرفة لتواكب التطورات الحديثة في الادارة والنشاط التجاري والاقتصادي الذي تشهده ابو ظبي في ضوء المتغيرات الشاملة التي تشهدها دولة الامارات على مختلف الأصعدة. واشارت المصادر الى ان عملية التغيير في عضوية المجلس الجديد تعكس الثقل والحجم الذي يتمتع به تجار ابو ظبي ورجال الصناعة فيها والتطورات التي حدثت في الاعوام الماضية، وقالت: «إن بعض العائلات الاقتصادية والتجارية حافظت على وجودها في عضوية مجلس الادارة الجديد لغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي مع تغيير في الأشخاص فقط».

واشارت الى ان السيد محمد عبدالجليل الفهيم الشقيق الاكبر في عائلة الفهيم التي تحتل مكاناً بارزاً في مجال السياحة والفندقة الاماراتية ووكلاء سيارات «مرسيدس»، نال عضوية المجلس الجديد خلفاً لشقيقه الاصغر عباس عبدالجليل الفهيم. كما احتل السيد مطر المهيري عضوية المجلس الجديد بعدما كان شقيقه مبارك المهيري يحتل عضوية المجلس القديم، ودخل المجلس الجديد للغرفة السيد عبدالله بن الحاج بن عبدالله المحيربي فيما كان والده الحاج بن عبدالله المحيربي رئيساً لمجلس ادارة الغرفة قبل ان ينتقل لرئاسة المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان).

ويعتبر المجلس الجديد لغرفة تجارة وصناعة أبو ظبي ثاني مجلس يتم تعيينه في إمارة أبو ظبي بعد ان اخذت الحكومة المحلية باسلوب التعيين لاعضاء المجلس بدلاً من الانتخاب، الذي كان سائداً في الدورات السابقة.

ولجأت الحكومة الى الأخذ باسلوب التعيين بعد انقسامات حادة في مجتمع رجال الاعمال في آخر عملية انتخاب جرت قبل ستة أعوام لتحديد رئاسة المجلس التي فاز بها في حينه الحاج بن عبدالله المحيربي رئيس البرلمان الحالي في الحكومة الاتحادية. وتكرس التعيينات الجديدة رحمة محمد المسعود رئيساً لمجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي الذي بدأ في أوائل السبعينات، وكان رئيسه الأول المرحوم احمد المسعود الشقيق الاكبر للرئيس الحالي، وتلاه في الرئاسة احمد سعيد العتيبة والد وزير النفط الأسبق مانع سعيد العتيبة والحاج بن عبدالله المحيربي الرئيس الحالي للمجلس الوطني الاتحادي.

السعودية: نظام "سريع" للتحويلات النقدية

□ الرياض – من محمد اليامي:

■ أعلن محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي حمد السياري ان المؤسسة ستبدأ في الرابع عشر من الشهر الجاري تشغيل النظام السعودي للتحويلات المالية المصرفية السريعة «سريع» الذي بدأت العمل به مطلع عام ١٩٩٥.

وقال السياري، الذي كان يتحدث اول من امس في ندوة «خدمات التجزئة المصرفية» التي نظمها المعهد المصرفي في الرياض بالتعاون مع «فيزا انترناشونال» ان التخطيط لمثل هذا النظام يمكن أن يصبح العمود الفقري لنظام مدفوعات بالجملة في السعودية، يجمع بين وظيفة انظمة المدفوعات عالية القيمة بين المصارف وبين نظام المدفوعات المجمعة، ليصبح حجر الزاوية لاستراتيجية نظام المدفوعات الجديد.

وأضاف: «ان هناك اتجاهاً عاماً لأنظمة المدفوعات في العالم للانتقال الى التسويات الكلية الفورية، وهي امكانية صممت في نظامنا الجديد. ويمكن النظام الجديد، وفقاً للسياري، المصارف السعودية من القيام بالمدفوعات واستقبالها مباشرة من حساباتها الجارية لدى مؤسسة النقد في الوقت الفوري ليقوم بالمدفوعات النهائية الفورية للمتلقين.

وسيستطيع امناء الخزينة في كل مصرف مشارك الوصول المباشر الى مراكزهم في المؤسسة فوراً وخلال اليوم باكمله لتنفيذ عمليات تشمل اضافة الى المدفوعات المصرفية العادية، ارقام التسويات بين المصارف كما تظهر من خلال الشبكة السعودية للمدفوعات وعمليات الأسهم للنظام المالي لمعلومات الأسهم وعمليات مقاصة الشيكات كافة.

وانتهت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) من الأبحاث التفصيلية الهادفة الى بناء استراتيجية تتيح ادخال البطاقات الذكية الى السوق السعودية.

واوضح السياري ان هناك توجهاً الى تعديل بطاقات الشبكة السعودية للمدفوعات المتداولة حالياً بادخال رقائق حاسوبية تساهم في الحد من الغش وتخفيض تكاليف الاتصالات.

وتأتي هذه التوجهات الجديدة لتلبية احتياجات عملاء المستقبل من الشباب السعوديين الذي سيزيد طلبهم على الخدمات المصرفية الآلية، والذين سيشكلون النسبة الأكبر من عملاء البطاقات الذكية إذا عرف ان اكثر من نصف مواطني السعودية هم دون سن الخامسة عشرة.

وكانت فعاليات الندوة بدأت اول من أمس وشارك فيها ٢٠٠ من ممثلي المصارف السعودية والمؤسسات المصرفية الاقليمية بحثوا في قضايا تتعلق بالدور الأساسي لخدمات التجزئة المصرفية وتطورها خلال القرن المقبل ومدى استفادتها من التكنولوجيا الحديثة، اضافة الى تغير انماط الخدمات المصرفية في الخليج واجهزة الصرف الآلي وتأثيرها على الخدمات المصرفية في المنطقة وزيادة الطلب على تسهيلات الحصول على الخدمات المصرفية عن بعد، وقدرة المصارف الشرق اوسطية على مواكبة الثورات التقنية خصوصاً ثورة الشرائح المصغرة».

ويشار الى انه يوجد في السعودية نحو ١٥٠٠ طرفية لاجهزة الصرف الآلي مرتبطة مباشرة بالشبكة السعودية للمدفوعات تعالج ٣٨ مليون عملية شهرياً، باستخدام ٢,٦ مليون بطاقة صرف، ويصل اجمالي ما تصرفه سنوياً الى نحو ٢٧ بليون ريال (٧,٢ بليون دولار).

الخليج للاستثمار الصناعي تخطط لاقامة مجمع للحديد والصلب

وزير النفط البحريني يحض على جعل التوجه الصناعي خياراً استراتيجياً

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ قال وزير النفط والصناعة البحريني الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ان «المتغيرات الاقتصادية الراهنة في منطقة الخليج والوضع المتذبذب لاسعار النفط تستوجب منا التفكير والتخطيط لمستقبل المنطقة وجعل التوجه الصناعي خياراً استراتيجياً من خلال التركيز على صناعات ذات كثافة في رأس المال وتكنولوجيا انتاجية متطورة وتحقيق مستويات من الجودة بما يتيح للمنتج الخليجي الفرصة لمنافسة الاجنبي ويفتح امامه آفاقاً جديدة في مجال التصدير».

وأشار وزير النفط البحريني في الكلمة التي افتتح بها امس مشاريع الوحدات الجديدة في مصنع تكرير خام الحديد التابع لشركة «الخليج للاستثمار» في حضور وزير النفط الكويتي عيسى محمد المزيدي: «ان هذا المشروع يجسد مثالاً مرموقاً من امثلة التعاون الاقليمي بين دول مجلس التعاون المبني على اسس من العمل والمصير المشترك بين دول المجلس وشعوبه». وأشار الى ان دول المنطقة «استطاعت ان تحقق تقدماً ملموساً في مجال الاستثمار الصناعي المشترك انعكس في زيادة عدد المؤسسات الصناعية ونمو الاستثمار الموظف في القطاع الصناعي. وهي منطلقات اساسية تجسد الهدف الحقيقي لمفهوم المنظومة الاقتصادية...». وذكر ان المشاريع الجديدة والتوسعات والطاقات الانتاجية للصناعات القائمة في المنطقة خصوصاً في مجال الحديد والصلب انما يبررها منطقياً وجود الميزات النسبية لهذه الصناعة والمناخ الاستثماري الملائم في دول مجلس التعاون التي تتمثل في توافر مصادر الطاقة الكهربائية والغاز الطبيعي واليد العاملة المؤهلة، اضافة الى مصادر التمويل الملائم.

وتبلغ تكاليف التوسعات الجديدة في مصنع تكرير خام الحديد التابع لشركة «الخليج للاستثمار الصناعي» ١٤ مليون دينار بحريني.

وهي ترفع الطاقة الانتاجية من ٣ الى ٤ ملايين طن سنوياً، اضافة الى تركيب مرسب الكتروني كلف ٣,٥ مليون دولار اميركي لحماية البيئة من التلوث.

من جهة اخرى، قال السيد عيسى محمد سعد العون نائب رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لشركة الخليج للاستثمار الصناعي ان هذه تخطط حالياً لاقامة مجمع كامل للحديد والصلب في دولة البحرين لتلبي احتياجات صناعة الحديد والصلب الاقليمية والدولية.

واوضح ان الشركة في صدد رفع انتاجية المصنع مستقبلاً الى اكثر من خمسة ملايين طن في العام نظراً الى الاقبال المتزايد على منتجات المصنع من السعودية وقطر والهند وماليزيا واندونيسيا والصين ومصر. وأفاد ان مشاريع التوسيع الجديدة لتنويع الانتاج ستنفذ كلها بتمويل ذاتي.

يشارك فيه ٢٥٠ خبيراً من ٧٠ دولة

الثقة بين منتجي الطاقة ومستهلكيها محور اجتماع تستضيفه الدوحة

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ افتتح وزير الطاقة والصناعة القطري عبدالله بن حمد العطية أمس في فندق «شيراتون الدوحة» الاجتماع الرابع لخبراء الطاقة في الدول المنتجة والمستهلكة الذي يشارك فيه ٢٥٠ خبيراً من ٧٠ دولة، أبرزها أميركا واليابان وروسيا والصين والاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي الست ومصر والهند وإيران وكوريا وجنوب افريقيا، إضافة إلى الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجي ومدير إدارة الغاز والنفط في مجلس التعاون انور عبدالله والمدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية بيتر بريول وممثلين لشركات عاملة في مجال الغاز مثل «موبيل» و«توتال» و«الف» و«بريتيش غاز» و«شيفرون» و«انرون».

وقال وزير الطاقة والصناعة القطري لـ«الحياة» إن الاجتماع سيبحث على مدى يومين في قضايا تهم الدول المنتجة والمستهلكة للطاقة.

وأضاف: «ان مثل هذه المؤتمرات تأتي لتوفير ثقة بين المستهلك والمنتج»، مشيراً إلى أن الأعوام الماضية شهدت حال عدم ثقة. ولفت إلى حرص المستهلكين على تجنب حصول صدمات. وقال: «إن اجتماعات مقبلة ستعقد بعد هذا الاجتماع. والآن نحن (المنتجون) وجهاً لوجه مع المستهلكين». وأوضح ان الاجتماع سيطرح أوراق عمل لايجاد آلية بين المنتج والمستهلك للطاقة، ملاحظاً ان أسعار الطاقة في السوق الدولية تسجل تراجعاً.

وذكر العطية في كلمة الافتتاح: «ان قطر تملك احتياطاً كبيراً من الغاز الذي يشكل مصدراً نظيفاً للطاقة ومناسباً للبيئة، ونبذل جهوداً كبيرة لتدعيم التعاون بين الدول المصدرة والمستهلكة للطاقة».

وشدد الدكتور عبدالله الخليفي الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي على أهمية الحوار بين المنتجين والمستهلكين للطاقة، وقال: «حسب وكالة الطاقة الدولية سيزداد الطلب على الطاقة بين ١٩٩٣ و٢٠١٠ بنسب تراوح بين ٣٤ و٤٦ في المئة، وسيرتفع الطلب على النفط من ٧٠ مليون برميل يومياً إلى ما بين ٩٢ و٩٧ مليون برميل، وسيزداد الطلب على الغاز بين ١٩٩٧ و٢٠١٠ من ١٧٠٠ مليون طن مكافئ للنفط إلى ما بين ٢٢٧٥ و٢٧٩٥ مليون طن مكافئ للنفط.

وقال روبرت بريدل: «إن تبادل وجهات النظر سيساهم في توفير أفضل الروابط التي تجمع بين منطقتي الشرق الأوسط وآسيا». ولفت إلى ان الخبراء سيخصصون جلستين للبحث في ثروة الشرق الأوسط وآسيا كمنطقتين مستقلتين تتميزان بـ«اهمية بالغة لأمن امدادات الطاقة مستقبلاً سواء للمنتجين أو المستهلكين». وأكد ان معظم الزيادة في الطلب على الطاقة سيأتي مستقبلاً من آسيا، خصوصاً من الصين والهند، وان الشرق الأوسط سيلعب دوراً بالغ الأهمية في تلبية ذلك الطلب. وقال: «إن ست دول في المنطقة هي إيران والعراق والكويت وقطر والسعودية والإمارات تملك ٦٥ في المئة من احتياطات النفط المثبتة في العالم، كما تملك ٣٠ في المئة من احتياطات الغاز المثبتة عالمياً».

الكويت: تفاقم الخلافات في "بنك برقان" بين ممثلي القطاع الخاص والحكومة

□ الكويت – من مبارك شعلان:

■ بدأ الخلاف القائم بين ممثلي القطاع الخاص في «بنك برقان»، من جهة، ورئيس المصرف والاعضاء المعينين، من جهة اخرى، يأخذ منحى جديداً اثر تفاقم التباين في وجهات النظر في شأن اسلوب ادارة عمل المصرف. ودعت شركة «مشاريع الكويت الاستثمارية»، بصفة كونها مالكة لحصة رئيسية من الاسهم (١٣ في المئة) وبمعاونة ممثلي القطاع الخاص الذين يملكون نسبة ٢٧ في المئة، الى مؤتمر صحافي امس لاعلان الاحتجاج على عدم حضور ممثلي الحكومة في المصرف اجتماعات مجلس الادارة «بعدما استنفد ممثلو القطاع الخاص كل السبل لايجاد آلية للتعاون وضد هيمنة ممثلي القطاع الحكومي، وعلى رأسهم رئيس مجلس الادارة».

وجاء في بيان صادر عن ممثلي القطاع الخاص: «ان الاهداف متباعدة ولم يحظ القطاع الخاص باي تجاوب من الفريق الآخر للعمل المشترك. والسبب هو تضارب الاقتراحات مع الصلاحيات الواسعة لرئيس مجلس الادارة وتفرّده في اتخاذ قرارات مصيرية تؤثر في حقوق المساهمين».

ويعود الخلاف القائم بين الطرفين الى تأخر «بنك برقان» في تحصيل ٢٣ مليون دينار من وزارة المال الامر الذي ادى الى رفع شركة المشاريع دعوى ضد وزارة المال. وفسّر المراقبون دعوة القطاع الخاص الى مؤتمر صحافي بانها خطوة لاحراج ممثلي القطاع العام واجبارهم على تقديم استقالتهم.

ومن المنتظر ان تشهد الايام القليلة المقبلة تصعيداً جديداً من جانب ممثلي القطاع الخاص.

واكد نائب رئيس مجلس ادارة المصرف الشيخ حمد صباح الاحمد، بصفته ممثلاً للقطاع الخاص انه سيواصل كشف مزيد من القضايا المختلف في شأنها.

وكان رئيس مجلس ادارة «بنك برقان» الشيخ احمد العبدالله الاحمد الصباح ابدى استياءه اكثر من مرة من الطريقة التي يتعامل بها ممثلو القطاع الخاص. ولمح الى انه اذا لزم الامر سيقدم استقالته ويترك الكويت ويعمل في الخارج في ظل عدم وجود تقدير للجهود التي بذلها منذ تأسيس المصرف.

الكويت: التجديد للبدر في ادارة الاستثمارات

■ الكويت – رويتر – قال ناطق باسم الهيئة العامة للاستثمار في الكويت امس الثلثاء ان مديرها علي البدر سيواصل ادارة الهيئة التي تبلغ استثماراتها ٤٠ بليون دولار لمدة اربع سنوات اخرى. واضاف: «تم تجديد رئاسة البدر اثناء اجتماع لمجلس الادارة برئاسة وزير المال ناصر الروضان».

وتراجعت استثمارات الهيئة، التي كانت في السابق من اكبر المستثمرين على مستوى العالم الى نحو ٣٠ بليون دولار من اكثر من ١٠٠ بليون دولار، نتيجة تكاليف حرب الخليج ومشاريع اعادة الاعمار بعدها وتمويل العجز في الموازنة.

وتتولى الهيئة كذلك تنفيذ المرحلة الاولى من برنامج التخصيص الذي اعتمدته الحكومة وعاد على الدولة بنحو ٢,٤ بليون دولار منذ عام ١٩٩٤.

وتنوي الهيئة بيع مزيد من الاسهم التي تملكها الحكومة في الشركات المحلية بما تزيد قيمته على ثلاثة بلايين دولار حتى نهاية ١٩٩٨. ويتشكل مجلس ادارة الهيئة من اربعة مسؤولين هم وزيرا النفط والمال ومحافظ المصرف المركزي ووكيل وزارة المال، بالاضافة الى خمسة اعضاء مستقلين بينهم البدر.

A GULF COMPANY REQUIRES MALE/FEMALE OUTDOOR SALES ENGINEERS TO BE BASED IN DUBAI OR ABU DHABI. THE SUCCESSFUL CANDIDATE MUST BE YOUNG AND ENERGETIC WITH A GOOD PERSONALITY.

APPLICANTS SHOULD HAVE:
- A BACHELOR'S DEGREE IN ENGINEERING (PREFERABLY ELECTRICAL)
- MINIMUM 2 YEARS EXPERIENCE IN SALES
- KNOWLEDGE OF BUILDING MATERIAL AND LIGHT FITTINGS
- ABILITY TO NEGOTIATE WITH CONSULTANTS AND CONTRACTORS AT ALL LEVELS
- GOOD COMMAND OF ENGLISH

Salary and benefits will be in line with the above requirements and years of experience. Please send detailed resume with recent passport-size photograph to:

THE PERSONNEL DEPARTMENT
P.O. BOX 51109, DUBAI, U.A.E.
FAX: 009714688061

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤١	,٤٩٨١	٥,٦٥٥	٤١١,٩	١٩,١٤	٤,٨٠٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٤٢	,٤٥٨٦	٣٣,٤١	١,٥٥٢٨	,٣٨٩٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١٥	,٤٦٨٣	٣٤,١١	١,٥٨٥٤	,٣٩٧٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٧٥	٤,٥٦٢	٣٣٣,٣	١٥,٤٤	٣,٨٧٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٠٥	٤,٤٦٨	٣٢٥,٤	١٥,١٢	٣,٧٩٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٦١	,٤٧٢٦	٣٤,٤٢	١,٥٩٩	,٤٠١٥
الليرة اللبنانية	١٥٣٩	٢٥٢٠,٨	٨٩٤,٧	١٢,٢٨	٢٦٤,٢	١٠٥٣,٠
الجنيه المصري	٣,٣٨٥	٥,٥٤٤	,٥٠٨١	٣٧,٠١	١,٧٢٠	,٤٣١٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٩	٢,٤٢٩	١٧٦,٩	٨,٢٢٤	٢,٠٦٤
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٥,٦	,٠٠١٤	,١٠٤٤	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

• اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٥٤٩	,٠٠٤٨	,١٠٤٨	,٤١٧٧
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٨	,٥٨١٣	,٠٠٧٩	,١٧١٧	,٦٨٤٢
الين الياباني	١٢٥,٣	٢٠٥,٢	٧٢,٨٤	–	٢١,٥١	٨٥,٧٣
المارك الالماني	١,٧٢٠١	٢,٨١٧	–	,٠١٣٧	,٢٩٥٣	١,١٧٦
الفرنك الفرنسي	٥,٨٢٣	٩,٥٣٨	٣,٣٨٥	,٠٤٦٤	–	٣,٩٨٤
الفرنك السويسري	١,٤٦١٥	٢,٣٩٣	,٨٤٩٦	,٠١١٦	,٢٥٠٩	–
الليرة الايطالية	١٧٠٤,٧	٢٧٩٢,٤	٩٩١,٠	١٣,٦٠	٢٩٢,٧	١١٦٦,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٦٢	٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٦	٦,١٢	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٦	٦,٢٥	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٦	٦	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٠٦	٦,٣١	٦,١٨	٦,٥٠	٦,٤٣	٦,٦٨	٦,٦٨	٦,٩٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٧٥	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٦	١,٨١	١,٦٢	١,٨٧	١,٦٨	١,٩٣
الليرة الايطالية	٦,٩٣	٧	٦,٨٧	٧	٦,٧٥	٥,٨٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٥٦	٦,٦٨

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٥/٦	٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٢,٤٥	٣٣٩,٦٥	٣٣٩,٣٠	٣٤٠,١٥	٣٣٩,٢٥	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٧٤	٤,٧٤	٤,٦٧	٤,٦٩	٤,٦٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٢,٧٠	٣٧٣,٥٠	٣٧٢,٦٠	٣٧١,٥٠	٣٧٤	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٥/٦	٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	تسليم ٣ اشهر ٥/٦	٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩
نحاس (دولار)	٢٤٤٥	٢٤٠٠	٢٤٤٠	٢٤١٢	٢٤٢٠	٢٣٧٤	٢٣٤٠	٢٣٦٦	٢٣٤٢	٢٣٦٢
الومنيوم (دولار)	١٦٠٠	١٥٨٧	١٥٩٨	١٦١٠	١٦١٠	١٦٣١,٥	١٦١٨,٥	١٦٢٨,٥	١٦٣٥	١٦٣٥,٥
زنك (دولار)	١٢٦١,٥	١٢٤١,٥	١٢٤٦	١٢٤٥,٥	١٢٤٧	١٢٨٣,٥	١٢٦١	١٢٦٩	١٢٦٨	١٢٧٠
نيكل (دولار)	٧٣١٦	٧٢٤٠	٧٢٢٥	٧٢٢٥	٧٢٨٠	٧٤٢٦	٧٣٥٠	٧٣٢٠	٧٣١٦	٧٣٩٥

النفط (دولار/برميل)*** • تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٥/٦	٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٣٥	١٧,٢٠	١٧,٤٥	١٧,٥٠	١٧,١٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,١٠	١٨,٢٠	١٨,٥٠	١٨,٥٥	١٨,٤٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٧٠	١٩,٨٠	٢٢,٢٠	٢٠,٣٠	٢٠,١٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٦,٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٦٢	١٠٠,٢١	٩٦,٨٤	٩٦,٣١
العائد	٦,٤٢	٦,٥٧	٦,٦٩	٦,٩٢

السلع بالطن

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٥/٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٢,١	٣١٠,٨	اب
بن (دولار)	١٦٩٣	١٦٦٠	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٩٤	٩٩٢	تموز
قمح (جنيه)	٩٣,٦	٩٥,٢٥	تموز
شعير (جنيه)	٩١	٩٣,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٨٧,٣	٢٨٤,١	تموز
بطاطا (جنيه)	–	٧٠	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة**

الدولة	العملة	٥/٦	٥/٢
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٩٢	١,٠٩٢
الجزائر	دينار	٥٧,٦١	٥٨,٥٢
المغرب	درهم	٩,٥١٢	٩,٤٩٦
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٨٦	١٤٥,٣٢
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٥٥	١٥٧
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧	٧,٧٤٦
باكستان	روبية	٤٠,٢٥	٤٠,١٩
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٥	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٤٧٥	١,٤٤٥٣
تايوان	دولار	٢٧,٦٣	٢٧,٦٣
تايلاند	بات	٢٦,٠٨	٢٦,١١
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٦٩	٠,٨٨٦٩
اليونان	دراخما	٢٧٤,٥٦	٢٧٥,٠٩
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥,٩٨	١٤٦,١٧
الفرنك الافريقي	–	٥٨٢,٧٦	٥٨٢
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٢,٧٦	٥٨٢
استراليا	دولار	١,٢٨٧٠	١,٢٨٠٤
كندا	دولار	١,٣٧٦٩	١,٣٩٨١
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٣٣	,٧٣٣٢
قبرص	جنيه	,٥١٣٠	,٥١١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٥/٥

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠.٥٠	١١	١٦٩٧٦	١٥٦٦٦٢	٨٠٢٨٢	١٩٩٧-٠٥-٢
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١	١١.٥٠	١٧٧٤٧	١٥٦٢٥	١٥٦٢٥	١٩٩٧-٠٥-٢
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١	١١.٥٠	١٧٧٤٧	١٠٠٣١٩	٨٧٦٢٩	١٩٩٧-٠٥-٢
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١	١١.٥٠	١٧٧٤٧	١٩٠٠٠	١٩٠٠٠	١٩٩٧-٠٥-٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٦.٦٢	١٧	٢٦٢٣٥	٢٠٣٩٦	٢٠٣٩٦	١٩٩٧-٠٥-٢
بنك عودة «ج»	٢٠.١٢	٢٠.١٢	٣١٠٥٨	٢٥٤٢٤	١٧٩٢٤	١٩٩٧-٠٥-٢
بنك بيروت «ج»	٣.٥٦	٣.٥٠	٥٤٠١	١٧٣٨٧٤	١١٩٩٨٣	١٩٩٧-٠٥-٢
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١,٢٨	١٩٧٧	١٣٨٧٢	٥٠٠٠	١٩٩٧-٠٥-٢
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٥	٤.٧٥	٧٣٣٠	٣٠١	٣٠١	١٩٩٧-٠٥-٢
شركة الترنيت	١.٨١	١.٧٨	٢٨٩٤	٢٩٠٠	٢٩٠٠	١٩٩٧-٠٥-٢
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

وزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر يتحدث الى "الحياة" عن الوضع المالي واتفاق الشراكة والتأشيرات والمهرجان:

الحكومة تطبق مبدأ الإنماء المتوازن في كل المناطق وتطمح إلى تحويل "لبنان بلد السياحة والتسوق" في الشرق الأوسط

□ لندن – من انطوان ا. خوري:

■ كشف وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر أن القرار الذي أعلن أخيراً بإعفاء رعايا ٢٩ دولة من التأشيرة المسبقة إلى لبنان كان بوشر تطبيقه فعلاً، بعيداً عن الأضواء، في شباط (فبراير) الماضي، لتسهيل دخول الزوار خلال مهرجان التسوق. وقال إن الحكومة تنوي تحويل المهرجان تقليداً سنوياً «لتسويق لبنان» في صورة جدية وصولاً إلى الهدف الأساسي أن يصبح «لبنان بلد السياحة والتسوق في المنطقة».

وذكر الوزير ان مبدأ الانماء المتوازن مطبق في كل لبنان، فيما أشاد بالوضع المالي، نافياً وجود مشكلة تسديد الديون والقروض، التي تسددها المشاريع المختلفة المستفيدة. وأكد أن نسبة التضخم مضبوطة ما دون الـ ١٠ في المئة، فيما تتخذ خطوات عدة لإراحة وضع السيولة بينها تدابير لتشجيع الاستثمار وتحريك القطاع العقاري. كما أكد ضرورة انشاء إدارة حديثة. فيما أشار إلى ان اتفاق الشركة مع اوروبا قد لا يكون في مصلحة لبنان في المدى القصير.

مهرجان التسوق

واوضح الوزير في حديث شامل إلى «الحياة» في أثناء زيارته لندن الاسبوع الماضي أن الدعاية لمهرجان شباط ٩٨ ستكون أكبر، خصوصاً أن ظروف الإعمار ستكون أفضل مع اكتمال المرحلة الأولى من عملية إعادة الإعمار أواخر السنة الجارية.

وتوقع أن تصل ايرادات المهرجان المقبل من انفاق في المحلات والفنادق وغيرها من المرافق إلى ما يزيد على ٥٠٠ مليون دولار، مقابل انفاق راوح بين ٣٠٠ و٣٥٠ مليون دولار في مهرجان ٩٧ الذي قصده نحو ٢٦٠ الف زائر من مختلف دول العالم وتم تنظيمه في فترة قياسية لم تتعد الشهر ونصف الشهر.

وأفاد جابر أن الحكومة تأمل أن يكون موسم الصيف المقبل جيد جداً من حيث ايرادات السياحة، خصوصاً ان وزارة السياحة تعد لاطلاق «صيف السياحة العربي» مع عودة مهرجانات بعلبك في تموز (يوليو) وتنظيم مهرجان جبيل وعدد كبير من النشاطات الفنية في مناطق أخرى.

وأكد عزم الحكومة على انجاح هذه النشاطات على رغم ان هناك جهات عدة «ليست لها مصلحة في أن يعود لبنان وينجح».

وأفاد أن الحكومة أطلقت سنة ١٩٩٧ خطوتين مهمتين «ساعدتا على تغيير النظرة إلى لبنان» هما فتح نافذة للعالم على البلد من خلال القنوات الفضائية واطلاق مهرجان التسوق بنصف الثمن. وشدد على ضرورة توسيع الخدمات مثل زيادة عدد الفنادق والرحلات الجوية لضمان نجاح أكبر لمهرجان ١٩٩٨، إذ أن الطلب على بطاقات السفر إلى لبنان خلال مهرجان السنة الجارية فاق عشرات أضعاف الطاقة المتوافرة.

وأشار إلى انه يتم التركيز على شهر شباط لأنه موسم تكون فيه السياحة في أدنى مستوى لها، ويمكن خلاله اعطاء حسومات كبيرة وتوزيع جوائز للزوار. وقال إن الرقابة على الأسعار ستكون مشددة كما في مهرجان ٩٧ وأن العقوبات على المخالفين يمكن أن تصل إلى ٢٥ مليون ليرة احياناً وذلك بعد تعديل القانون في مجلس النواب «لتشديد العقوبات كي تكون رادعة».

مطار بيروت

وفي ما يتعلق بمطار بيروت، قال الوزير إن زوار مهرجان ٩٨ سيصلون إلى المطار الجديد مع انتهاء المرحلة الأولى من خطة إعادة الإعمار. كما أن الكثير من أشغال البنى التحتية ستكون انتهت تقريباً أو شارفت على الانتهاء، مما يعني حركة سير أقل ازدحاماً بالنسبة إلى الوافدين، اضافة إلى أن فنادق كبرى تحمل أسماء عالمية في طريق الإعداد أو الانشاء بينها «هوليداي إن» و«هيلتون» و«ميريديان» وان هناك مشروعاً لفندق «فورسيزنز». واوضح ان عدد الغرف يقدر حالياً بنحو ٥ آلاف غرفة «وهي طاقة غير كافية» على حد قول الوزير.

التأشيرات

وقال جابر إنه في إطار التسهيلات للمهرجان اتخذت تدابير عدة مثل الرقابة على سيارات التاكسي وتسهيلات الدخول إلى البلد، مشيراً إلى أن قرار اعفاء رعاية ٢٩ دولة من التأشيرة المسبقة إلى لبنان يدخل في هذا الاطار.

وهذه الدول هي دول الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ والولايات المتحدة وكندا واستراليا وسويسرا والنمسا واليابان وكوريا الجنوبية، إضافة إلى دول مجلس التعاون الخليجي الست وقبرص.

وتمنح التأشيرات لرعايا هذه الدول لدى وصولهم إلى إحدى النقاط الحدودية البرية أو البحرية أو الجوية. والشرط الوحيد لمنحها لهؤلاء الأجانب الا يكون جواز سفرهم يحمل ختماً إسرائيلياً.

وأوضح الوزير ان لبنان مدرك انه يتعين عليه فتح أبوابه وألا يعقد الأمور للزوار إذا اراد استعادة دوره. واستبعد ان يخلق هذا الاجراء اي مخاطر لأمن البلاد.

وقال إن هناك اقتراحاً قيد الدرس لاتفاقات مع دول أخرى مثل روسيا لتسهيل انتقال المسافرين على غرار الاتفاق المعقود مع قبرص.

المعاملة بالمثل

وعند سئل عن سبب ادراج الولايات المتحدة على قائمة الدول المعفاة من التأشيرة المسبقة على رغم الحظر الأميركي على السفر إلى لبنان، قال جابر إن الحظر لم يمنع نحو ٤٠ الف اميركي من زيارة لبنان. وأضاف ان المعاملة بالمثل يجب ألا تكون شرطاً أساسياً، وأنه يتعين «التخلص من هذه العقدة وأن يبدأ لبنان اتخاذ الخطوة الأولى لأن وضعه يختلف عن أوضاع دول أخرى»، مشيراً إلى انه من غير الممكن «توقيف مدير طوكيو بنك مثلاً في المطار لأنه لا يحمل تأشيرة» في الوقت الذي تنفذ الحكومة خطة لإعادة لبنان بلد خدمات وسياحة. لكنه أوضح ان هناك دولاً، لم يسمها، يمكن ان تتسبب بهجرة يد عاملة إلى لبنان ويتعين تجنب وضعها على قائمة الدول المعفاة.

الخدمات العامة

وفي مجال آخر، دافع الوزير عن سجل الحكومة في تحسين الخدمات العامة، مشيراً إلى أن الانفاق على الشؤون الصحية والطبية يبلغ سنوياً نحو ١٥٠ بليون ليرة (نحو ١٠٠ مليون دولار) وان اجراءات الدخول إلى المستشفيات الخاصة والعامة على نفقة وزارة الصحة أسهل من أي وقت مضى، خصوصاً انه ليست هناك لوائح انتظار كما هي الحال مثلاً في المملكة المتحدة.

الانماء المتوازن

وعن توزيع المشاريع في انحاء لبنان، نفى الوزير ان تكون مشاريع الجنوب مؤجلة إلى ما بعد السلام، مشيراً إلى أنه للمرة الأولى يمكن القول إن مبدأ الانماء المتوازن مطبق في كل لبنان. وأشار ان المستشفى الحكومي في النبطية مثلاً انجز مثل المستشفى الحكومي في بيروت، وان الخطة الصحية الحالية تشمل فتح مستشفيات حكومية في مراكز الأقضية في وقت واحد، إضافة إلى مراكز صحية في تجمعات القرى.

وذكر أن الانماء المتوازن يشمل قطاع التعليم. واعطى أيضاً مثال الجنوب الذي استأثر بحصة كبيرة في الفترة السابقة، إذا بُنيت فيه ٢٢٠ مدرسة جديدة في الأعوام الأربعة الأخيرة. وشدد على أهمية التعليم المهني ونشره في المناطق اللبنانية كافة.

الاوتوسترادات

على صعيد الاوتوسترادات، تحدث جابر عن الأعمال الجارية والتي تم الانتهاء منها، خصوصاً بعض أجزاء من اوتوستراد الجنوب واوتوستراد الشمال والخطط لمداخل بيروت والجسور فيها. كما أشار إلى أفكار تدرس لانشاء طرق رئيسية تمولها رسوم العبور، إضافة إلى الطرق الموجودة وذلك في إطار معالجة مشكلة الازدحام. وشدد على أهمية توصيل اوتوسترادات إلى المناطق، خصوصاً إلى الجنوب، لتحقيق هدف «إعادة اسكان الناس» في هذه المنطقة، بدل ان يعيشوا في أحزمة بؤس لاضطرارهم إلى البقاء قرب مراكز أعمالهم.

النقل

وبالنسبة إلى مشكلة النقل، ذكر أن الحكومة طلبت ما يزيد على الف باص لتكوين شبكة نقل متكاملة لكل لبنان. كما أنها في صدد انشاء محطات تسفير بينها محطتان أصبحتا جاهزتين، الأولى في جادة شارل حلو قرب المرفأ والثانية في بئر حسن. وهناك محطة ثالثة ستبنى في ساحة العبد. وستكون هذه محطات انطلاق ووصول للباصات الآتية من المناطق مجهزة بمرائب سيارات ومخازن سوبرماركت ومطاعم.

وسط بيروت

وأشار جابر إلى أن كل ذلك يتزامن مع إعمار وسط العاصمة الذي يتم في شكل عصري. وقال: «إننا لن نرى بيروت مدينة دولية إلا عندما ينتهي وسط العاصمة، ولا سيما أنه لحظت في بناء الوسط نسبة عالية من الشقق السكنية».

وعندما سئل عما يعرقل الانطلاقة مئة في المئة، قال: «إن الانطلاقة تسير في شكل جيد، لكن الانتعاش المطلوب لم يات. وهذه ليست حال لبنان وحده»، مشيراً إلى أن ما أنجزته البلد في خمسة أعوام يعتبر عملاً كبيراً في زمن قياسي، نظراً إلى الأوضاع التي خرج منها. واعتبر «ان الفضل لا يعود كله للحكومة»، إذ ان دور القطاع الخاص كان حاسماً في عملية استعادة العافية.

«مش مطلوب تنجح»

ولفت إلى أن هناك مصاعب ورحلة الإعمار ليست شمة هوا»، إذ أن الحكومة تعمل في «حقل الغام وظروف صعبة في المنطقة». وذكّر بان لبنان تلقى ضربتين منذ بدا ورشة الإعمار و«إسرائيل كل ما بتشوفك نجحت شوي بتضربك لانك مش مطلوب تنجح».

وأشار الوزير إلى انه في ما يتعلق بالسلبيات في عملية البناء «فإن الشرط الأساسي لاستكمال عملية بناء بلد هو انشاء إدارة حديثة تمكن من مواكبة العصر». كما أشار إلى ضرورة إعادة الخبرات اللبنانية الشابة من الخارج كي تستفيد الإدارة منها.

الوضع المالي

وعن الوضع المالي والنقدي، قال جابر إن فائض ميزان المدفوعات بلغ ٥٧٠ مليون دولار في الربع الأول من ١٩٩٧ وأن الوضع النقدي لم يكن أبداً أفضل مما هو عليه اليوم، إذ أن احتياط العملات لدى المصرف المركزي يفوق ٤.٥ بليون دولار، إضافة إلى ١.٥ بليون دولار احتياط المصارف لدى المركزي الذي يملك أيضاً ١٠ ملايين أونصة من الذهب، مما يجعل اجمالي موجوداته يتعدى عشرة بلايين دولار.

وأشار إلى أن لبنان لم يحقق مثل هذا المستوى في تاريخه.

وذكر ان نسبة التضخم تبقى مضبوطة تحت ١٠ في المئة، كما ان نسب الفوائد تراجعت.

أزمة السيولة

وعن الشكوى من أزمة السيولة في لبنان، قال جابر إن جزءاً منها ناجم عن اقفال اقتصاد الحرب، أي اقتصاد التهريب واقتصاد السلاح والدعم من الخارج. لكنه أضاف انه «عندما اطمأنت الحكومة إلى أن الوضع النقدي ممسوك، اتخذت خطوات عدة لإراحة وضع السيولة: أولاً: ألغى المصرف المركزي شرط شراء المصارف سندات الخزينة، لأن الطلب أصلاً يفوق بكثير السندات المعروضة.

ثانياً، لم تعد الدولة تقترض، فهي كانت تقترض أكثر بكثير من حاجتها، وكان لدى المصرف المركزي فائض في المديونية، فيما اليوم هناك اتجاه إلى خفض الدين تدريجاً.

ثالثاً، تتخذ الحكومة تدابير عدة لتشجيع الاستثمار.

وتتضمن موازنة ٩٧ نظاماً جديداً يعطى بموجبه دعم على الفوائد لمشاريع صناعية وزراعية وسياحية يمكن أن تصل قيمتها الاجمالية إلى ٣٠٠ مليون دولار في القطاعات الثلاثة».

وأوضح أن أي مشروع مستوف للشروط في هذه القطاعات بقيمة أقصاها مليونا دولار يمكنه الاستفادة من الدعم، بحيث تعيد له الدولة ٥ في المئة من الفائدة على القرض المقدم له من البنك، على أن تراوح مدة القرض ٥ و٧ سنوات. وبما أن صاحب المشروع يضع اجمالاً مبلغاً مماثلاً، فإن التوظيف يكون مضاعفاً حتى ٦٠٠ مليون دولار. وقال إنه حتى سنة ٢٠٠٠ تكون هكذا الدولة شجعت توظيف نحو بليوني دولار في مشاريع انتاجية في هذه القطاعات الثلاثة.

ضمانات القروض

وذكر جابر ان الدولة تدرس أيضاً بجدية مسالة ضمانات القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لتعطي من خلال هيئات تابعة لها ضمانات قروض حتى ١٠٠ مليون ليرة لهذه المؤسسات، لشراء آلات أو تجهيزات. والهدف من هذه الخطوة تشجيع الاستثمار وخلق وظائف وضخ سيولة في السوق.

وأشار الوزير إلى أن من أهم الأمور المطلوبة أيضاً لتأمين السيولة في السوق تحريك القطاع العقاري. وقال إن المصارف الخاصة بدأت اليوم تعطي قروضاً ميسرة لشراء الشقق. كما تدرس الدولة احتمالات عدة لتشجيع مسالة الرهون العقارية وتشجيع المصارف على أن تدخل في زخم في عمليات التسليف لشراء المنازل، علماً أن المصارف تطالب بتسهيل استرداد العقارات في حال التخلف عن الدفع.

وقال الوزير إنه طرح في الموازنة مسالة خفض رسم التسجيل بنسبة ١٠ في المئة للمواطنين العرب الذين يريدون شراء عقارات مبنية من شقق أو مكاتب وذلك لمساواتهم باللبنانيين.

الديون

أما عن ديون لبنان (بين ٧ و٨ بلايين دولار داخلية وخارجية)، قال جابر: «إن السؤال ليس كم عليك من الديون، بل هل هناك من يقرضك»، مشيراً إلى انه طالما تتدافع الجهات الدولية لإقراض لبنان، فمعنى ذلك أن وضعه جيد. ولفت إلى أن لبنان من الدول القليلة في الشرق الأوسط التي استطاعت أن تطرح سندات خزينة دولية بالدولار.

وعندما سئل عن طريقة تسديد الديون الخارجية (بين ١.٦ و١.٧ بليون دولار) وما هي المشاريع التي تمول نفسها بنفسها، أشار إلى أن مشاريع الهاتف وحدها ستدر على لبنان خلال سنتين أو ثلاث سنوات ما يراوح بين ٧٠٠ و٨٠٠ مليون دولار، وان معظم المشاريع الأخرى لها مردود – كالمطار الذي يتوقع أن يصبح مصدر ربح للخزينة من خلال تاجير المنطقة الحرة فيه وخزانات الوقود والمرائب – أو مولتها جهات عربية ودولية كاوتوستراد الجنوب الذي مولته السعودية، والمستشفيات الحكومية التي مولتها الكويت والسعودية، والمدينة الرياضية التي مولت قسماً منها الجامعة العربية. وأضاف انه ليست هناك كلفة بناء مشاريع جديدة، إذ أن المرحلة الثانية من الإعمار ستكون عبارة عن عملية صيانة للبلد.

تحويلات المغتربين

وعن تحويلات اللبنانيين في الخارج، قال الوزير إنه يُستدل أن التحويلات إلى البلد كانت ٦.٥ بليون دولار عام ١٩٩٦، لكن ليس من الواضح ما إذا كانت كلها من المغتربين، إذ أن حجم الاستيراد كان ٧.٢ بليون دولار والتصدير نحو بليون دولار، أي أن العجز كان نحو ٦.٢ بليون دولار، فيما بلغ الفائض في ميزان المدفوعات ٣٥٠ مليون دولار.

الفوائد

وعما إذا كان هناك مستوى معين مستهدف لأسعار الفوائد، قال جابر إنه ليس هناك هدف محدد الآن، مثل مستوى ٨ في المئة الذي يشير إليه خبراء، فالسوق هي التي تحدد الهدف وستترك الأسعار عند ١٣ – ١٤ في المئة لفترة تعزيز.

البورصة

وعن البورصة، قال إن الحيوية التي بدأت مع طرح أسهم المصارف ستستمر مع دخول مصارف أخرى. وأضاف ان هناك دراسة لادخال شركات التأمين في البورصة. كما ان مصارف الاستثمار التي انشئت ستبدأ تاسيس شركات مساهمة تدخل البورصة. وأفاد ان موقف الحكومة هو «ان تنمو البورصة في شكل طبيعي ولو أخذت وقتاً أطول، لا أن تولع ثم تنطفئ. ما بدنا نفتح كازينو ثاني بيكفي كازينو لبنان».

اتفاق الشركة

وعما إذا كان اتفاق الشركة مع أوروبا سينعكس سلباً على الصناعة اللبنانية بعد إلغاء الحواجز الجمركية سنة ٢٠١٠، قال جابر إن الحكومة اللبنانية قدمت إلى أوروبا أفكاراً تطلب فيها أن تكون فترة السماح أطول «إذ انه لا يجوز معاملة لبنان كدولة عادية لم تمر بمحن». كما تطلب بيروت أن تزيد بروكسيل الشق المالي من ١٠٠ مليون ايكو في السنوات الثلاث او الاربع المقبلة، لأن لبنان يعتبره مبلغاً صغيراً بالنسبة إلى حاجاته.

وقال إن حجة لبنان في ذلك أن ٥٥ في المئة من وارداته تأتي من أوروبا وتبلغ قيمتها نحو ٤ بلايين دولار، لذلك فإن أوروبا «تطلب الكثير من لبنان» عندما تعفى هذه الواردات من الجمارك، خصوصاً أن نسبة الـ ٥٥ في المئة سترتفع بعد الاعفاء مع تحول الاستيراد أكثر فاكثر إلى أوروبا بدل مصادر أخرى. ويمكن أن ترتفع النسبة إلى ٦٥ أو ٧٠ في المئة. وستطالب بيروت أن تكون المساعدة مرتبطة بحجم التجارة والعجز التجاري مع أوروبا الذي يبلغ ٣.٥ بليون دولار.

وأشار جابر إلى أن اتفاق الشركة الأوروبية – المتوسطية قد يجوز أن يكون في غير مصلحة لبنان على المدى القصير، «لكن نجاحه أو نجاحنا من الاستفادة منه رهن أمرين أساسيين: أولاً، حسن تجهيز أنفسنا وتنمية صناعاتنا وحسن وضع شروط للانتاج والتنمية. ثانياً، انفتاح المنطقة على بعضها البعض، إذ لا يجوز أن نتاجر بحرية مع أوروبا، في حين هناك قيود على التجارة بين دول المنطقة.

لكنه أشار إلى أن الدول العربية حسمت أمرها أخيراً وتمكنا في شباط (فبراير) الماضي من توقيع اتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة (AFTA) التي يؤمل أن يبدأ العمل بها في ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨». وذكر أن التجارة البينية العربية «لا تتعدى ٧ في المئة من حجم التجارة العربية الشاملة».

الهبات

وعن الهبات المقررة في مؤتمر واشنطن والمبالغ التي وصلت منها، أفاد جابر أن المال سياتي، إلا أنه يتعين أولاً تحديد المشاريع قبل الحصول على الأموال، ثم تقديم هذه المشاريع إلى الدولة المانحة لتوافق على منحة أو قرض ميسر. وأشار إلى أن أهم معيار لاستعمال هذه المساعدات ما يسمى بالقدرة على استيعاب الأموال المعطاة. وقال إن جزءاً مهماً من بناء الإدارة أن تكون قادرة على تحضير المشاريع بسرعة. لكنه أضاف أن لبنان ليس بحاجة إلى التزامات مالية، فالأموال موجودة والمهم تأمين المشاريع القادرة على استقطاب هذه الأموال.

وأشار إلى أن كل الطلبات المستقبلية ستكون مركزة على مجال البيئة، أي قروض لمعالجة النفايات وغيرها.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

كلفته تصل الى بليوني دولار

وفد سنغافوري يزور مصر لدرس انشاء ميناء للحاويات

□ القاهرة – من حسين عبدالهادي:

■ قال رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ان وفداً برئاسة رئيس هيئة الموانئ في سنغافورة سيزور مصر في ١٥ ايار (مايو) الجاري لاجراء الدراسات اللازمة لانشاء ميناء عملاق للحاويات (ترانزيت) في منطقة شرق خليج السويس يخدم نحو ٨٠٠ مليون نسمة في مجال تصدير منتجاتها عبر مصر ويوفر على دولها ما يزيد على ٣٠ في المئة من كلفة النقل ويختصر الوقت.

ومن جانبه قال مسؤول في وزارة قطاع الاعمال العام ان هذا المشروع الذي تم الاتفاق في شانه خلال زيارة الجنزوري لسنغافورة في ١٦ نيسان (ابريل) الماضي يحمي قناة السويس من منافسة خطوط انابيب النفط المزمع بناؤها في المنطقة.

وتحدث المسؤول عن دراسات مصرية تشير الى امكان انشاء ميناء مصب نفطي الى جانب الميناء البحري عبر مد انابيب نفط من الكويت والسعودية وقطر الى شرق خليج السويس يضخ عبرها ما يزيد على ستة ملايين برميل يومياً وتدر عائداً لمصر يقدر بـ١,٠٩٥ بليون دولار سنوياً، فضلاً عن امكان انشاء مصفاة للنفط في نهاية خط الانابيب لتزويد اوروبا المشتقات.

وابلغ محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصرية «الحياة» ان الاستثمارات المطلوبة لاقامة ميناء ترانزيت عالمي تراوح بين بليون وبليوني دولار على مدى خمس سنوات. وهي تدر عائدات تساوي عائدات قناة السويس والسياحة مما يجعل هذا الميناء في المستقبل مصدراً مهماً للدخل القومي.

يذكر ان مجلس الشعب المصري (البرلمان) كان رد استجوابين من النائب المستقل الرفاعي حمادة والمعارض (عن حزب التجمع) البدري فرغلي اتهما فيهما الحكومة بالموافقة على تاسيس شركة خاصة لتنمية اراضي المنطقة التي اتفق الجنزوري مع المسؤولين في سنغافورة على اقامة الميناء على سواحلها، الا ان وزيرة الاقتصاد المصرية الدكتورة نوال التطاوي نفت الاتهامات. وشددت على انها لم تمنح اي جهة حق استغلال اراضي هذه المنطقة.

وقالت ان الجهات الحكومية المختصة اصدرت قبل اسابيع قرارات بالغاء ترخيص الشركة، في ما يعتبر حسماً نهائياً لمشكلة اثيرت على خلفية اقامة اكبر منطقة حرة في الشرق الاوسط كانت الحكومة المصرية بدات اتصالات وتعاقدات واسعة في شانها مع مستثمرين اجانب ومصريين.

المؤتمر السادس للصناعيين الخليجيين يعقد في أبو ظبي الاسبوع المقبل

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ يعقد في ابو ظبي يومي ١٣ و١٤ ايار (مايو) الجاري مؤتمر الصناعيين السادس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تحت شعار «البيئة الصناعية لدول مجلس التعاون الواقع وتحديات المستقبل».

وذكرت غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي في بيان أصدرته أن وزراء الصناعة في دول المجلس سيشاركون في المؤتمر الذي يعقد تحت رعاية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي، وتلبية لدعوة من الدكتور محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في دولة الامارات.

وقالت الغرفة، التي ستستضيف المؤتمر، ان الأمين العام لمجلس التعاون جميل الحجيلان سيشارك في المؤتمر اضافة الى الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية.

كما يشترك في المؤتمر ١٧٦٢ شخصاً من ممثلي الجهات المنظمة للمؤتمر وهي، اضافة الى غرفة أبو ظبي، منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في الامارات واتحاد غرف التجارة والصناعة (الامارات) وصناعيون خليجيون من متخذي القرار والمهتمين بالتنمية الصناعية في المنطقة وخارجها.

وذكر مصدر مسؤول في اللجنة التنظيمية ان المؤتمر سيبحث في تسع جلسات، عمل منها جلسة خاصة بوزراء الصناعة، في عدد من القضايا والأفكار التي تهم الصناعة في المنطقة وتشمل واقع الهيكل الصناعي في دول المجلس من حيث دلالاته وتوجهاته المستقبلية وتقويم سياسات التنمية الصناعية فيها والتطلعات المستقبلية. كما يبحث المؤتمر في أثر نقل وتوطين وتطوير التكنولوجيا على البنية الصناعية في دول المجلس ومشاكل العمالة الوطنية في البنية الصناعية في الخليج من حيث الواقع الحالي وتحديات المستقبل وأساليب تنمية الصادرات الصناعية ودورها في دعم التنمية.

ويهدف المؤتمر الى التعريف بواقع الهيكل الصناعي في دول المجلس والمتغيرات ذات التأثير فيه وملامح بنيته على المستويين الكلي والجزئي ودلالاتها والمنظور المستقبلي لها كما يهدف الى وضع تصورات للتطلعات المستقبلية للهيكل الصناعي وتقويم سياسات التنمية الصناعية وتطورها في ضوء تلك التطلعات، واستعراض مدى فعالية المؤسسات التمويلية واقتراح السبل الكفيلة بتطويرها.

الوسط هذا الاسبوع

إيران ـ أميركا: حوار بالقوة؟

■ اسرائيل: ردع إيران أفضل من غزوها

قبل شهرين من الانتخابات النيابية

«حزب» المجازر يكتسح الجزائر

اليمن: كيف يثأر «الاصلاح» من سيطرة حزب الرئيس على البرلمان الجديد؟

مشكلة في البرمجة تحوله إلى قنبلة موقوتة

الكومبيوتر إذا توقف في العام ٢٠٠٠

رئيس مجلس النواب اللبناني وزعيم حركة «أمل» يتذكر

نبيه بري: هذه هي قصة ٦ شباط

■ أبلغني الحريري تعهد أمين الجميل فتأكد لي عندها أن الاقتحام وشيك
■ فاوضني البريطانيون لاطلاق أراد ثم انشق الديراني وأخذه معه

سورية وافقت على الزيارة وأزالت تحفظات أصولية

البابا في بيروت: هل إنتهى «تمرد» المسيحيين؟

ما هي نصيحة مصطفى أمين إلى سعيد صالح؟ وهل تعتزل معالي زايد السينما بعد «أبو الدهب»؟ ولماذا لن تعود سارة إلى الأمير أندرو أبداً؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

المنطقة العربية وتحديات العولمة (٢ من ٣)

أبعاد الاصلاحات الاقتصادية والتكيف الهيكلي في الدول العربية

د. هنري توفيق عزام *

■ تتزايد الضغوط الرامية للاصلاحات الاقتصادية والسياسية في دول المنطقة، واصبح واضحاً لمعظم الدول العربية ان السياسات القائمة على ملكية الدولة لمعظم النشاطات الاقتصادية ووجود قيود بيروقراطية وقانونية تحد من انسياب رؤوس الأموال وتوفير الدعم والحماية المتواصلة للصناعة المحلية والعمل باسعار صرف مغال فيها لن يؤدي الا الى تحجيم الانتاجية واعاقة النمو الاقتصادي في البلاد.

ان استراتيجيات التنمية ذات التوجه الداخلي والقائمة على منح الامتيازات للصناعات المحلية لحمايتها من المنافسة الخارجية بواسطة التعرفة الجمركية المرتفعة والقيود البيروقراطية على الواردات وتقديم الدعم لهذه الصناعات عن طريق الاعانات والقروض الميسرة من بنوك القطاع العام ستؤدي الى توجيه الاستثمار نحو صناعات ذات قدرة انتاجية منخفضة لا تستطيع المنافسة في الأسواق العالمية! ففي العديد من الدول العربية تعمل الحواجز الجمركية وغيرها من القيود على حرمان المستهلكين من الحصول على سلع ذات مستوى جودة عالمية، كما أنها ترفع أسعار السلع محلياً. وباستثناء دول مجلس التعاون الخليجي ذات الأسواق المفتوحة أمام التجارة العالمية، فإن متوسط التعرفة الجمركية في الدول العربية يعد الآن أعلى من مثيلاته في اميركا اللاتينية وشرق آسيا. ومعلوم ان البروتوكولات التجارية بين الدول وخطط التنمية الخماسية اصبحت من إرث الماضي، وان التصدير، لا الاعانات سيكون الحافز للنمو الاقتصادي في اطار النظام العالمي الجديد.

وفي عالم يتسم بالتنافس الحاد لاجتذاب المستثمرين، تصبح الممارسات البيروقراطية والتنظيمية المتبعة من العوائق التي تحد من تدفق رؤوس الأموال المطلوبة. ففي بعض الدول العربية يتطلب الأمر اشهراً لانجاز الخطوات اللازمة لتسجيل شركة تجارية لدى الدوائر الحكومية المختصة.

وقدرت دراسة اعدها البنك الدولي ان نحو ٣٠ في المئة من متوسط وقت رب العمل في تلك البلدان يصرف في حل وتسوية المشاكل مع الجهات التنظيمية والرقابية، وتعود جذور البيروقراطية السائدة في الدول العربية الى الممارسات التي أدخلها الحكم العثماني الذي سيطر على معظم الدول العربية لأكثر من ٤٠٠ سنة. ومن أبرز تركات العثمانيين مثلاً استعمال الختم، ففي بعض الدول العربية يتملك وسواس الختم على الأوراق والمستندات وتوقيعها اذهان الناس حتى انك في بعض الاحيان قد تحتاج الى ٢٠ ختماً وتوقيعاً لتسجيل نشاط تجاري معين.

أدرك المسؤولون ان الموارد المتاحة للحكومات غير كافية لتلبية الحاجات المتزايدة للسكان سواء لتأمين السلع والخدمات باسعار مدعومة من الدولة، أو لتوفير الوظائف لسكان يتزايدون بمعدل ٢,٧ في المئة في المتوسط سنوياً. وتعتبر تركيبة السكان بالدول العربية فتية اذ ان نحو ٥٠ في المئة هم من دون العشرين من العمر، وتطرح هذه التركيبة الشابة امكان انضمام نحو ٥٠ مليون نسمة الى سوق العمل خلال الخمسة عشر عاماً المقبلة.

ومن الملاحظ ان العجز في الموازنات العامة لدول المنطقة يجعل من الصعوبة بمكان على الحكومات زيادة النفقات لتوفير الفرص الوظيفية المطلوبة، كما ان استقطاب القطاع الخاص لخلق هذه الفرص الوظيفية يتطلب استثمارات ضخمة، وهو ما يستبعد حدوثه ما لم تكن الاحوال الاقتصادية العامة مواتية ومستقرة وما لم تتوافر الاطر القانونية والتنظيمية المشجعة على الاستثمار.

ولا بد لحكومات دول المنطقة من اتباع سياسات تصحيح اقتصادية واضحة. واظهار التزامها التام بتحرير التجارة، وبتخصيص وتطوير بنيانها التشريعية ونظمها المالية، ومن المفروغ منه ان سياسات التحرير الاقتصادي الفاترة الهمة أو اتباع نهج متردد في الاصلاح يعد اسلوباً اكيداً لفقدان المصداقية، فلا بد اذاً من توجيه رسالة واضحة للقطاع الخاص تظهر التزام الحكومة بسياسة الاصلاح الاقتصادي.

وتقوم خمس دول عربية بتطبيق برامج الاصلاح الاقتصادي بدعم من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وهي مصر والمغرب والأردن وتونس والجزائر.

وبدأت مصر والمغرب تجنيان ثمار برامج الاصلاح الاقتصادي وسياسات التحرير التي شرع في تنفيذها في أواخر عقد الثمانينات. وأدت هذه الاصلاحات الهيكلية الى تصحيح واستقرار الأوضاع الاقتصادية في البلاد، وتخفيض عجز الميزانية، وتحرير اسعار الصرف، وتطوير اسواق راس المال.

وجاء الأردن وتونس متأخرين خطوة عن الدولتين السابقتين في تحرير اسواق رأس المال. بينما يمر لبنان بمرحلة اعادة اعمار بنيته الاقتصادية والمؤسساتية. وبدأت السياسات الاصلاحية تؤتي ثمارها في هذه البلدان الثلاثة فزاد معدل النمو فيها جميعاً. كما ان الجزائر شرعت في تنفيذ سياسات اعادة هيكلة ترمي الى اصلاح اقتصاديها وجعله اكثر انفتاحاً أمام قوى السوق.

وأدى انخفاض اسعار النفط خلال الفترة من ١٩٩٢ الى ١٩٩٤ الى قيام دول مجلس التعاون الخليجي باتباع سياسات مالية تقشفية تهدف الى تقليص العجز في الميزانيات العامة. وارتكزت هذه السياسات على اجراءات ترشيد الانفاق الحكومي وتعزيز الايرادات غير النفطية. وشرعت كل من الكويت وعمان والبحرين والامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية في برامج اعادة هيكلة تشمل تخصيص بعض المؤسسات التابعة للدولة وتشجيع القطاع الخاص ليقود عملية التنمية مستقبلاً.

وتبقى هناك حاجة ماسة للاحتفاظ بقوة دفع جهود الاصلاح الاقتصادي في معظم الدول العربية، حتى في تلك الدول التي حققت تقدماً ملموساً في هذا المضمار خلال السنوات القليلة الماضية. ولا بد من الاشارة هنا الى ان المشاكل التي تواجهها العديد من الدول العربية ليست اقتصادية بحتة بل لها جوانب اجتماعية وسياسية ايضاً. لذا من الأهمية بمكان معالجة هذه الجوانب لتمهيد الطريق امام عملية الاصلاح الاقتصادي وتوفير امكانات النجاح لها. فالاستقرار السياسي يعتبر من الركائز الاساسية التي لا بد من توفرها للبلدان التي تسعى جاهدة لانجاز التحول من نظام يقوم على ملكية الدولة لمرافق الانتاج الى نظام السوق الحر. واضافة الى ذلك، ينبغي اتباع سياسات اجتماعية تساعد على تخفيف الآثار السلبية التي غالباً ما ترافق عملية التصحيح الاقتصادي. كما ينبغي تسهيل انتقال العمالة من وظائف القطاع العام الى القطاع الخاص للمساعدة على امتصاص فائض اليد العاملة الذي قد ينتج خلال المرحلة الانتقالية.

وتاتي أقوى معارضة للاصلاح الاقتصادي من مجموعة من الجهات ذات المصلحة في الابقاء على الوضع الراهن على ما هو وتشمل هذه المجموعة المنتجين المحليين الذين تتوافر لهم الحماية من المنافسة الخارجية عن طريق التعرفة الجمركية المرتفعة، والعاملين بالقطاع العام، وفي الصناعات المملوكة للدولة والتي تنتج سلعاً متدنية الجودة لا تستطيع المنافسة في الاسواق العالمية. وفي العديد من دول الشرق الأوسط نجد ان المستفيدين من عملية الاصلاح الاقتصادي والتي تساعد على خلق وظائف جديدة ومعدلات نمو مرتفعة، يزيد كثيراً عن عدد الذين سيتضررون اذا ما تغير الوضع الراهن. وما لم يتم تنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي وتشجيع القطاع الخاص على اخذ زمام المبادرة فإن النمو الاقتصادي سيبقى متدنياً وسيرتفع عدد العاطلين عن العمل مما سيؤدي الى تزايد الفقر، وتفاوت الدخول وظهور بوادر عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي في البلاد.

اسواق رأس المال

تلعب اسواق راس المال دوراً مهماً في عملية التنمية الاقتصادية، وتتفاوت معدلات نمو هذه الاسواق من دولة لاخرى. وعلى نحو عام، لا يزال هناك قدر كبير من الاقراض الذي توفره الدولة باسعار فائدة متدنية في عدد من الدول العربية مما يقلص من فرص القيام باعمال الوساطة المالية في المنطقة. ولقد شجع هذا التوسع في الائتمان المدعوم في بعض الدول العربية على قيام صناعات لا تتمتع بمعدلات كفاءة انتاجية مرتفعة. ومن ناحية اخرى، هناك بعض المؤسسات المالية التي أمكنها تحسين أدائها بدرجة ملحوظة. فقد حصل عدد من البنوك العربية على معدلات ائتمان جيدة من وكالات تصنيف دولية، وأصبحت الآن مهيأة أكثر للايفاء بالطلب المتزايد على تمويل المشاريع في المنطقة، وتوفير متطلبات التمويل الأكثر تعقيداً.

ولا تزال اسواق الاسهم العربية اسواقاً ناشئة ينقصها العمق وتتسم بالتقلب، ونلاحظ ان عدد الشركات المدرجة في بورصات المنطقة محدود جداً. ولا يزال عدد المستثمرين النشطين كنسبة من اجمالي سكان المنطقة البالغين منخفضاً ويقل في المتوسط عن ٢ في المئة مقارنة بنحو ٣٧ في المئة في الولايات المتحدة الاميركية. وعلى رغم ذلك، فإن ما حدث في مناطق اخرى من العالم يظهر كيف ان اسواق الاسهم يمكن ان لها ان تضج بالنشاط والحيوية خلال فترة وجيزة من الزمن متى ما توفرت لها الظروف الاقتصادية الملائمة والأطر التشريعية اللازمة مثل أسواق تركيا، اندونيسيا، الارجنتين.

ووصلت القيمة الرأسمالية الاجمالية لأسواق الاسهم بإحدى عشرة دولة عربية الى نحو ١٢٠,٢ بليون دولار في عام ١٩٩٦. وحازت سوق المملكة العربية السعودية وحدها على نسبة ٣٣ في المئة من الاجمالي.

ويشكل متوسط القيمة الرأسمالية للاحدى عشرة دولة عربية كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي حوالى ٣٣ في المئة مقارنة بنحو ٦٠ في المئة في دول نامية اخرى، و١٠٠ في المئة في الدول المتقدمة، فعلى سبيل المثال، بلغت نسبة القيمة الرأسمالية الى الناتج المحلي الاجمالي باسواق الاسهم الصاعدة في ماليزيا وشيلي ٢٧٥ في المئة و١٣٠ في المئة على التوالي في عام ١٩٩٦.

وشهدت العديد من اسواق الاسهم في المنطقة العربية اندفاعاً في نشاطاتها مؤخراً، وجاء تجاوز حد الاكتتاب في اصدارات الاسهم المحدودة التي طرحت في هذه الاسواق خلال السنوات القليلة الماضية مؤشراً على توفر رؤوس أموال كبيرة تبحث عن فرص الاستثمار في هذه الاسواق.

وفي لبنان ومصر والمغرب تدافع المستثمرون لشراء اسهم الشركات التي طرحت للاكتتاب العام في اطار عمليات التخصيص وتلك التي اتجهت الى سوق الاسهم سعياً لزيادة راسمالها. وفي العديد من الحالات بلغ حجم الاكتتاب الفعلي بين سبعة الى عشرة اضعاف الاسهم المطروحة. وتعززت امكانات الفرص الاستثمارية في المنطقة مع قيام عدد من الدول العربية بتخصيص بعض المؤسسات العامة لديها وطرحها للاكتتاب في سوق الاسهم.

والمؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي مؤشر لأسواق الاسهم النشطة يضم في تصنيفاته اساساً أسواق اميركا الجنوبية وآسيا. ثم أضافت سوقي مصر والمغرب لهذا المؤشر في النصف الثاني من عام ١٩٩٦ ومنحتا أوزاناً ترجيحية بلغت ٠,٧ في المئة لمصر و٤ في المئة للمغرب. اما الأردن فقد شملها المؤشر منذ أوائل التسعينات ومنحت وزن ٠,٢ في المئة. وهناك رؤوس اموال عالمية تزيد على خمسة بلايين دولار تبحث عن مجالات استثمار في اسواق الاسهم الناشئة، وتقوم بشراء اسهم في هذه الاسواق حسب اوزانها في المؤشر العام لمؤسسة التمويل الدولية، ومن الطبيعي للدول العربية الثلاث ان تستفيد من تدفقات رؤوس الأموال هذه.

وهناك الكثير من صناديق الاستثمار والتقاعد في الدول المتقدمة التي تبحث دوماً عن منافذ استثمار في أسواق الاسهم الناشئة. وما زالت منطقة الشرق الأوسط تعتبر من المناطق التي لم يتم اكتشافها كما يجب من قبل هذه الصناديق مع ان الاسعار في هذه الاسواق لم تصل بعد الى حد المغالاة، اذ ان معدل السعر الى العائد في اسواق الاسهم العربية كان في حدود ١٢ في عام ١٩٩٦، والاستثناء الوحيد هنا هو سوق الاسهم التونسية حيث وصل معدل السعر الى العائد في هذه السوق العام الماضي الى ٢٠,٦، وهناك اسواق اسهم رسمية في تسع دول عربية هي: المملكة العربية السعودية والبحرين ومصر والأردن والكويت ولبنان والمغرب وعمان وتونس. هذا فضلاً عن ان خمساً فقط من هذه الاسواق مفتوحة بشكل مباشر للاستثمارات الاجنبية وهي: الأردن ولبنان ومصر والمغرب وتونس. وبدأت أسواق كل من البحرين والمملكة العربية السعودية والكويت وعمان تنفتح تدريجاً امام الاستثمارات الاجنبية عن طريق صناديق الاستثمار مع تحديد سقف أعلى لنسبة الاسهم التي يمكن ان تتملكها هذه الصناديق.

وستفتح قريباً سوق لتداول الاسهم في قطر، كما يتوقع ان يتم انشاء سوق رسمية للاسهم بدولة الامارات العربية المتحدة في عام ١٩٩٨، في حين ان بورصة الاسهم الفلسطينية بدأت عملياتها بالفعل منذ آذار (مارس) ١٩٩٧. ولا يعرف بعد الكثير عن اسواق الاسهم في السودان والعراق.

وللمملكة العربية السعودية اكبر سوق اسهم في العالم العربي، حيث بلغت القيمة الرأسمالية لاسهم الشركات المدرجة في السوق السعودية نحو ٤٥,٣ بليون دولار بنهاية عام ١٩٩٦.

وارتفع مؤشر هذه السوق بنحو ٦ في المئة في عام ١٩٩٥، و١١,٧ في المئة عام ١٩٩٦ ثم بنسبة ٧,٩ في المئة خلال الربع الأول من هذا العام، في حين بلغت قيمة الاسهم المتداولة في سنة ١٩٩٦ حوالى ٦,٨ بليون دولار.

وعلى رغم ان سوق البحرين المالية لا تزال صغيرة الحجم نسبياً، الا انها الأكثر تطوراً بين الاسواق العربية، وبلغت القيمة الرأسمالية للاسهم المدرجة فيها نحو خمسة بلايين دولار عام ١٩٩٦، وهناك خطط لتطويرها لتصبح بورصة عالمية.

وكانت اسعار الاسهم البحرينية انخفضت بمعدل ١٢,٧ في المئة في عام ١٩٩٥، ثم ارتفعت في عام ١٩٩٦ بمعدل ١٦,٦ في المئة، لتعاود الانخفاض بمعدل ١,٧ في المئة في الربع الأول من عام ١٩٩٧.

وفي دولة الامارات العربية المتحدة نما التداول بالأسهم بشكل مطرد منذ بدايته في عام ١٩٨٣ على رغم عدم وجود سوق رسمية. وتقدر القيمة الرأسمالية للاسهم المدرجة بنحو ١٣,٤ بليون دولار، في حين ان قيمة الاسهم المتداولة قدرت بنحو ٢٥٠ مليون دولار للسنة الماضية. وكان مؤشر هذه السوق غير الرسمية قفز بنسبة ١١ في المئة في عام ١٩٩٥، ثم ١٥,٣ في المئة في عام ١٩٩٦.

وتعد سوق الأوراق المالية في عُمان ثاني أصغر سوق بالدول العربية بعد لبنان وبقيمة راسمالية بلغت ٢,٦ بليون دولار في عام ١٩٩٦، وقدرت قيمة الاسهم المتداولة في السنة الماضية بنحو ٢١١ مليون دولار. وارتفع مؤشر هذه السوق بمعدل ٨,٣ في المئة في عام ١٩٩٥، ثم بنسبة ٢٦,١ في المئة في عام ١٩٩٦، ونسبة ٣٥,٥ في المئة خلال الربع الأول من هذا العام. وتمتلك الكويت ثاني اكبر سوق أوراق مالية في العالم العربي بقيمة راسمالية بلغت ٢١,٦ بليون دولار في عام ١٩٩٦. وكانت هذه السوق سجلت افضل اداء لها عامي ١٩٥٢ و١٩٩٦ اذ ارتفعت الاسعار بنسبة ٣٩,٥ في المئة و٤٠ في المئة على التوالي، وتابع مؤشر الاسعار الارتفاع خلال الربع الأول من هذا العام بحدود ١٥,٣ في المئة. في حين ان سوق الأوراق المالية بتونس، التي تعد ثالث أصغر سوق عربية بقيمة رأسمالية بلغت ٤,١ بليون دولار في عام ١٩٩٦ تراجعت بنسبة ٨,٧ في المئة في عام ١٩٩٦ و٩,٤ في المئة خلال الربع الأول من هذا العام بعدما ارتفعت بنسبة ٢٥ في المئة في ١٩٩٥.

وبعد التراجع الذي سجلته سوق الاسهم المصرية في عام ١٩٩٥، عندما انخفض المؤشر بنسبة ١١,٨ في المئة استعادت هذه السوق حيويتها في عام ١٩٩٦ والربع الأول من عام ١٩٩٧ مسجلة زيادة بلغت ٣٩,١ في المئة و٢٨,٦ في المئة على التوالي.

وتقدر القيمة الرأسمالية للاسهم المصرية بنحو ٨,٥ بليون دولار وتشمل ٦٧٤ شركة مدرجة، في حين ان التداول النشط ينحصر في اسهم ٤٠ شركة فقط.

وتتجاوز قيمة الاسهم المتداولة سنوياً بليون دولار. وتعتبر سوق الاسهم والاوراق المالية الأردنية من بين اكثر الاسواق تطوراً في المنطقة بقيمة راسمالية بلغت ٤,٤ بليون دولار في عام ١٩٩٦، وقدرت قيمة الاسهم المتداولة العام الماضي بنحو ٥٠٠ مليون دولار.

وكان مؤشر هذه السوق قد ارتفع بمعدل ١٠,٥ في المئة في عام ١٩٩٥ بعد انخفاض وصل الى ٩,٤ في المئة في عام ١٩٩٤، غير ان اسعار الاسهم عادت وتراجعت في حدود ٣,٦ في المئة في عام ١٩٩٦ و١,٢ في المئة خلال الربع الأول من هذا العام.

واكتسبت سوق المغرب للأوراق المالية المزيد من العمق والتنوع خلال العامين الماضيين مستفيدة من انفتاحها الكامل على المستثمرين الاجانب. اذ ان نحو ٣٠ صندوقاً استثمارياً اقليمياً ودولياً يستثمر حالياً في هذه السوق حائزة بذلك على نحو ٦٠ في المئة من حجم التداول اليومي.

وتقدر القيمة الرأسمالية للاسهم المغربية بنحو ٨,٣ بليون دولار، وكان مؤشر هذه السوق سجل ارتفاعاً طفيفاً في عام ١٩٩٥ بعدما حقق زيادة بنسبة ٣٥ في المئة في عام ١٩٩٤، اما في عام ١٩٩٦ والربع الأول من عام ١٩٩٧ فارتفع المؤشر بنحو ٢٩ في المئة و٤٢,٥ في المئة على التوالي.

ولا توجد سوق للاسهم في سورية على رغم وجود تداول غير رسمي في البلاد. اما قطر، فقد اتخذ تداول الاسهم فيها اتجاهاً تصاعدياً خلال العامين الماضيين، وسيتم انشاء بورصة رسمية في الدوحة خلال الشهور القليلة المقبلة.

وكانت بورصة بيروت من انشط البورصات العربية قبل اندلاع الحرب الأهلية في عام ١٩٧٥، وأعيد افتتاح البورصة رسمياً في ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ وضمت في بدايتها ثلاث شركات، وبنهاية عام ١٩٩٦ بلغ عدد الشركات المدرجة في بورصة بيروت ٦ شركات من ضمنها شركة سوليدير العقارية التي يبلغ رأسمالها ١,٨ بليون دولار. ووصلت القيمة الرأسمالية الاجمالية لسوق الاسهم اللبنانية في نهاية عام ١٩٩٦ الى ٢,٣ بليون دولار.

* رئيس الدائرة الاقتصادية، البنك الاهلي السعودي، جدة.

الناتج المحلي الاجمالي، والقيمة الرأسمالية، والمعدل الوسطي للسعر الى العائد على الأسهم في بعض الدول العربية ١٩٩٦

الدولة	الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية (بملايين الدولارات) *	القيمة الاسمية للاسهم (بملايين الدولارات)	القيمة الرأسمالية للاسهم كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي	المعدل الوسطي للسعر الى العائد على الاسهم (مضاعف)
المملكة العربية السعودية	١٣٥٩٠٠	٤٥٣٣٢	٣٣,٤	١٠,٥٠
دولة الامارات العربية المتحدة	٣٧٣٢٧٠	١٥٤٢٢	٤١,٣	١٢,٦٨
الكويت	٢٩٣٩٤	٢١٥٧١	٧٣,٤	١٦,٢٠
عُمان	١٥١٣٩	٣٦٧١	١٧,٦	١٢,٣٣
البحرين	٥٣٠٨	٥٠٢٧	٩٤,٧	١١,٨٠
قطر	٨٠٧٨	٢٠٧٢	٢٥,٦	غير متوفرة
مصر	٦٢٨٩٠	**٨٥٤٠	١٣,٦	١١,١٧
المغرب	٣٦٦٨١	٨٦٦٨	٢٣,٨	١٥,٠٩
الأردن	٦٨٠٨	٤٤٠٨	٦٤,٧	١٤,١٢
تونس	١٨٤٧٩	٤١١٨	٢٣,٣	٢٠,٦٣
لبنان	١١٥٨٧	٢٣٤٩	٢٠,٣٠	٦,١١
المجموع	٣٦٧٦٣٤	١٢٠١٧٨	٣٢,٧	١٢,٠٠

* تقديراتنا. ** لحوالى ٦٥ شركة مدرجة أسعارها في البورصة.
المصدر: مجلة Meed Moeny، عدد ١٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧.

أداء أسواق الأسهم العربية الرئيسية ١٩٩٤ - ١٩٩٦

	مؤشر السوق: نسبة التغير في ١٩٩٤	نسبة التغير في ١٩٩٥	نسبة التغير في ١٩٩٦	نسبة التغير في الربع الاول ١٩٩٧	حرية التداول للمستثمر الأجنبي
البحرين	٢١,٢-٪	١٢,٧-٪	١٦,٦+٪	١,٧٠٪	- التداول متاح لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي. - يحق للاجانب المقيمين في البحرين لمدة ثلاث سنوات على الاقل تملك حتى واحد في المئة من رأس مال أية شركة. - لا يحق للاجانب تداول سوى ٤ شركات من بين ٣٦ شركة مدرجة.
مصر	١٥,٤+٪	١١,٨-٪	٣٩,١+٪	٢٨,٧+٪	- حرية تداول غير مقيدة للمستثمرين الاجانب. - السماح بتحويل رأس المال المستثمر والأرباح إلى الخارج.
الأردن	٩,٤-٪	١٠,٥+٪	٠,٣٦-٪	١,٢-٪	- يحق للمستثمرين الأجانب حيازة ما يصل إلى ٥٠ في المئة من رأس مال أية شركة. - السماح بتحويل رأس المال المستثمر والارباح إلى الخارج.
الكويت	١,٩-٪	٣٩,٥+٪	٤٠,٠+٪	١٥,٣٪	- التداول مفتوح لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي. - يسمح للمقيمين من غير الكويتيين بتملك الأسهم من خلال صناديق الاستثمار المشتركة.
لبنان	٢٥,٠+٪	٢١,٠-٪	٢,٦-٪	٤,٨-٪	- التداول مفتوح للمستثمرين الأجانب مع وجود قيود علي اسهم شركات العقار فقط. - السماح بتحويل رأس المال المستثمر والأرباح إلى الخارج.
المغرب	٣٧,٠+٪	٠,٩+٪	٢٩,١+٪	٤٢,٥+٪	- حرية تداول غير مقيدة للمستثمرين الاجانب. - السماح بتحويل رأس المال للمستثمر والارباح إلى الخارج.
عمان	٢٨,٥+٪	٨,٣+٪	٢٦,١+٪	٣٥,٥+٪	- التداول مفتوح لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي. - التداول مفتوح للمستثمرين الأجانب من خلال صناديق الاستثمار المشتركة بما يصل إلى ٤٩ في المئة من الشركات المدرجة.
السعودية	٢٨,٧-٪	٦,٠+٪	١١,٧+٪	٧,٩+٪	- التداول متاح لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي فقط وهؤلاء يحق لهم تملك ما يصل إلى ٢٥ في المئة من الشركات المدرجة بخلاف البنوك. - يتم تداول الأسهم خارج السوق الرسمية بواسطة البنوك. - تم فتح التداول مؤخراً للمستثمرين الأجانب بواسطة الصناديق الاستثمارية المشتركة.
تونس	٩٥,٠+٪	٢٥,١+٪	٨,٧-٪	٩,٤-٪	- التداول مفتوح للمستثمرين الأجانب، مع وجود حد أعلى للملكية يصل إلى ٤٩ في المئة من اسهم أية شركة مدرجة او غير مدرجة.
الإمارات	٥--٪	١١,٢+٪	١٥,٣+٪	٠,٦+٪	- التداول مفتوح لمواطني دولة الإمارات وجزئياً لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي.

المصدر: صندوق النقد العربي، التقارير ربع السنوية حول أسواق الأسهم العربية - ١٩٩٦.
مجلة Meed Money، ١٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧.
مجلة Meed، ١١ نيسان (ابريل) ١٩٩٧.

مدير غرفة الشارقة يتوقع مشاركة ٦٠ بلداً في المعرض العربي - الافريقي

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ توقع المدير العام لغرفة التجارة والصناعة في الشارقة (الإمارات) السيد سعيد عبيد الجروان أن يشارك عارضون من ٦٠ بلداً في الدورة الثالثة للمعرض الاقتصادي العربي - الافريقي الذي تستضيفه الشارقة الخريف المقبل.

وترعى المعرض العربي - الافريقي، الذي استضافت تونس دورته الأولى وجنوب افريقيا دورته الثانية، كل من الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

وافاد الجروان، في تصريحات أدلى بها إلى «الحياة» في تونس على هامش مشاركته في أعمال الدورة الثامنة لمجلس غرف التجارة والصناعة العربية، أن لجنة تحضيرية مؤلفة من ممثلي الجامعة العربية والإمارات ومنظمة الوحدة الافريقية تسهر على تنفيذ كل الترتيبات لإقامة المعرض وملتقى للتعاون الاقتصادي العربي - الافريقي على هامشه بمشاركة وزراء اقتصاد وتجارة من بلدان عربية وافريقية عدة.

وأضاف ان اللجنة التحضيرية وضعت حوافز وتسهيلات لاستقطاب اكبر عدد ممكن من العارضين. إذ قررت اعفاءات جمركية على السلع المعروضة ومنحت خفوضات مهمة على تذاكر السفر للعارضين والزوار والمشاركين في المعرض والملتقى الاقتصادي، إضافة إلى خفض رسوم نقل السلع وحسومات في بدلات الاقامة في الفنادق خلال أيام المعرض.

إلى ذلك، قال الجروان إن مجلس رجال الاعمال التونسي - الإماراتي الذي شُكل العام الماضي في الشارقة سيعقد اجتماعه الاول على هامش المعرض العربي - الافريقي الثالث. وأوضح ان المبادلات التجارية بين تونس والإمارات زادت بنسبة سبعة في المئة بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ وان رجال أعمال تونسيين وإماراتيين ينوون إبرام عقود شراكة وصفقات تجارية في الشارقة على هامش المعرض.

وسيشارك صناعيون تونسيون بجناح كبير في المعرض العربي - الافريقي سيعرضون فيه تموراً وزيوتاً ومنسوجات وسلعاً صناعية ومشغولات تقليدية.

٧٥ في المئة للقطاع الخاص المصري في استثمارات الخطة الخمسية الجديدة

□ القاهرة - من حازم منير:

■ أعلنت الحكومة المصرية ان مشروع الخطة الخمسية الرابعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية يستهدف تنفيذ استثمارات تقدر بنحو ٤٠٠ مليون جنيه مصري في الفترة بين عامي ١٩٩٧ و٢٠٠٢.

وتشكل استثمارات القطاع الخاص والتعاوني في الخطة الجديدة نحو ٧٥ في المئة من اجمالي الاستثمارات المتوقعة. وقال وزير الدولة المصري للتخطيط الدكتور ظافر البشري أمام مجلس الشعب (البرلمان) ان «نصيب هذا القطاع يبلغ ٢٩٧ بليون جنيه، فيما تبلغ استثمارات الجهاز الاداري للدولة والحكم المحلي والهيئات الخدمية ٧١ بليوناً واستثمار الهيئات الاقتصادية ٣١ بليوناً».

واضاف ان «الخطة الخمسية تعتمد على فتح آفاق جديدة، وتعزيز التنمية البشرية وخفض معدلات النمو السكاني وتوثيق الروابط مع الدول العربية والصديقة. وتتوقع الحكومة ارتفاع قيمة الانتاج المحلي في نهاية سنوات الخطة لتبلغ ٥٥٨ بليون جنيه».

من جهته، اعلن وزير المال المصري الدكتور محيي الدين الغريب ان «موارد مصر السيادية بلغت ٧٦ بليون جنيه مصري منها ٢٠ بليونا قيمة النفط وايراد قناة السويس وارباح الشركات و٦ بلايين جنيه موارد ذاتية».

ولفت الى ان فوائد وأقساط خدمة الدين العام المحلي والخارجي تبلغ في الموازنة الجديدة ٣٣,٥ بليون جنيه، بينها خمسة بلايين لخدمة الدين الخارجي فوائد واقساط بنسبة ٢ في المئة من الناتج المحلي بعدما كان ٢,٧ في المئة العام الماضي.

الجامعة العربية تنظم ندوة في ٢٥ الجاري عن الاستثمارات وتنمية المبادلات التجارية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يفتتح الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في ٢٥ أيار (مايو) الجاري ندوة عن الاستثمارات العربية وتنمية المبادلات التجارية تستمر يومين ويترأسها وزير المال والاقتصاد السعودي السابق الدكتور محمد ابا الخيل.

وتشارك في الندوة مؤسسات عربية عدة بينها مؤسسة ضمان الاستثمار واتحاد الغرف التجارية العربية وحشد من الشخصيات في مقدمها جاسم المناعي رئيس صندوق النقد العربي ومامون ابراهيم المدير العام لمؤسسة ضمان الاستثمار وعلي نجم رئيس «بنك الدلتا الدولي» ومحمود عبدالعزيز رئيس اتحاد المصارف وابراهيم الدجاني رئيس اتحاد الغرف العربية للتجارة والصناعة. كما تشارك مؤسسات دولية معنية والغرف العربية والاجنبية المشتركة والاتحاد الاوروبي.

وقال الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الاقتصادية الدكتور عبدالرحمن السحيباني ان الندوة ستناقش محاور عدة أهمها منطقة التجارة الحرة العربية، ودور مؤسسات التمويل والاصلاحات الاقتصادية في الدول العربية. كما تبحث في اثر الاتفاقات الجماعية في مجال الاستثمار والتجارة على اقتصادات الدول العربية والتعرف إلى مدى ملاءمة تلك الاتفاقات التطورات الاقتصادية الاقليمية والدولية. وسيناقش المشاركون المسائل المتعلقة بمدى ملاءمة اتفاقيتي التجارة والاستثمار لإقامة منطقة تجارة حرة عربية والتعرف إلى مدى استفادة القطاع الخاص من الاتفاقات الاقتصادية. ويناقش المشاركون اوراق العمل المقدمة، وبينها ورقة عمل لعبد الرحمن السحيباني عن منطقة التجارة الحرة العربية، واخرى لعبد اللطيف الحمد عن مؤسسات التمويل والشركات العربية المشتركة.

ويقدم المناعي ورقة عمل رئيسية عن الاصلاحات الاقتصادية واثرها في حركة الاستثمار والتجارة.

الترخيص لأربعة مشاريع استثمارية في أدلب السورية

□ أدلب (شمال سورية) - من علام العبد:

■ لم يتجاوز عدد المشاريع المشمولة بقانون الاستثمار الرقم ١٠ في ادلب (شمال سورية) عشرة مشاريع رخص منها أربعة فقط. وذلك على رغم ان عدد سكان هذه المحافظة يتجاوز ١,٢ مليون نسمة وتحتل المركز الخامس من جهة عدد السكان بين محافظات البلاد الـ ١٥ التي تضم أكثر من ١٥ مليوناً. ولا تتجاوز كلفة المشاريع الأربعة المرخصة بليون ليرة سورية، وتوفر اقل من مئة فرصة عمل جديدة، علماً أن عدد المشاريع المرخصة في البلاد كافة تتجاوز ١٥٠٠ مشروع تجاوزت كلفتها ٧,٥ بليون دولار (الدولار يساوي ٥٠ ليرة)، ومن المقرر ان توفر نحو ١٠٠ الف فرصة عمل جديدة. ويتمركز أكثر من ٥٠ في المئة من المشاريع في دمشق وريفها مقابل نحو ٢٥ في المئة في حلب، فيما تتوزع المشاريع الأخرى في المحافظات الأخرى.

واعتبرت مصادر مديرية الصناعة في ادلب لـ «الحياة» مشروع انتاج حبيبات البلاستيك أهم هذه المشاريع، إذ أن كلفته تبلغ نحو ١٣٠ مليون ليرة سورية، ويوفر ٢٠ فرصة عمل. وقالت إن المجلس الاعلى للاستثمار رخص ايضاً مشاريع انتاج الزيت النباتي بكلفة ٤٢ مليون ليرة وانتاج مضخات المياه وتوضيب الخضار والفواكه.

يذكر أن مجلس الشعب يبحث في تعديل قانون الاستثمار ليعطي مميزات اضافية للمشاريع التي تقام في المحافظات البعيدة عن المركز. وقال خبراء اقتصاديون لـ «الحياة» ان الحكومة «تريد التحكم بتوزيع الاستثمارات عن طريق نسبة الاعفاءات الضريبية الممنوحة ومدتها».

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٦	٥/٢	٥/١	٤/٣٠	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠١٨٠,٩٢	١٩٥١٤,٧٥	١٩٢٧٥,٣٣	١٩١٥١,١٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٢٤٩,٨١	٧٠٧١,٢٠	٦٩٧٦,٤٨	٧٠٠٨,٩٩	٧٠٨٥,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٥١٩,٣٠	٤٤٥٥,٦٠	٤٤٤٥	٤٤٣٦	٤٥١٩,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٥٦٨,٢٨	٣٤٦٠,٣٧	عطلة	٣٤٣٨,٠٧	٤٦٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٥١,٩٣	٢٦٥٥,٣١	عطلة	٢٦٣٩,٤٦	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣١٥٠,٧٧	٣١٢٧,٤٧	عطلة	٣٠٩٤,٦٥	٣١٥٠,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٥٧٩,٣٤	١٣٠٨١,٧٠	١٣٠٢٠,٧٨	١٢٩٠٣,٣٠	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٥٥,٦٨	٢٠١٦,٢٣	عطلة	٢٠٠٤,٢٦	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٥١٢,٨٠	٢٤٩١,٦٠	٢٤٨٥,٤٠	٢٤٨٨	٢٥١٢,٨٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	846.5	8.5	857.5	529
AIRTOURS	942.5	14	1041.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	579	5	579	533
ALLIED COLLOIDS	127	0	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	428	3	502	412.5
AMERSHAM INTL.	1267.5	3.5	1334	941
AMVESCO	340.5	6.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	661	5	680	518
ARGOS	643.5	8.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	182.5	2	201	151.5
ASDA GROUP	117	0.5	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	538	6.5	559	376
ASSD.BRIT.PORTS	274.5	0.5	318.5	257.5
AVIS EUROPE	130.5	-2	134	124
BAA	524.5	8	545	454
BANK OF SCOTLAND	392.5	16.5	392.5	228
BARCLAYS	1191.5	46.5	1216	745
BASS	826.5	9.5	875	755
BAT INDS.	534	12.5	564.5	415
BBA GROUP	334	-1.5	370.5	291
BG	171	-10.5	188.5	119.18
BICC	211.5	-6	335.39	211.5
BIOCOMPATIBLES	1370	-20	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	429	5	429	348
BOC GROUP	951	1.5	1032.5	836
BOOKER	309.5	1	417.5	308.5
BOOTS	719	13.5	719	555
BPB	332.5	5.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1285.5	-11	1371	858
BRIT.BORNEO PTL.	1315	-7.5	1542	522
BRIT.PETROLEUM	732.5	29	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	595.5	28.5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	867.5	3.5	886.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	695.5	8	706	506.5
BRITISH BIOTECH	245.5	4	326.46	192
BRITISH ENERGY	232	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	133	-1	162	91
BRITISH LAND	589	9.5	589	405
BRITISH STEEL	148	1.5	198	139.25
BRITISH TELECOM.	460	3	461.5	326.5
BTR	267	6	314	230.5
BUNZL	212	0.5	245	200
BURMAH CASTROL	1036.5	19	1167	978
BURTON GROUP	154	0.75	161.75	140.75
CABLE & WIRELESS	482	11.5	520.5	399
CABLE & WIRELESS COM	290	-0.5	299.5	290
CADBURY SCHWEPPES	516.5	2.5	555	468.5
CAIRN ENERGY	545	-1.5	634.5	217.53
CAP.SHOP.CENTS.	385.5	2	396.5	280
CARADON	244	-2.5	274	200
CARLTON COMMS.	517.5	11	575	448
CENTRICA	60	0.5	75.5	56.25
CHARTER	851	13.5	972	717.5
CHELSFIELD	366	3.5	366	240
CHUBB SECURITY	443	2	448.5	309.5
CMG	1152.5	15	1255	543
COATS VIYELLA	128	-2	182	122
COMMERCIAL UNION	717	-5	748	561
COMPASS GROUP	676	2.5	742.5	528
COOKSON GROUP	233	11.5	320	205.5
COURTAULDS	325.5	-2	487.5	321.5
COWIE GROUP	365	-4	444	356
DAILY MAIL'A'	1537.5	2.5	1645	1270
DALGETY	310.5	0.5	386	298
DANKA BUS.SYS.	532.5	36	848	388
DE LA RUE	545	7.5	748	521
DIXONS GP.	525.5	4	586.5	476
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	399.5	4	466.5	358
EMAP	765	1	831.5	662.5
EMI GROUP	1260	25	1485	1097.5
ENERGY GROUP	493.5	3.5	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	618	6.5	686.5	431
FKI	180	2	215	161
FLEXTECH	640	8	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	916.5	14	916.5	620
GENERAL ELEC.	362.5	-1.5	412.5	347
GKN	963.5	6	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1202.5	9	1213.5	771.5
GRANADA GROUP	890.5	7.5	978.5	785
GRAND MET.	517	3.5	517	412
GREENALLS GP.	507.5	6.5	629	499.5
GT.UNVL.STORES	675.5	11.5	694	560
GUARDIAN RYL.EX.	292.5	-0.5	300	231
GUINNESS	516	8.5	518	426
HAMMERSON	451.5	0.5	451.5	355
HANSON	318	7	397.37	247.2
HARRISONS &CROS.	121	0	148	119
HAYS	568	11	577.5	414
HILLSDOWN HDG.	179	-8.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1701.5	18	1701.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1637	20.5	1637	931
HYDER	827.5	4	858.5	658
IMI	363.5	0.5	411	350
IMP.CHM.INDS.	714.5	15	884	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	406.5	5	438.5	353
INCHCAPE	295.5	9	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	489	-6	663	489
KINGFISHER	702.5	8.5	702.5	570
LADBROKE GROUP	236	2	244	178.5
LAND SECURITIES	815	12	815	608
LAPORTE	636.5	0	755	626.5
LASMO	227	3.5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	438.5	9.5	438.5	266
LIBERTY INTL.	482.5	1.5	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	566	10	576	305
LONRHO	136.5	0	191.5	117
LUCASVARITY	189.5	-3	259	183.5
M&G GROUP(HDG.)	1317.5	17.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	503	8	530.5	423
MEDEVA	298.5	0	330	227
MEPC	462.5	-0.5	485.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1370	20	1425	894
MFI FURNITURE	138	2	209	136
MICE GROUP	7.5	0	8.25	4.5
MIRROR GP.	212.5	2	238	186
MISYS	1289	44	1330	754
MORGAN CRUCIBLE	424.5	-2.5	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	162	1.5	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	751	23.5	834.5	611
NATIONAL GRID	219	1	227.5	165
NATIONAL POWER	521.5	9	547	375
NEXT	670.5	15.5	670.5	507
NFC	140	0	199	140
NORTHERN FOODS	208.5	-0.5	224	175
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	0	125	87
OCEAN GROUP	524.5	0	534.5	427
ORANGE	217	-0.5	253	169
PEARSON	706	-8	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	611.5	3.5	678	474.5
PILKINGTON	111	-1.5	211	110.5
POWERGEN	635	4.5	662	462
PREMIER FARNELL	469.5	2	751	457.5
PROVIDENT FINL.	593.5	6	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	622	10.5	622	403
RAILTRACK GP.	626.5	0	684	380
RAILTRACK GP.PP.	424	-12.5	494	190
RANK GROUP	440	8	539	403.5
RECKITT & COLMAN	872.5	13.5	872.5	666.32
REDLAND	356.5	0.5	472.5	328.5
REED INTL.	590	15.75	601.25	508.75
RENTOKIL INITIAL	407.5	2	489	388.5
REUTERS HOLDINGS	680	1	806	576.5
REXAM	291	-0.5	408.5	291
RMC GROUP	943	-0.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	249	4	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	501.5	13	513	361
RTZ CORP.	987.5	-4	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	585.5	3.5	629.5	469
SAFEWAY	333	-1.5	426.5	315
SAINSBURY (J)	346	4.5	407	308
SCHRODERS	1608.5	21	1757.5	1250
SCOT.& NEWCASTLE	693.5	18.5	700	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	387	-1	394.5	272.5
SCOTTISH POWER	368.5	4.5	383	294.92
SEARS	76.5	-0.5	104	73
SECURICOR	296	2.5	331.5	244
SEMA GROUP	1267.5	40	1425	645.52
SEVERN TRENT	738.5	-3	769	524
SHELL TRANSPORT	1095.5	19.5	1095.5	851.5
SIEBE	953	18	1089	833
SLOUGH ESTATES	319	2.5	319	212
SMITH & NEPHEW	173.75	0.5	216.25	173
SMITH (DAVID S)	225	0.5	344	223
SMITH(WH)GROUP	472.5	2	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	1005	9.5	1005	648.5
SMITHS INDS.	783.5	17	830	673
SOUTH WEST WATER	690.5	-2	723	575
SOUTHERN ELEC.	424	-3.5	449.5	305.95
STAGECOACH HDG.	594.5	0	799.5	406.68
STAKIS	100	1	110	87
STD.CHARTERED	944	15.5	944	600
STOREHOUSE	210	-3	340	210
SUN LIFE & PROVINCIA	301	-1	303.5	209
TARMAC	125.5	1.5	128.5	85.5
TATE & LYLE	454	4	496.5	426
TAYLOR WOODROW	200.5	3	200.5	147.5
TELEWEST COMMS.	84	-2	188.5	84
TESCO	368.5	8.5	370	267
THAMES WATER	675	7	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	165.5	1	209	156
TI GROUP	542.5	-2	593.5	515
TOMKINS	273	4.5	294	236
UNIGATE	478	3	478	394
UNILEVER (UK)	1647.5	-7	1654.5	1194
UNITED ASSURANCE GRO	490	2.5	545.5	374
UNITED BISCUITS	220	1.5	253	196
UNITED UTILITIES	668.5	19.5	693	530
UTD.NEWS & MEDIA	744.5	-1	770.5	620
VENDOME LUXURY U	521	4	654	482.5
VODAFONE GP.	279	4	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	250	5	395	223
WESSEX WATER	367.5	5	390.5	302
WHITBREAD	790	21.5	816.5	680
WILLIAMS HDG.	314.5	-6	367.5	299
WOLSELEY	496.5	-0.5	511.5	420
WPP GROUP	252.5	1	276	194
YORKSHIRE ELTY.	926.5	0	926.5	653
YORKSHIRE WATER	362.5	3.5	382.5	291.06
ZENECA	1911.5	38.5	1911.5	1361

FRANCE

ACCOR	873	-6	889	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	191.6	-3.4	222	128.2
AIR LIQUIDE	877	-2	935	762
ALCATEL-ALSTHOM	653	8	694	374.1
AXA-UAP	360.8	-1.7	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	753	-16	793	496
BIC	908	-9	948	564
BNP	247	1.4	272.2	171.5
BON MARCHE	1300	-99	1596	981
BOUYGUES	540	-3	607	450.1
CANAL +	1067	-2	1318	1003
CAP GEMINI	348.4	-2.6	364	178.8
CARREFOUR	3658	-72	3760	2559
CASINO GUIPCHN.	275.5	1	276	195.8
CASTORAMA DUBOIS	867	-8	1040	837
CCF	257.1	-2.4	287.5	229.9
CETELEM	663	-20	745	517
CGIP	1740	-29	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	867	-3	924	602
CLF DEXIA FRANCE	549	3	614	391.5
COMM UNION FRANCE LI	740	0	750	435
COMPT. MODERNES	2760	-20	3020	2041
DANONE	871	-8	944	685
DASSAULT AVIATION	1198	-71	1460	474
DASSAULT SYSTEMES	365	0	382	153
EAUX (GENERALE DES)	788	-18	817	481.9
ELF AQUITAINE	567	-8	584	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	867	-11	1000	693
ESSILOR INTL.	1602	0	1704	1240
FINAXA	306	-2	337.9	225.5
HAVAS	440	-5.8	466.7	323.6
HERMES INTL.	1549	5	1650	1160
IMETAL	834	31	923	644
L'OREAL	2117	-31	2148	1390
LAFARGE	383.8	-10.2	394	278.4
LAGARDERE GROUPE	180	0	185	117
LEGRAND	990	2	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2450	0	2599	1422
LVMH	1402	-14	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	549	10	619	439.2
MICHELIN	326.5	-7.1	364	223.8
MONTAIGNE	2260	10	2260	625
MOULINEX	130.5	-2.5	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	870	-5	985	713
PARIBAS A	371.3	-0.5	405.5	291
PATHE	1423	23	1564	1130
PECHINEY A	217	-1	270	192
PERNOD-RICARD	306.5	-3.5	354	267.7
PEUGEOT SA	614	26	736	533
PINAULT PRINTEMPS	2470	-8	2489	1553
POLIET	501	-1	558	441
PRIMAGAZ	575	-7	630	513
PROMODES	1973	-13	1986	1212
RENAULT	141	-0.7	150.8	104.1
REXEL	1584	2	1810	1200
RHONE POULENC A	193.2	-4.6	203.3	120.8
SAINT GOBAIN	782	-7	905	612
SAINT-LOUIS	1405	5	1510	1168
SANOFI	558	-12	589	371
SCHNEIDER	329.9	1.9	334	221
SEB	1039	6	1154	812
SEITA	206.5	4.5	240	188.7
SIDEL	430	-3.5	470.1	275.25
SOCIETE GENERALE	648	-4	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2696	5	3170	1950
SOLLAC LIMITED DATA	85	0	95	54
SUEZ (CIE.)	290	5	296.8	170.2
SYNTHELABO	719	-6	730	398
THOMSON-CSF	182.4	-1.8	198.3	128.6
TOTAL	484.3	-6.2	490.5	346
TV.FSE.1 (TF1)	579	-1	635	485.6
UAP (CIE.)	144.5	-0.5	150.5	98.5
USINOR SACILOR	89.4	0.8	92.7	65
VALEO	367	5.9	398.9	251
WORMS ET CIE R	368	13	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1510	-40	1730	960
ADIDAS	182.4	1.9	189.5	112.8
ALLIANZ HLDG.	352.2	6.7	352.2	248.6
ALLIANZ LEBENS.	1148	0	1230	879.81
ALTANA	1413	4	1460	911
ASEA BROWN BOVERI	639	8.25	665	600
AUDI	1360	-50	1475	675
BANKGESELLSCHAFT BER	37.25	0.3	37.25	25.07
BASF	68.8	-0.33	69.13	38.98
BAYER	69.15	0.85	77	48.55
BAYER.HYPBK.	54.5	-1.25	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	73	2.8	73	41
BEIERSDORF	85.85	0	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	44.1	0.3	49	40.9
BHF BANK	43.35	0.4	45.1	35.1
BMW	1515	25	1515	813.5
CKAG COLONIA KONZERN	163.5	-1	165	99.5
COMMERZBANK	47.9	0.2	48	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	109	0	109.4	104.3
CONTINENTAL	38.8	-0.15	38.95	23
DAIMLER-BENZ	134.8	-1.4	138.15	77.3
DEGUSSA	79.1	-0.7	79.8	48.35
DEPFA-BANK	97.5	2.52	97.5	52.5
DEUTSCHE BANK	92.75	-0.65	95	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	39.3	0.75	39.3	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	58.15	0.35	59.4	37.48
DT.HYPBK.FRANKFURT	1015	-15	1100	818.27
FORD-WERKE	865	0	905	750
FPB HOLDING	323	-1.9	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	156	0	168	113.4
FRESENIUS PREF.	380	-1.5	408.83	230.4
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	335.5	6.5	342	214
GEHE	112.5	-0.5	121	87
HEIDELB.ZEMENT	148.5	1.5	150.8	94.1
HENKEL	89.7	1.3	93.5	61.2
HENKEL PREF.	97.3	1.8	100	58.45
HEW	492	0	500	380
HOCHTIEF	68.5	0	76.5	57.8
HOECHST	68.08	1.73	79.5	47.4
IKB DT.INDUSTRIEBANK	34.4	0.23	34.4	26.75
ISAR AMPERWERKE	545	0	645	499
KARSTADT	535	5	615.5	479
LAHMEYER	74.4	2	74.4	45.2
LEIFHEIT	56	-2.4	72	55
LINDE	1282	12	1282	910
LUFTHANSA	26	0.6	26	19.75
MAN	508	8.5	508	350.4
MANNESMANN	690	8	695	520.5
MERCK KGAA	70	0.5	70	52.7
METALLGESELLSCHAFT	35.3	-0.65	37.6	24.61
METRO	169	-1.8	171	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4345	128	4435	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	468	2	485	410
PREUSSAG	442.5	4.5	476	339.5
RWE	74.5	1.35	78.85	52.61
RWE PREF.	59.55	0.55	62.75	42.92
RWE-DEA	400	-10	435.5	385
SAP	317	-4	321	189.7
SAP PREF.	325	0.5	325	191.8
SCHERING	172.5	1	173.9	101
SCHWARZ PHARMA	122.5	1	138	89
SGL CARBON	241	-7.9	248.9	141.5
SIEMENS	98	1.15	98	70.8
SKW TROSTBERG	54.5	-0.2	58	33.91
SPRINGER (AXEL) R	1500	10	1500	843
SUEDZUCKER	817	2	864	640
THUEGA	472	0	505	425
THYSSEN	379	-2	417.5	261.7
VEBA	93.55	3.45	102.5	74.67
VEW (B)	501	-2	522.5	428
VIAG	798	22	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1530	-15	1620	842
VOLKSWAGEN	1206	8	1206	498
VOLKSWAGEN PREF.	926	3	926	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	850	-32	910	820
ABB AG B	1824	-16	1845	1406
ABB AG R	353.5	-0.5	357	279
ADECCO B	482	-7	492	265
ALUSUISSE B	1262	2	1262	911
ALUSUISSE R	1281	-7	1288	916
ARES-SERONO B	2060	-75	2140	918
BALOISE R	3140	-5	3145	2370
BK VISION B	971	-6	977	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	133	-1.25	134.25	92
CLARIANT	841	-6	848	414
CREDIT SUISSE R	168	-4.25	174	106
ELEKTROWATT B	530	-4	541	412
EMS-CHEMIE B	6125	0	6125	4550
GOTTHARD BANK B	702	-18	720	630
HELVETIA PATRIA R	675	0	700	512
HOLDERBANK B	1223	43	1223	875
HOLDERBANK R	240	0	240	175
JULIUS BAER B	1865	-5	1870	1280
KUONI REISEN R	4585	-115	4700	2500
LLB B	482	-1	486	371
MOTOR-COLUMBUS B	2395	0	2730	2275
NESTLE R	1802	-40	1842	1360
NOVARTIS B	1996	-26	2022	1183.53
NOVARTIS R	1991	-19	2018	1193.91
OERLIKON-BUEHRLE R	151	-1	152	109.5
PARGESA B	1771	8	1771	1340
PHARMA VISION B	755	0	755	516
PIRELLI INTL. B	228	-1	246	145
RICHEMONT B	2145	-4	2150	1655
ROCHE HOLDING B	18000	40	18100	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12735	45	12800	8780
SAURER AG.ARBON R	831	-6	837	440
SCHINDLER R	1790	35	1855	1130
SMH B	841	2	982	760
SMH R	197.75	1.5	224.5	174
STILLHALTER VIS.	696	-2	700	545
SUEDELEKTRA B	1249	1	1285	890
SULZER R	1036	-8	1044	691
SURVEILLANCE B	3060	-45	3565	2680
SURVEILLANCE R	575	-5	655	495
SWISS BANK CO R	325	-2	327	221
SWISS RE. R	1780	-20	1800	1182
SWISSAIR R	1373	-7	1380	963
TAG HEUER	201.25	-0.75	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1390	-18	1408	1137
UNION BANK SWITZ. R	278	-4.5	284	230.75
VALORA R	319	2.5	337	203
WINTERTHUR IN. R	1086	-11	1097	698
ZURICH IN. R	488.5	2.5	488.5	306

JAPAN

ACOM	5010	30	5400	3820
ADVANTEST	7200	300	7200	3518.19
AISIN SEIKI	1930	60	1930	1500
AJINOMOTO	1170	40	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	765	5	1200	696
AMWAY JAPAN	3850	-140	5500	3200
ASAHI BANK	777	2	1300	689
ASAHI BREWERIES	1440	30	1440	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	734	-1	810	550
ASAHI GLASS	1190	20	1340	1010
ATL SYSTEMS	220000	7000	424000	176000
AUTOBACS SEVEN	8750	350	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	646	8	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2100	20	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	530	-6	1010	489
BANYU PHARMS.	1990	20	2140	1350
BENESSE	6110	210	8583.33	4650
BRIDGESTONE	2940	100	2940	1770
CANON	3270	100	3270	2000
CANON SALES	2810	70	2810	2330
CHIBA BANK	700	10	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2070	10	2630	1990
CHUGOKU BANK	1730	90	2050	1580
CHUGOKU ELEC.POWER	2040	20	2460	1920
COSMO OIL	572	40	724	405
CREDIT SAISON	2510	30	2510	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2430	70	2430	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1460	50	2100	1140
DAIEI	625	5	1390	533
DAIICHI PHARM.	2110	20	2110	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	495	18	562	348
DAIWA BANK	434	13	815	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1380	70	1720	1300
DAIWA SECURITIES	880	46	1560	714
DDI	874000	14000	962000	698000
DENSO	3270	390	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2850	170	2850	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	542000	14000	603000	474000
EBARA	1690	20	1780	1400
EISAI	2350	60	2400	1860
FAMILYMART	4750	0	4854.38	3981.69
FANUC	4310	30	4530	3330
FUJI BANK	1510	30	2420	1160
FUJI ELECTRIC	549	35	608	425
FUJI HEAVY INDS.	643	5	643	437
FUJI PHOTO FILM	5150	180	5150	3080
FUJIKURA	976	15	987	795
FUJISAWA PHARM.	1140	-10	1170	853
FUJITSU	1400	30	1400	944
FURUKAWA ELECTRIC	654	28	672	465
GUNMA BANK	992	22	1260	897
HACHIJUNI BANK	1140	20	1220	1010
HANKYU	616	7	649	541
HIROSHIMA BANK	500	10	678	445
HITACHI	1300	70	1300	968
HITACHI CABLE	879	24	937	686
HITACHI ZOSEN	486	2	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2000	20	2490	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2040	30	2490	1920
HONDA MOTOR	4080	80	4080	2330
HOYA	5680	-40	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1370	30	2676.22	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	475	9	545	407
ISUZU MOTORS	525	26	650	417
ITO YOKADO	6580	320	6860	5030
ITOCHU	615	19	795	515
JAPAN AIRLINES	519	12	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	8800	580	13400	5860
JAPAN ENERGY	309	16	423	256
JAPAN TELECOM	2260000	80000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	831000	11000	959000	754000
JOYO BANK	604	24	820.86	514
JUSCO	3980	-20	4030	3000
KAJIMA	647	47	1200	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2230	30	2550	2040
KAO	1490	20	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	530	8	565	433
KAWASAKI STEEL	387	5	401	278
KDD	6850	90	12200	6620
KEIO TEITO ELEC.	552	3	656	521
KEYENCE	16200	200	16200	11818.18
KINDEN	1450	40	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	711	4	804	704
KIRIN BREWERY	1190	60	1400	955
KOBE STEEL	238	3	330	203
KOKUYO	2970	60	3160	2400
KOMATSU	970	20	1090	790
KUBOTA	605	13	747	506
KURARAY	1140	0	1240	976
KURITA WATER IND.	2770	40	2770	2230
KYOCERA	7800	200	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	824	26	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	2040	10	2620	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	372	21	876	324
MABUCHI MOTORS	6930	350	7000	5600
MARUBENI	506	19	609	428
MARUI	2190	80	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4530	360	4530	2510
MATSUSHITA COMMS.	3390	40	3470	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2270	120	2270	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1340	40	1340	960
MAZDA MOTOR	382	16	550	305
MINEBEA	1090	20	1090	862
MITSUBISHI	1290	50	1480	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	428	13	560	310
MITSUBISHI ELECTRIC	750	35	809	627
MITSUBISHI ESTATE	1600	20	1610	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	847	27	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	483	3	636	397
MITSUBISHI MOTORS	910	30	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1520	60	1870	1030
MITSUI & COMPANY	983	3	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1470	30	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	726	19	880	577
MITSUI TST.BANKING	830	68	1300	561
MITSUKOSHI	718	14	1240	614
MURATA MANUFACTURING	5090	300	5090	3590
MYCAL	1560	0	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	453	5	569	433
NANKAI ELEC.RY.	573	2	695	560
NEC	1640	50	1640	1080
NGK INSULATORS	1140	-10	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	685	22	900	600
NICHIEI	11000	700	11000	6680
NIKKO SECURITIES	729	11	1290	578
NIKON	1900	70	1900	1150
NINTENDO	9500	160	9500	6510
NIPPON ELEC.GLASS	2050	40	2050	1550
NIPPON EXPRESS	883	12	1110	656
NIPPON OIL	616	16	766	463
NIPPON PAPER INDS.	617	21	732	505
NIPPON STEEL	387	12	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	38000	0	38000	30000
NIPPON YUSEN KK	485	13	649	403
NISSAN MOTOR	807	22	998	623
NISSHO IWAI	439	4	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2890	60	2890	2170
NKK	286	11	333	223
NOMURA SECURITIES	1540	60	2240	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	545	37	758	428
NPN.TELG. & TEL.	997000	27000	997000	759000
NSK	791	1	846	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3990000	100000	3990000	3030000
OBAYASHI	713	50	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	669	9	747	603
OJI PAPER CO.	670	19	971	572
OKI ELECTRIC IND.	648	26	815	506
OMRON	2530	120	2530	1740
ONO PHARM.	3900	100	3950	3030
ORIENTAL LAND	7680	100	8800	7500
ORIX	7360	560	7360	4000
OSAKA GAS	296	-3	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2480	150	2650	1810
PROMISE	5150	30	5800	4430
RICOH	1560	20	1560	1060
ROHM	10000	-100	10100	6250
SAKURA BANK	700	11	1240	601
SANKYO (1ST)	3450	70	3710	2500
SANYO ELECTRIC	518	18	670	414
SAPPORO BREWERIES	918	35	1050	829
SECOM	7600	170	7640	6350
SEGA ENTERPRISES	3380	-80	5350	2800
SEIBU RAILWAY	6310	200	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1260	40	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1190	60	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	8150	170	8150	6480
SEVENTY SEVEN BANK	1020	0	1100	880
SHARP	1680	30	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1980	30	2530	1870
SHIMIZU	649	33	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2770	120	2770	1870
SHISEIDO	1810	10	1820	1300
SHIZUOKA BANK	1170	30	1450	985
SHOWA DENKO KK	321	11	350	220
SHOWA SHELL SEKIYU	965	50	1180	800
SMC	9600	300	9600	7250
SOFTBANK	7510	10	11648.3	5907.67
SONY	9500	140	9500	6670
SONY MUSIC ENTMT.	4470	-80	5680	4050
SUMITOMO	926	56	1240	791
SUMITOMO BANK	1530	40	2180	1190
SUMITOMO CHEMICAL	532	6	565	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1790	50	1790	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	816	25	981	658
SUMITOMO METAL INDS.	335	13	340	244
SUMITOMO METAL MININ	890	6	1050	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	910	3	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1220	90	1540	844
SUZUKI MOTOR	1430	40	1490	1050
TAISEI	491	12	815	401
TAISHO PHARM.	3100	10	3170	2170
TAKASHIMAYA	1410	30	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3020	70	3020	1710
TAKEFUJI	6130	10	7846.15	5000
TDK	9400	120	9400	5810
TEIJIN	551	15	605	434
TERUMO	1950	30	1950	1260
THE SANWA BANK	1450	60	2140	1150
TOBU RAILWAY	551	12	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1980	70	2600	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1370	100	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1990	40	2020	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2280	10	2860	2100
TOKYO ELECTRON	5040	230	5040	2545.45
TOKYO GAS	295	1	410	285
TOKYU	670	8	847	530
TONEN	1260	40	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1770	140	1770	1270
TORAY INDS.	799	5	799	660
TOSHIBA	770	17	812	664
TOSTEM CORPORATION	3000	10	3450	2460
TOTO	1320	-20	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2500	160	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	919	59	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2320	20	2320	2000
TOYOTA MOTOR	4030	220	4030	2330
UNY	2250	-30	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	421000	11000	421000	367000
YAMAGUCHI BANK	1740	40	1880	1430
YAMAHA	2560	10	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	352	22	806	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2850	70	2850	2190
YAMATO TRANSPORT	1310	0	1310	1110
YAMAZAKI BAKING	2000	30	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	624	34	835	510

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.3	-0.1	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	28.05	0.5	31.08	21.04
CATHAY PACIFIC	11.9	0.2	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	73	-0.5	77.75	51
CHEUNG KONG INFR.	22.35	-0.3	23.3	12
CHINA LT.& POWER	34.9	0.4	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	22.05	0.7	23.75	4.75
CITIC PACIFIC	42.8	0.4	45.6	28.05
COSCO PACIFIC	10.7	0.2	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	38.6	0.7	43	26.75
FIRST PACIFIC	9.65	-0.05	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	15.15	0.35	17.5	13.85
HANG SENG BANK	92.25	2	96.25	75
HENDERSON INV.	8.8	-0.15	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	70	-0.5	79.5	51.75
HK.& CHINA GAS	12.5	0.25	12.96	9.96
HK.TELECOM.	14.1	0.85	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	26.9	0.65	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4	-0.1	5.45	3.92
HSBC HDG.	205	3	205	110.5
HUTCHISON WHAMP.	61.25	1	64.25	45.8
HYSAN DEV.	23.7	0.6	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.5	0	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	48.4	-0.1	53.75	32.3
PALIBURG INTL.HOLDIN	10.2	0.2	10.2	4.63
PEARL ORIENTAL	2.92	0	3.22	1.02
SINO LAND	8.2	0.15	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	90.75	0.25	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	62.25	0.75	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.55	0.15	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	30.2	0.1	30.2	9.05
WHARF HDG.	30.6	0.1	40.6	26
WHEELOCK & CO.	17.8	0.7	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.85	0.25	8.95	6.6
CEREBOS PACIFIC	9	0.15	13.5	8.8
CITY DEVELOPMENTS	12.5	0.3	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	23.2	1	23.2	5.05
CYCLE & CARRIAGE	15	0.1	17.9	12.3
DBS LAND	4.94	0.1	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.65	0.05	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	11.3	0.4	15.7	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	20	-0.1	33	19.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.82	0	4.4	3.78
KEPPEL CORPORATION	6.6	-0.1	9.92	6.25
KEPPEL LAND	4.22	0.34	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	9.75	0.05	10.06	9
OVERSEAS UNION BANK	5.9	0.1	7.15	5.75
PARKWAY HOLDINGS	5.85	0	6.45	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	0.15	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.5	0.2	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	7.35	0.3	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	12.4	0.2	15.1	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.76	0.12	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.42	-0.01	4.1	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.44	-0.01	3.98	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.95	0.15	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.16	0.26	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	15.9	0.1	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	12.1	0	14.4	7.35
COMMERCE ASSET-HDG.	15.3	0	20.1	14
DCB HOLDINGS	8.2	0	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24	0.5	27.25	21
GENTING	13.8	-0.5	22	13.4
HICOM HOLDINGS	5.65	-0.05	7.5	5.3
HONG LEONG CREDIT	13.5	0.5	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.14	0.02	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	25.75	-0.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.85	0.05	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.7	0.1	8.2	5.35
NESTLE (MALAYSIA)	19.7	-0.1	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.55	-0.05	11.2	8
PROTON (PERUSAHAAN O	14.7	0.2	17	12.2
PUBLIC BANK	3.3	0	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	16.5	0.2	21.8	8.2
RENONG	3.44	-0.02	5.1	3.32
RESORT WORLD	9.1	-0.15	14.7	8.65
ROTHMANS OF PALL MAL	23.2	-0.3	28	22
SIME DARBY	7.7	-0.1	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	18	0.3	23.9	17.1
TENAGA NASIONAL	11.3	-0.4	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	17.7	0	24.1	16.4
YTL CORP.	10.1	-0.5	15.3	9.8

AUSTRALIA

AMCOR	8.42	0.04	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.3	0.17	8.56	5.55
BORAL	3.79	0.05	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	23.35	0.05	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	18.02	-0.01	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	14.11	0.12	14.11	9.93
COCA-COLA AMATIL	14.65	-0.05	18	11.15
COLES MYER	6.39	0.07	6.39	4.35
COMALCO	6.3	0.07	7.8	5.97
CRA	19.21	0.11	21.5	17.35
CSR	4.59	-0.11	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.62	0.03	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.59	0.12	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	24.55	0.55	24.8	18.25
NAT.AUS.BANK	18.02	0.23	18.02	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.95	0.04	2	1.69
NEWS CORP.	5.98	0.11	7.45	5.72
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.95	0.1	6.37	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.5	0.01	3.5	2.43
PBL.AND BCAST.	6.38	-0.07	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.3	0.02	4.44	3.29
WESTPAC BANK	7.22	0.07	7.84	5.27
WMC	7.7	0.15	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	10.59	0.19	10.59	7.14
WOOLWORTHS	3.92	0.01	3.92	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	63.25	1.38	63.25	39.38
AETNA INC COM STOCK	90.63	0.75	92.88	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	25	0.13	32.88	22.38
ALLIED SIGNAL	75.5	1.5	75.5	54.5
ALLSTATE CORP.	67.25	0.63	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	70.63	0.38	76	55.5
AMER.BRANDS	54.75	1.38	54.75	40.25
AMER.EXPRESS	69.25	1.88	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	70.25	3.63	70.25	50.75
AMER.INTL.GP.	133.5	1.13	133.5	89.25
AMERITECH	62.5	1.38	64.88	50.25
AMGEN	62.63	1.38	64	51.5
AMOCO	85	1.25	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	43.75	0.38	44.88	33.25
APPLIED MATS.	61.75	4.13	61.75	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.38	0.25	23	15.83
AT&T CORP.	33.75	0.13	44.42	30.75
ATLANTIC RICH.	144.13	4	144.13	113.5
AUTOMATIC DATA PROC.	48.63	1.88	48.63	36.38
BANC ONE	43.63	0.5	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF NEW YORK	41.25	0.13	42	23.44
BANKAMERICA	119	-0.25	123	70.75
BANKBOSTON	75	0	78.75	46
BARNETT BANKS	50.25	0.25	50.88	29.25
BAXTER INTL.	48.13	0.13	48.75	38.86
BELL ATLANTIC	69.13	1.38	71.38	55.13
BELLSOUTH	46.5	1.5	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	39000	1000	39000	30100
BIOCHEM INTL.	5.63	0.38	8	4.5
BOEING	100	-0.5	113.88	74.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	67.63	1.25	69.25	39.87
BURLINGTON NTHN.SANT.	79.88	1.38	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	51.88	1.25	51.88	30.19
CATERPILLAR	95.63	2.25	95.63	63
CHASE MANHATTAN	97	1.63	109.63	65.88
CHEVRON	70.13	1	72.13	55.13
CHRYSLER	30.13	0.38	36.13	26.75
CHUBB	59	0	62.25	41.38
CIGNA	160	2	161.38	105.13
CISCO SYSTEMS	58.88	1.63	74.88	46.38
CITICORP	115.5	0.63	126.38	75.5
COCA COLA	66	2	66	40.69
COLGATE-PALM.	110.75	1	113.75	76.25
COLUMBIA/HCA HEALTHC	36.75	1.63	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	93	1.38	93	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	53.5	0.88	67.25	38
CONAGRA	58.38	1.25	58.38	38.25
CONRAIL	114.13	0.13	114.25	64.38
CORESTATES FINL.	51.75	0.25	55	36.88
CORNING	52.63	0.63	52.63	28.84
CPC INTL.	85	1.63	86.13	65.63
CSX	48.63	2.13	52.75	41.75
DAYTON-HUDSON	47.88	2.5	47.88	29.13
DEAN WITTER DISCOVER	40.38	1.13	43.75	24.63
DEERE	47	0.5	47.13	35.13
DELL COMPUTER	92.25	0.38	92.25	21.5
DISNEY (WALT)	82.13	1.75	82.13	53.38
DOW CHEMICALS	87.75	3	91	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	108	0.63	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	82.88	1.25	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	36.88	-0.25	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	52.38	0.5	52.62	40.37
ENRON CORP	39.75	0.5	47.5	35.88
EXXON	58.5	2.13	58.5	40
FANNIE MAE	43.25	1.25	43.25	28.25
FED.HM.LN.MGE.	33.13	0.63	33.63	19.59
FIRST BANK SYS.	79.75	0.75	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	58.25	0.25	63.5	38.13
FIRST DATA	36.5	1.38	43.81	31.75
FIRST UNION	85.75	0.13	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	61.88	-0.25	62.75	38.5
FORD MOTOR	[illegible]	0.63	37.25	30.5
GANNETT	89.75	2	89.75	64
GEN.ELEC.	116.5	3.38	116.5	75.38
GEN.MILLS	63.88	1.13	68.63	52.25
GEN.RE	169	-1.63	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	57.63	0.63	62.5	46.63
GILLETTE	87.5	2.63	87.5	52.25
GTE	47.38	1.25	49.25	38
HEINZ.H.J.	42	0.25	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	55.25	0.88	59	38.25
HOME DEPOT	59.13	1.63	59.13	46
ILLINOIS TOOL WKS.	97.5	5.38	97.5	62.13
INTEL	162.5	4.88	164.75	67.88
INTL.BUS.MACH.	166.13	4	168	90.25
INTL.PAPER	45.25	2.25	45.25	36.88
JOHNSON&JOHNSON	62.38	1	62.75	44.87
KELLOGG	72	0.88	77.13	63.13
KEYCORP	53.38	0.38	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	53.38	1.63	55	35.19
LILLY ELI	92	3.63	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	93	1.25	95.63	78
LOEW'S	95.63	1.63	111.75	73.5
LUCENT TECHNOLOGIES	62.13	1.88	62.13	33.88
MARSH & MCLENNAN	122.88	1.38	129	89.25
MAY DEPT.STORES	48.25	1.38	50	41.13
MBNA CORP.	33	-0.5	37.13	17.75
MCDONALDS	54.5	1.25	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	58.38	-1.38	70.5	44.38
MCI COMMS.	39.56	0.69	39.56	22.94
MEDTRONIC	70.13	-0.5	71.38	47.38
MELLON BANK	84.25	1.5	86.25	51.13
MERCK	91.5	0.5	99.63	57.75
MERRILL LYNCH	101.88	2.75	102	56.25
MICROSOFT	120.19	-0.56	121.5	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	90.13	2.5	93	63
MOBIL	133.38	2.63	135.75	108.88
MORGAN (JP)	104.5	1.5	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	66.75	1.5	71.88	42.13
MOTOROLA	63.13	3	69.38	44.75
NAT.CITY	51.25	0.5	54.25	34.13
NATIONSBANK	62.63	-0.13	65	38.63
NIKE 'B'	58.75	2.88	75.75	45.94
NORFOLK SOUTHERN	94.13	3.63	97.25	80.13
NORWEST	51.5	0.5	53	32.5
NYNEX	52.63	0.75	53.25	42.25
ORACLE CORP.	44.75	2.25	49.75	32.5
P G & E	24.5	0.25	24.5	19.63
PENNEY (J.C.)	49.25	0.13	56.75	45.25
PEPSICO	36.63	1.13	36.63	28.13
PFIZER	99.75	2.38	99.75	64.63
PHILIP MORRIS	44.13	4.25	46.54	28.79
PHILLIPS PTL.	41.13	1.38	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	67.38	1.88	67.38	45
PNC BANK	42.38	0.38	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	56.5	0.38	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	130	2.5	130	82.63
RAYTHEON	47.13	1.13	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	73.88	0.88	78.25	58.38
ROCKWELL INTL.NEW	67.75	0	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	42.38	0	45.13	23.38
SAFEWAY	45.25	0.13	51.75	32.13
SARA LEE CORP.	43.13	1	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	56.88	1.25	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	84.75	2.5	84.75	53.5
SCHLUMBERGER	111.75	-0.75	115.5	80
SEAGATE TECH.	52.75	2.38	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	50.38	1.63	56.63	40.63
SOUTHERN	21.38	0.63	24.63	20
SPRINT	45.5	0.75	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	29.94	0.69	35	23.94
SUNTRUST BANKS	52.88	0.63	54.5	34.56
TEXACO	108.88	3.13	109.75	80
TEXAS INSTS.	93.75	2.25	93.75	41.75
TIME WARNER	45.25	0.25	45.25	32.13
TRAVELERS GP.	56.38	1.75	58.25	28.57
TYCO INTERNATIONAL	63.63	1.25	63.63	37
UNION PACIFIC	65.25	0.25	65.25	46.07
UNITED TECHNOLOGIES	77.38	1.13	79.38	51.87
UNOCAL	39.38	0.63	45.13	30.5
US.WEST COMMUNICATIO	35.38	0.5	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.25	0.38	20.25	15.63
WACHOVIA CORP.	60.75	0.13	64.5	40.88
WAL MART STORES	28.38	0	29.88	22.13
WALGREEN	47.25	0.88	47.25	30.75
WARNER LAMBERT	99.25	2	99.25	53.13
WELLS FARGO	270.38	3.63	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	16.88	-0.13	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	47	1.5	50.5	41.5
WMX TECHNOLOGIES	30	0.38	36.63	28.13
WORLDCOMM INC.GA	26	0.75	28	18.63
XEROX	63.88	2.38	63.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٨١.٤٨٠	٢٥٦	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٦	٢
	بنك الجزيرة	٢.٠٠٥	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	بنك الإستثمار	١.٩٠٠	٢٥٨	٢٦٠	٢٥٨	٢٦٠	٢-
	البنك الهولندي	١.١٩٦	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	البنك الفرنسي	١٩.٤٥٨	٢٥٨	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٨	٢
	البنك البريطاني	٥.٩١٨	٥٦٥	٥٧١	٥٦٨	٥٦٥	٣
	بنك القاهرة	١.٧٨٨	٢٥٦	٢٥٨	٢٥٦	٢٥٧	١-
	البنك العربي	١.٦٩٧	٤٥١	٤٥٣	٤٥٣	٤٥٢	١
	البنك الامريكي	١٠.٤٦٥	٥٩٦	٦٠٥	٥٩٩	٥٩٩	٠
	البنك المتحد	٣٦٢	٣٣٢	٣٣٢	٣٣٢	٣٣١	١
	شركة الراجحي	٤٩.٠٧٨	١١٠٧	١١٧٠	١١٦٤	١١٠٥	٥٩
الصناعة	سابك	٨.١٤٠	٤١٧	٤٢٠	٤١٩	٤١٧	٢
	الاسمدة	٩٨٥	٦٥٦	٦٥٩	٦٥٩	٦٥٦	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	٧١٢	٤٦٩	٤٧٥	٤٧١	٤٧٠	١
	للتصنيع الوطنية	١.٤٣٥	٨٤	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	التوائية	٨٤.١٤٦	١٨٨	١٩١	١٩١	١٩١	٠
	الغاز	٤٤٠	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٨	٣-
	للجبس	-	-	-	-	٣١٥	-
	الغذائية	٢.٤٠٧	١٠١	١٠٢	١٠١	١٠٢	١-
	الكابلات	٣.٦٠٤	١١٤	١١٥	١١٥	١١٤	١
	الصناعات المتطورة	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦١	١-
	صدق	١٢.٦٥٦	٩٢	٩٤	٩٢	٩٣	١-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٥	-
	زجاج	-	-	-	-	١٧٠	-
	اميانتيت	١.١٠٠	١٠٠	١٠٦	١٠٦	٩٧	٩
الاسمنت	الاسمنت العربية	٦.٠١٥	١٤٧	١٤٩	١٤٧	١٤٧	٠
	اسمنت اليمامة	٥.٧٧٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الاسمنت السعودية	٥٢.٨٨٢	٢٠٦	٢٠٨	٢٠٦	٢٠٨	٢-
	اسمنت القصيم	٥.٤٩٦	٣٠٠	٣٠١	٣٠٠	٣٠٠	٠
	اسمنت الجنوبية	١.٨٩٠	٣٦١	٣٦٤	٣٦١	٣٦٠	١
	اسمنت ينبع	٣.٦٣٠	٢٤١	٢٤٤	٢٤١	٢٤٣	٢-
	اسمنت الشرقية	٣.٤٦٨	٣٥٩	٣٦٤	٣٥٩	٣٦٣	٤-
	اسمنت تبوك	٨٣.٣٤١	١٢٥	١٢٨	١٢٧	١٢٥	٢
الخدمات	الفنادق	١٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٤٥	-
	النقل البحري	٢٧.١٣٥	٦٠	٦٢	٦١	٦١	٠
	النقل الجماعي	٤١.٠٢٧	١١٢	١١٣	١١٣	١١٢	١
	السيارات	١٦.٠٢٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٣٤.٣٨٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٩	-
	عسير	١٨.١٥٠	٨١	٨٣	٨٢	٨٢	٠
	طيبة للاستثمار	٢٩.٣٩٨	٤٩	٥٠	٤٩	٥٠	١-
	مكة للانشاء	٣٣.٣٤٧	٢٨٨	٢٩١	٢٨٨	٢٩٠	٢-
	مبرد	٣.١٥٦	٧٠	٧١	٧١	٧١	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٢٣	-
	الباحة	٣.٥٠٠	٦٢	٦٣	٦٢	٦٤	٢-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٥.٠١٤	٧٩	٨٠	٧٩	٨٠	١-
	ثمار	-	-	-	-	٧٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣٦.٥٧٨	٩٠	٩١	٩٠	٨٩	١
	كهرباء الغربية	٢.٢٤٩	٨٩	٩٠	٩٠	٨٩	١
	كهرباء الشرقية	٦.٠٠٠	٩٢	٩٤	٩٤	٩٢	٢
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٥٠٨	١١٠	١١١	١١١	١١٠	١
	القصيم الزراعية	٧٠٩	٣٣	٣٣	٣٣	٣٤	١-
	حائل الزراعية	٢.١٠١	٦٦	٦٧	٦٦	٦٦	٠
	تبوك الزراعية	٢.٦٨١	٨٥	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الأسماك	١.٥١٣	١٩٥	٢٠٣	٢٠٠	١٩٥	٥
	الشرقية الزراعية	١٩.٩١٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	٢.٦١٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	بيشة الزراعية	٦	٣٧	٣٧	٣٧	٣٨	١-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٧١	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢.٩٦٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٨٠	١٠
	بنك الخليج	٨.٢١٠.٠٠٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	البنك التجاري	٧.٢٥٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٨٥	٢٨٠	٥
	البنك الاهلي	٢.٧٤٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الكويت والشرق الاوسط	٩٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٥٠	١٠-
	البنك العقاري	٨.٤١٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٢٠	٤٠٥	٤١٥	١٠-
	بنك برقان	١١٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٢٠	١٠
	بيت التمويل الكويتي	١٥٠.٠٠٠	٨٢٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٢٠	٢٠
	الكويت الاستثمارية	١.٣٠٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٥٥	١٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٣.٢٦٠.٠٠٠	٦٨٠	٧٢٠	٧٢٠	٦٧٠	٥٠
	الإستثمارات المالية	٨.٠٠٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٦٥	٢٥
	الاستثمارات الوطنية	٥٣.٤٤٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٢	٢٣٠	٢٣٢	٢-
	مشاريع الكويت	١.٠٥٥.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٦٠	١٠
	الأهلية لإستثمار	٤.١٠٠.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	الساحل للتنمية	٤٥٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٨٨	١٨٨	٠
	مستثمر دولي	٢٢٥.٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤١٥	٤٢٠	٥-
	البيت اوراق مالية	٨.٩٦٠.٠٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦١٠	٦٠٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٧.٩٨٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٥٥	٣٥٥	٠
التامين	الكويت للتامين	١٥.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
	الخليج للتامين	١١٠.٠٠٠	٥٧٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٧٠	٢٠
	الأهلية للتامين	٢٩٥.٠٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦١٠	٦٢٠	١٠-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
العقار	عقارت الكويت	٤.٧٤٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٨٠	٣٧٠	٣٩٠	٢٠-
	العقارات المتحدة	٣٣.٣٢٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٠	١٠
	الوطنية العقارية	٦.٨٥٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤٢٠	٥-
	الصالحية العقارية	١.٥٣٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٤٠	٥٢٠	٢٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤.٣٦٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	٠
	التمدين العقارية	٥.٥٦٠.٠٠٠	٢٣٢	٢٣٤	٢٣٤	٢٣٠	٤
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٢٠٥.٠٠٠	٩٣٠	٩٤٠	٩٣٠	٩٤٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٤٥	-
	إسمنت الكويت	١١٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٦٠	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١.٠٤٠	-
	اصلاح السفن	٦.٩٤٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٨٥	٢٧٠	٢٨٥	١٥-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٢٨	-
	اسمنت بورتلاند	٥.٠٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٦٦٠	٤٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٢٥.٠٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٢٥	-
	السينما الكويتية	١٧٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٤.٢٩٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٣٠	٢٥
	مجمعات الاسواق	١.٢١٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٢٥	٤٢٠	٤٠٠	٢٠
	الإتصالات المتنقلة	٧٧٠.٠٠٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	٢٤٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٧٦	-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٩٧٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤٦٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٠
	الأسماك الكويتية	٢٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٨٢	٢
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٧٠	-
	الكويت للاغذية	٥.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦٣٠	٢٠-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٤.٦٤٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣.٩٥٠	-
	شعاع	٦٤٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٤	١٢٤	١٢٦	٢-
	اسمنت الشارقة	١٢٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٨	٢-
	اسمنت الخليج	٤٦٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٣٨	٢٣٦	٢٣٦	٠
	اسمنت ام القيوين	٢.٤٤٠.٠٠٠	٩٦	٩٨	٩٦	٩٧	١-
	اسمنت الفجيرة	٢.٦٤٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٤	١٤٦	٢-

الأردن

البنوك	البنك العربي	٢٠٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٥,٠٠	[illegible]
	بنك الأردن	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	بنك القاهرة عمان	١١.٤٠٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	٣.٠٠٠	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٣٣	-
	بنك الإسكان	٣٥.٩٥٥	٤,٧٢	٤,٧٧	٤,٧٧	٤,٧٢	٠,٠٥
	البنك الأردني الكويتي	٣٢٠	٢,٥٥	٢,٥٦	٢,٥٦	٢,٥٣	٠,٠٣
	بنك الأردن والخليج	٩.٩٠٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٦٠	٣,٥٤	٣,٥٤	٣,٥٤	٣,٥٣	٠,٠١
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٣٣	-
	الاردني للاستثمار	٤٥٠	٣,٣٠	٣,٣٥	٣,٣٠	٣,٣٥	٠,٠٥-
	بيتنا	٥٠٠	١,٠٠	١,٠١	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	١.٠٠٠	٤,٧٠	٤,٧٠	٤,٧٠	٤,٧٤	٠,٠٤-
	بنك فيلادلفيا	٣٠٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,١١	٠,٠٢-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,١٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٣	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	٣٥٠	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	١,٩٥	٠,١٠-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٣٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣٤.٠٩٤	١,٥٨	١,٦٢	١,٦١	١,٥٨	٠,٠٣
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٤٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	المحفظة الوطنية	٥٠٠	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	عقاركو	٢٠٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٠١-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٤٨	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,١٨	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الدولية للتعليم	١.٦٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٤.٣٠٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٠١-
	النقل البري	١.٨٠٠	١,٦٤	١,٦٥	١,٦٤	١,٦٤	٠,٠٠
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	٢٠,٣٩	-
	التنقيب	١.٦٠٠	١,٠١	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	الأسمنت	٨.٤٣٢	٣,٧٠	٣,٧٤	٣,٧٤	٣,٧٤	٠,٠٠
	الفوسفات	١.٠٠٠	٣,١٢	٣,١٢	٣,١٢	٣,٠٩	٠,٠٣
	البوتاس العربية	٢٠٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٨٠	٠,١٠-
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٢٢٨	٩,٤٠	٩,٤٠	٩,٤٠	٩,٣٧	٠,٠٣
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٣٦	-
	الإنتاج	٢.١٦٦	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٧	٠,٠٣-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٥٠	-
	العربية للأدوية	١.٨٠٩	٣,٤٧	٣,٤٩	٣,٤٨	٣,٤٧	٠,٠١
	الخزف الاردنية	١٠٠	٦,٩٥	٦,٩٥	٦,٩٥	٦,٩٠	٠,٠٥
	الألبان الأردنية	٣٠٠	٢,٢٧	٢,٢٧	٢,٢٧	٢,٢٦	٠,٠١
	الانابيب الاردنية	١٠٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٥٣	٠,٠٨-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	تعبيتكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رالفيا الصناعية	٢٥٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,٢٠	٠,٠٢-
	دار الدواء	٧٠٠	٤,٤٧	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٤٧	٠,٠٣
	الألومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٣٩	-
	المواشي والدواجن	٣.٨٠٤	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الصلب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الصناعات الوطنية	١.١٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	البتروكيماويات	-	-	-	-	٠,٧٣	-
	الصوف الصخري	٨٥٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٢٤	-
	الوطنية للكوابل	٥٠٠	٢,٥٥	٢,٥٥	٢,٥٥	٢,٥٥	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	المركز العربي / دوائي	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	٣١	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	-	-	-	-	٩٩٠,٠٠	-
	البنك الوطني للتنمية	١٤.٩٠٣	٣٥,٦٠	٣٦,٨٠	٣٦,٥٠	٣٦,٦٦	٠,١٦-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٧٥.٣١٠	٧٨,٠٠	٨٤,٠٠	٨٠,٠٠	٨١,٠٠	١,٠٠-
	بنك مصر الدولي	٣.٥٧٥	٦٤٠,٠٠	٦٦٠,٠٠	٦٦٠,٠٠	٦٥٠,٠٠	١٠,٠٠
	البنك الوطني المصري	٥.٣٨١	٦٠,٠١	٦٢,٧٠	٦٠,٠١	٦٢,٦٥	٢,٦٤-
	بنك المهندس	١.٦٧٥	٤٢,١٠	٤٤,٦٠	٤٢,١٠	٤٤,٣١	٢,٢١-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٠٧,١٤	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٣٩.٠٤٥	٧٣,٥٠	٧٤,٠٠	٧٣,٥٠	٧٤,٠٠	٠,٥٠-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢٢.١٧٠	١٧٩,٠٠	١٨٢,٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٥,٩٥	٥,٩٥-
	الاهرام للمشروبات	٧٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	١٠.٧٦٠	٥١,١٥	٥٤,٥٠	٥٠,٨٠	٥١,٩٠	١,١٠-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٦.٦٨٠	٧٥,٠١	٧٦,٢٥	٧٥,٩٥	٧٦,٢٥	٠,٣٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٤.٨٩٥	٩٠,١٠	٩٥,٥٦	٩٢,٠٠	٩٣,٥٢	١,٥٢-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣.٩٥٠	٤٠,٥٠	٤٢,٠٠	٤١,٤٠	٤١,٧٥	٠,٣٥-
	العامة للصوامع والتخزين	٢٢.٤٢٢	١٠٤,٠١	١٠٦,٥٠	١٠٤,٥٠	١٠٤,٥٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر العليا	٢٧٨٥٥	٨٤,٠٠	٨٥,٠٠	٨٤,٥٠	٨٤,٥٠	٠,٠٠
	مصر للزيوت والصابون	٩٠٠	٢٨,٢٥	٢٩,٠٠	٢٨,٢٥	٢٩,٠٠	٠,٧٥-
	الزيوت المستخلصة	٣.٤٦٥	٣٤,٠٠	٣٥,٥٠	٣٤,٧٥	٣٤,٠٠	٠,٧٥
ادوية وصناعات كيماوية	المصرية للصناعات الدوائية	٣.٧٤٤	٢١٤,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٤,٢٥	٠,٧٥
	فايزر مصر	٢.٦٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٥٠	٢٠,٠٠	٢٠,٩٠	٠,٩٠-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٤٥	٢١,٨٠	٢٢,٠٠	٢١,٨٠	٢٢,٩٠	١,١٠-
	مصر لصناعة الكيماويات	٣١٢٥	٢١,٩٧	٢٢,٥٢	٢١,٩٧	٢٢,٢٦	٠,٢٩-
	العربية للادوية	٤٠٩	٥١,٣٠	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٠,٠٠
	النيل للأدوية	٧.٣١٢	٥٥,٥٠	٥٧,٥٠	٥٧,٥٠	٥٧,١٠	٠,٤٠
	الاسكندرية للأدوية	٥.٠٠٠	١٣٢,٠٠	١٣٤,٠٠	١٣٤,٠٠	١٣٠,٩٤	٣,٠٦
	ممفيس للأدوية	٢.٨٨٩	٧٧,٠٠	٧٩,٣٦	٧٩,٣٦	٧٩,٣٦	٠,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٤٤,٠٠	-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٣.٠٢١	٢٩,٥٠	٣١,٠٠	٣٠,٠١	٣١,٠٠	٠,٩٩-
	العربية لحليج الاقطان	٥٧٥	٥٣,٠٠	٥٥,٢٥	٥٥,٢٥	٥٥,٢٥	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات	٣٢٠	٩٠,٥٦	٩١,١١	٩١,١١	٩١,٠٠	٠,١١
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٦٠٩	١٧,٦٠	١٨,٣١	١٨,٣٠	١٧,٥٨	٠,٧٢
	الشرقية إيسترن كومباني	٢٥.٤٥٠	٨٥,٧٥	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٨٦,٠٠	١,٠٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	٩٨٢	٢٦٨,٠٠	٢٧٥,٠٠	٢٧٥,٠٠	٢٨٠,٠٠	٥,٠٠-
	للحديد والصلب المصرية	١.٦٧٤	٦,٩١	٧,٠٠	٦,٩١	٧,١٠	٠,١٩-
	للصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٦٠١	٩,١٥	٩,٢٥	٩,٢٠	٩,١٢	٠,٠٨
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٣٨٢	١٢٤,٠٠	١٢٦,٣٥	١٢٤,٠٠	١٢٦,٢٥	٢,٢٥-
	العربية للراديو والترانزستور - المصر	٥.٦٦٠	٤٢,٧٥	٤٤,٠٠	٤٣,٠٣	٤٤,٠٠	٠,٩٧-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٩٥٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧٩.٥٠٠	٣٣,٣٧	٣٣,٩٠	٣٣,٩٠	٣٣,٥٠	٠,٤٠
	التعمير والاستشارات الهندسية	-	-	-	-	٣٩,٠٠	-
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٩٥٠	١٩,٠٠	١٩,٦٠	١٩,٦٠	١٩,٣٠	٠,٣٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٦٤٥	٤٧٠,٠٠	٤٨٧,٥٠	٤٧٥,٠٠	٤٨٥,٠٠	١٠,٠٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٤.٢٠٠	٤١٠,٠٠	٤٢٦,٠٠	٤١٢,٠٠	٤٢٥,٢٥	١٣,٢٥-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٥.٥٧٥	٢٧,٠٢	٢٨,٢٦	٢٧,٥١	٢٨,٢٥	٠,٧٤-
إسمنت	القومية للاسمنت	٢٥٧	٢٧,٠٠	٢٧,٥٥	٢٧,٥٠	٢٧,٥١	٠,٠١-
	السويس للاسمنت	١٥.٥٨٤	٦٧,٠٠	٧٠,٢٠	٦٧,٧٧	٧٠,٥٠	٢,٧٣-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٥.٨٠٥	٧٧,٠٠	٧٨,٠٥	٧٧,٠٠	٧٨,٠٥	١,٠٥-
	اسمنت العامرية	١١.٥٧٩	٨٦,٠٠	٨٩,٠٠	٨٦,٨٢	٨٨,٧٥	١,٩٣-
	اسمنت طرة المصرية	١.٥٦٠	٩٣,٥٥	٩٧,٠٠	٩٣,٦٠	٩٥,٠٠	١,٤٠-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٣,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٢	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٠.٤٣٥	٩٠,٠٠	٩٢,١٨	٩٢,١٠	٩٠,٠٠	٢,١٠

سلطنة عُمان

السوق النظامية	المطاحن العمانية	١,٥٠٠	٣,٨٤٠	٣,٨٤٠	٣,٨٤٠	٣,٧٩٠	٠,٠٥٠
	ريسوت للاسمنت	١٨٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٤٠	٠,٠٤٠-
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	٧.٥٠٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	اعلاف ظفار	٣١.٨٥٠	٣,٢٥٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٢٥٠	٠,٠٥٠
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٣.٢٠٨	١,٤٩٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٤٧٠	٠,٠٤٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	١٧,٣٣٢	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٠,٠٠٠
	البنك الوطني العماني	٣٥,٠٠٠	٦,٧٠٠	٦,٧٠٠	٦,٧٠٠	٦,٦٧٠	٠,٠٣٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١١.٠٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	١.٧٨٢	٣,٩٠٠	٣,٩٢٠	٣,٩٠٠	٣,٩٧٠	٠,٠٧٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٣٦.٧١١	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٠,٠٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١١٩.٢٠٦	٢,٨٠٠	٢,٩٢٠	٢,٨٧٠	٢,٨٠٠	٠,٠٧٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٦.٢٨٥	٧,٨٠٠	٧,٨٢٠	٧,٨٠٠	٧,٨٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية العمانية القابضة	٢٨.٨٩٠	٤,٧٦٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٤,٧٥٠	٠,٠٥٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	١١.٠٠٠	٢,١٨٠	٢,١٩٠	٢,١٩٠	٢,١٨٠	٠,٠١٠
	ظفار للتامين ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٢١.٤٠٠	٢,٧٠٠	٢,٨٥٠	٢,٧٠٠	٢,٨٥٠	٠,١٥٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٣٣.٢٢٠	٣,٥١٠	٣,٥٧٠	٣,٥٧٠	٣,٥٠٠	٠,٠٧٠
	الاسماك العمانية	١٦.٦١٤	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٢٠	٠,٠٢٠-
	نسيج عمان	٦.٥٠٠	١,٨٥٠	١,٨٦٠	١,٨٦٠	١,٩٥٠	٠,٠٩٠-
السوق الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	العمانية للتظليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٨٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٦.٠٠٠	١,٨٤٠	١,٨٨٠	١,٨٨٠	١,٨٠٠	٠,٠٨٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥١٠	-
	زجاج مجان	٦.٩٥٠	١,٥٠٠	١,٥٤٠	١,٥٤٠	١,٤٧٠	٠,٠٧٠
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	مطاحن صلالة	٨.٠٧٧	١,٨١٠	١,٨٤٠	١,٨٢٠	١,٨٠٠	٠,٠٢٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	٤.٣٠٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٢٠	٠,٠١٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	١٢.٥٠٣	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	٣٥١	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٦٠	٠,٠١٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢١.٣٧١	١,٣٠٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٢٨٠	٠,٠٣٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٨٤٠	-
	بنك عمان التجاري	٧١٧.٣٠٤	٢,٧٣٠	٢,٧٤٠	٢,٧٣٠	٢,٧٥٠	٠,٠٢٠-
	بنك مسقط الاهلي	٩٦٨	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	١٠٦.٩٠٠	٢,٨٢٠	٢,٨٤٠	٢,٨٣٠	٢,٧٩٠	٠,٠٤٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٧٤٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٦.٠٠٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥٢٠	٠,٠١٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٨.٠١٥	١,٦٨٠	١,٧٠٠	١,٦٨٠	١,٦٦٠	٠,٠٢٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٧,٥٠٠	٤,٠٥٠	٤,٠٥٠	٤,٠٥٠	٤,٠٥٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣٢.٥٧٠	١,٣٧٠	١,٣٨٠	١,٣٧٠	١,٣٨٠	٠,٠١٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١.٥٠٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٤٠	٠,٠١٠
	مسقط للتامين ٥٠٪	١٣.٥٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٢٠	٣,٣٠٠	٣,٣٢٠	٠,٠٢٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٤١.٣٧٩	٢,٢٢٠	٢,٢٥٠	٢,٢٤٠	٢,٢٢٠	٠,٠٢٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	عمان اوريكس للتاجير	١.٠٠٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	٠,٠٠٠
	المزارع الحديثة للدواجن	٢.٣٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٤٠	٠,٠١٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياة الباطنة	٢.٣٠٠	١,٣٥٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٢٥٠	٠,١٢٠
	النهضة للخدمات	٧٢.٣٥٠	٢,٠٩٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١١٠	٠,٠٩٠
	العمانية للمشاريع الفنية	٢.٥٠٠	١,٣٥٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٠٠	٠,٠٧٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤٠٦	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٦	٠,١٩٩	٠,٠٠٣-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٢	٠,٣٤٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٧	٠,١٣٧	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٢	٠,١٠٦	٠,٠٠٦
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٠	١,٨٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٩٩٠	٠,٠٩٨٥	٠,٠٠٠٥
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٧٩	٠,١٨٠	٠,٠٠١-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩١	٠,٠٩١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٠	٠,٤١٢	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٨٦	٠,٠١٦-
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٩	٠,١٤٩	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٥	٦٧٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٦	٦٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٢٧	٢٢٧	٠
	بنك المشرق	٨٣٠	٨٣٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٠	٢٢٥	٥
	بنك الإستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الإمارات الدولي	٢٢	٢٢	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	٩٤٥	٩٤٥	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٠
	اتصالات	٩٧٠	٩٦٥	٥
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٣	٤٠٠	٣
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

بلايين الدولارات ومئات الأقمار الاصطناعية تتنافس في الأسواق والمدارات المحيطة بالكرة الأرضية

بدأ عصر إنشاء الهياكل الارتكازية للاتصالات في الفضاء

□ أبو ظبي - من محمد عارف:

■ مثل «الألعاب النارية» ستشق سماء السنوات الثلاث الأخيرة من القرن العشرين مئات الأقمار الاصطناعية الخاصة بالاتصالات: «الثريا» و«عربسات» و«إنمارسات» و«إريديوم» و«سكاي بريدج» و«أيكو» و«غلوبال ستار» و«وورلد سبيس» و«تيليديسك» و«اوبيسي». عشرات البلايين من الدولارات ستكلفها هذه المشاريع التي تدشن عصر بناء الهياكل الارتكازية للاتصالات في الفضاء.

تزاحم العمالقة

أقمار مختصة بنقل مكالمات الهاتف والفاكس وأجهزة المناداة، وأقمار للانترنيت وتراسل المعطيات، وأقمار مكرسة لنقل البث الاذاعي او التلفزيوني، واقمار للاتصالات متعددة الوسائط وأقمار للبث المباشر الى المنازل. وخلال الخمس السنوات المقبلة سيكون هناك ٨ ملايين هاتف فضائي نقال وستقفز موارد سوق الهاتف الفضائي من صفر في الوقت الحالي الى نحو ٩ بلايين دولار. هذه الأرقام الخاصة بالهاتف وحده تقدم فكرة عن السباق المحموم الظاهر للعيان في مؤتمر أبو ظبي بين عمالقة صناعة الفضاء: «الكاتيل» و«ايروسباسيال» و«هيوز» و«لوكهيد مارتين» و«بوينغ» و«ماكدونال دوغلاس» و«روكويل». حدة الصراع التي بدت واضحة في سجالات مثيرة شهدها المؤتمر دفعت العمالقة الكبار الى تحالفات واندماجات لا مثيل لها في تاريخ الصناعة العالمية. تداخل الخنادق والاختصاصات يبدو في دخول الشركات الصناعية سوق خدمات الاتصالات.

في «مؤتمر الشرق الأوسط للاتصالات» الذي اختتم أعماله الاسبوع الماضي في أبو ظبي، تردد سؤالان رئيسيان حول سيادة الدول على أجوائها، وما اذا كانت الأسواق والمدارات المحيطة بالارض تتسع لهذا العدد الكبير من الاقمار؟

«إريديوم»

«هاتف واحد ورقم هاتفي واحد وقائمة لاجور واحدة». هذا هو شعار شركة «إريديوم» التي تبني اكبر شبكة للهاتف الفضائي النقال. سلسلة من ٦٦ قمراً تطلقها «إريديوم» للفترة حتى نهاية العام الحالي خاصة بنقل كل انواع الاتصالات الهاتفية الصوتية والمناداة والفاكس والمعطيات من أي مكان في العالم الى اي مكان. شركة «إريديوم» التي نشأت عن تحالف عملاقي صناعة الاتصالات والفضاء الأميركيين «موتورولا» و«لوكهيد مارتن» انفقت على المشروع لحد الآن بليوني دولار، ويتوقع ان تحقق السبق في تقديم خدمات الهاتف الفضائي الى الجمهور في العام المقبل.

وذكر المدير التنفيذي لشركة «إريديوم ميدل ايست» الدكتور محمد عبد الله الدوراني لـ «الحياة» ان الآلة المستخدمة في حجم الهاتف الخليوي، لكنها قادرة على الاتصال في اتجاهين في كل انحاء العالم مباشرة او عبر شبكات الهاتف المحلية السلكية واللاسلكية. وقال الدوراني، وهو خبير من دولة قطر حاصل على الدكتوراه في انظمة المعلومات والاتصالات من جامعة جورج واشنطن ان هواتف «إريديوم» تؤمن اتصالات رقمية عالية الجودة متداخلة مع اجهزة الكومبيوتر المحمولة laptop، ويمكنها الاتصال باي رقم هاتفي في اي مكان في العالم حتى إذا لم تتوفر معلومات عن عنوانه.

وذكر لاري غروبرغ مدير «إريديوم ميدل ايست» ان «موتورولا» و«لوكهيد مارتين» تساهمان في التمويل الى جانب ١٨ شركة من مختلف بلدان العالم، بينها اسماء كبيرة في الأبحاث والصناعة والاستثمارات الفضائية، مثل «سبرينت» الأميركية و«مركز خروشيف لأبحاث وانتاج الفضاء» التابع للدولة، في روسيا و«كوسيرا كوربوريشن» و«متسوبوشي» و«سوني» اليابانية.

وقال غروبرغ لـ «الحياة» ان شركتي الاستثمارات السعوديتين «موارد» و«بن لادن» تساهمان في ملكية نحو ١٠ في المئة من «إريديوم». تملك الشركتان فرع المنطقة العربية «إريديوم ميدل إيست» وافريقيا «إريديوم أفريقيا». وتغطي الشركتان بلدان المنطقة العربية واسيا الوسطى وافريقيا، وتتفاوضان حالياً حول التشغيل الذي تعطى فيه الأحقية للجهات المعنية في هذه البلدان.

«سكاي بريدج»

شركة «الكاتيل» الفرنسية التي لم تنته بعد من بناء كوكبة من ٤٨ قمراً لمشروع الهاتف الفضائي «غلوبال ستار»، عرضت في مؤتمر ابو ظبي مشروعاً جديداً لبناء كوكبة اخرى من أقمار الاتصالات. تتكون الكوكبة التي اطلق عليها اسم «سكاي بريدج» Sky-Bridge وتعني (الجسر السماوي) من ٦٤ قمراً مختصاً بتقديم خدمات الاتصالات المتفاعلة والمتعددة الوسائط multimedia. وذكر هيرفيه سور، مدير تسويق «سكاي بريدج» في «الكاتيل» لـ «الحياة»، ان كوكبة الأقمار الجديدة تشكل هياكل ارتكازية من نوع متقدم قادر على تأمين جميع أنواع خدمات الاتصالات الصوتية والمرئية وتراسل المعطيات.

وعلى غرار «إريديوم»، تغطي كوكبة اقمار «سكاي بريدج» سطح الكرة الارضية كله في البر والبحر، لكنها تتيح، إضافة الى ذلك نقل المكالمات الهاتفية ورسائل الفاكس وتستخدم التقنية التفاعلية لنقل البث التلفزيوني والاذاعي باتجاهين. وتدعم «سكاي بريدج» إقامة خدمات الطب الاتصالي وعلاج المرضى من بعيد وتنظيم الدورات التعليمية والجامعية من بعيد أيضاً. وذكر هيرفيه سور ان العمل مع «سكاي بريدج» لا يتطلب خبرة تقنية مسبقة وانهم يتطلعون الى شركات اتصالات جديدة تدخل الاسواق لاول مرة. وتتعهد «الكاتيل» التشغيل المحلي للشركات العربية وتصمم لها الخدمات تبعاً لحاجاتها وتطلعاتها.

«إنترنيت السماء»

أسماء ومبالغ اسطورية تتجمع في سماء الاتصالات. شركة «بوينغ» Boeng التي اندمجت مع «ماكدونال دوغلاس» و«روكويل» أعلنت عن المشاركة في رأسمال «تيليديسك» Teledesic ، التي يساهم فيها بيل غيتز رئيس شركة «مايكروسوفت». هدف مشروع «تيليديسك» بناء «انترنيت في السماء»، وتتولى «بوينغ» الاشراف على تصميم وبناء واطلاق مئات الأقمار الاصطناعية ذات المدار الأرضي المنخفض لهذا المشروع الذي تقدر كلفته بنحو ٩ بلايين دولار.

يقيم مشروع «تيليديسك» شبكة اتصالات عريضة النطاق مماثلة لخطوط الألياف البصرية قادرة على تقديم خدمات «انترنيت» ومؤتمرات الفيديو والاتصالات المتفاعلة متعددة الوسائط في آن واحد. وتتيح شبكة «تيليديسك» للشركات والمؤسسات الاتصال مباشرة بفروعها وزبائنها المنتشرين في اي مكان في العالم دون المرور بالشبكات الدولية او المحلية. المدار المنخفض جداً لكوكبة اقمارها سيجعلها أقرب الى الأرض بنحو ٥٠ مرة من أقمار الاتصالات الثابتة المتزامنة مع حركة الأرض. يتيح هذا المدار المنخفض الغاء التأخير الملحوظ الآن في الاتصالات المباشرة عبر الاقمار الاصطناعية ويساعد على استخدام طرفيات وهوائيات غير مكلفة وصغيرة الحجم. بكلمات اخرى يعني أنه يقيم هيكلا ارتكازياً للاتصالات حول الكرة الأرضية يصعب تقدير ابعادها الاقتصادية والقانونية. الأسئلة الخاصة بسيادة الدول على أجوائها، وما اذا كانت الأسواق والمدارات المحيطة بالأرض تتسع لهذا العدد الكبير من الأقمار بقيت دون جواب بعد خمسة أيام من النقاشات والطاولات المستديرة!

في المؤتمر الصحافي من اليمين: رميم خانم (انمارسات) محمد الدوراني (إريديوم) محمد يوسف (أيكو) يوجين كب (هيوز)

هيرفيه سور (الكاتيل)

شهرام صبحاني (هيوز)

جناح مؤسسة الاتصالات الفضائية في الامارات «الثريا» في معرض «الشرق الأوسط للاتصالات» (ميدكوم).

هل تتسع أسواق الأرض لأقمار «ليو» و«ميو» و«جيو»؟

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ تنقسم اقمار الاتصالات الى ٣ أنواع وفقاً لوضع مدارها من سطح الأرض: «ليو» و«ميو» و«جيو»، فهل تتسع الأسواق للعدد الكبير من هذه الأقمار التي تطرحها صناعات الفضاء والاتصالات العالمية بالمئات؟ هذا السؤال طرحه في جلسات المؤتمر خبير الاتصالات العربي الدكتور المهندس بول دواني. ويعتقد دواني أن الطلب المتوقع على الاتصالات الفضائية سيكون أقل كثيراً من العرض، ويقر دواني أنه في ظروف الثورة التكنولوجية والعولمة يظل من الصعب وضع تقديرات صائبة مئة في المئة بصدد مستقبل «ليو» و«ميو» و«جيو»!

عام ٢٠١٠

ذكر بول دواني، الذي يشغل منصب المدير العام لشركة الاستشارات العربية الدولية «دار الهندسة» لـ «الحياة» أن العالم سيشهد حتى عام ٢٠١٠ تطورات اقتصادية وتكنولوجية حاسمة في شبكات وخدمات الاتصالات الأرضية الثابتة والنقالة. الشركات العاملة حالياً ستغطي آنذاك نفقات إنشائها وتعمد الى خفض الأسعار الى مستوى لا يستطيع المنافسة فيه القادمون الجدد.

ويتوقع دواني الحاصل على الماجستير والدكتوراه في الاتصالات الرقمية من جامعة مانشستر في بريطانيا أن تغطي خدمات الهاتف الخليوي النقال ٤٠ في المئة من سطح اليابسة الأرضية، إضافة الى الهواتف اللاسلكية التي تتطور بسرعة مثيرة. وتشتد المنافسة في قطاع الاتصالات مع دخول صناعات عدة من خارج الميدان، مثل شركات صناعة السيارات «تويوتا» اليابانية و«تايسن» الألمانية، الى جانب الشركات التي تقدم خدمات الكهرباء والماء، حيث تتوفر الاموال والخبرات الخاصة بخدمة الجمهور. شركات «الهاتف والتلغراف الاميركية» AT&T و«بريتيش تيليكوم» BT و«سبرينت» SPRINT وعشرات الشركات الدولية والإقليمية قادرة في تقدير دواني على تقديم خدمات اتصالات منافسة في السعر والجودة.

«ليو» و«ميو» و«جيو»

وتنقسم أقمار الاتصالات الى ٣ أنواع وفقاً لوضع مدارها من سطح الأرض: «ليو» LEO و«ميو» MEO و«جيو» GEO. الأسماء مستقاة من الحروف الانكليزية الاولى لكلمات: «مدار أرضي منخفض» و«مدار أرضي متوسط» و«مدار متزامن». وتؤيد دراسة صادرة عن دار الأبحاث البريطانية Ovum وجهة نظر الخبير العربي، فهي تتوقع أن لا تتسع الأسواق العالمية في عام ٢٠٠٢ لأكثر من ثلاث منظومات أقمار «جيو» إقليمية، من نوع «إنمارسات» لخدمة البلدان النامية، وشبكتي «ليو» من نوع «إريديوم» و«غلوباستار»، وشبكتي «ميو» من النوع الذي ستطلقه عام ١٩٩٩ شركة «ايكو» ICO التي أنشأتها منظمة الاتصالات النقالة «انمارسات» ويساهم فيها ١١بلد عربي.

وتذكر الدراسة التي صدرت بالانكليزية بعنوان «فرص السوق بالنسبة لخدمات الهواتف الفضائية» أن عدد المشتركين في خدمات الهاتف الخليوي سيبلغ ٣٢٢ مليون عام ٢٠٠٢ وستنتج هذه الخدمات موارد تقدر بنحو ٧٢ بليون دولار. الهامش المتروك ضيق وفق تقدير Ovum التي تعتقد بأن الهاتف الفضائي سيخدم رجال الاعمال المسافرين الى مناطق لا تغطيها الشبكات الخليوية، أو في المناطق النائية والريفية، حيث تعتبر مشاريع إنشاء هياكل ارتكازية ثابتة للاتصالات غير مجزية اقتصادياً.

مع ذلك يظل من الصعب تماماً تقدير صحة التوقعات بصدد مستقبل «ليو» و«ميو» و«جيو» أمام مشهد تزاحم عمالقة صناعات الفضاء العالمية «الكاتيل» و«ايروسباسيال» و«هيوز» و«لوكهيد مارتين» و«بوينغ» و«ماكدونال دوغلاس» و«روكويل» وعشرات الشركات الكبرى في مختلف الصناعات !

بول دواني

مهندسات ونساء أعمال وناشرات في الاتصالات العربية

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ ناشنه بنت سعود الخاروصي وشيرمين الدجاني وكاتيا طيار. ثلاث سيدات عربيات شاركن في مؤتمر الشرق الأوسط للاتصالات في أبو ظبي. المهندسة ناشنة الخاروصي مستشاره في وزارة الاتصالات العمانية، وشيرمين الدجاني رئيسة «الشركة الكونية للاتصالات» في عمان في الاردن ، وكاتيا طيار ناشرة ورئيسة تحرير مجلة «هاي تيك» لـ «الحياة» التي تصدر في بيروت. هل تمثل السيدات العربيات الثلاث استثناء، أم أنهن برهان على النظرية العلمية التي تقول بأن النساء أكثر تلاؤماً مع عصر الاتصالات والمعلومات من الرجال؟

ناشنة بنت سعود الخاروصي وعبد الله الرواحي

كاتيا طيار.

شيرمين الدجاني.

«هاي تيك»

وظهرت الموهبة النسائية المتميزة في الاتصالات في مجلة «هاي تيك» التي تراس تحريرها السيدة كاتيا طيار. مجلة ملونة صقيلة الورق زاخرة بالصور والمعلومات الدقيقة لأحدث تقنيات وأجهزة الاتصالات. تصدر مجلة «هاي تيك» HI-TEK فصلياً باللغتين الفرنسية والانكليزية وتكرس صفحاتها التي يزيد عددها عن ٧٢ لمواضيع الاتصالات وانترنيت والشبكات والتكنولوجيا النقالة وتراسل المعطيات والتقنيات الأمنية.

وواضح من متابعات المجلة لمؤتمرات الاتصالات العربية والدولية الحضور القوي لرئيسة تحرير «هاي تيك» التي تظهر في جميع الصور المنشورة تقريباً الى جانب المسؤولين وقادة الصناعة العربية والعالمية. هذه الموهبة القوية في الاتصالات والعلاقات العامة مهم جداً لمطبوع متخصص في قطاع يتنامى بسرعة «فضائية». مبادرة جديدة تقوم بها الناشرة اللبنانية في تنظيم أول معرض عربي للاتصالات «آراب كوم» ARABCOM 98. وذكر السيد جان لويس فروجي مدير مجلة «هاي تيك» لـ أن المعرض سيعقد في بيروت في آذار (مارس) من العام المقبل وسيرافقه مؤتمر دولي خاص بتنمية الاتصالات في الدول العربية.

«الكونية»

السيدة شيرمين الدجاني أميركية اردنية فلسطينية انتقلت بالاتجاه المعاكس لكاتي طيار من الصحافة الى الأعمال. وذكرت الدجاني التي تراس «الشركة الكونية لهندسة الاتصالات»، Global Telecommunication Engineering، أن الاردن يحتاج الى هياكل ارتكازية رقمية قادرة على توفير الاتصالات بشبكة «انترنيت» وغيرها من شبكات المعلومات العالمية. وتبذل الدجاني جهوداً كبيرة في جلب قروض ومساعدات لدعم المشاريع الخاصة بذلك، وقالت أن شركتها من الحجم الصغير تعمل في ميدان الهواتف النقالة (٣٠ ألف هاتف نقال) وتتعاون حالياً مع شركة صناعة الالكترونيات والاتصالات الأميركية «موتورولا» من أجل الحصول على رخص التعامل بالهواتف اللاسلكية. تصلح هذه الهواتف الرقمية من نوع iDEN MOTOROLA لأعمال الفرق الميدانية وفي شركات النقل والاتصالات وأعمال الطوارئ والتعبئة، وهي تؤمن تغطية لاسلكية لمناطق وبلدان باسرها، ولا تتوفر حالياً في أي بلد عربي.

امرأة الأعمال

وقالت السيدة الدجاني التي تقيم في شكل دائم في واشنطن أن نشاطها في ميدان الأعمال كشف لها أن البلدان العربية لا تميز ضد المرأة، بل بالعكس تلقى المرأة العاملة احتراماً وتعاونا من المسؤولين والجمهور على حد سواء. وقالت الدجاني أن الاردن أكثر بلدان المنطقة تطوراً في موضوع الخصخصة وتحرير الأسواق حيث يتوجه حالياً لبيع أكثر من ربع قطاع الاتصالات لشغلين غير اردنيين. وأجازت الحكومة الاردنية الحالية ٩ رخص لمشاريع تراسل المعطيات و٢ للمناداة paging و٢٢ رخصة لمشاريع الهاتف العام ورخصتين للهاتف النقال ورخصتين للاتصال اللاسلكي. ويدرس المسؤولون في الاردن منح رخص لتلفزيون الكيبل ويتوقع الموافقة عام ٢٠٠٢ على انشاء مؤسسة منافسة للمؤسسة الحالية.

ناشنة بنت سعود

روبرت بيرنيه مدير عام شركة «سكاي بريدج أميركا» يعتقد بأن النساء موهوبات بالطبيعة بالقدرة على الاتصال. وذكر بيرنيه لـ أن العلماء يعتقدون بأن تكوين دماغ المرأة قد يكون أكثر ملائمة لعصر الاتصال والمعلومات من دماغ الرجال. قد تصح هذه النظريات العلمية أو لا تصح، لكن المهندسة ناشنة بنت سعود الخاروصي قدمت أداء في الطاولة المستديرة في مؤتمر أبو ظبي يغبطها عليها الرجال.

تملك المهندسة الخاروصي خبرة ربع قرن من العمل في ميدان الاتصالات في دولة عمان. هذه الخبرة العملية وخلفيتها الجامعية في الحصول على ماجستير هندسة الاتصالات من بريطانيا انعكسا في المستوى الرفيع للطاولة المستديرة التي ساهمت فيها.

وعلى خلاف طاولات مستديرة لدول خليجية اخرى حرمت الصحافيين من الحضور رحبت المهندسة العربية بالصحافيين وعرضت أمامهم وامام أعضاء الوفود الاخرى تفاصيل الموقف الرسمي لدولة عمان من قضايا الخصخصة وفتح أسواق الاتصالات العمانية للاستثمارات الخارجية.

وأكدت المسؤولة العمانية وزميلها السيد عبد الله الرواحي أن الخصخصة قادمة لا محالة، وذكرا أن عمان ستكون أول دولة في المنطقة تقوم بخصخصة قطاع الاتصالات، وقالا أن الإطار القانوني لذلك جاهز الآن، ويقوم على تعويم ١٥ في المئة للسوق المحلية وتمليك القطاع الخاص ٤٩ في المئة من قطاع الاتصالات مع احتفاظ الدولة بنسبة ٥١ في المئة. وبصدد المساهمة الأجنبية، أو ما يسمى بـ «تحرير الأسواق» قالت ناشنة بنت سعود أن ذلك قد يتم في مرحلة لاحقة، وأضافت أن الاتجاه الحالي يميل الى السماح بالمساهمة الأجنبية عن طريق شريك محلي.

ومع تسليم عُمان بأن الخصخصة تساعد على بناء الهياكل الارتكازية فان الدولة تحرص على ابقاء المستوى المنخفض لاجور الاتصالات بالمقارنة مع دول الخليج الاخرى التي تتيح لها مداخليها العالية من النفط تقديم خدمات الهاتف المحلي مجاناً. كما يؤخذ في الاعتبار التوزيع السكاني والتطورات السكانية (الديموغرافية) في عمان. فان ٦٠ في المئة من سكان البلاد في اعمار أقل من ١٨ سنة، ويعيش معظمهم مع عوائلهم حالياً، لكن الصورة ستتغير خلال سنوات قليلة مع تقدمهم في العمر وبلوغهم سن الزواج وتكوين عوائل مستقلة تحتاج الى سكن مجهز بخدمات اتصالات.

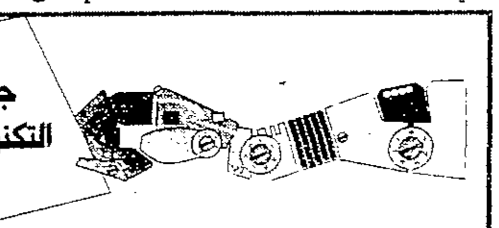

جديد التكنولوجيا

جهاز للري في المناطق الجافة

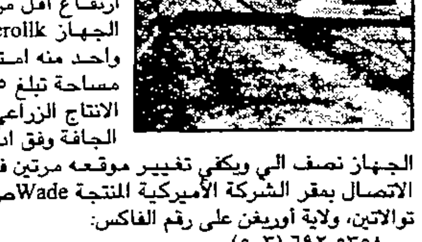

● جهاز نصف آلي صالح لري حقول الحنطة والشعير وكل أنواع المحاصيل الزراعية التي تنمو الى ارتفاع أقل من ١,٢٢ متراً. اسم الجهاز Powerollk ويمكن لجهاز واحد منه امتداده ٤٠٠ متر ري مساحة تبلغ ١٥ هكتاراً ومضاعفة الانتاج الزراعي ضعفين في المناطق الجافة وفق ادعاء الشركة المنتجة. الجهاز نصف الي ويكفي تغيير موقعه مرتين في اليوم. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة الأميركية المنتجة Wade Rain Mfg. Co. في توالاتين، ولاية أوريغن على رقم الفاكس: (٥٠٣) ٦٩٢ ٥٣٥٨

حماية المحاصيل الزراعية

● مادة لحماية الحبوب والعلف الحيواني من التعفن والفطريات والتلوث بالجراثيم الضارة. اسم المادة ALLVITA وهي صالحة لحماية محاصيل الذرة والحنطة والرز والشعير وخليط الحبوب وحزم المحاصيل والتبن. وتأتي المادة التي تزيد من مذاق المحاصيل الغذائية على شكل مسحوق أو سائل، وهي مجازة من قبل «الوكالة الأميركية للأغذية والأدوية» FDA و«وكالة البيئة» EPA و«مدونة الأغذية الدولية» (كوديكس) Codex. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة الأميركية المنتجة PIONEER INTERNATIONAL GROUP, INC. في أنكينو، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: (٨١٨) ٩٠٦ ٢٤٢٠

مسدس ليزر للتهديف

● مسدس ليزر صالح للاستخدام في التصويب لأغراض التدريب على الرماية واصابة الهدف. اسم المسدس ULS-٢٠٠١ ويحتوي على بطارية صالحة للاستخدام المتواصل فترة ٨ ساعات. سعر الجهاز يراوح حول ٢٣٦ دولار تبعاً للكمية المطلوبة، وهو يوفر اقتصاداً في اطلاق العيارات النارية وفق ادعاء الشركة الأميركية المنتجة Laser Devices, Inc. التي تبحث عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في مونتيريه، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: (٤٠٨) ٣٧٣ ٠٩٠٣

انسان آلي يتسلق المرتفعات

● انسان الي (روبوت) قادر على اتخاذ القرارات وفق وضع الأرض التي يسير عليها والحفاظ على توازنه أثناء تسلق المرتفعات. يملك الانسان الآلي HUMAN ROBOT ساقين وذراعين وهو قادر على تغيير اتجاهه وفقاً للظروف التي يواجهها ويتسلق السلالم والمرتفعات.

يعمل الانسان الآلي بواسطة بطاريات كهربائية، وتلغي الحركة الذاتية له الحاجة الى وضع توجيهات خاصة مسبقة، ويمكن تغيير أو عكس اتجاه سيره من بعيد بواسطة اللاسلكي. وتتيح له ملكاته أن يسحب العربات ويقوم بتضبيط البراغي والعمل في الظروف الخطرة على الانسان أو التي لا يمكنه الوصول عليها.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Hondamotor Co., Ltd. في طوكيو على رقم الفاكس: (٨١٣) ٥٤١٢ ١٥١٥

سيارة كهربائية ميني

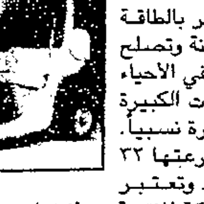

● سيارة ميني تسير بالطاقة الكهربائية سريعة وأمينة وتصلح لملاعب الغولف والاستخدام في الأحياء والمدن الجامعية والمؤسسات الكبيرة الموزعة على مساحات كبيرة نسبياً. اسم السيارة Trans2، وسرعتها ٣٢ كلم ساعة وتصل ٤٨ كلم. وتعتبر السيارة طبقاً لادعاء الشركة المنتجة من افضل وسائل النقل غير الملوثة للبيئة داخل المؤسسات وفي القرى السياحية والمجمعات الصناعية. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Water Ventures عن مشترين، وللمعلومات الاتصال بمقرها في لاغونا هيلز، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: (٧١٤) ٤٧٠ ٣٦٩٩

مضخة للمياه المالحة والصناعية

● مضخة مقاومة للصدا يمكنها ضخ مختلف أنواع السوائل من المياه المالحة والزراعية والمواد الكيماوية الصناعية. اسم المضخة Self-priming Cenitrfugal Pump وهي خفيفة الوزن ومقاومة للصدأ ومناسبة السعر وفق ادعاء الشركة المنتجة. تبلغ قوة محرك المضخة ٣,٥ قوة حصان وتراوح سرعة تدفق السوائل فيها ما بين ١٠٠ و١٢٠٠ لتر/ دقيقة وتزن المضخة ٢٠ كلغم. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Pacer Pumps عن موزعين وللمعلومات الاتصال بمقرها في لانكستر، ولاية بنسلفانيا على رقم الفاكس: (٧١٧) ٦٥٦ ٠٤٧٧

عدد للطوارئ

● عدد تؤمن السلامة في حالات الطوارئ والكوارث. اسم العُدد Emergency Preparedness Kits، وهي توفر الإسعاف الأولي والتغذية والماء والدفء في حالات الطوارئ والكوارث الطبيعية. وتساعد العدة الواحدة على استدامة الحياة فترة ثلاثة أيام، وهي تتكون من علبة ماء وقضبان غذاء وتجهيزات الإسعاف الأولي، وبطانية ومصباح ضوئي. وتدعي الشركة المتجة أن العدة موثوقة وملائمة للأفراد ولأعمال الشركات ومؤسسات البلدية والخدمات المدنية. تحافظ عدة الطوارئ على صلاحيتها للعمل فترة خمس سنوات وتتوفر عدد عائلية منها.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Filopimin International Services عن مشترين وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في مينتون، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: (٩٠٩) ٧٩٤ ١٩٨١

انتصار العماليين الجدد في بريطانيا: ماذا يعني للشرق الاوسط؟

محمد سيد أحمد *

■ قبل اسبوع من الانتخابات البريطانية ظهرت مجلة «تايم» الاميركية وعلى غلافها عنوان ضخم: «المحافظون ضد المحافظين في بريطانيا»، ما حمل ضمناً معنى ان العماليين الجدد انما تخلوا عن التراث التقليدي لحزب العمال البريطاني واصبحوا صورة مستنسخة عن حزب المحافظين. وبتعبير أدق، فإن مسز تاتشر لا تزال تحكم بريطانيا، ان لم يكن بشخصها، فبالفلسفة السياسية التي ابتدعتها وسادت طوال عقدين!

غير ان هذا التصور للمعركة الانتخابية البريطانية تخطئه حقيقة ان حزب العمال قد انزل بحزب المحافظين هزيمة منكرة، لا مثيل لها منذ انتخابات عام ١٩٣٢. وقد يقال ان دلالة الانتخابات تتمثل فقط في احلال فريق محل فريق في الحكم، وكلاهما ينتمي الى الفلسفة السياسية ذاتها. إذ لو كانت الفروق بينهما ضئيلة. ولكن يتعذر قصر دلالة التغيير على هذا المعنى في ظل الانتصار الساحق الذي احرزه العماليون الجدد بزعامة توني بلير، وخصوصاً في ظرف لا يمكن ان يقال فيه ان الاوضاع الاقتصادية في بريطانيا بالغة السوء، وتبرر في حد ذاتها إسقاط الحزب الحاكم على النحو المهين الذي جرى.

والتفسير الارجح هو ان حزب العمال قد حرص على ان تبدو الفروق ضئيلة لكسب أوسع تأييد انتخابي ممكن داخل الطبقات الوسطى التي لا تصوت عادة للعمال. ولكن وراء الخلافات التي تبدو محدودة، هناك فلسفة سياسية بصدد ان تحل محل فلسفة سياسية اخرى. وفلسفة المسز تاتشر، على عكس ادعاء مجلة «تايم» الاميركية، بصدد التعرض لانتكاسة جذرية.

تمثلت فلسفة تاتشر في فكرة تقليص دور الدولة، وتشجيع الخصخصة، وترك آليات المال تحكم بلا رابط او ضابط من دون ما نظر الى ما قد يترتب على هذه الفلسفة الاقتصادية من ويلات بشرية. فلسفة تاتشر، باختصار، هي رأس المال قبل الانسان. هي تطويع البشر لمقتضيات انطلاق رأس المال وسيطرة آلياته، وتلك هي الفلسفة التي تعرضت لهزيمة مروعة في الانتخابات البريطانية. لقد سقط المحافظون سقوطاً مروعاً من جراء تفشي الاحساس بالمعاناة والاحباط، اي من جراء فلسفة سياسية غير انسانية هي التي حسمت الامور في النهاية.

وهكذا نرى أن اللعبة السياسية بصدد ان تتسم بقواعد جديدة، على مشارف قرن جديد وألفية جديدة. ويتعين ان ندرك ذلك في ما يتعلق بموقف بريطانيا مستقبلاً من شؤوننا العربية. فلقد قيل ان حزب المحافظين البريطاني كان أكثر ميلاً الى العرب، وان حزب العمال البريطاني سيكون أقرب الى حزب العمل الاسرائيلي. وقد يكون في هذا التعبير- العام - قدر من الصحة. ولكن اي عرب؟ بالبداهة، المقصود هنا هم عرب منطقة الخليج الثرية بالنفط التي يحرص المحافظون على تنمية خبراتهم بشأنها. واي اسرائيليين؟ فإن حزب العمل في اسرائيل ليس هو حزب ليكود الحاكم الآن!

صحيح ان التغيير الذي حصل حكمته في المقام الاول ظروف بريطانيا الداخلية، وتردي الاوضاع - انسانياً وحضارياً - ترديا لا يليق بدولة ذات أصول وتراث. وليست السياسة الخارجية عنصراً مهماً في التغيير، وأن كان المتوقع ان تصبح قضية «موقف بريطانيا من اوروبا» هي القضية التي ستحتل مركز الصدارة في السياسة الخارجية، ما يعني تقليص الاهتمام - نوعاً - بقضايا الشرق الاوسط. ومع ذلك، علينا ان ندرك ان مفتاحاً من مفاتيح الخروج من المأزق الراهن في الصراع العربي - الاسرائيلي هو ان يتعاظم دور اوروبا الموحدة، والا تظل واشنطن وحدها هي المتحكمة في مقدرات الصراع. ومن هذه الوجهة، فإن السياسة البريطانية الاقل تصادماً مع اوروبا، كفيلة بأن تنطوي على عناصر ايجابية.

ثم علينا ادراك ان مدخل حزب المحافظين لاشكاليات الشرق الاوسط كان دائما منطقة الخليج، حيث مغريات النفط بينما مدخل حزب العمال هو الصراع العربي- الاسرائيلي، حيث المعاناة البشرية الحادة. واذا صح ذلك، فإن هذه المعاناة لا يمكن قصرها على معاناة اليهود في اوروبا، وبالذات في ظل النازية منذ نصف قرن، بل تتمثل الآن في معاناة الفلسطينيين بالذات. ولا يزال حزب العمال البريطاني يعلن التزامه بضرورة اقامة دولة مستقلة للفلسطينيين، وليس مجرد تعبير مبهم عن «حكم ذاتي فلسطيني» الهدف منه فقط هو احتواء الخطر الذي يمثلونه على ارض اسرائيل وامانها!..

المؤكد، على اي الاحوال، ان التغيير الذي جرى في بريطانيا انما يستدعي تغييرات مماثلة في الرؤية السياسية العربية، والا سيتعذر علينا استعاب الجديد الذي يجري، وتكشف ما ينطوي عليه من ايجابيات لقضايانا.

* كاتب سياسي مصري.

"مثقفو كوبنهاغن"... ونقاش مستمر

ادوارد سعيد *

■ عقد مطلع السنة الجارية لقاء بين مثقفين عرب واسرائيليين في كوبنهاغن بمساعدة الحكومة الدانماركية. ودعونا نقبل الفكرة القائلة بان هؤلاء كانوا مثقفين، على رغم ان احد المشاركين الاسرائيليين كان عميل استخبارات امضى سنوات كثيرة في الخدمة في انحاء العالم العربي (خصوصاً لبنان)، وان المجموعة الاردنية تألفت حسب ما أفيد من ضباط في الجيش كلفوا هذه المهمة من جانب الحكومة (التي عجزت عن ايجاد مدنيين مستقلين للمشاركة في لقاء كوبنهاغن). وصدر اثر اللقاء مباشرة اعلان افترض له انه سيرسم الطريق الى السلام بين العرب واليهود، اذ أعطي الانطباع بأن كل المشاركين في اللقاءات كانوا يمثلون حركة اكثر اتساعاً وشعبية من الاشخاص القلائل الذين حضروا الى كوبنهاغن. ولم تُقدم اي ادلة على هذا الادعاء. مع ذلك: انتشرت اخبار اللقاء والوثيقة الصادرة عنه ونوقشت على نطاق واسع في العالم العربي، فيما لم تشر اليها وسائل الاعلام الاميركية الآ مرة او مرتين وتعاملت مع المسالة كأمر لا يستحق كثيراً من الذكر. ونظراً الى أني لا املك كل الحقائق عما جرى في كوبنهاغن، باستثناء نص الاعلان الذي لفت انتباهي انه كان ضعيفاً نوعاً ما، لذا ساكتفي بتناول بضع قضايا اثارها مشاركون في اللقاء في النقاش اللاحق. وتبدو لي هذه القضايا مثيرة للاهتمام وتستحق التفحص، خصوصاً اذا استطاع المرء ان يتجنب اطلاق النعوت والطعن المتكرر الذي يستخدم لتشويه سمعة الخصوم، وهو احد الجوانب الاكثر بشاعة في المسالة برمتها. ونظراً الى انني اكثر اهتماماً بكثير بالجانب العربي فساقتصر على القضايا التي بدت مهمة بالنسبة اليه.

هناك نقطة تمهيدية اخرى يبدو مفيداً تثبيتها: على رغم انه جرت الاشارة والتطرق الى بايجاز في مقابلة مع لطفي الخولي - احدى الشخصيات الفاعلة في لقاء كوبنهاغن - فإني شخصياً لم ادل بشيء عن اللقاء قبل الان. أجرى المقابلة الصحافي نوري الجراح، الذي سأل الخولي ضمنها اذا كانت لآرائي تأثير في عملية السلام تأثير في اللقاءات. ورد بالقول انه على رغم ما يكنه لي من احترام كباحث في الادب فإنني مع ذلك لست سياسياً، وهو ما يشير ضمناً، حسب ما يبدو، الى ان كوني اديباً يعني اني لست مؤهلاً لشيء آخر. واذا كنت أبعد ما يكون عن الادعاء بانني خبير سياسي وثقافي مثل السيد الخولي، او اني املك اياً من منجزاته الكبيرة، فلا يبدو لي هذا سبباً كافياً للاستهانة بآراء شخص ما لمجرد انه ليس معتمداً من جانب احد الخبراء. فالمشاركة في النقاش السياسي، كما اعتقدت دوماً، هي في الواقع واجب كل مواطن وليست امتيازاً مقصوراً على محترفين معتمدين مثل السيد الخولي.

كانت احدى القضايا الرئيسية في الجدل حول كوبنهاغن تتعلق بمسالة التغيير في التفكير السياسي الاسرائيلي: هل توجد في أوساط الرأي العام الاسرائيلي قاعدة للسلام الحقيقي؟ هل تغيرت الظروف في اسرائيل بما يكفي لتبرر للعرب وضع الآمال في عملية التحولات وبذل الجهد السياسي لاستثمارها؟ الادلة المتوافرة من التاريخ، ومن السلوك السياسي الاسرائيلي، بعيدة في شكل مثبط تماماً عن اعطاء اجابات ايجابية عن هذه الاسئلة.

ولا يبدو ان في المواقف العربية المدافعة عن عملية السلام، فضلاً عن آفاق السلام مع اسرائيل، ادراكاً بان الكلام عن اسرائيل او التعامل معها او تحليلها يتناول ظاهرة سياسية فريدة. فاسرائيل ليست دولة عادية، ولم يقصد لها ابدا ان تكون دولة عادية. انها «دولة الشعب اليهودي» وليست دولة لمواطنيها، بمن فيهم حوالي ٩٠٠ الفاً من غير اليهود، حسب الوصف الاسرائيلي الرسمي للاقلية الفلسطينية في الدولة.

وكما قال البروفسور اسرائيل شاهاك في صحيفة «الاهرام الاسبوعي» قبل بضعة ايام، فإن «تاريخ الصهيونية الحديثة اظهر تركيزاً على هدف لا مثيل له في اي حركة معاصرة اخرى. وبلغت الدوافع المحركة لقادتها وانصارها من القوة، والثقة بصواب نهجها وقضيتها، درجة من العمق اصبحت معها انتهاكات قواعد الاخلاق والقانون والكرامة الانسانية تُقبل على نحو متكرر باعتبارها اشياء مؤسفة ولكنها نتائج محتومة لتحقيق قدرها - استعادة وطن اليهود كما جاء في التوراة واقامة دولة اسرائيل العبرية».

لو كان هذا الوصف مسالة ايمان ايديولوجي بمعنى مجرد فحسب فإنه سيكون سيئاً بما فيه الكفاية، لكنه ايضاً توصيف دقيق لمواقف اسرائيل منذ تأسيسها في ١٩٤٨. وكانت الفرصة أتيحت لي في هذه الاعمدة للتطرق الى اعمال نور مصالحه، الباحث الاسرائيلي - الفلسطيني الذي ألف كتابين عن الموقع المحوري لمفهوم «نقل السكان» في الفكر والتطبيق الصهيونيين. وينبغي لكتابه الثاني «ارض من دون شعب»، الذي نُشر في انكلترا هذه السنة، ان يستأثر باهتمام المتحمسين لعملية السلام و«كوبنهاغن»، بدل اطلاق الشعارات السطحية عن الحاجة الى تفكير جديد وعقل عربي جديد. ويتتبع مصالحه اجراءات الحكومة الاسرائيلية ضد الفلسطينيين من ١٩٤٨ الى الوقت الحاضر، مبيناً كيف ان الهجرة عام ١٩٤٨، ومحاولات بن غوريون وشركائه (دايان ورابين وبيريز والون ويادين وهرتزوغ والاخرين) لاعادة رسم خريطة الشرق الاوسط بهدف ازالة او تفكيك سورية ولبنان والاردن والعراق، والاحتلال العسكري بعد ١٩٦٧، والسياسات تجاه فلسطينيي اسرائيل، والمستوطنات، وحتى اتفاقات «اوسلو»، كانت كلها وجوه متعددة للهوس ذاته: تخليص فلسطين من سكانها الفلسطينيين العرب الاصليين عن طريق الطرد والقمع والاستيطان، والتجاهل المتقصد لهم كبشر. على سبيل المثال، كتب المدعي العام الاسرائيلي في ١٩٧١ عن قيام اسرائيل بترحيل فلسطينيين من ديارهم الى الاردن: «ان ترحيل شخص الى الاردن (...) ليس ترحيلاً الى اراضي القوة المحتلة، وفي الوقت نفسه ليس ترحيلاً اراضي بلد اخر. انه اشبه باعادة او مبادلة اسير مع القوة التي ارسلته واعطته موافقتها واوامرها للتحرك» (صفحة ١٣١). وبذلت، حسب مصالحه، جهود منذ وقت بعيد لأجبار الفلسطينيين على الهجرة، وحتى لتوفير اموال لهم كي يرحلوا الى الارجنتين وفنزويلا واماكن اخرى في اميركا اللاتينية.

وخلال الثمانينات، تمكنت حركة يمينية متطرفة قوية بشكل تدريجي من تعزيز قوتها ونفوذها في الحياة السياسية في اسرائيل، بتشجيع بالطبع من بيغن اولاً، ثم من شامير، والان من نتانياهو. ولم تكتف تنظيمات مثل «غوش امونيم» و«كاخ» و«تحيا» و«موليدت» و«حركة ارض اسرائيل كلها»، بالدعوة علناً الى ضم اراضي فلسطين بل تبنت ايضاً موقفاً يتسم بالعداء الشديد تجاه الفلسطينيين باعتبارهم «غرباء» في ارض اسرائيل. صحيح انه كان هناك، كما يقر مصالحه، منتقدون اسرائيليون ليبراليون لهذه الاتجاهات والاحزاب، لكن ليس بالمقدار الكافي لردع مثل هذه التنظيمات او جعلها تخفف مواقفها المتطرفة. بالاضافة الى ذلك من الواضح تماماً ان نفوذ اليمين اخذ بالتفوق على الليبراليين، الذين تضاءل نفوذهم، حسب ما يبدو، منذ اوسلو. كما ان اتفاقات اوسلو لم تلغ الرغبة لدى حزب العمل وليكود في اعاقة التنمية الفلسطينية وضم معظم اراضي الضفة الغربية، ورفضهما، قبل كل شيء، اعادة المستوطنات او التسليم باي حقوق للفلسطينيين في القدس. وفي هذه المدينة، سُجل لنائب رئيس بلديتها شموئيل مائير اعترافه بالتخطيط «لالتهام القدس الشرقية العربية وتقليص سكانها العرب الى اقلية غير مهمة». وتتضمن الخطة هدم المزيد من منازل الفلسطينيين وبناء المزيد من المستوطنات وتجريد مزيد من الفلسطينيين في القدس من هوياتهم الشخصية واذونات الاقامة. ولم يكن من قبيل الصدفة الآ تعترف اتفاقات اوسلو للفلسطينيين بحق تقرير المصير وباقامة دولة فلسطينية، والآ تتصور او تخطط في الوقت نفسه لاي شيء سوى استمرار هيمنة اسرائيل وسيادتها على الضفة الغربية وغزة.

يحتفي المتحمسون لـ «كوبنهاغن» وعملية السلام كثيراً باشخاص مثل يوسي بيلين، الذي اعتبر دوماً من «الحمائم»، وحليفاً الى حد ما للفلسطينيين. لكنني، بعدما سمعته السنة الماضية في واشنطن يدافع عن مجزرة قانا، لست من المقتنعين بهذا الرأي، على رغم ان من الصحيح ان له تاريخ من التعامل الودي مع قادة فلسطينيين مثل ابو مازن. ووضع الاثنان وثيقة «سرية» حول التسوية النهائية التي يفترض انها مقبولة من الطرفين. ولم يجر تسريب هذه الوثيقة على نطاق واسع فحسب، بل ان بيلين عقد اتفاقاً موازياً مع واحد من نواب ليكود في الكنيست تنص على عدم ازالة المستوطنات (التي ستضم الى اسرائيل) وعدم العودة الى حدود ١٩٦٧، وعدم قيام الدولة الفلسطينية (بل مجرد «كيان» منزوع السلاح)، وبقاء وادي الأردن ضمن المنطقة الامنية الاسرائيلية. وصرح بيلين عن ذلك في صحيفة «هارتس» في ٢٨ آذار (مارس) الماضي، عندما توقع قيام «كيان فلسطيني منزوع السلاح، بسيادة محدودة، مقابل القدس الموحدة بكاملها». بل كان اكثر وضوحاً في مناظرة تلفزيونية بثت في ١٧ آذار (مارس): «انا من المؤيدين للبناء في كل مكان في القدس، بما في ذلك اقامة هار حوما، لان هذا من حقنا. لكنها مسالة توقيت وذكاء تكتيكي. وقمنا (حكومة اسحق رابين) بتوسيع المستوطنات بنسبة ٥٠ في المئة، وباعمال البناء في يهودا والسامرة، لكننا تصرفنا بهدوء وحكمة. اما انتم (حكومة نتانياهو) فإنكم تعلنون نياتكم كل صباح، وتخيفون الفلسطينيين، وتحولون القدس كعاصمة موحدة لاسرائيل - وهو ما يتفق عليه كل الاسرائيليين - الى موضوع للجدل على الصعيد العالمي. الأمر الرئيسي هو الحصول على قبول الفلسطينيين بان القدس عاصمة اسرائيل. ولن يكون هناك اتفاق ما لم يقبلوا». («نيوز فروم ويذين» تيكفا هونيغ بارناس، نيسان (ابريل) ١٩٩٧).

يا لسعادة العرب بحليف موثوق وصادق مثل هذا! معسكر السلام الاسرائيلي يصطف متهيئاً للمسيرة معنا! المزعج هو ان المعلقين والمثقفين العرب المؤيدين لـ «كوبنهاغن»، وعملية السلام لا يواجهون اشخاصاً مثل بيلين وكيمحي علناً باسئلة عن مواقفهم الحقيقية. وكان لنا ان نتوقع من السيد الخولي وصحبه - بعد مئة سنة من العداء الاسرائيلي المتواصل للفلسطينيين، وخمسين سنة من المحاولات، الناجحة في غالبيتها، لتدمير وجودهم الاجتماعي والسياسي، وانتزاع اراضيهم، ووضعهم موضع السود تحت نظام العزل العنصري او الهنود الحمر في المعازل، وكل ذلك بتعاون من قيادة فلسطينية تتصف بالفشل وفقدان الصدقية والفساد الكامل - مقداراً اكبر من التشكك بالطرف المقابل، وليس ذلك السيل من الاهانات والتجريح الموجه الى اولئك العرب المخلصين الذين ينتقدون اسرائيل وعملية السلام. ولماذا لا يوجه الخولي واصحابه جهودهم الى تغيير الصهيونية، خصوصاً انهم لا يبدون حتى الآن كأنهم يعرفون الكثير عن اسرائيل او الحركة الصهيونية؟ ولماذا هذا الحماس الذي يتجاوز حدود اللياقة للسلام مع دولة لم تبد ميلاً كبيراً، بل اي ميل، للتنازل عقائدياً او على الارض؟

القضية الرئيسية الاخرى في النقاش الذي تلا لقاء كوبنهاغن تتعلق بشيء يطلقون عليه تلك التسمية الغامضة: «العقل العربي». وكان في الامكان الكلام في شكل مسؤول وواضح في موضوع هائل السعة ومذهل العمومية كهذا. وعلينا هنا ان نبدأ بالقول أن المعلقين العرب المساندين للولايات المتحدة، وغالبيتهم من اليساريين السابقين المقيمين في المهاجر، عندما يتكلمون في هذا الشكل العنصري عن العقل العربي ويتهمونه بالعته او، بكل بساطة بـ «الجنون»، انما يساهمون في الانحطاط المحيق بالخطاب السياسي والاجتماعي العربي. ويعتبر هؤلاء ان الحداثة لا تعني سوى الانتهازية. ولا يذكرون الكثير عن سياسة اسرائيل او الولايات المتحدة، فيما يستفيضون في التشهير باشخاص يعتبرون ان آراءهم رجعية، وليست حديثة، وغبية في اساسها. من النماذج على ذلك المقالة الخطابية المتهافتة المنطق التي اتهم فيها واحد من هؤلاء المثقفين العرب بانهم يفتقرون الى ذلك النوع من الفكر المطلوب لتناول مسالة السلام، ووصل به الامر الى القول ان الفلسطينيين انفسهم يفكرون اكثر مما يجب بالمظالم التي احاقت بهم في الماضي ولا يلتفتون كفاية الى المستقبل - او هذا النوع من الهراء. انهم يتحدثون وكان من الممكن فصل الماضي عن المستقبل، خصوصاً عند التعامل مع خصم يقوم كل وجوده على تحقيق الوعد التوراتي، وهو نمط من التفكير متجذر في الماضي بل متحجر فيه. وتمكن هذا الشخص من فصل نفسه عن ماضيه الى درجة دعوة الولايات المتحدة، في مقالة نشرتها مجلة فكرية اميركية مرموقة في ١٩٩١، الى غزو بغداد واحتلال العراق عسكرياً. واذا كان هذا نموذجاً من التفكير المستقبلي يصح لنا نبذه كنوع من الاحتيال، وان لا نرى فيه سوى العقدة النفسية القديمة - عقدة عبادة قوة الرجل الأبيض، والرغبة في تملقه والتشبه به مهما كان الثمن.

من الاكيد اننا بحاجة الى قدر اكبر، وليس اقل، من النقاش في العالم العربي. لكن لا يمكننا ان نعتبر اي موقف يعتمد على القسر ويستمد سلطته من التفكير الرسمي، شريكاً في النقاش وحرية التعبير عن الرأي. ان علينا ان نضع المسؤولية بوضوح وحزم على اسرائيل، وان نطالب مواطنيها ومثقفيها بالتحول النوعي عن ايديولوجية سياسية لم تحد يوماً عن خط التطرف الشوفيني والعدوانية الصريحة على العرب، الفلسطينيين منهم وغير الفلسطينيين. لكن المأساة، للأسف، هي افتقارنا في العالم العربي الى المؤسسات الاجتماعية والسياسية التي يمكن فيها اثارة نقاش يتسم بالانفتاح والتكافؤ على قضايانا الاساسية، كما نفتقر الى التوحد والشعور بالهدف المشترك لمواجهة خصمنا الذي لا يعرف الرحمة والمصمم على بلوغ هدفه. وما لم نسد هذا النواقص ستستمر على الأرجح الادعاءات والادعاءات المضادة التي صدرت بعد اجتماع وبيان كوبنهاغن، من دون تأثير في تقدم اسرائيل نحو الاستحواذ الكامل على فلسطين.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

خلاف أردني - اسرائيلي

■ صدق أو لا تصدق... الأردن واسرائيل على خلاف. ليس في الأمر ما يستدعي التهليل، ولا الحزن. لكنه بالتأكيد يثير الاستغراب، نظراً الى كل ما يبذله الأردن من هدوء واعتدال، والى كل ما يسلّفه لاسرائيل من مواقف محرجة أردنياً وعربياً وابنيامين نتانياهو تحديداً من قبول لا يستحقه.

والخلاف هو على تقاسم المياه، لكنه لا يقتصر عليه، فبالأمس اشار رئيس الوزراء الأردني الى ان اسرائيل لم تنفذ حتى الآن الاتفاق الاقتصادي والتجاري بين البلدين. اي ان الشريك في السلام يتصرف، حتى منذ أيام حزب العمل، وكأنه لم يكن يريد من سلامه مع الأردن سوى مجرد التوقيع على اتفاق سلام، أما ما يدعم هذا السلام ويرسخه ويجعله واقعاً معاشاً فهو مؤجل ولا يحتكم فيه الا للمصلحة الاسرائيلية اولاً.

والواقع ان الاسرائيلي يعطي هنا نموذجاً مفضوحاً لكيفية التعامل مع اكثر حالات التطبيع تطبيعاً معه. انه يتقصد افسادها وتمييعها، بل يدعو سائر المرشحين للتطبيع الى الاسترشاد بهذا النموذج. كان يفترض الانتهاء من اتفاق تقاسم المياه مع الأردن منذ خريف ١٩٩٥، وكان يفترض تطبيق الاتفاق الاقتصادي منذ عامين ونيف، ومع ذلك بقي الالتزام الاسرائيلي مفقوداً عمالياً كان أم ليكودياً. في المقابل كان هناك تعجل اسرائيلي ظاهر لعقد اتفاقات أمنية وتطبيقها. فالأمن قبل المياه وقبل التجارة، وعندما يعطى الاسرائيلي الأمن فانه يريد معه كل المياه وكل التجارة.

كل ذلك، وليس بين الأردن واسرائيل أزمة ثقة. صحيح ان المظاهر تشي بوجود علاقة ود جارف، وثقة بلا حدود، الا ان الاسرائيلي حرص دائماً على التصرف وكأن هناك وداً وثقة من طرف واحد، الطرف الأردني، أما هو فيبادل ذلك بشيء من المجاملة لا أكثر ولا أقل. لكنها مجاملة محدودة، ومحكومة بالمصالح. فالمياه تدخل في ملكوت الاستراتيجية، أما التجارة فمطلوبة في اتجاه واحد حتى لو كانت على حساب الانتاج الوطني الأردني فضلا عن الانتاج العربي الراغب في السوق الأردنية ومنها الى السوق العراقية. بالطبع يستطيع المنظرون الاميركيون للقمم الاقتصادية والمستفيدون منها ان يثرثروا الى ما لا نهاية حول الشرق أوسطية الاقتصادية وحرية تدفق السلع واصلاح التشريعات لتكييفها مع الخصخصة واقتصاد السوق، الا انهم - كما في السياسة - يعطون اسرائيل حق استثناء نفسها من تلبية شروط التطبيع لتتمتع وحدها بحماية «أمنها» الاقتصادي.

ادى هذا الخلاف على المياه الى الغاء لقاء بين ولي العهد الأردني ورئيس الوزراء الاسرائيلي لتدشين نصب تذكاري لمقتل سبع تلميذات اسرائيليات في منطقة الباقورة. والواقع ان هذين اللقاء والنصب كانا من قبيل لزوم ما لا يلزم، فزيارة التعزية والمواساة التي قام بها العاهل الأردني كانت اكثر من كافية للتعبير عن الاستنكار للحادث. اما النصب التذكاري فيبدو استفزازاً غير مبرر للمشاعر أردنياً وفلسطينياً وعربياً. من المؤكد ان التلميذات الاسرائيليات لم يفعلن ما يبرر قتلهن، لكن هذا لا يبرر اي لفتة حضارية حيال المسؤولين الاسرائيليين. انهم يقتلون بلا حساب وبكل دم بارد، وبالكاد يمضي يوم من دون قتل فلسطينيين معظمهم في سن تلك الفتيات ولا يقاضون عنهن براءة لكنهم يختلفون عنهن بأنهم لا يستطيعون بعد الذهاب الى السياحة في الباقورة.

طبعاً، لم يفوت نتانياهو الفرصة لتأكيد سخفه وصفاقته. فبالنسبة اليه انها «ازمة صغيرة» بين الأردن واسرائيل، لكنه لم يقل انه سيعالجها بما تفترضه اخلاقية السلام. عذره في ذلك انه اجبر الاسرائيليين على بلع تهمة «خيانة الثقة» التي كانت تطيحه، لذا فليس من الصعب عليه ان يخون ثقة الأردن، أما ثقة العرب فهي آخر همومه.

عبدالوهاب بدرخان

نحن و"حزب العمال"

■ وصول «حزب العمال» البريطاني الى السلطة، وقع على العرب وقع الصدمة. وفي هذا لم يختلف الحدث المذكور عن كل جديد يطرأ في السياسة أو التقنيات أو الافكار. فإذا تطورت وسائل الاتصال، مثلاً، انقلب عرس العالم مناحة عندنا، فجعلنا نفكر بكيفية العمل على صد تأثيرات تلك الوسائل. وإذا عمت قيمة الديموقراطية وشاعت، بادرنا الى تدبر المأزق بالالتفاف عليه: نحن لدينا خصوصياتنا ولا نتعلم من أحد، الخ...

مع وصول «العمال»، اكتشفنا بما يقارب الفضيحة، أننا لا نعرف أحداً منهم! بل لا نعرف «العمال» وتحولاتهم، على ما تشير كتاباتنا التي عادت تتحدث عن «النفوذ اليهودي» داخل الحزب، تبعاً لتجارب ترقى الى الخمسينات (طبعاً لم يتذكر أحد اسم القطب العمالي اليهودي جيرالد كوفمان، وزير عمال الظل السابق، الذي عرف بحدة تأييده القضية الفلسطينية، وحدة تحفظه عن سياسات اسرائيل).

وفي معرض تبرير معرفتنا المقتصرة على المحافظين، قيل ان السبب يكمن في بقائهم ١٨ سنة في السلطة. وهكذا كان لـ١٨ سنة أن أنستنا عشرات السنين التي ظل فيها الحزبان يتعاقبان على الحكم... اللهم الا اذا كانت مخيلتنا لا تتسع لاحتمال التغيير بعد ثبات «أبدي» يدوم ١٨ سنة! وللأسف، توحي الحجة المذكورة كأننا لا نستطيع التفكير والعمل على مستويين، كأن نفكر بالحاضر والمستقبل، أو كأننا لا نستطيع القيام بعملين في آن. والحال ان عقولنا، في هذا، قصرت عن أجسامنا التي تقوم، في اللحظة عينها، بعشرات الوظائف التلقائية، كأن تتنفس وتتحرك دورتنا الدموية وتتبدل نراتنا فيما نحن نأكل! أما الذين درسوا في صغرهم نصيحة الإمام علي، عن العمل لليوم وللغد، فلقها نسيانهم من دون شك.

غير أن الأمر ابعد. ففضيحتنا مع وصول «العمال» جزء من فضيحتنا مع معرفة العالم الذي يقع خارجنا المباشر، وبالأخص منه السياسات الحديثة بقواها وتعقيداتها، لا سيما أحد أبرز أعمدتها: فهم الرأي العام ومخاطبته. فقد تمرست عقولنا على النظر الى السياسة بصفتها نتاج علاقة بين مسؤولين، ولهذا فكلما توجه سياسي عربي الى واشنطن، مثلاً، توقعنا منه لن يحمل الادارة الأميركية على انجاز ما لم ينجز على صعيد الموقف من اسرائيل. وفي مقابل مناشدات لا تحصى لأميركا، لم نتقدم خطوة في مخاطبة الرأي العام الأميركي، لئلا نقول الاسرائيلي.

ربما كانت هناك أسباب كثيرة وراء تفضيلنا هذه السياسة الكسولة، وهذا التحليل الأكسل للعالم ومجرياته. لكن المؤكد أن أسباباً ثلاثة أساسية يصعب الاغفال عنها هنا:

الأول أننا لا نفكر بالعالم الا كحكومات، لأننا نشأنا وتربينا على أن السياسات نتاج فعل الأنظمة والسلطات، وليس من دور فيها للأفراد والتنظيمات والأفكار والنماذج والإعلام الحر الخ...

والثاني أننا، بسبب التكوين الفردي والجماعي الموصوف، لا نفكر بأنفسنا كأفراد فاعلين، أو كأقليات ذات مطالب. فنحن نراوح بين حدين: أننا أكثريات تخاطب أكثريات (هي، في هذه الحال، الأنظمة القائمة)، وأننا قطيع يمثلنا الزعيم والسياسي والقائد (كتب صحافي أميركي ذات مرة مقارناً: حين يجلس صحافي وسياسي أميركيان في خلوة، فالسياسي هو الذي يسأل طالباً المعلومات. حين يحصل العكس في العالم العربي، فالصحافي هو الذي يسأل... اذا تجرأ على الكلام).

أما السبب الثالث فهو أن السياسة ثمرة سعي وجهد. وهي في عرفنا اعتراف بنا من غير جهد وسعي، لأن المطلوب فقط أن يعرف الآخرون أن الحق معنا... وبعد ذاك ننام!

حازم صاغية

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
٢ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٤٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

نتانياهو يراهن على رضوخ دمشق لشروطه في النهاية:

تدهور التسوية السلمية بين سورية واسرائيل... الى اين؟

محمود عزمي*

■ اثر توقيع اتفاق الخليل في كانون الثاني (يناير) الماضي، صرح وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر، انه «آن الأوان لاسرائيل لكي تختبر استعداد سورية لاستئناف محادثات السلام، وان اتفاق الخليل قد يفتح الباب امام التوصل الى اتفاق مماثل مع سورية».

هكذا بدأت الولايات تسوق «اعتدال» بنيامين نتانياهو المزعوم، الذي اظهره بموافقته على تنفيذ بروتوكول اتفاق الخليل المتفق عليه مسبقاً مع حكومة حزب العمل، في مجال المفاوضات المجمدة مع سورية منذ شباط (فبراير) ١٩٩٦.

لكن نتانياهو سارع بتبديد اجواء التفاؤل، فقال في حديث نشرته صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، يوم ١٩٩٧/١/١٨، بخصوص المفاوضات مع سورية: «اننا نتقدم ببطء، بعد فترة من التوتر، لكن بثبات نحو استئناف محادثات السلام»، مع ان «السوريين لم يقبلوا بعد مقترحاتنا لاعادة اطلاق المفاوضات». ثم اكد ان «هضبة الجولان ليست، قطعاً، موضوع تفاوض».

حتى يخفف من اثر تصريح نتانياهو المبدد للتفاؤل، الذي روجه اتفاق الخليل، اعلن الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي شاي بازاك في اليوم التالي ١٩٩٧/١/١٩، ان «ما نشر في لوفيغارو غير دقيق ولم يكن الاقتباس فيه دقيقاً. فمن الممكن الحديث عن كل قضية يطرحها الجانبان. ونحن لا نقول للسوريين عن اي قضايا سنتحدث». وتابع: «اننا نريد للمفاوضات ان تستأنف. والموقف الذي ستأخذه اسرائيل سيكون ان الجولان مهمة بالنسبة الى امن اسرائيل». ورفض بازاك المطلب السوري باستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها.

وتمشياً مع السياسة المراوغة الجديدة تجاه مسألة استئناف المفاوضات مع سورية، بدأ نتانياهو، وغيره من المسؤولين، حملة اعلامية حول مسألة استئناف المفاوضات على المسار السوري من خلال سلسلة من التصريحات ذات طابع «حمائمي» مزيف، رابطة في الوقت نفسه امكان التوصل الى تسوية سلمية مع سورية، بموقف الاخيرة الداعم لعمليات المقاومة اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

لذلك توقع نتانياهو اثناء مقابلة تلفزيونية في ١٩٩٧/١/١٩، ان يتم بطريقة او باخرى استئناف المفاوضات بمساعدة ادارة الرئيس كلينتون الجديدة. وبعدما كرر ان اسرائيل تعتبر مرتفعات الجولان مهمة لامنها قال ان لسورية واسرائيل «عملاً كثيرا يتعلق بلبنان».

وتمشياً مع تكتيك ربط التسوية مع سورية بتطور الموقف في لبنان، وما يمثله من خطر امني على اسرائيل وما يتضمنه من احتمالات نشوب حرب بين الدولتين، نشرت صحيفة «هارتس»، في ١٩٩٧/١/٢٠، نقلاً عن مصدر في مكتب نتانياهو ان الاخير سيقترح «انسحابا للجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان، لينتشر الجيش اللبناني في المنطقة وينزع سلاح «حزب الله»، واضافت الصحيفة، عن المصدر نفسه، ان المفاوضات في شأن لبنان ستتيح خلق «اجواء من الثقة» مع سورية.

واثر مقتل ثلاثة من العسكريين الاسرائيليين في عملية نفذتها المقاومة اللبنانية، منتصف ليلة ٢٩- ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، قال نتانياهو «بدأنا نشك في رغبة سورية في استئناف المفاوضات وتحقيق السلام معنا، فاذا كان الرئيس الاسد يرغب بالفعل في تحقيق السلام كما يقول، عليه اولا وقف الاعتداءات التي نتعرض لها اسرائيل».

وفي الوقت نفسه ترافقت الحملة الاعلامية الاسرائيلية الداعية الى التسوية السلمية مع سورية، برفض واضح وقاطع للشرط سورية الرئيسي المتعلق بضرورة استئناف المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها مع حكومة حزب العمل السابقة. ففي ١٩٩٧/١/١٩ قالت صحيفة «هارتس» ان كريستوفر، الذي انتهت فترة ولايته يوم ١٩٩٧/١/٢٠، نقل رسالة سرية الى نتانياهو في ١٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ ابلغه فيها ان الولايات المتحدة تخلت عن تعهد ضمني باعادة الجولان الى سورية كانت قد اتخذته مع الحكومة العمالية السابقة، وانها تعتبر هذا التعهد «لاغيا وباطلا» في نظر القانون الدولي.

وفي اليوم التالي ١٩٩٧/١/٢٠، نفى السفير السوري في واشنطن وليد المعلم علم بلاده بالرسالة المذكورة، وقال إن تعهد رابين بالانسحاب من الجولان «وديعة ليست ملك كريستوفر كي يتصرف بها».

ورفض نتانياهو، في مقابلة له مع شبكة «فوكس» التلفزيونية الاميركية يوم ١٩٩٧/١/١٩ التعليق على ما نشرته صحيفة «هارتس» بخصوص رسالة كريستوفر السرية المذكورة، وقال: «لا اريد التعليق على انباء صحافية حول تبادلات ديبلوماسية خاصة سواء كانت حقيقية ام لا».

ومن جهتها لم تنف الولايات المتحدة، رسميا، او تؤكد بوضوح، ما نشرته «هارتس» بخصوص رسالة كريستوفر السرية المشار اليها. وشكك المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز، في صحة التقرير الصحافي الاسرائيلي، في تصريح له يوم ١٩٩٧/١/٢٣، لكنه لم ينف بشكل قاطع وجود هذه الرسالة. واكد انه لا علم له بها.

وتعليقا على تصريحات ادلى بها السفير السوري في واشنطن، رئيس الوفد السوري في المفاوضات السابقة مع اسرائيل، لـ «مجلة الدراسات الفلسطينية»، اثارت ضجة في واشنطن يوم ١٩٩٧/١/٢٩، قال فيها ان اسحق رابين تعهد في آب (اغسطس) ١٩٩٣ بالانسحاب الكامل من الجولان، وان الاطراف توصلت الى اتفاق بشأنه يقضي بالانسحاب الكامل الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وذلك في تموز (يوليو) ١٩٩٤. قال نيكولاس بيرنز اثناء مؤتمر صحافي في وزارة الخارجية الاميركية اثير خلاله الموضوع المذكور: «إن صدقية اميركا كوسيط بين سورية واسرائيل تقتضي عدم الاعلان او تأكيد من اتفق على ماذا». ثم اوضح «لو انه كان هناك اتفاق، لما كان الموضوع يناقش الآن».

وهذا كله يعني ان الولايات المتحدة، على المستوى الرسمي المعلن على الاقل، تأخذ بالتفسير الاسرائيلي لموضوع تعهد رابين المشار اليه والاتفاق غير الموقع رسميا في شأنه الذي تم في تموز ١٩٩٤، الذي يتمسك به نتانياهو وحكومته.

وفي الوقت ذاته تابعت حكومة نتانياهو حملتها من اجل تشجيع سورية لاستئناف المفاوضات من دون شروط مسبقة. لذلك اعلنت استعدادها للتفاوض على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢، الذي شكل مرجعية مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، من خلال تصريح لوزير خارجيتها ديفيد ليفي في ١٩٩٧/١/٢١.

ورد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، في ١٩٩٧/١/٢٢، على تصريحات ليفي قائلا: ليس المهم اعطاء تصريح بانهم (اي الاسرائيليون) على استعداد لاستئناف المفاوضات في اطار مدريد، مشيرا الى ان الاهم هو «القول انهم على استعداد لمتابعة المفاوضات مع الجانب السوري من حيث توقفت، والاقرار بالالتزامات التي تم التوصل اليها خلال المرحلة الماضية».

وعشية وصول مبعوث الاتحاد الاوروبي لتنسيق عملية السلام ميغيل موراتينوس الى اسرائيل، في جولته الثانية بالمنطقة في نهاية كانون الثاني الماضي عاود نتانياهو دعوة سورية الى استئناف المفاوضات، وفقا لشروطه.

ويوم وصول موراتينوس الى دمشق، في ١٩٩٧/١/٢٧، اعلن نتانياهو ان اسرائيل ما زالت تنتظر توصل الولايات المتحدة الى صيغة تسمح باستئناف المفاوضات مع سورية، وقال ان الصيغة التي يجري الحديث عنها: «ستنص على البحث في جميع المواضيع لكنها لا تشكل قبولا باللاءات السورية». واضاف «ليس لدينا اية وثيقة موقعة، او اخرى، تنص على ان الحكومة السابقة التزمت الانسحاب من هضبة الجولان». وتابع قائلا، باللهجة شبه «الحمائمية»، التي انتهجها تجاه سورية منذ اتفاق الخليل «لكننا... ندرك ان لسورية مواقف مختلفة عن مواقفنا في شأن هذه القضية».

وفي ختام زيارته الى سورية صرح المبعوث الاوروبي موراتينوس، في ١٩٩٧/١/٣٠، ان الرئيس الاسد ووزير خارجيته طلبا منه الحصول على «اشارة ايجابية واعلان حسن نية» من الحكومة الاسرائيلية على «توضيحات» لمعنى اعلان وزير الخارجية الاسرائيلي ليفي استئناف المفاوضات على المسار السوري على اساس القرار ٢٤٢. ولفت الى وجود «عدم ثقة» بين الطرفين «وسوء فهم للمبادرات الجديدة» التي تصدر عن اي منهما.

وعقب اجتماعه مع ليفي في القدس، في ١٩٩٧/٢/٤، صرح موراتينوس ان «رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو لو اعلن التزامه مبدأ الارض مقابل السلام فان المفاوضات بين الجانبين ستبدأ في الحال».

وفي تصريحات اخرى له، نشرت في صحيفة «جيروزاليم بوست»، في ١٩٩٧/٢/٦، اقترح موراتينوس اعلان الجانبين الانسحاب الكامل من الجولان مقابل الامن الكامل لاسرائيل مع تنفيذ الترتيبات الامنية المتعلقة بالجولان وجنوب لبنان والمياه.

هكذا لم تسفر مهمة المبعوث الاوروبي في محاولة ايجاد صيغة مشتركة بين سورية واسرائيل لاستئناف المفاوضات بسبب تعنت نتانياهو، الذي حاول ان يوحي بانه يؤجل التوصل الى مثل هذه الصيغة لحين لقائه الرئيس كلينتون، المقرر ان يجري في ١٩٩٧/٢/١٣. لذلك قال في حديث له، في ١٩٩٧/١/٢٩، عن لقائه المقبل مع الرئيس الاميركي: «لدي افكار عديدة لكنها لن تكون بالطبع مطابقة لمواقف الحكومة السابقة».

واثر الاجتماع بين الرئيس الاميركي ورئيس الوزراء الاسرائيلي صرح كلينتون، في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقد في ١٩٩٧/٢/١٤، ان لا خلاف على ان تحتفظ اسرائيل بتفوق عسكري نوعي على جيرانها العرب. واضاف ان حكومته ستعمل مع اسرائيل وسورية على اعادة احياء مفاوضات السلام بينهما، وانه ناقش مع نتانياهو مسألة المسار السوري بكل جوانبه، ولكنه رفض الافصاح عن التفاصيل، كما قال كلينتون ان احتمالات استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل تبعث على الاطمئنان.

وفيما يعد مشاركة في رأي اسرائيل بخصوص ضرورة ان توقف سورية عمليات المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي للشريط الحدودي في جنوب لبنان، قال كلينتون ايضا: «ان السعي الى السلام وممارسة الارهاب أمران غير قابلين للانسجام»، وكشف انه بحث مع نتانياهو في الجهود المشتركة «لمكافحة الارهاب».

وفي ندوة نظمها معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى في واشنطن، في ١٩٩٧/٢/١٤، دعا نتانياهو، مجددا، سورية، الى تغيير موقفها والعودة الى استئناف المفاوضات، وقال: «ان الموقف الاسرائيلي واضح وهو رفض الشروط المسبقة والالتزام فقط بالاتفاقات المكتوبة الموقعة. وبالطبع سناخذ في الاعتبار ما جرى في المفاوضات من قبل، ولكننا لم نلتزم بمناقشات او افتراضات او مباحثات او وعود شفوية». وكرر اتهامه لسورية بأنها تشن «حربا بالوكالة» من جنوب لبنان ضد اسرائيل عن طريق حزب الله، وان الرئيس السوري لم يتخل عن خيار استعمال العنف في لبنان.

هذا وصرح سكرتير مجلس الوزراء الاسرائيلي داني نافيه في اليوم نفسه، ١٩٩٧/٢/١٤، ان نتانياهو ذهب الى واشنطن بصيغة «خلاقة» لاستئناف المفاوضات مع سورية، غير انه لم يدل بتفاصيل عن هذه الصيغة الجديدة.

لكن نتانياهو لم يترك لاحد مجالا كي يحاول ان يستنتج هذه الصيغة «الخلاقة» التي تشكل «حلا وسطا»، إذ قال، في تصريحات للصحافيين الاسرائيليين في الولايات المتحدة اذيعت في الاذاعة الاسرائيلية في ١٩٩٧/٢/١٥: «لا ينبغي لاحد الاعتقاد ولو للحظة واحدة انني غيرت اياً من المواقف التي التزمت بها»، واضاف: «هذه الحكومة لا تسرع الخطى باتجاه خطوط ١٩٦٧، ونحن لن نرجع الى خطوط ١٩٦٧».

وفي ضوء كل ما تقدم كان رد فعل الرئيس السوري حافظ الاسد متشائما باحتمال معاودة المفاوضات، وذلك في المؤتمر الصحافي المشترك مع الرئيس المصري حسني مبارك الذي عقد في دمشق في ١٩٩٧/٢/٢٢، حين قال انه لم ير في تصريحات نتانياهو «اي ثغرة مفتوحة ولا ممراً مشروعا» يمكن استئناف المفاوضات على اساسه.

وفي النتيجة لم تحدث اية مبادرة اميركية جديدة لاستئناف المفاوضات على المسار السوري. وبقيت سورية على موقفها الذي اعاد تأكيده نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام، في حديث اثناء اجتماع حزبي في دمشق في ١٩٩٧/٣/٢٧، قال فيه ان السلام الذي «لا يعيد الارض والحقوق ليس اكثر من مرحلة مؤقتة لاعادة الاضطراب وعدم الاستقرار الى المنطقة». مضيفا ان سلاما كهذا «يشجع السياسة الاسرائيلية العدوانية التوسعية»، «وستعارضه الجماهير العربية وستقف ضده وستكون له انعكاسات خطرة على الامن والاستقرار» في الشرق الاوسط.

والآن، في ظل التراجع الحاد الذي اصاب المسار الفلسطيني، نتيجة الموقف الاسرائيلي الاخير من مواصلة الاستيطان في القدس الشرقية يقبع الجمود على المسارين السوري واللبناني في الظل بكل ما يحملانه من مخاطر تفجر حقيقية كامنة، مصدرها الاساسي الفكرة الاسرائيلية الخاطئة بان سورية سوف تقبل في نهاية الامر «السلام الاسرائيلي»، بحكم انها لا تملك خياراً عسكرياً يغير موازين القوى الراهنة التي تحكم مسار التسوية السلمية بين العرب واسرائيل.

---

* باحث مصري في الشؤون الاستراتيجية، رئيس تحرير مجلة «الفكر الاستراتيجي العربي» سابقاً.

بريطانيا والانقلاب السياسي

■ لم ينتصر حزب العمال في معركة الانتخابات البريطانية الاخيرة بل هُزم حزب المحافظين، وبات على طوني بلير ان يحوّل هزيمة المحافظين الى انتصار ضد الثاتشرية. فالمعركة لم تنته بل بدأت وعلى العمال اكتشاف وسيلة لتمييز انفسهم عن خصمهم التقليدي.

قاد بلير معركة ضد الثاتشرية على اساس برنامج مارغريت ثاتشر ونجح في كسر الصورة السابقة للعمال وتأسيس وعد بإعادة بناء حزب مختلف لدولة مختلفة. وساهم التكتيك الاعلامي - السياسي المذكور في قلب المعادلة وادارة لعبة الصراع من زوايا جديدة.

كيف يمكن تلخيص استراتيجية ثاتشر وكيف استند عليها بلير لكسرها في دائرة انطلاقها؟

اعتمدت الثاتشرية منذ صعودها في نهاية السبعينات على استراتيجية التخويف. التخويف من الخطر السوفياتي الذي يهدد امن القارة ومستقبلها، التخويف من وحدة القارة الاوروبية وسيطرتها على القرار الوطني المستقل، التخويف من النقابات ودورها في تعطيل الانتاج، التخويف من الضريبة على الطبقات الوسطى وتحويلها الى العاطلين عن العمل، والتخويف من الدولة وسيطرتها على الاقتصاد.

اكتشف بلير خلل تلك الاستراتيجية فانطلق منها لتطمين الناس ونزع عقد المخاوف التي زرعتها ثاتشر على جرعات زمنية امتدت حوالى العقدين.

وتحت سقف الثاتشرية خاض بلير معركته فبدأ في حزبه ثم انتقل الى الناس، وعنوان خطته: لا يمكن هزيمة الثاتشرية الا بالثاتشرية.

ساعدت الظروف الدولية بلير في بلورة خطته كذلك ساهمت متغيرات حزب العمال الداخلية في دفع تلك الخطة الى مزيد من التبلور. حدد بلير هدفه واختزله الى مهمة وحيدة، وكانت مهمته الاولى والاخيرة في الحملة الانتخابية طرد المخاوف.

الاتحاد السوفياتي انقرض ولم يعد هناك من خطر شيوعي يهدد القارة. الوحدة الاوروبية متعثرة واذا حصلت فهي متأخرة ولن تشكل ذاك الخطر على استقلال الجزيرة في حال تحققت. الولايات المتحدة استغنت عن حليف ثاتشر (رونالد ريغان) ووريثه (جورج بوش) وباتت واشنطن بحاجة الى حليف قوي يساعدها في سياساتها الاوروبية (والايرلندية ايضاً) لا الى حليف ضعيف تساعده في تعطيل التقارب الاوروبي. النقابات العمالية انتهى دورها التقليدي السابق وبات عليها ان تبحث عن دور جديد يتناسب مع التحولات الاقتصادية والتعديلات التي طرأت على الطبقات الاجتماعية. اسلوب رفع الضريبة على المداخيل كحل وحيد لاعادة توزيع الثروة الوطنية تجاوزه الزمن وبات على الدولة ان تبحث عن صيغة مختلفة لتحصيل المال وانفاقه بشكل عادل ومتوازن على الناس. واخيراً سيطرة الدولة على الاقتصاد لا يتناسب مع «العولمة» شرط ان تحتفظ الدولة باستقلال سياسي عن سيطرة الرأسمال على قراراتها.

التقط بلير تلك الاشارات وبدأ بمحاصرة الثاتشرية انطلاقاً من استراتيجيتها مستفيداً من تحولين كبيرين: الاول على مستوى حزب العمال حين شهد سقوط قياداته التاريخية وصعود وجوه شابة اكتشفت سر اللعبة. الثاني تحول على مستوى بريطانيا نفسها حين اخذت الثاتشرية تلعب دور الكابح السياسي لعودة الدولة الى لعب دورها في فرض التوازن الاجتماعي بين راس المال والانتاج.

انتهت الثاتشرية كدور وبقي منها مجرد شعارات تعتمد استراتيجية التخويف من اعداء وهميين لم يعد لهم اثر يذكر على الارض. فالاتحاد السوفياتي انقرض، وشبح الشيوعية اختفى، والنقابات العمالية تفككت، والبنية الاجتماعية تغيّرت، واسلوب رفع الضرائب كأساس وحيد لضخ المال الى خزينة الدولة بات من الادوات البليدة التي تنتمي الى رأسمالية قديمة دخلت منذ فترة الستينات متحف التاريخ.

عندما اخذ بلير يكرر شعاره «حزب العمال الجديد، وبريطانيا الجديدة» لم يقصد خداع الناس والكذب عليهم للوصول الى الحكم ثم الانقلاب عليهم والعودة الى سياسة العمال القديمة كما ذهب حزب المحافظين في حملته الانتخابية لتخويف الناس وكسب اصواتهم.

بلير لم يخدع الناس لسبب بسيط وهو انه لا يستطيع ان يخدعهم حتى لو اراد ذلك. فالأمر ليس بيده وانما بيد الزمن. فالزمن تغير والمعادلات تغيرت وادوات الحكم اختلفت واساليب تنظيم الاقتصاد تجاوزت العصر الصناعي ودخلت العصر التكنولوجي. فحزب العمال هو حزب مرحلته وليس حزب المراحل السابقة. فما مضى قد مضى ولا يستطيع ان يعيد عقارب الساعة الى الوراء. كذلك الثاتشرية (ووريثها الريغاني) انتهت الى غير رجعة.

كان لا بد من هزيمة المحافظين كشرط تاريخي لنهوض حزب العمال. الا ان نهاية الثاتشرية لا تعني قطعاً ان العمال انتصر. فالانتصار بحاجة الى تأسيس جديد واستراتيجية مختلفة عن النهجين السابقين العمالي والثاتشري. وهذا ما ادركه بلير واستوعبه منذ رحيل زعيم حزبه السابق جون سميث وانتخابه كبديل واعد لمرحلة تاريخية تحتاج الى وعي مختلف عن تلك السابقة. فالرأسمالية بدلت اشكالها والوانها وعلى الحركة العمالية المعاصرة ان تعيد اكتشاف ما حصل وان تبتكر اسلوبها الجديد وتقوم بصوغ استراتيجية مناسبة تختار المفردات والمصطلحات التي تنسجم مع روح العصر وتحولاته.

كان بلير الشخص المناسب لكسر الاستراتيجية الثاتشرية التي تحولت مع الايام الى نوع من الايديولوجيا. فبلير ليس ايديولوجياً تشده الى الماضي ذكريات الحركة العمالية واحلامها الطوباوية بل هو ابن زمنه. لذلك كانت هناك مفارقة في المعركة الانتخابية الاخيرة وهي ان المحافظين تحولوا من حزب براغماتي الى حزب ايديولوجي يعيش على امجاد الثاتشرية المنقرضة، بينما تحول العمال من حزب ايديولوجي الى حزب براغماتي يستخدم الثاتشرية لتحقيق الهزيمة ضد حزب ثاتشر. وهكذا كان، اذ سجل الحزب انتصاره الاكبر منذ تأسيسه وحصد غالبية مريحة لم تتوافر لمارغريت ثاتشر في قمة صعودها السياسي، بل انه شطب حزب المحافظين من ويلز واسكوتلندا وعزله في الدوائر الانكليزية.

يبقى السؤال لماذا تأخر انتصار حزب العمال ضد المحافظين طوال هذه المدة، ولماذا تراجعت الريغانية (الوجه الآخر للثاتشرية) ودخلت مرحلة الخرف في الولايات المتحدة قبل تراجعها في بريطانيا؟

لا بد من تفسير. والتفسير يحتاج الى زمن لتقديم اجابات مقنعة. بانتظار الوقت، وهو قريب، يمكن طرح الاسئلة التوضيحية الآتية: هل لعب المناخ الدولي دوره في تسهيل مهمة زعيم حزب العمال طوني بلير؟ وهل لعبت اوروبا دورها في كسر العنفوان البريطاني؟ وهل ساهمت براغماتية العمال في تجاوز ايديولوجية المحافظين؟

ترتيب الاسئلة يفرض علينا ترتيب أجوبة تحيط بالمتغيرات الدولية وتستوعب الادوات الجديدة التي يجب تعلّم استخدامها في المستقبل. لكن وقبل الغرق في الشرح والتفصيل ينبغي القول ان المتغيرات الدولية والمحلية كان لها الفضل في دفع بلير الى رئاسة الحكومة من دون استبعاد الدور الخاص لزعيم العمال في بلورة استراتيجية تتناسب مع تلك التحولات.

نجح بلير في سياسة ضرب الثاتشرية بالثاتشرية وبقي عليه ان يؤسس عهده انطلاقاً من تلك المتغيرات.

وليد نويهض

زعيم حزب العمال طوني بلير

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

يفتون بما لا يعلمون!

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

اطلعت اليوم، ببالغ الاسى والدهشة في ان، على المقابلة الصحافية مع المدعو ابي حمزة المصري، او مصطفى كامل («الحياة» ١ ايار ١٩٩٧ الصفحة السادسة)، اما الاسى فمصدره وجود هذه العقليات البالية (...) التي غلب على اتباعها اتباع الشهوات والشبهات، وزين لهم الشيطان اعمالهم، حتى صدوا الناس - مؤمنهم وكافرهم - عن سبيل الله بحجة الجهاد (...).

واما الدهشة فمردها الى افساح جريدة دولية - كـ «الحياة» - المجال لامثال اولئك الجهلة لنشر مبررات أعمالهم الاجرامية، والتلبيس على العامة، حتى ان الجاهل بالاسلام حينما يقرأ عباراتهم، ليخيل اليه انها من السنّة، والعبارات مثل: «انتمي الى التيار السلفي الجهادي» واي سلف لهم إلا الخوارج الذين قتلوا وقاتلوا صحابة النبي صلى الله عليه وسلم (...) واي جهاد هذا وهم يقتلون أطفال المسلمين والنساء؟

ويقول: «انا اهتم بالناحية الاسلامية الشرعية، كي اتأكد انه لا تحصل انحرافات». وهذا (...) وامثاله يهرفون بما لا يعرفون، ويفتون بما لا يعلمون. فلا هو استشهد بالنصوص الشرعية وسنّة النبي صلى الله عليه وسلم، مما يدلك على سلفيته المزعومة، ولا هو استشهد بأئمة الدين الذين وضع الله لهم القبول في الارض (...). فاي مخالفات شرعية واسلامية أعظم مما يقوم به هو وجماعته من تشويه للدين؟ واي انحراف اشد من تشريعه قتل الآمنين العزل؟

ان المقابلة مع من سمته «الحياة» ناشط اسلامي، مليئة بالمغالطات الشرعية، كقوله: «الشرع يجيز قتل نساء المرتدين» وقوله «إن احداً لا يستطيع ان يحرم التفجيرات في فرنسا من الناحية الشرعية»، ومن ثم كلامه على قتل الرهبان والاجانب ومن ينشق عن جماعتهم، ونقله جواز قتلهم المرأة التي تتعرى ولا يمكن تغطيتها، وقتلهم الشيخ محمد سعيد وعبدالباقي صحراوي، وايراده ذلك كله كأنه يتكلم عن قتل بعض الحشرات الضارة، وان ذلك كله أمر مشروع، ومأمور به من قبل الشرع، ولا ادري حقيقة اي شرع يحتكم اليه هذا الرجل ومن معه، اذ ان اهل السنة والجماعة، يستقون اقوالهم وأحكامهم من القرآن والسنة المطهرة، واقوال اهل السنة والجماعة وكتبهم مليئة بمخالفة كل ما جاء به هذا الرجل، وادعى انه من الشريعة.

فإلى الله نشكو جلد الفجر وخور التقي، ويكفينا ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه: «ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى اذا لم يبق عالماً، اتخذ الناس رؤساء جهالاً، فسئلوا فافتوا بغير علم، فضلوا واضلوا».

اسأل الله تعالى ان يحرر البلاد الاسلامية عامة والجزائر خاصة من امثال اولئك المضللين الذين يشوهون سمعة الاسلام والدعاة المخلصين.

جدة - عاصم بن لقمان يونس الحكيم
(إمام وخطيب جامع جعفر الطيار)

مشروع مائدة اقليمية للعراق

جواد الحائري *

■ اذا كانت الولايات المتحدة والقوى الدولية الأخرى الامبريالية منها والراديكالية وحتى البريماكوفية، والتي اسهم كل منها بمقدار استطاعتهم في نحت مقطع من مقاطع وجه صنم بغداد الكبير، اذا كانت هذه الدول لا حاجة لها لحدود مباشرة مع العراق، فإن الدول الاقليمية المحيطة به والمعنية حريصة على ما يبدو على استثمار حدودها الجغرافية معه وامتداداتها السياسية فيه لتقيس بها حجم ما يمكن ان يكون لكل منها داخل مشاريع الهياكل القائمة او المقترحة لهذا البلد. وهذا مطروح بما يتناسب وهواجسها الأمنية ومصالحها السياسية والاقتصادية الأخرى، وذلك بعد تصاعد المزيد من رائحة الموت بما يشير الى استمرار تفسخ النظام هناك بوتائر متسارعة، ومن داخل خلاياه ذاتها، مع ارتسام اشارات عجز وافلاس مطلق أمام عقلية مهووسة ظلت ترى الأسود أبيض حتى وهي في آخر محطات ظلامها.

واذا كانت تقاطع مصالح ومواقف هذه الدول الاقليمية ذاتها هو الذي أدى من قبل، وفي جانب كبير منه، الى تورم هذا الهيكل السرطاني القائم في بغداد ثم استثماره الشرير لذلك التقاطع، فإن استمرار هذا التقاطع حالياً وتراوحه على وجه آخر بعد حرب تحرير الكويت، قد يؤديان بدورهما الى تمزيق ما تبقى من حال التوازن القلقة السائدة منذ سنوات في شمال الخليج.

وإذا كان المقطع الأول ايضاً من تلك المواقف قد انتج حرباً دامية استمرت ثماني سنوات ثم انتهت بحرب اخرى ابتلع فيها بلد باكمله، فإن استمرار مقطع ومنطق اللاتوافق القائم ازاء الوضع الداخلي في العراق تحت حجج قانونية أو سياسية متنوعة، سيؤدي هو الآخر الى احتمال دفع هذا الجزء من المنطقة الى حالة تصارعية جديدة، بالمباشرة أو بالواسطة، ربما كان من نتائجها خلق صورة جيوسياسية جديدة تلغي بعضاً من خارطة الواقع القائم.

وبعيداً عن حسابات الايديولوجيات والمصالح المغلقة، وبعيداً عن المنطلقات الذاتية والأحادية في التفكير وتقييم الامور، فإن الحالة العراقية المرشحة للانفجار في أية لحظة، هي ما يُفترض ان توضع سريعاً على طاولة التناول والتحليل الديناميكي الواعي والمتدارك لجميع انعكاساتها الداخلية والخارجية، للاحاطة بسلبياتها المحتملة. ذلك ان العراق ليس حقلاً اجرد لا شأن للآخرين باحتراقه ان أراد بعضهم ذلك، انما هو بلد تُسيل رائحة نفطه وثرواته لعاب أثرياء العالم قبل فقرائه، هذا عدا فرادة وتميّز موقعه الاستراتيجي كقلب لشرق أوسط سيشكل وفق تحليلات عدة بؤرة احداث بدايات القرن القادم.

اصبحت امنيات التطبيع واعادة تأهيل النظام العراقي (التي نفعت بها بعض *القيادات العربية والاقليمية* بشيء من السذاجة أحياناً) باهتة ولا طعم لها في معايير الموقف السياسي الدقيق في التعاطي مع مؤسسة حاكمة غير قادرة على التوكؤ حتى على مرتكزاتها هي.

كذلك أصبحت محاولات التنفيس والخروج من عنق *الزجاجة الهادفة* لاعادة طبع وجه النظام بنسخة سويسرية جديدة، بائسة ومحترقة هي *الأخرى*. ولهذا وذاك يبقى من الضروري ومن منطلق الحرص على الا يتحول هذا البلد الى مستنقع لتصفيات المصالح الاقليمية والدولية المتضاربة، في حال الابقاء على حالته المتأزمة والمريضة بسبب نظامه، ان تتوجه كل القوى الاقليمية المحيطة به بلا استثناء الى بلورة مشروع اقليمي رائد لاقامة مائدة مستديرة ومفتوحة تحثّ عليها أوجه التطورات الواقعة، وذلك بحضور ممثلين، مرحليين، من قواه السياسية المعارضة ومكوناته القومية والاثنية والاجتماعية المتنوعة، لوضع تصورات عملية تقيه ومن يحيطه من كل حالات الانفلات التي ربما أدى تطاير شررها الى احراق هشيم الجميع.

واذا كان التسويق الذي طرحه المثلث السوري - التركي - الايراني حول كردستان قبل سنوات، مدعاة لأن تنسق تلك الدول مواقفها بهذا الشأن، على رغم ما بين بعضها من خلافات، وان تنظم لقاءً دورياً لوزراء خارجيتها يعقد بالتناوب في عواصم الدول الثلاث لدراسة الوضع الكردستاني وملاحقته في شمال العراق، فالمطلوب الآن الالتقاء في محطة توافق تجمع بالاضافة الى سورية وتركيا وايران ما تبقى من الدول المحيطة بالعراق، وهي الكويت والسعودية والأردن، وقبل هؤلاء وأولئك جميعاً ما كان قد غاب عن اجتماعات الايرانيين والأتراك والسوريين وهو الطرف العراقي الممثل في جانب كبير منه في التشكيلات الأساسية لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد».

وتبدو ميكانيكية هذه الدعوة في ظل الأجواء الاقليمية القائمة خيالية وغير عملية نوعاً ما، الا ان ثمة قاسماً مشتركاً تعكسه الرغبة الحقيقية بضرورة تسهيل ودعم المهمة المركزية للقوى الوطنية العراقية الهادفة الى التعجيل بترحيل هذا النظام باقل ما يمكن من الخسائر حفاظاً على النسيج التكويني للعراق وبما يتلاءم والتطلعات والأماني المشتركة لشعبه وشعوب المنطقة. وهدف كبير ونبيل مثل هذا ربما سهّل تنضيج هذا المشروع.

ليس هدف المشروع تشييد اتفاقات اقتسامية جديدة كتلك التي شهدتها الحرب العالمية الأولى لتصفية تركة الدولة العثمانية، ولا تعويم العراق وتهميشه وفقاً لمصالح الدول الأخرى، وليس ايضاً خلق حال تجزيئية جديدة في المنطقة شبيهة بالحالة التي خلقها الحلفاء بعد اسقاطهم النازية الهتلرية وتقسيم المانيا الى مناطق نفوذ.

انما يأتي هدف هذا المشروع، على عكس الحالات السابقة تماماً، للاسهام ما أمكن في اعادة البناء السلمي والحضاري للعراق، وهي مسألة لن يعجز العراقيون بتاريخهم الغني والعريق وبامكاناتهم البشرية والمادية الزاخرة عن اتيانها. إلا أنهم يظلون بحاجة الى مشاركات جادة تسهل عليهم عملية اعادة رصف طريقهم الذي وعّرته عقود قاسية من الديكتاتورية، وحالة اليأس التي ربما تجسدت مجدداً امامهم (بعد حال البؤس التي حشرهم فيها نظامهم) نتيجة المواقف المطاطة والمبهمة التي أصبحت تطبع بعض وجوه السياسات المحيطة بالعراق والتي ربما أدت الى خلق أرضية أخرى لنزعات عدوانية ومتطرفة جديدة. فمن غير المعقول تماماً ان يعفى النظام الذي شن عدوانين كبيرين على بلدين جارين من المسؤولية الجنائية على تلك الحربين، ثم يطالب أبناء ضحايا هذا النظام في حلبجة والانفالات والأهوار والانتفاضة وغيرها بدفع مترتبات المسؤولية.

ان مشروع المائدة المستديرة مناسبة لفك لغز هذه المتناقضة ومناسبة لفك لغز رفض تلك الدول التي تعرضت لعدوان صدام حسين اسناد حملة المطالبة بادانته لتقديمه الى محاكمة عادلة نتيجة ما ارتكبه من جرائم حرب وابادة ضد الانسانية والجنس البشري. وهذه الحملة التي انطلقت، ويا للغرابة من احدى قاعات مجلس العموم البريطاني، بدل انطلاقها من احد البرلمانات المجاورة، لاقت تأييداً واسعاً من سياسيين ورجالات دول وبرلمانيين لم يكن بينهم أحد من تلك الدول عدا بعض الأكاديميين الكويتيين.

والمشروع، على غرار مؤتمر دول اعلان دمشق، مناسبة لكشف سر استمرار هذا النظام بعد كل هذا الذي جناه على كل اطراف هذه المائدة، ومناسبة لاكتشاف مدى صدق هذه الأطراف وجديتها في رؤية عراق ديموقراطي بعيد عن الديكتاتورية بكل أنواعها ووجوهها.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

اليونسكو و«حقوق المؤلفين»

محمد خليفة *

■ في ١٩٩٥ قررت منظمة اليونسكو، التابعة للأمم المتحدة، تخصيص يوم ٢٣ نيسان (ابريل) للاحتفال عالمياً بـ «الكتاب وحقوق المؤلف».

ويبدو انها استكثرت الاحتفال سنوياً، فجعلته مرة واحدة كل سنتين لكي لا ترهق الدول المعنية بهذه الدعوة.

وللمرة الأولى احتفلت المنظمة هذا العام باليوم المذكور داعية العالم للاهتمام بالقراءة حتى تصبح «في متناول المواطنين جميعاً»، كما دعت الى «اعادة تقويم حقوق المؤلفين والعمل على احترامها وحمايتها».

ومع ان خطاب الدعوة موجه الى «الكافة»، إلا ان «المرسل اليه» الحقيقي هو نحن، دول العالم المتخلفة، لا هم، دول العالم المتحضرة.

فالحديث عن تعميم القراءة في دول مثل المانيا وفرنسا او حتى البرتغال مثل الحديث عن عمومية التعليم والرعاية الاجتماعية والصحية، وسوى ذلك من المكتسبات الحضارية التي تحققت منذ عشرات السنين وغدا التذكير بها شيئاً من لزوم ما يلزم.

وكذلك هو الأمر بالنسبة الى حقوق المؤلفين والكتاب والمبدعين عموماً وأصحاب الملكات الفكرية والفنية، إذ ان دول الاتحاد الأوروبي - مثلاً - سنت تشريعات متقدمة وطنية وجماعية لحماية هذه الحقوق وضمانها.

وأصبح ممكناً ملاحقة اي انتهاك لها في أي مجال وفي أي دولة، بما في ذلك خارج النطاق الأوروبي استناداً لمعاهدات دولية عديدة، وتولي الحكومات اهتمامها الكبير بحقوق مواطنيها الفنية والفكرية وتتدخل ديبلوماسياً للدفاع عنها واسترجاعها.

ونتيجة لهذه الانجازات الحقوقية والديموقراطية أصبح المؤلفون والمبدعون في المجتمعات المتحضرة يتبوأون مكانة مميزة ورفيعة لدى الرأي العام ومؤسسات السلطة والادارة على حد سواء وهو ما تعكسه بصورة خاصة المنزلة المحترمة لاتحادات الكتاب وروابطهم وجمعياتهم، والنفوذ الأدبي الذي تحوزه.

واستطراداً تجدر الاشارة الى ان ضمان حقوق المؤلفين المادية والمعنوية جعل منهم فئة اجتماعية ميسورة ذات دخول وموارد عالية، على عكس الحال تماماً في بلادنا العربية وبقية العالم المتخلف، حتى اننا نحن الكتاب الذين نعيش في الدول الغربية، نواجه احراجات أمام أجهزة الضرائب حين نقول لهم: نحن كتاب ولكننا فقراء، لنا مؤلفات ولكننا لا نحصل من طبعها ونشرها على أي مورد يذكر. إذ يصعب عليهم تصديق ذلك لأنه يتضمن تناقضات ومفارقات صارخة.

وليت منظمة اليونسكو لم تكتف - ولعلها لن تكتفي مستقبلاً - بمجرد دعوة العالم الى تذكر هذه الحقوق والقضايا المعنوية المهمة بشكل عابر، على نحو ما يجري التذكير يوماً واحداً في السنة بحقوق الطفل او عيد الحب او يوم المرور العالمي، الخ. بل تبذل، في المقابل، الجهود وتقود الرأي العام الدولي لتعميم ما يطبق حالياً في الدول المتقدمة على المستوى العالمي كله.

والمقصود الوصول الى معاهدات وقواعد لحماية حقوق المؤلفين وملاحقة الانتهاكات المادية والفكرية، حتى تستوفي هذه القضية شروط فعاليتها المنشودة.

ان هذا التعميم تلقائي وطبيعي في سياق التحول الجاري نحو الكوكبة او العولمة.

ولا بد من الاهتداء والاقتداء في هذا الشأن بتجربة العالم في ميدان التجارة.

اذ كما اصبح ممكناً الآن قيام اي شركة تجارية في كندا بملاحقة اي جهة تستولي على حق من حقوقها في الصين او البرازيل او غيرهما، بفضل المعاهدات الدولية ودور المنظمة العالمية للتجارة وما الى ذلك من منظمات وتشريعات يجب ان يصبح ممكناً لأي شاعر او روائي او صحافي او مصور في ماليزيا ملاحقة من يستولي على شيء من حقوقه حتى ولو كان في جنوب افريقيا او المكسيك بواسطة المنظمات لا بواسطة الجهود الفردية.

ولا بد من اقتراحات وخطوات مبتكرة للوصول الى هذه الغاية تتلاءم والظروف العالمية، وتؤكد «الرسالة» الثقافية والحضارية التي تضطلع بها منظمة اليونسكو.

ويخطر لي في هذا الصدد ان تبادر اليونسكو الى عقد مؤتمر عالمي تحت اشرافها لرؤساء ومديري المنظمات التي تتعلق بالتأليف والابداع والترجمة لتدارس ما يجب عمله وآليات التعاون في ما بينها، واقتراح التشريعات والمعاهدات المناسبة، وتشكيل منظمة عالمية دائمة لمتابعة هذه القضايا والنظر في الانتهاكات والمخالفات، وما الى ذلك من مسائل ومهام.

ان *اليونسكو في الاصل منظمة ثقافية*، لا منظمة سياسية، ولذلك من المستغرب ان يكون اعضاؤها من السفراء الذين تختارهم وتعينهم الحكومات من وزارات الخارجية، بدل ان يكونوا من ممثلي الهيئات الثقافية والفكرية في الدول الاعضاء بالامم المتحدة لان هؤلاء هم أولو *الشأن والاقدر على الوفاء* برسالة اليونسكو ومسؤولياتها.

وفي هذا الاقتراح الذي نعرض، دعم اعتباري عظيم لاتحادات الكتاب ومنظماتهم على المستوى القومي وعلى المستوى العالمي يسهم تدريجياً برفع مكانتهم ومنحهم حصانة عالمية امام السلطات السياسية التي تحاول في البلدان المتخلفة تهميشهم وعزلهم واستيعابهم والقضاء على منظماتهم للحد من تأثيرهم الادبي والفكري والسياسي في الاوساط الاجتماعية.

ولذلك فالاقتراح ينطوي على خدمة جليلة ايضاً لقضية الديموقراطية كقضية عالمية لا يمكن تجزئتها.

ومساهمة من اليونسكو والامم المتحدة في نشرها وتعميمها على كافة الدول من الداخل والخارج.

ان سرقة حقوق المؤلفين في الدول المتخلفة ليست عملية استغلال اقتصادي وحسب، كما ان تهميش المثقفين واحتواء منظماتهم والحدّ من نفوذهم ليس مجرد سلوك سياسي تسلطي فقط، بل ان العملية بوجهيها الآنفين تعكس احتقار العقل والفكر وتعكس غلبة الهمجية والبربرية على التحضر والرقي وحقوق الانسان كافة.

ان دور المثقفين والمفكرين المحوري في تحقيق الديموقراطية ومكافحة الفساد والظلم، يستلزم الدفاع عن حقوقهم وطنياً وعالمياً وتمكينهم من النهوض برسالتهم.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في السويد.

ذاكرة القرن العشرين

٧ أيار (مايو) ١٩٠٥

أول معرض جماعي للوحات جماعة «الجسر»

■ كانت أقصر الحركات الفنية عمراً، ومع هذا مارست تأثيراً تجاوز عمرها الرسمي لسنوات طويلة، هذا إضافة إلى أن جذورها تعود إلى سنوات طويلة سبقت ظهورها الرسمي. الحركة التي نعنيها هنا هي تلك التي حملت اسم «الجسر» (داي بروكة، بالالمانية)، والتي ظهرت بشكل رسمي يوم السابع من أيار (مايو) ١٩٠٥، أي يوم افتتاح معرض جماعي ضم أعمالاً للأقطاب الأربعة من الفنانين الذين تأسست منهم المجموعة المؤسسة للحركة.

لقد عاشت حركة «الجسر» حتى ١٩١١ نشيطة منتجية بشكل جماعي وفردي، وانفرط عقدها في ١٩١٢، لتحل نهائياً في ١٩١٣. وعلى هذا تكون حياتها الرسمية اقتصرت على ثمانية أعوام. ومع هذا لا تزال حتى اليوم تعتبر واحدة من أهم الحركات الفنية التي عرفها القرن العشرون، بل تعتبر التيار الرئيسي في المدرسة التعبيرية الألمانية.

إذا كان أقطاب حركة «الجسر» الرئيسيون وهم ارنست كيرشنر واريك هيكيل وكارل شميت روتلوف وفريتز بليل، يعتبرون أنفسهم الامتداد الطبيعي لأعمال فان غوغ وغوغان وكليمت، من المؤكد والواضح أن تأثرهم الرئيسي كان بأعمال الرسام ادفارد مونخ، ولا سيما منها لوحتاه «*الصرخة*» و«*رقصة الحياة*». فانطلاقاً من أعمال مونخ هذه تأسست الجماعة لتقدم عرضها الجماعي الأول ابتداء من ذلك اليوم. وكان كافة اعضائها المؤسسين من طلاب مدرسة درسدن التقنية التي كانت من أشهر معاهد الهندسة المعمارية في المانيا في ذلك الحين، وكان الفنان شميدت روتلوف (صاحب اللوحة المرفقة) هو الذي اختار لها اسم «الجسر» انطلاقاً من ايمانهم بـ «دور الفن في العبور إلى المستقبل، المستقبل الذي يتعين على أعمالهم نفسها ان تشكل جسراً للوصول إليه». كان الشعار، إذن، واضحاً، غير أن أصحابه لم يتمكنوا أبداً من تحديد أساليبهم الفنية، ولا غايتهم، مما جعل هذه الغاية تبدو على الدوام غامضة، مختبئة خلف مفهوم العبور والجسر والمستقبل.

في نهاية الأمر كان ما يحرك أولئك الرسامين نبض ثورة على الواقع، كانت غايتهم الأساسية أن يحققوا «حرية العمل والحركة ضد قوى النظام القديم الراسخة». وهم من الناحية العملية وقفوا أول ما وقفوا ضد ضروب الواقعية، ولكن خاصة ضد الانطباعية التي كانوا يعتبرونها ترفاً لونياً لا أكثر.

وهم لتعزيز موقفهم هذا تمكنوا من أن يبنوا اسلوباً حضارياً ينتمي في نهاية الأمر إلى التعبيرية، كما تجد جذورها لدى فان غوغ وغوغان وتيار «النبيين» وتيار «الضواري»، وهذا ما سهل انضمام فنانين آخرين إليهم ولو من بعيد، ومن أبرزهم تولده وبشتاين وفان دونغن.

مثل جماعة «الضواري» عبر «الجسريون» باكراً عن اهتمامهم بالرسم البدائي، كما اكتشفوه في أعمال معروضة في المتحف التابع لمتحف درسدن الاتنولوجي، الذي كانوا يمضون جل وقتهم فيه، ومع هذا فإن استلهامهم لأعمال ذلك الفن اختلف في أساليبه كما في غاياته، عن أساليب وغايات الفنانين البدائيين، ومن هنا كان التأثر مجرد تأثر شكلي، وربما لوني في بعض الحالات، لا أكثر. وفي جميع الأحوال نراهم مهتمين برسم الاشكال البشرية والمناظر الطبيعية، كما نرى أغلب مشاهد لوحاتهم تدور خارج البيوت والغرف المغلقة، ناهيك عن عنف الخطوط ودفء الألوان لديهم بصورة عامة، تلك الألوان التي غالباً ما كان استخدامها لديهم استخداماً رمزياً (لدى كيرشنر بشكل خاص). أما الانجاز الأهم الذي حققوه، في نظر مؤرخيهم الأميركيين الذين كانوا على الدوام أكثر اهتماماً بهم من المؤرخين الفرنسيين والأوروبيين عموماً، فكان إعادة احيائهم لفن الحفر والطباعة على الخشب، وهو فن برعوا فيه بشكل خاص، وانجزوا بفضله بعض أهم اعمالهم.

في ١٩١٠ انتقلت جماعة «الجسر» بنشاطها من درسدن إلى برلين حيث انضم إليها الفنان اوتو مولر، وذلك قبل عامين من ضمور نشاط المجموعة ثم انفراطها كلياً. ويذكر ان أعضاء المجموعة كانوا في سنوات حياتها الأولى يعرضون معاً، ويعيشون معاً، ويزورون المعارض والمتاحف معاً، حيث يمضون ساعات طويلة بعد كل زيارة وهم يتناقشون بصدد ما شاهدوه. وهذا ما جعل حياتهم تلك تعتبر نموذجاً لحياة فنية جماعية.

ولئن كانت المجموعة قد حلت في ١٩١٣، فإن أقطابها ظلوا يواصلون عملهم بالاساليب والاستخدامات اللونية نفسها، حتى وإن كل واحد منهم قد انصرف إلى فرديته التي راحت تتمايز شيئاً فشيئاً. وهكذا إذا كان مصير المجموعة قد حسم، فإن مصائر اقطابها ظلت متواصلة، بحيث صار بعضهم من كبار فناني قرننا العشرين هذا، بينما اختفى البعض الآخر، وإن ظلت أعماله شاهدة على عبوره المستمر لساحة الحياة الفنية.

إبراهيم العريس

أيام خلف أسوار السلام (٣)

هذا ما يقوله الشعراء هناك

عبدالقادر الجنابي *

■ لقد عشت كفاية في مجتمع اوروبي كفرنسا، بحيث اني، في زيارتي الأولى هذه الى اسرائيل التي استغرقت عشرة أيام، لم تدهشني لا الديموقراطية التي يستمد منها النظام الاسرائيلي قوته في وجه مجتمعات عربية ليست قادرة حتى على ممارسة ديموقراطية زائفة، ولا «العقلنة» الاوروبية التي تتحكم بطريقة الحياة الاسرائيلية حيث التمييز العنصري التعطيلي لحاسة الشعب الفلسطيني لا يرى الا عند الاستشفاف، كما في الورقة النقدية، ولا حتى حرية التعبير التي تتمتع بها حقاً الصحافة الاسرائيلية، لكن تستعملها وسيلة لاحتواء أي نقد مضاد للمجتمع الاسرائيلي كجزء من سيرورته ولا تعلن عنه الا ضمن موازين.

ما ادهشني هو هذا الكم الهائل من الشعراء في اسرائيل. شعراء يستخدمون لغة «العهد القديم» حول مواضيع معاصرة وكأنك تقرأ مزامير علمانية. فهم واعون ان الشعر حتى في التعبير عن اغراض لاهوتية دعوة للانفتاح على الآخر بوجه فتاوى الانغلاق والموت في الغيتوهات الداخلية. ومعظمهم يمثلون اناساً لا يرغب السياسيون بهم. وتجدر الاشارة هنا الى انه في اسرائيل ورشات يتخرج منها شعراء متفننون بكل ثيمات الشعر. اذا كان للصهيونية من مأثرة، كما وضح لي صديقي الروائي شمعون بلاص، فهي احياء لغة تكاد تكون «ميتة» كالعبرية وجعلها لغة لها حضور عالمي وثبات تاريخي، وان في حالات على حسابها حتى تلائم النطق الاشكنازي: فمثلاً القاف تقرأ كافاً، والباء تقرأ فاء، والحاء تقرأ خاء. لكنني أرى ان المأثرة الوحيدة هذه التي تُذكر للصهيونية، تتحول اليوم على يد بعض الشعراء سلاحاً ضد كل نزعاتها التمييزية عنصرياً. وخير مثال على هذا، اليهودي الشرقي الذي استطاع ان يفرض ادبه رغم كل تعتيمات سلطة الادب الاشكنازية (الصهيونية الجذور) ومحاولاتها لجعله مجرد «أدب طائفة، لا اعتبار له. فـ «اللغة» بقدر ما «تنطق» الصراط المستقيم، فانها «تقول»، في الوقت ذاته، الانحراف، كما توضح قصيدة امير أور:

خذ صمتاً وحاول ان تكون صامتاً/ خذ كلمات وحاول ان تتكلم/ ما وراء اللغة، اللغة جرح/ يسيل منه العالم ويجري.

لقد سعدت بلقاء أمير أور وصديقته اليابانية اكيكو. فهو واحد من الاصوات المتفردة في الشعر العبري المعاصر. تلعب اللغة دوراً اساسياً في عمليته الشعرية. وقصائده المستلة من معاينته نماذج بشرية حية (بغي مدمنة، مثلي جنسياً، شرطي حرس حدود يعذب سجيناً الخ) تكشف عن «قدرته على الدخول والخروج بحرية بين تشبيهات الواقع دون ان يحول دونه الواقع المادي»، (انظر نصه «استخراج الآخر من المرأة» في «مشارف/ ١٣»). يصرف أور طاقة هائلة من *اجل الدفع بعربية اللغة العبرية صوب القصيدة* العالمية. وذلك عبر مجلته «هليكون» التي تعتبر واحدة من أرقى المجلات الادبية في اسرائيل للتعريف بحركية الشعر العالمي والعربي، فقد نشرت، مثلاً، في عددها ما قبل الأخير قصيدة محمود درويش «الهدهد» من ترجمة رؤوبين سنير.

* * *

يتخلل العنف كالميكروب هواء الحياة الاسرائيلية. تشعر به من السرعة التي يقود بها الاسرائيلي سيارته وكأنه يواصل امرأة قاتلة. من خلال حركة الأزهار حيث تسمع وجيساً غريباً احدثته ريح عابرة. من اجوبة سواق التاكسي القاطعة، من خلال النظرات الشاخصة لركاب الباص. من مداعبة لم يفهمها مسؤول حكومي مهذب، من فزّة غارسون البار حين تطلب منه شيئاً لم يسمع به من قبل. من هذا التعطل الاسرائيلي يوم السبت سكوناً جاثماً وكأنه فترة اكتنان لحدث سيعصف بالبلاد. العنف هذا في ذاكرة المجتمع الاسرائيلي، هو احياناً تيار شوفيني تتضح معالمه عبر الخدمة العسكرية حيث، كما سمعت، نرى الجنديات يحملن فناجين القهوة والجنود بنادق! نقطة لصالح المرأة الاسرائيلية المجبولة من طمي صراعات المنطقة، يريدها المجتمع الاسرائيلي ان تنتج داخله الذي تتضارب فيه، من الوريد الى الوريد، التعددية الاثنية وما تنطوي عليه من تواريخ، قامة بشرية متجانسة. كم تحاول هذه المرأة بجمالها الايروسي وبرقة نظرتها وصمتها السامي نطقاً، تلطيف صورة الواقع الاسرائيلي حيث يكاد العنف - التوتر يجمد كل من يعيش على أرض اسرائيل في صورة شمسية لم تحمّض بعد. روني سوميك محق حين يستخدم السكين في قصيدة حب شفافة، اذ في نظره ان الحياة الاسرائيلية يتحكم بها العنف. والعنف هذا قائم باردأ اشكاله ما دام السلام الشامل لا يزال حلماً في ظل السياسة الراهنة حيث:

«الساعة الأنسب للالتقاء/ بحب جديد هي عين الساعة المناسبة/ لواضعي القنابل»
(يهودا عميحاي).

* * *

تحسست، من خلال الحديث مع معظم فلسطينيي الداخل الذين التقيت بهم على مدى اقامتي، كم هم متعطشون الى معرفة ما يجري داخل الثقافة العربية من تحديثات، وكم هم راغبون في المساهمة في حركيتها، كما لو انهم بانتظار غودو عربي حديث علّ مكامنهم *الابداعي يستيقظ فيكسر الحدود*. انهم يشعرون بعزلة قاتلة، محرومون من حركة داخلية خلاقة يرهفون اليها بكل حواسهم. تراهم يتنفسون الصعداء عندما يسمعون ان كاتباً أو شاعراً عربياً وصل الى اسرائيل. بل شعرت ان النظام الاسرائيلي مرتاح الى هذه *السياسة الثنائية المقيتة*: «التطبيع واللاتطبيع»، فهي، في الحالتين خير سلاح لعزل الفلسطينيين داخل غيتو ثقافي محدد، أصلاً، اهدافه المعرفية. فالوضع الاقتصادي البائس الذي يعيشون فيه مرآة تعكس بوضوح بؤسهم الثقافي الذي يحاولون كسره عبر مطبوع ما حالمين عبثاً ان يكون له، على الأقل، خبر في المجلات الثقافية العربية! تصور ما الذي سيحدث، لو يهجم كل الشعراء والكتاب العرب في زيارة الى اسرائيل، واضعين «ديموقراطيتها» في مأزق؟ والأنكى من كل هذا، هو انه ليس هناك من مسؤول عن مهرجان شعري في العالم العربي، فكر في ان يدعو شاعراً اسرائيلياً واحداً (وهناك عشرات من اكثر المدافعين عن حقوق الفلسطينيين كزاخ مثلاً) ليجس نبض السلطة الثقافية في اسرائيل وردود فعلها؟ كان كوكب الصبح قد انقطع خلفنا، عندما انتهت زيارتنا الى المدينة القديمة المشيدة داخل اسوار كبيرة، والتي باتت منطقة مغزوة بالسواح لغرابة اسواقها، وكثرة الاماكن المقدسة فيها. عندما قررنا الخروج، اخذتني عدنية عبر أزقة معقدة المخارج والمداخل. دخلنا زقاقاً ظانين انه يؤدي الى المخرج واذا به ينفتح على زقاق اكثر متاهة من السابق، وعلى آخر يفضي بدوره الى آخر والى آخر ودواليك. متاهة تنكّر من يسلكها بأنه في شراك لعبة اسرائيلية. هل لديدالوس الاسطوري يد في بناء هذه الازقة؟ فخوار الثور مينوس مسموع في كل منعطف. تابعنا السير، مع شعور عميق بضرورة التشبث بخيط اريان. كانت عدنية تستأنس بدهشتي من هذه المتاهة في مدينة لا تزال «تلعب الغميضة مع اسمائها: أروي شلم، القدس، بيت المقدس، اورشليم، ايلياء الخ.»
(يهودا عميحاي).

كانت الأزقة خالية الا من طفل يمر ويختفي، أو امرأة تتحدث الى ابنها من *النافذة*، أو نفر *عمال يتهامسون* كما لو ان هذه المدينة باتت مجرد مكان مقدس سحبت منها سيادة أهلها السياسية. قالت لي عدنية: «القاعدة هنا تقول: خذ يسارك تصل الى المخرج». لذا قررنا ان نتبع القاعدة دون ان نسأل أي خيال من اخيلة هذه المتاهة كان يتراءى، بين حين وآخر، *اما من على السطح*، أو من زاوية لها رائحة غريبة، أو من تحت طاقية اخفاء. من يدري. وما ان اخذنا منعطفاً جديداً، حتى رأينا رجلاً جالساً امام دكان لبيع الملابس. يا للعجب! اي زبون ينتظر هذا الرجل؟ أيتربص سائحاً ضائعاً، عارياً يسقط من السماء! *تابعنا السير، وبوصلتنا القاعدة الفلسطينية*: «خذ يسارك وتصل الى المخرج». وبالفعل. انكشفت فجأة أمامنا فوهة تتسع وتكبر حتى اطلت على ضجيج تختلط فيه اصوات الباعة بزعيق الاطفال ومحاولات الاجانب على مساومة مرضية مع الباعة في سعر هذه الفوطية أو تلك القطعة الاثرية، وكأن المفاوضة - المساومة جزء من تقاليد هذا الركن الساخن من العالم وتاريخه. ها نحن أخيراً في حوض رأس العمود المزدحم بأفواج البشر المتعددي الجنسيات. جلست خارج السور أتأمل المخرج، طفرت الى ذهني مشاهد من افلام هوليود التاريخية: لم يتغير اي شيء، فالديكور نفسه واللاعبون عينهم بلا أدنى شك! تخيلت أمامي قافلة من البدو يسيل فوقها لعاب الشمس الأم.

* شاعر وكاتب عراقي مقيم في فرنسا.

المرأة و... الجزائر في السياسة

غالية قباني *

■ ظلت المرأة الجزائرية لسنوات مضرب المثل لتخلي الأمم عن نسائها بعد انتهاء مرحلة التحرر الوطني.

فبعد الاستقلال انفرد المجاهدون في الحوار والنزاع في ما بينهم حول الحكم والسلطة، بينما نحيت المجاهدات واعدن الى البيت مشكورات.

ولطالما ثار التساؤل عن مدى تكرار هذا المصير مع النساء الفلسطينيات، باعتبار ان النساء هنّ أول من يخذل في ظل اية سلطة وطنية، وأول من ينحى، اعتماداً على ان مرحلة النضال مجرد فترة عرضية في تاريخ الأمة، تعود الأمور بعدها الى ايقاعها التاريخي!

في اريتريا، يبدو ان مصيراً مشابهاً يواجه المرأة هناك، بعد ان انتهت الثورة الى دولة. هذا ما تدلل عليه اشارات تسربت من فيلم وثائقي عن هذا الموضوع تعده المخرجة السويسرية بياتريس بختي.

في الثامن من آذار (مارس)، المصادف يوم المرأة العالمي، رفع نصب تذكاري في قرية عين الحمام بمنطقة القبائل الجبلية، تكريماً لواحدة من نساء القرية، المجاهدة الراحلة فاطمة سومال التي كانت شاركت في حرب الاستقلال.

رافق هذا الحدث منح الرئيس الجزائري من تبقى من المجاهدات الجزائريات اوسمة رفيعة، كأول تكريم رسمي لهن يتم في تاريخ الدولة الجزائرية.

اثناء اللقاء الذي حضره مسؤولون آخرون توجهت هؤلاء النسوة بمطلب لا يخصهن مباشرة وهو تعديل قانون الأسرة المجحف بحق المرأة، الذي صدر عام ١٩٨٤.

ونقلاً عن صديقة جزائرية عادت مؤخراً من هناك، أصيبت المجاهدات بخيبة أمل.

فقد كان الرد انه يفضل ترك هذا الأمر الى البرلمان القادم - الانتخابات في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل.

لماذا الانتظار، والحكومة لم تنتظر البرلمان في شؤون اخرى؟ ظل السؤال معلقاً في المكان الرسمي الذي تراوح مواقفه من قضية المرأة في المنطقة الرمادية غير الواضحة.

كان قانون الأسرة الحالي قد مرر في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد، دون اجراء مناقشة علنية مسبقة قبل إقراره كنوع من الترضية للمتشددين الإسلاميين، ويؤجل الآن مراعاة لهم أيضاً.

تنتقد النساء في الجزائر هذا القانون المجحف الذي تراجع كثيراً عن سابقه، والذي يحرم المرأة من عدة حقوق، اذ أصبحت مطالبة، على سبيل المثال، بضرورة الحصول على اذن ولي امرها للعمل في أي وظيفة، وضرورة ترك البيت عند الطلاق حتى مع كونها حاضنة للأطفال.

كما قيد القانون حق المرأة في اختيار الزوج، في الوقت الذي لم يقيد حق الرجل في تعدد الزوجات.

انه قانون يتجاوز الدستور الذي يؤكد على مساواة جميع المواطنين في الحقوق والحريات، لكنها حرية نظرية، حرية من ورق، وبحسب هذا القانون، تقلص دور المرأة كمواطنة، وصار وجودها القانوني محدداً بدورها الاجتماعي ابنة أو اماً أو زوجة.

المرأة الجزائرية مخذولة - تقول الصديقة التي تعمل في المجال الاكاديمي في بريطانيا. فقد حجبت أغلبية النساء أصواتهن عن الأصوليين في انتخابات ١٩٩١، خوفاً من اعادتهن الى البيوت كما حصل في ايران.

لكن الحكومة لم تقدر لهن هذا الموقف، ولا تزال تراوغ في مسألتهن.

تعاني المرأة ضعف ما يعانيه الرجل في الجزائر من *تطرف القوى الاسلامية*، فقد كان العنف منذ البداية موجهاً لها باعتبارها الآخر، المختلف في الفكر والجنس معاً.

ومع ذلك، خرجت المرأة الجزائرية من التجربة الحالية اكثر تحدياً ورغبة في ايصال صوتها.

والمؤكد انها لن تبقى جزءاً من المتحف التاريخي، يشار الى مساهمتها الوطنية السابقة بشكل سريع.

هذا ما يجب ان يعيه مرشحو الانتخابات القادمة، وأي سلطة مستقبلية، انها في طريقها لأن تكون قوة ضغط ان لم يكن الآن، ففي المستقبل.

ومن بين الأسماء النشطة في هذه المرحلة خالدة مسعودي، عضو جمعية الثقافة والديموقراطية، وتعد من القياديات المهمات حالياً في مجال حقوق الانسان، ومرشحة للانتخابات القادمة، وعلى رأس اهتماماتها تعديل قانون الأسرة الحالي.

لا تدلل الخطوة الايجابية الأخيرة - تكريم المجاهدات - على أية وعود عملية من السلطة. فهي مثلها مثل الأحزاب الأخرى لا ترى ان المرأة ضمن اولويات برنامجها في هذه المرحلة. فهناك مواجهة التطرف وضبط الأمن وحماية ارواح المواطنين حسب تصورها. هذا هو الواقع الآني، لكن الحقيقة الثابتة، ونحن نطل على قرن جديد، انه لا يمكن حبس المرأة طويلاً على مشارف المنطقة الرمادية.

* كاتبة سورية مقيمة في بريطانيا.

«محطة النهايات» لعارف علوان

رواية عراقي في روما وهمهمات الغرباء

□ لندن - من فاطمة المحسن:

■ «محطة النهايات» رواية للكاتب العراقي عارف علوان صدرت عن دار الجمل في المانيا. وتاتي بعد ست مسرحيات للمؤلف ومجموعة قصص قصيرة نشرها متفرقة.

الرواية خطوة نوعية في أداء علوان، وهي تكتسب اهمية اخرى لأن احداثها تجري في مكان غير العراق، ويصبح لهذا المكان فاعلية في نسج العلاقة بين خصوصياته واشخاص الرواية المغتربين المحكومين بشرطه. وعارف علوان الذي كان ابتعد في كتابته عما يمكن ان نسميه نزعة الحنين الى الوطن، يجد نفسه في هذه الرواية في عودة الى ماض قريب عاشه في ايطاليا، وينظر اليه بعد مغادرته، من مسافة تعيد تحديد ابعاده روائياً.

تسجل الرواية وقائع ايام مغترب عراقي في روما، وهي اشبه بالسيرة الذاتية، لا لكونها تقدم وقائع حقيقية، بل لانها تمثل التجسيد الادبي لزاوية الرؤية الشخصية عند الكاتب. حضور المكان الاوروبي في هذه الرواية يمنحها قوة اظهار واقعية الحدث، فالمكان هنا مرئي ومجسد، وافعال التخيل تجري على خلفيته التي تتحول الى مسرح ينعكس على مراياه الوجود العارض للشخصية المقتلعة عن وطنها والتي تحاول الانتماء الى الوطن الجديد، فتجابه بصده وصلابة نكرانه لها.

مدينة روما في هذه الرواية ليست فقط التاريخ المتوطن في هذا الحين، التاريخ الذي يساكن اناسه في كل زاوية ومنعطف، بل هي ايضاً البيئة المعاصرة والناس بملامحهم الواقعية، وبعواطفهم الجياشة وبسلوكهم اليومي.

يختار الكاتب لبطله حياة هي اصلاً مؤجلة وهامشية، فهو يعمل في مكتب شحن يتولى التعامل مع مهاجرين من العالم الثالث، ماليين واثيوبيين ويمنيين وصوماليين ومختلف الاجناس التي ابتليت بالفقر والحروب. ومن المراكب المحملة ببضائع التصدير ينتقي بعض هؤلاء الكسبة حزماً من الحاجيات الصغيرة للمتاجرة بها في اوطانهم. وإمعاناً في خلق جو من السخرية المرة، يختار كسبَتَه الصغار تجارة الاحذية.

مدخل القص يبدأ من حيث تكتسي الغربة وجه ومرجعية من انتجها، فالفقر هو الهزيمة الأولى التي تجعل هؤلاء يردون موانئ غريبة يهانون فيها وينلون لكي يبدأوا رحلة العودة المضادة الى الوطن. ولكنه مدخل بين احتمالات اخرى يضعها عارف علوان لنماذج روايته، ولبطله العراقي الذي يتحرك بين شخصيات من اهل البلد والمهاجرين اليه، ولا تظهر فيها المجموعة العربية التي ينتسب اليها في هذا الجزء من العالم الا ككتلة افرادها اقرب الى المشعونين والاناس العديمي الاهمية، عدا شخصيتين: شيخ سوداني ورسام عراقي شاب، اما بقية العراقيين والعرب، فهم اقرب الى الشخصيات التي تستحق الهجاء والانسلاخ عنها.

اهم احتمالات مداخل البطل العراقي للتوطن يبدأ عبر الارتباط بامرأة من هذا المكان، وهي تاتيه كهبة الهية من دون ان يتعب في البحث عنها، وحين يجدها تبقى خارجه، لا يستطيع ان يخترق حياتها كجزء مكمل لمشروعه. انها تلوح له كالطيف الذي يعز عليه الامساك بحقيقته، فهي من عالم ينفيه حتى ولو اغراه سرابه بالاندماج. وفي الاحتمال الآخر لحياته يرتبط بعلاقة حب مع امرأة اثيوبية من اللواتي يتعاطين التهريب، اي انها في الأصل زائرة موقتة، لكنها تتشبث به في محاولة للبحث عن موطئ قدم في هذا العالم، انها تطلب منه ما لا يملكه وما يبحث عنه في هذا البلد وهو الاستقرار.

حكاية المنفى في هذه الرواية تتجسد بافعال تكسب الشخصيات هوية اغترابها، صراعها من اجل الاندماج، اعمالها الهامشية، رفضها وقبولها عادات وتقاليد البلد الأوروبي، كل هذه الافعال تشكل فضاء النفي الذي تهوم فيه. الشخصية الرئيسية تتحسس موقع قدمها في المكان عبر انعكاس احساسها بزمنه، ومدينة مثل روما تعيش فوق انقاض تاريخها، تقدم للغريب احساساً مكثفاً بالثبات يثقل روحه المقتلعة من مكانها الأول. ولكن هذه الشخصية لا تقف عند هذا الحد، بل هي ترى الى حاضر هذه المدينة الضاجة بالعنفوان وكأنه يركض في زمن لا يستطيع الغريب اللحاق به.

من هو ماريو صاحب البطل وزميله في العمل، المقامر الذي يحلم بضربة ثراء تعدل موازين وضعه؟ ومن هي سيبلا ذات الأصل الفلاحي الذي يلوح في ضيق جبهتها؟ ومن هي العجوز الرومانية التي تحتفظ بعاديات هي المعادل لماضيها المنتهي؟

انهم ملمح المدينة، روما التي لا تتنكر للغرباء فقط بل هي تضيق بالجنوبيين من ابناء جلدتها، وتختنق شوارعها بالضجيج وسخام السيارات والتلوث. في كل منعطف يجد المهاجر ظلال انعكاس عينيه ونفسه على هذه المدينة التي يحاول ان يستقرئ روح اناسها ويلمس حجارتها متتبعاً ماضيها بين سخرية وجد، بين تعفف من الانتماء اليه، ورغبة حارقة للتماهي معه. ويجد الراوية في الشخصيات الاخرى المغتربة امتداداً لورطته: حكاية صديقه السوداني وابنته المتمردة على تقاليد بلدها الأصلي، الرسام العراقي الذي يسكن غرفة على سطح بناية ويتهرب من وضع اسمه في اي سجل رسمي لان وجوده في هذا البلد اصلاً غير شرعي، حالة البؤس والحيرة التي يعيشها هي بعض ما يستشعره البطل في اعماقه. وعندما تقترب الرواية من حبكة شبه مكتملة، تضيع من الكاتب اتجاهاتها في مسرب نهاية مفككة، فتتحول الى هذيان يجعل تلك الشخصيات معلقة في فضاء مسدود. ليس المهم ان يحدد الكاتب مصائر الشخصيات، بل ان يجد للرواية ايقاعاً متجانساً، فالايقاع الأول يعتمد على حوار ذكي بين الشخصيات وتداعيات البطل عن المدينة والحب والغربة، ثم تنعطف بطريقة لا يمهد لها الكاتب، الى تهويمات تفكك بنيانها وتوحي بنفاد صبر للسير بها الى نهاية مكتملة فنياً. لكنها في كل الاحوال تبقى من بين الروايات الممتعة التي تحاول ان تجد لفكرة النفي او الغربة، معادلاً فنياً عبر شخصيات وحوادث تقترب من الواقع من دون ان تقع في ورطة تصعيد الجانب التراجيدي في رثاء الذات.

فنان يواصل البحث عن يقين تشكيلي

«تجليات الشجرة» والهاجس الأسلوبي لعزالدين نجيب

□ القاهرة -
من عبدالمنعم عبدالقادر:

■ عز الدين نجيب من جيل يهتم بالبحث عن يقين تشكيلي. وقلة من هذا الجيل استطاعت لأسباب متنوعة ومتباينة ان تستمر في هذا البحث الشاق، واكثرهم سكت او انصرف الى «الموضات» المتغيرة عملا بقاعدة: ان العالمية معناها ان نكون على صورة العالم، والعالم واسع كما نعلم. وكل واحد من هؤلاء بقدر ما يرى من العالم يكون العالم في نظره.

و«البحث» عن اليقين في الفن تعبير غامض في مجالات الفنون غير الادبية... ففي الشعر والقصة والرواية ما زال للتعبير مكانة مؤكدة في اطار بحث الشاعر والكاتب، اما في مجال الموسيقى والرقص والفنون التشكيلية والتصوير منها بخاصة، فيفتقد «المعنى» هذه المكانة المؤكدة، ويبدو في اوساط التشكيليين ان انكار المعنى امر له وجاهته. اذ ان للتصوير قوانينه الخاصة النابعة من طبيعة مادته البنائية، وهي اللون والخط وما تفرع عنهما من اجرومية المصطلحات. وبات معيار نقاء الاصطلاح التشكيلي النهائي - في المفاهيم الدارجة اليوم - نفي المعنى عن الصورة. وصارت لغة النقد في هذا المجال رطانة خاصة لا يفهمها الا الفنان، وصار مطبخ النقد ينتج طعاما غير قابل للاستهلاك الا من منتجيه، فانعزل فن التصوير في مصر عن جمهور مستهلكيه الحقيقيين، ومهما قيل في مطبوعات الدعاية الرسمية في هذا المجال فإنه كلام في كلام يتشاكل مع حقائق الواقع ايهاما بفعل قوة المحركات في الاحتفاليات المعاصرة، وحلقات البحث، واوراق العمل. وما الى ذلك من اسماء تخفي حال العزلة المؤلمة.

عز الدين نجيب واحد من قلة ادركت ادراكاً صحيحاً الطبيعة الحقيقية للفنون كوسائل لاجلاء المعنى ولم يكن مرجع ذلك الى كونه اديباً ايضاً بل الاحرى لان مرجعه حدس معرفي حكم مسيرته التشكيلية كلها منذ مشاركاته الاولى في الحركة التشكيلية في مصر عام ١٩٦٤.

وكان من ابرز الشواهد على ارتباط عز الدين نجيب بهذا الحدس العميق مظهران: الاول تسميته لوحاته باسماء والثاني تسمية بعض معارضه باسماء ذات دلالات تنتمي الى المعنى.

كان ذلك مثيراً يدفع البعض من منكري ارتباط التشكيل باي معنى الى مسالك ماكرة في تعبيرهم عن موقفهم من فنه، خصوصاً وهم يرونه يصر على التجسيد ولا يسبح معهم في التجريد، راكباً مراكب الخطوط وتقاطعات المغامرات اللونية الصاخبة او تهويماتها المرتجفة برجفة استعذاب اللذة او الالم.

لكن هذه المسالك لم تنجح في صرف انتباه عز الدين نجيب عن حدسه ذاك. فواصل رحلة البحث، متزوداً من يقين متنام بصحة وسلامة حدسه عبر موارد ثقافية في مقدمها منبع الانتماء.

عرف الفنان ان حضارات الشرق القديم هي حضارات معنى في جوهرها الثابت، وان كل انتاجها الثقافي كان استجلاء متنوعاً للمعنى. وان هذا الموقف الفلسفي هو الموقف الصحيح الذي يجب ان يعيشه الفنان المعاصر الذي ينتمي الى هذه المنطقة العريقة.

وزكى هذا اليقين عبر بنية ثقافية عمل على تاسيسها لنفسه وتغذية وعيه بها. وهي بنية تنطلق من موقف التفاعل ايجاباً او سلباً مع الواقع الحي بمستوياته، قبولاً او رفضاً، سعياً الى الاشتراك في صياغة هذا الواقع بالفعل الثقافي المباشر، سواء اكان ذلك من خلال عمله في مجالات الثقافة او ادارته بعض مؤسساتها او ابداعه الادبي في فن القصة القصيرة او في تجاربه الثقافية في الريف المصري التي ضمنها كتابه «الصامتون» - تجارب في الثقافة والديموقراطية في الريف المصري ١٩٨٥» او في كتاباته ودراسته في الفن، المنشورة والتي لم تنشر بعد.

كان عز الدين نجيب يستمد من منبع الانتماء الى الشرق القديم والمعاصر موارد يغذي بها بحثه الفني في التصوير، وقد مثل بهذا البحث موقفاً فريداً بين فناني جيله وحتى الآن، لاسباب من ابرزها انه كان تعبيراً عن موقف اختيار بالمعنى الفلسفي لكلمة اختيار. وسواء كان ذلك منه عن وعي منظم او انطلاقاً من الحدس المعرفي المشار اليه، فقد كيّف هذا الاختيار هاجسه الاسلوبي في كل مراحل تطوره منذ بداياته الاولى وحتى معرضه الاخير: «تجليات الشجرة» في المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي في القاهرة.

وجوهر الهاجس الاسلوبي لعز الدين نجيب في هذا المعرض هو اتمام دائرة التلقي بين الفنان وجمهوره وباتمام هذه الدائرة تتحقق المحاورة، والمحاورة هنا بين الفنان والجمهور تتم عبر الوسيط البصري وشرطها ان تكون تمثيلات هذا الوسيط البصري (اللوحات) بليغة، تتوافر فيها شروط الحد الادنى من بلاغة التعبير بالصدق والحرية والتماس الحقيقية. وهي حدود دنيا في بلاغة التعبير وان كانت مهجورة الآن بحكم آليات السوق الثقافية السائدة وطبيعتها الفاسدة. فالصدق والحرية والتماس الحقيقية من المطلقات المشتركة بين البشر لا يمكن حرمان اي انسان من نعمها مهما كان موقف هذا الانسان ونشاطه في الحياة. ونسبتها الى الحق او الباطل رهن بموقف الانسان في عملية الحياة التي يمارسها فعلياً. وثمة موقفان اساسيان للانسان في كل العصور اما موقف الغزو او موقف المصالحة. من هذين الموقفين تنبع عمليات التفاعل والتعبير وصورهما في حياة كل انسان.

وعز الدين نجيب يتخذ في هذا المعرض موقف المصالحة. وعبر تجليات الشجرة عليه، في خمس وعشرين لوحة، تتم دائرة التلقي بينه وبين جمهوره في كلمات كلية، (لوحات) تتفاوت في بلاغتها. واتمام دائرة التلقي يمكن تعقب آلياتها من خلال عدد من القراءات الممكنة آخرها هي القراءة التي تكون غايتها النهائية اتمام دائرة القراءة الفنية على مستوى المعنى. حيث يعيش المتلقي تحت تجليات للمعنى تنتجها عملية التفاعل بينه وبين الفنان في فنه، ادنى درجاتها التذوق واعلاها الابداع. ولا عجب، فكم انتجت عمليات التفاعل هذه لدى اصحاب المواهب من آثار ابداعية تشهد بذلك.

ويفرض عزالدين نجيب كفنان تشكيلي قراءة اولية تصل بالمتلقي الى القراءة الاخيرة من خلال ابسط استخداماته البنائية، سواء في ذلك استخدامه للخط او اللون او المنظور او المعالجات التفصيلية للمساحة ككل واحد او كعلاقات اجزاء في بنية واحدة. وقد تفاوتت هذه الاستخدامات في جعل الكلمة/ اللوحة بليغة وبسيطة في أن معاً. وعزالدين بنفسه يكشف لنا السبب في ذلك بتواريخ لوحاته، فهي انجزت في المسافة الزمنية بين سنتي ١٩٧٣ و١٩٩٧ اي ما يشارف ربع القرن من تجربة الفنان مع الموضوع (الشجرة) توزع فيها تماسه وتداخله مع الشجرة على عدد من العلاقات يمكن رصدها في هذه اللوحات، وهي علاقات يظل العنصر الثابت فيها وجود الشجرة كعنصر تشكيلي في كل اللوحات، سواء اكانت بازغة او مكتملة النمو، بشارة او اجهاضاً، فارعة ثابتة الجذور مخضرة مزدهرة او مجتثة من اساسها تعاني موتها كانها تدركه، في طلاقة الربيع او في عواصف الشتاء.

وتظل العناصر المتغيرة هي موجودات الطبيعة الاخرى حول الشجرة كالانسان والحيوان والطير او منتجات الانسان كالاسلاك الشائكة وهياكل العمارة او غيرهما. ان هذه الموجودات الطبيعية والمنتجات هي العناصر التشكيلية المتغيرة التي تكون مع الشجرة اللوحات الخمس والعشرين في هذا المعرض: الالوان من قيعان الالوان الداكنة البني والازرق والاحمر والاخضر المكلل بغلالات ترابية صاعدة درجات السخونة نحو الاصفر والاحمر في ايقاعات تبدو اشد عنفوانا حيث نرى القانون الحامل للتجريد يصرخ في وجوهنا. ثم نلتقي بعدد من اللوحات يغلب عليها الطابع التاملي الرصين يمثل اللون الابيض فيها سيد العمل، وفيه يبدو القانون الحامل التشكيل في استحياء وتواضع. والملفت ان المنظور في هذه اللوحات الهادئة يميل الى شكل المنظور ذي البعدين فهو يتكون من بعدين بينما هو يوهم بثلاثة ابعاد.

- ويمكن تصنيف هذه اللوحات تصاعدياً، فلوحات السبعينات تنتمي الى الوان داكنة متزنة، ولوحات الثمانينات تنتمي الى الوان ساخنة ذات ايقاع يزداد عنفوانا حتى يصل الى قمته في لوحة «زهرة الصحراء» في التسعينات، والمرحلتان تتسمان بالغنائية وتترددان بين الاسى والتجلد والنهوض الى المواجهة. اما لوحات التسعينيات التي يتسيدها الابيض، لتتنفس فيه العناصر التشكيلية هادئة ومنتعشة، فتتسم بطابع شعري تاملي يغلب عليه التشخيص والاهتمام بالتفاصيل وتبسيط الفورم الى اقصى درجة يسمح بها التشخيص.

وقد تكون المرحلية في هذه الاعمال مرتبطة بالتجربة الحية لعزالدين نجيب، بتحولات على المستويين الشخصي والوطني عاناها. وقد يكون الربط بين هذه التحولات وتعبيره الابداعي واحداً من الدروب المؤدية الى تيسير قراءة هذا التصنيف للوحات المعرض. الا ان دائرة التلقي تتم بين اللوحة من جهة والمتلقي من جهة اخرى. ولهذا نحاول استكمال قراءاتنا لتجليات الشجرة على الفنان في هذا المعرض في سياق اللوحة/ المتلقي وهو السياق الصحيح.

من خلال المرحلة اللونية الثلاث ميزنا مرحلتين على مستوى المعنى، اولاهما غنائية هي مرحلة السبعينات والثمانينات ولوحة «زهرة الصحراء» في التسعينات، والثانية شعرية تاملية هي بقية لوحات التسعينات.

في اولاهما نرى الشجرة عنصراً تشكيلياً موظفاً كوسيط اسقاطي لانفعال الفنان بالشجرة وتجليها له، وهي كلها تكاد تكون تجليات مؤلمة في تعيناتها كاشكال مجتثة او ميتة او شاهدة حالة موت - في علاقات متعينة مع عناصر تشكيلية وهي تكمل دائرة التلقي بترسيب استبصارات مؤلمة يشارك المتلقي الفنان من خلالها فتتم دائرة التعرف على مستوى المعنى.

والمعنى في هذه اللوحات يدور في فلك التجربة الانسانية في مجرى نهر الحياة واضطراباته القريبة عكس المعنى في مرحلة التسعينات الذي نجده يدور في اعماق التجربة الانسانية صاعداً من لوحتين اساسيتين هما: العاصفة، واشجار القبة وبينهما عنصران تشكيليان مشتركان هما الشجرة، والقبة ولعلهما معا يشكلان حدساً معرفياً واحدا يشير الى اتجاه تجليات الشجرة على عزالدين نجيب اتجاها نحو اعماق نهر الحياة. فالقبة عنصر معماري ارتبط في الذاكرة البصرية للمتلقي بالمعبد والكنيسة والمسجد، وكلها مساجد للانسان. وفي لوحة «في العاصفة» نرى القبة والاشجار في حركة متماوجة نشطة نازعة نحو الاعالي في دوامة كبيرة تتخلق في الغبار الذي اثارته العاصفة وتاريخها ١٩٩٢ بينما في اشجار القبة ١٩٩٧، نجد الاشجار بزغت من القبة عفية، في سماء قد تشربت اجواؤها خضرة واعدة. فهل دائرة الانتماء لدى الفنان وعدت بالخصوبة أم الأمر آخر؟

بقية أعمال هذه المرحلة خصوصاً الاخيرة منها الموقعة عام ١٩٩٧ تعطي جواً بالخصوبة، فها هو عاد الى منابع تراثه فتجلت عليه الشجرة تجليات جديدة في لوحات شجرة التفاح والسجود اللتين استوحاهما من الفن المصري القديم، من مقابر «اري نوفر وناخت شابيدو» في الاقصر، وها هو يستوحي روحاً وعناصر من الفن الاسلامي، خصوصاً من مقامات الحريري ليحيى بن محمود الواسطي ومن كتاب كليلة ودمنة في لوحات ادم وحواء ومجلس الغربان ووليمة الغربان - كما جاء في نص تنويه له بمعرضه.

هذه التجليات الاخيرة اتسمت بنزوع اشد واعمق نحو البلاغة البسيطة او البساطة البليغة جعلتها محط عيون رواد المعرض، يرتحلون فيها ثم يعودون اليها متاملين.

وكل متلق تتم لديه دائرة التلقي ترسب هذه اللوحات تاثيرا معرفيا - من خلال عملية الاستبصار - يتسم بالطابع الشعري والتاملي في فضاء الابيض المنير الذي يعيش فيه المتلقي عملية الاستبصار، تجربة تتوفر لها عناصر البلاغة المشتركة بين البشر، الا وهي الصدق والحرية والتماس الحقيقة.

إنسيةٌ لهذا الزمن

محمد بنيس

١

لن ألهو بالكلمات. ذلك ما كنتُ وعدت به نفسي. منذ ولادتها. في يوم ما. من أيام التعرف على الذات. جامحة. غاضبة. لا تستسلم للحنين. أو للملل من مقاومة. عذاب. الكلمات. ذلك الوعد القديم. هو الوعد نفسه. الذي يصاحبني في عبور الخراب. مهما توهمت ان هناك ما يساعد على الأمل في شيء. ثم لا تلبث الأيام تدلني على نقيض ما توهمت. هكذا أصبحت علاقتي بالكلمات. جدية الى الحد الذي لا تواجهني غير الوحدة مع الكلمات. وأنا أتمتم. هل من سبيل الى الهروب من الجدار؟ فلا جواب. سوى الجدار. في الصباح والصباح. أمام مشاهد احتراق الاقساط الصغيرة من الطبيعة. قريباً مني. وهي لا تكف عن التردد على العين. عارية مما يصبح دليلاً على التواطؤ.

الكلمات: إذن. ذات حمولة. لم نخلقها. نحن. بقدر ما نسهر على حمايتها. من الخراب. قليلاً. أو كثيراً. نسهر من أجل. أن تظل الكلمات. بعيدة عن الحرائق. التي توقد. اشتهاء. تدمير. متواصل في حياتنا. اليومية لكل القيم. والمعاني. حتى لا قيم ولا معاني. في زحمة الظفر بالحصة الأولى من المكسر. والقبح. والخيانات. وهي لم تعد كذلك في قاموس المصالح. الكلمات. على أرض متموجة. بالحيرة. والشكوك. ولها من تاريخها ما يحافظ على وداعة. في التناول. أحياناً. لدى مفكرين ومبدعين. هم الآخرون. يفضلون وحدة. في أقصى الكتابة. عارفين ان مصير الكلمات. يعكس مصيرهم. هم. أيضاً. بدون مواربة يعلنون عن وحدتهم. على ورقة. وفيها يتركون الأثر ينطق.

الكلمات. التي أعني هي تلك التي تشير الى التاريخ البشري. منذ أقدم الأزمنة. وقد ارتدت. كل مرة. صفة المحيطات. القوافل العابرة للبلاد. وهي على ذلك النحو كانت. ترث الأرض، عطشاً. له من الحلم بقدر ما له من الحروب. في أوج العبور. وفي الاستقرار. ايضاً. على أرض. وبين شعوب أعطتها الكلمات. قوة مواجهة الموت. بين مذابح. من يستطيع احصاءها؟ لكن الكلمات. كانت. تستقر وترحل. تهاجر وتتشكل. في توالي العذابات. على أرض. وبين بشر. في جهات. ليست متطابقة. فيما الكلمات. عادة ما كانت. تكشف عن دلالتها المتقاربة. في اللغات. كلها. على إثر اختبار. وفي كل مواجهة للموت. تستعد لتنهض. من جديد. من الصخرة التي تسقط. الى الصخرة التي يرفعها الكائن البشري. بيأس أو أمل واضح في البقاء. على الأرض.

هل هو تاريخ الكلمات. ما أقصد؟ ربما. ولكن. قبل ذلك. قوة الكلمات. التي بنت مجداً. أو قادت شعوباً. في علاقتها بغيرها. بل علاقة الناس ببعضهم بعضاً. على أرض واحدة. الحب. العدالة، الحرية. الكرامة. العلم. الفرح. هي من بين هذه الكلمات. التي صنعت حضارات. وهي لم تعجز عن مواصلة الرحلة البشرية. عبر العصور. بحجج. التجربة. أولاً. وبالخطابات التي أيدتها وجعلت لها وضعاً خاصاً. في تاريخ الحرب والسلم. أو تاريخ الحساسيات. الفردية. والجماعية. حينما كان الناس يتعرضون لما يلغي انسانيتهم. في فترة أو في مرحلة بكاملها من مراحل العيش. على الأرض.

٢

أعود الى هذه الكلمات. من منظور الراهن. الذي تجتازه البشرية. والعرب. من هذه البشرية. يبدو التأمل فكرياً. أو لربما منجذباً الى ما هو فلسفي. وفي ذلك مخاطر ان أعبث بالكلمات. للمفكرين والفلاسفة. ان يعينوا حدود الحديث عن الكلمات. التي هي. أكثر من كلمات. هي قيم ومعان. بها اكتست البشرية من برد الأزمنة. ولي تردد. أحياناً. في الانتقال من الحساسية الى الافكار. خوفاً من إصابة الكلمات بعدوى. الحساسية. ولكن ما الذي يعيب الحساسية ان هي اعطت الكلمات. قوة ثانية لاختراق حدودها. الأولية. المنضبطة. من غير تردد أترك يدي تكتب. ما تحس به تجاه هذه الكلمات. حتى ولو لم يكن ذلك من شأنها الخاص الذي تشتغل عليه. في العلن.

يجوز لي ذلك. أقول. في وقت أصبح العالم. لا يعبأ. بهذه الكلمات. وأصبحت فيه المنظومات الكبرى هامدة. أو شبه هامدة. التقدم. التأخر. اليمين. اليسار. الاشتراكية. الرأسمالية. الوطنية. اللاوطنية. الحياد. الانتماء. العقيدة. المصالح. هي ثنائيات أصبحت معطوبة. غير قابلة للاشتغال. في سوق التداول الدولي والمحلي. معاً. للكلمات. التي تربينا عليها. ومنا من ضحى بحياته من أجلها. فلا هي ولا هو معاً. صالحان لرصد مرحلة. خصيصتها الأولية. هي العنف. السرعة. النموذج. المال. التعميم. الخوف. المصلحة. الالم. البشاعة.

حقاً. لم نعد نعرف من هو المفكر وغير المفكر. المبدع وغير المبدع. كل شخص يمكن ان يمارس ما يظن انه قادر على ممارسته. وتبقى قوة التأثير هي القيمة الأخيرة لكل. خطاب. هنا يكون ما يجوز لي عرضة للاختلاط بهذا الفساد المعمم للخطابات. في الشرق والغرب. ويضيع كل احتراس أحاول ان ابتعد به عن هذه الضجة التي لا حدود لها. في سوق تداول الكلمات. وقد يبطل كل كلام. بعد هذا الذي يستولي على التداول. لأن التصريح بالوحدة لا يفيد. في هذه الحالة. السياق بمفرده يوجه. ويدل. وفي حيرة تكبر. يتولاني رعب. أكيد من اللهو بالكلمات. ولا أجد في ذلك عجباً.

هذا اللهو هو ما يجعل الشاعر. المبدع. المفكر. العالم. الفيلسوف. معرضين للاختفاء من محيط انتاج معاني الخطابات. والاندماج في حمى الاستهلاك السريع لكل شيء. ضد هذا اللهو. تبدأ العزلة. وتأخذ في نحت مدارها. الشخصي. باحثة. من جديد عن هذا الذي يقسم العالم الى قسمين. راع وقطيع. وهو ما يضاعف من الشكوك. في. القيم. التي تبشر بها الحالة الراهنة. فيما نحن لم نعد قادرين على استساغة الوعود التي عبأتنا بها الشعارات السابقة. لمواجهة الرأسمالية والامبريالية. على حد سواء. أو تلك الشعارات التي شاعت ان تجعل من النبوة حقيقة كل خطاب ابداعي أو معرفي. به يصبح الخطاب مكتفياً بترديد الأمل البشري في الخلاص من شرور العالم.

٣

لا هذا ولا ذاك. تلك هي المسألة. كلمة. كنا نسيناها. لزمن طويل. هي التي تخرج على الألقاب. الانسية. كلمة ذات تاريخ في المعجم الأدبي. الفلسفي. الفكري. وخاصة في عصر الأنوار الأوروبي. طبعاً. لم يبق من الانوار ما نتأسف عليه. لغة التقدم التي اكتسحت سواها. في القرن الثامن عشر. هي نفسها أصبحت معطوبة. أمام. هذا الخراب المعمم. الذي يجرفنا الى الطرف الذي لا نعرف. بالضبط. ما يخفيه عنا من خراب. وكلمة الإنسية منفصلة عن التقدم. هي. أكثر من ذلك ليست مقصورة على عصر الأنوار. إنها موجودة في كل حضارة. مجدت الانسان. وجعلت منه القيمة العليا.

هي كلمة رافقت تاريخ الآداب كما رافقت تاريخ الافكار. هناك تاريخ رسمي للكلمة. أقصد التاريخ الأوروبي. وهي فيه ظلت تظهر وتختفي. من عصر الى عصر. كان فروبياخ أعطاها الطاقة القصوى لصيغتها. كما يقول موريس بلانشو. عندما اعتبر الحقيقة هي الانسان. الكائن المطلق. وعندما كان سارتر يدافع عن وجوديته. خص لها كتاباً بعنوان «الوجودية إنسية». في هذا الكتاب حدد سارتر الانسية بانها «النظرية التي تجعل من الانسان غاية وقيمة عليا». تلك الوجودية السارترية. لا شأن لي. اليوم. بها. وهو ما يذكرني. على الدوام. بالنقد الذي خص به ميشيل فوكو مفهوم الانسان ذاته مصرحاً بـ «موت الانسان».

هي أدبيات لا غنى عنها. عندما كنا شباناً. في فاس. كنا مضادين للانسية. لأنها. كانت. في نظرنا. تنزع عن الانسان صفته الطبقية. وتحل محلها خطاباً تتسرب منه لاهوتية مقنعة بأفكار عصر الأنوار. أصدقائي وأنا كنا جادين في مقاومة خطاب انسي. صادر عن عقيدة اصلاحية. واليوم. لم تعد هناك اصلاحية ولا عقيدة. لا تقدمية ولا اشتراكية. منطق المصالح. قبل العقيدة. بصيغها المتعددة. في. الخطاب. السياسي. لم نكن مخطئين. تماماً.

بدلاً من مناقشة هذا الماضي. تتراءى لي الكلمة. في زمننا. خارجة من كهف. وضعت فيه. بحماس الحالمين بعهد تفتتح فيه البشرية تاريخها الحقيقي. أو بطاقة تقويض أوهام القيم. في كليتها. وما يشع من الكلمة. الإنسية. لا يتعارض مع تقويض ما يجب تقويضه. من قيم. تلك هي رسالة نيتشه التي تظل متقدمة على زمننا. رغم اننا متأخرون زمنياً عن زمنه. هي القادمة باستمرار من المستقبل. بدون هوادة. من هنا تتحرر الكلمة من مثالية المعنى المطلق. للانسان. والانساني. كما تم تصوره في ضوء النموذج الإلهي. تتخلص الكلمة. في الوقت ذاته. من شحوب العودة الى النموذج الاغريقي - اللاتيني. متفتحة على رؤية للانسان. هي اللانهائي. في الاستكشاف والفعل.

ان نُوجَد في العالم. ومن أجل العالم. هذه هي الدلالة التي أحسها ناطقة بالإنسية كقيمة. لزمننا. كيف يمكن لي. انا العربي. (ألستِ عربياً؟ أستفسر بعض. المُنكرين). ان أدافع عن وجودي في العالم؟ حين أطرح السؤال على نفسي وعلى العالم في آن. فهو يؤكد ان ليس هناك خطاب آخر استطيع به الدفاع عن هذا الوجود. لا شيء. لا عالم ثالث. لا تقدمية. لا تحرر من الرأسمال العالمي. لا قوة اقتصادية. لا انتصار سياسي. لا شيء. فقط أن أوجد في العالم. ومن أجل العالم. مع الآخرين. القليلين. النادرين. الذين باستطاعة الإنسية ان تعني لديهم الاشتراك مع الآخرين في الحياة على الأرض. أي الحياة سوية. بعيداً عن منظور الإقصاء الذي يمارسه عنف حضور القوي. منفصلاً. عن. الآخرين.

القليلون. النادرون. نعم. انهم كذلك. بدون أوهام. هذه المرة. حيث استغرب كيف اجرؤ على اعطاء الإنسية بعداً شمولياً. يسع البشري. العام. يكفي ما عشناه. حتى لا نكرر الصدمة. للمرة الألف. على طريق الهيمنة الشاملة. التي تسود العالم. إنّ من الصعب. إن لم يكن من المستحيل. مخاطبة العالم. بأمر الإنسية، ذلك مناقض لانتصار البشاعة والخراب. هذه الإنسيةُ. التي تراودني. هي نشيد الوحدة. في مكان وخطاب. وأنا أضع وجهي على الظلمات. لا أعد أحداً. بغير الخراب. وهو يأخذ أسماء التحرر. والتخلص من استبداد. الأقزام. الذين لم يعودوا مهيأين لضحك أو بكاء. أقزامٌ أمام أنفسهم. ولهم اطمئنان ان يظلوا أقزاماً. شاكرين.

٤

ثمة مفارقة. مدهشةٌ. حينما أطالبُ الآخر. غيرَ العربي. بالإنسية كقيمة متجددة للوجود البشري. أظل عاجزاً عن. مطالبة العرب. بذلك. مع أنني عربي. إنها مفارقةُ تاريخ وثقافة. في آن. ولا مجال للتحايل. ان العصر العربي الحديث. ترك العالم العربي. في وضعية. غير متكافئة. في العلاقة بين شعوبه وبلدانه. تلكُ واقعةٌ تتكرر. في حياتنا. والخراب الذي يحكم العلاقة بين القوي وغير القوي. في عالم اليوم. هو الخراب الذي يشمل العالم. العربي. و. مع. كونه. خراباً. تحافظ عليه ثقافة سياسية وأدبية وفكرية. نسيت تاريخ الإنسية. كما عرفناها. في أعمال عربية قديمة. أساسية. إنه الخراب الذي انهارت. من خلفه ومن أمامه. قيمةُ الإنسية.

هل يمكننا ان نقول عن العالم العربي ما كان قاله نيتشه «ما يزال هناك عالم آخر هو بحاجة للكشف عنه، وأكثر من عالم»؟ هذا عبث. لا يفضي إلا للجنون. إننا عاجزون عن المطالبة بما نفتقده. تاريخاً حديثاً. وثقافة حديثة. على السواء. فالعالم العربي. لم يجرب حظه من الإنسية. في معناها الأدبي. والفكري - الفلسفي. بل هو بعيد. جداً. عن أن يستوعب ذلك. ضمن النسق. الثقافي. الذي يحكمه. والعواطفُ السياسيةُ. عربياً. عابرةٌ. ما دامت غير مدعمة بأسس ثقافية. عميقة الجذور. تلك العواطف. غالباً ما كانت. وتظل. مفعمةً بالديني. إنه وعي مُخْتَلِف بالذات. وأن يكون مُختلفاً. معناه. ان استراتيجيته. في مكان ليس هو المكان التاريخي. ولا الثقافي.

كلما تأملتُ. هذه المفارقةَ. أدركت ان العالم العربي. كفكرة. حديثة. تَقوّض. قبل أن ينشأ. هو فكرة تحكمت فيه واحدية. لم يتم نقدها. بما فيه الكفاية. أو لعل نقدها. لا يفضي الى جديد. النخبة. المثقفة، التي تتحمل. وحدها. مسؤولية. بناء وهدم الأفكار. جزء مندمج اجمالاً. بالسياسي. العربي. والقيم اللاهوتية. قيمها. التي تتصالح بها. مع الخصوم. خارج حدودها. الوطنية. نخبة كهذه. يستحيل ان تستوعب زمنها. بما هو زمن خراب معمم. وليس لنا ان نعاكس. هذه المفارقة. لنا. ان نتأملها. في وحدة. هي الملجأ. الأخير. بكل تأكيد.

بين عالمين. كيف تنطق؟ إن الانسية. في دلالتها اللانهائية. هي ما بقي. من قيم. لزمننا. حسب اعتقادي. لربما. كنت واهماً. انني عثرت على ما أفلت به من خراب الزمن. بيني وبين نفسي. بيني وبين غيري. في العالم. ومن أجل العالم. جملة قصيرة. تكاد تضطرب على الشفتين. وكلما اقتربت. من عالمي العربي. شعرت بأن حقي في الكلام. يتضاءل. وأن الصمت. العظيم. هو المدى الحر. الذي أبلغ فيه حريتي. مع نفسي. ومع غيري. في المفارقة. أحاول ان أعرف حدود الكلام عن العالم. العربي. فكرة حديثة. لاهوتيتها. أقوى من كل وعي نقدي.

٥

في الوحدة. في الصمت. في برد الاحساسات. تتحول السماء عن السماء. يدي ترتعش. وفي صدري حفرة لا أدرك ظلماتها. عما قليل ستزداد الحرائق. هل أنا متشائم؟ هل أنا متفائل؟ مثل هذين السؤالين أنظر اليه. متأملاً. ماشياً. على الأرض. بين مسافتين. من النداء. لا ألهو بالكلمات. على لساني. تلك الكلمة. التي صادقتها. في الطريق. المؤدية الى الصمت. ولي من الشكوك. ما يحميني. من قول نعم. أو. لا. لمجرد أن هناك ما يرغمني على الكلام. في منتصف الطريق. نوارس الأفق. ترسم في الهواء أقواساً ودوائر. هي المجرات المسوحة. بالأجنحة. طافية. متمايلة. منخفضة. لامعة. متداخلة. متشظية. هاربة.

تجارة العالم الاسلامي من القرن الثاني الى السادس للهجرة (٤ من ٧)

طرق التجارة الرئيسية من ساحل المتوسط عبر الصحراء الافريقية

نقولا زيادة

■ بين حوالي سنتي ٣٠٠ و٩٠٠هـ/ ٩٠٠ و١٥٠٠م كانت القوافل التجارية تجتاز الصحراء الكبرى ناقلة سلع اوروبا ومن الشمال الافريقي الى السودان، خصوصاً السودان الغربي، وعائدة من هناك بما كانت تلك المنطقة تنتجه الى موانئ المغرب العربي. وكانت اهم الطرق التي تعبر الصحراء من الشمال الى الجنوب اربعة هي: اولاً: الطريق الموصل بين موانئ المغرب الاقصى (طنجة واصيلا والعرائش) عبر فاس وسلجماسة الى ودان واوداغشت ثم الى مالي. ثانياً: الطريق الذي يبدأ بوهران ويمر بتلمسان وسجلماسة ايضاً ثم يسير الى تغازى فالي ولاطة وينتهي بتمبكتو. ثالثاً: وكان هناك طريق يصل تونس بغاوا ماراً بالقيروان وورغلة وتدمكة. رابعاً: الطريق الذي يبدا بطرابلس ويتجه الى غدامس ثم الى غوا.

فضلاً عن هذه الطرق الشمالية الجنوبية كانت هناك اربعة طرق تجتاز الصحراء الكبرى من الغرب الى الشرق. وهي: الاول، الطريق الساحلي الشمالي من فاس الى تلمسان فتونس فطرابلس الى القاهرة (اما رأساً او عن طريق الاسكندرية). والطريق الثاني، هو الذي كان يوازي الهضاب الشمالية بدءاً من مدن جنوب المغرب الاقصى الى تونس عن طريق فاس والقيروان. والثالث هو طريق القصور من نول (المتا) الى سجلماسة ثم الى ورغلة وقابس ونفوسه. وهناك الطريق الرابع، الذي يحاذي اطراف الصحراء في الجنوب مجتازاً مناطق الساحل الصحراوي. هذا الطريق يبدأ من أوليل (فيمر بتكرور وغانة او كومبي صالح) او قد يبدأ من ارغوين (فيمر بودان) وفي الحالين يتجه الى ولاطة ثم الى تمبكو فغاو ومن هذه يتجه الى مصر اما بطريق تاكده او غات.

كانت القوافل تحمل من السودان الغربي الذهب والرقيق وريش النعام، كما كانت تنقل من مدنه وبلدانه الزجاج والثياب والاقمشة والتمور والزيوت والملح (من الصرا) والمصنوعات المعدنية والاسلحة.

كانت رحلة القافلة تستغرق سنتين بين خروجها من مدينة في الشمال واجتيازها المسافة ومبادلتها السلع في الاسواق التجارية على الطريق ثم القيام ببيع ما تحمله الى الجنوب وجمع ما يمكن من سلع الجنوب والعودة الى الشمال. وهذه الطرق كانت طرق الحاج الافريقي الذي يخرج من اي صقع من الاصقاع متبعاً الطريق الذي يلقي به الى فاس او تونس او طرابلس حيث يتكامل الجمع وينتقلون الى الفسطاط (او الى القاهرة بعد بنائها في القرن العاشر الميلادي).

على ان استعمال هذه الطريق لم يسر على وتيرة واحدة. ذلك بان مثل هذا الامر – اي اجتياز هذه الطرق – يخضع لعوامل متعددة متنوعة. منها الطبيعي ويدخل في عداده التضاريس الرئيسية ونوع التربة فيها. فالارض ذات الرمل الناعم الذي تسفعه الرياح وتنقله من مكان الى آخر، قد يبلغ من الحدة والشدة ان يدفن قافلة بكاملها. وقد قيل ان الذي يرشد الى طرق القوافل اكثر من اي شيء هو الجثث الملقاة على جوانبها. ومواقع الماء هي في غاية الاهمية في مثل هذه الاسفار. وما اكثر ما روي عن جماعات هلكت ونفقت الدواب التي تحملها لانها لم تعثر على الماء الذي قد يكون على مسيرة يسيرة من حيث هلكت.

وعندما تخف شدة العوامل الطبيعية، فقد يكون فعل البشر عائقاً كبيراً للتنقل، وذلك عندما تعمد القبائل البدوية، وهي هناك منوعة الاعراق متعددة الاصول، لكنها جميعاً تعمد، حين تركبها الحاجة، الى السلب والنهب. وعندها يُشل واحد من الطرق او اكثر. فالامن الصحراوي امر اساسي للتجارة عبر الصحراء.

هذا في ما يخص داخل الصحراء، اما في ما يتعلق بخارجها فثمة امور ثلاثة يجب ان تتوافر في البلاد الواقعة الى الشمال من الصحراء – المغرب العربي – والى الجنوب منها، وهي المنطقة المعروفة بالسافانا من حيث طبيعة نباتها. وتعرف بالساحل ايضاً لانها، في نظر جغرافيي العرب، ساحل الصحراء الذي يرتاح المسافر عند الوصول اليه شأن المسافر بحراً اذ ينزل الى الشاطئ، والتي اصطلح على تسميتها بالسودان الغربي. واما الامور الثلاثة فهي: استقرار سياسي، ولو نسبي، في المنطقتين، وتجمعات سكانية «مدنية» ثرية تنتج ما تبيعه، وتحتاج الى ما ينتجه غيرها، فضلاً عن ذلك، فان وجود اسواق مجاورة لواحدة من المنطقتين تساعد الحركة التجارية.

وحري بالذكر ان تاريخ المغرب في الفترة الممتدة من منتصف القرن الثالث هـ/ التاسع الى اوائل القرن العاشر هـ / السادس عشر م. هو، من حيث الاجمال، تاريخ خصومات ومنازعات ومفارقات ومنافسات. فهناك الخلاف بين البداوة والحضارة – البداوة التي يمثلها البربر اصلاً، وسكان الصحراء طبعاً، وقبائل بني هلال وبني سليم التي وصلت المنطقة اواسط القرن الخامس هـ/ الحادي عشر م. وهناك الخصومة بين البربر والعرب، اذ نظر الاولون الى الآخرين نظرة محتل متجبر، فكانت ثمة ثورات متعددة. وهناك الخصومة والخلاف بين سكان المناطق الجبلية وسكان السهول، والسهول الساحلية خصوصاً، اذ كان الاولون يهبطون الى مناطق الآخرين حيث الخصب والثراء الزراعي الذي يفتقده الجبليون. وكان هناك خلاف وخصومة وحروب بين مؤيدي السنّة والجماعة والفئات الخارجة عليها، خوارج كانت ام أباضية. وقد كانت هذه ناحية مهمة من الحروب التي قامت في المغرب العربي بين الفئات التي خالفت السنّة والجماعة، اي الخلافة (الاموية اولاً، والعباسية في ما بعد) وثارت على السلط المركزية وأنشأت لها دويلات مستقلة في الربوع المغربية.

هذه الخلافات والخصومات والمنافسات والمنازعات كان لها تأثير كبير في نشوء الدول والدويلات، اما تحت جناح العباسيين كالأغالبة او مستقلين عن بغداد كالرستميين وبني مدرار والأدارسة. ويمكن القول اجمالاً انه خلال القرن الثالث هـ/ التاسع م. نَعِم المغرب الغربي، في نصفه الغربي على الاقل، بكثير من الامن والنظام تحت حكم الأدارسة والرستميين والأغالبة، وذلك بعد حروب وثورات عاصفة في عصر الولاة. وهذه الدول شجعت التجارة الصحراوية كما شجعها الفاطميون. فقد كان النافذون من الأباضيين، وكان هؤلاء يتمركز نشاطهم في اغمات وسجلماسة وتاهرت في الشمال، ومنها يسيّرون القوافل محملة بالسلع المغربية والاندلسية (والاوروبية الى درجة اقل) ومنها التمر والحبوب والايزارات القطنية، وأساور النحاس وخواتمه وخلاخله والمرجان والودع (الذي كان يستعمل نقوداً وظل على ذلك قروناً عدة). كما كانت القوافل تنقل معها الملح (من تغازى) والنحاس الخام (من تادمكة). وكما كانت سجلماسة بوابة الصحراء في الشمال كانت اوداغشت مركزاً رئيسياً للمناطق الجنوبية الغربية، مع ان هذه المدينة كانت حديثة العهد، اذ انها بُنيت في منتصف القرن الثامن م. وكانت القوافل التي تخرج من الشمال الافريقي حاملة السلع اكثر مما يحتاجه نقل الذهب الى الشمال. لذلك كانت الإبل تباع في السودان الغربي.

ثم قدم الى المغرب العربي بنو هلال (وبنو سليم). بدأ انتقالهم الى المغرب العربي اواسط القرن الخامس هـ/ الحادي عشر م. واستمر ذلك بضعة عقود من السنين. وكانت آثار هذه الغزوة كبيرة في ربوع المغرب العربي، حتى غرب الجزائر. فقد دمرت مدن كثيرة وأتلفت مزارع واسعة وتعطلت الصناعة وكسدت التجارة بالنسبة الى ليبيا ومصر وبقية اقطار المشرق العربي. ذلك بان الهلاليين ومن معهم اقاموا لهم ما يشبه الحكومة في شريط يكاد يشمل تونس وبعض الجزائر في اتجاه شمالي جنوبي، فتعطل نقل الذهب والرقيق الى مصر وبلاد الشام في القرنين الخامس والسادس هـ/ الحادي عشر م. فنقل الكثير من الذهب الى غرب اوروبا (في تلك الفترة) عن طريق الاندلس.

وبعد ان استقر هؤلاء القادمون في المنطقة وأعادوا اليها الكثير من بداوتها، عاد النظام والحكومة اليها، فقامت دولة المرابطين ثم الموحدين في المغرب ودولة الحفصيين في تونس. وكان من الطبيعي ان ينشط التجار ويفيدوا من الاحوال الجديدة، فعادت القوافل تذرع الصحراء جيئة وذهاباً. واحتل المرابطون سجلماسة وأوداغست وغانة (كومبي – صالح) ومع انهم خربوا فيها كثيراً، فقد حموا القوافل وطرقها في هذه الاماكن.

ومما تجب ملاحظته هنا هو ان القرنين الحادي عشر والثاني عشر م. عرفا توسعاً في صناعة الاقمشة في اوروبا، ثم طرا على الصناعة على تنوعها توسع كبير في القرنين الثالث عشر والرابع عشر م. فعنيت المدن التجارية الاوروبية بالتوسع التجاري، وازدادت حاجتها الى الذهب الذي كان يصل اليها في مقابل مصنوعاتها. فقد كان الذهب يباع في اسواق السودان سبائك لا بالوزن الدقيق. وكان كثيراً ما يقايض بالملح وزناً بوزن. وقد تنبه مؤرخو اوروبا الاقتصاديون الى ان سك النقود الذهبية في المدن التجارية في صقلية وفرنسا وانكلترا ومدينتي جنوا وفلورنسا قد ظهر في اوسط القرن الثالث عشر م. ويلاحظ ايضاً ان البيوت التجارية الاوروبية بدأ تاسيسها في موانئ المغرب العربي في القرنين الثالث عشر والرابع عشر، وقد كان تجار جنوا وقطلانية البادئين ثم لحق بهم البيزيون وتجار البروفنسال. اما المدن التي اقيمت فيها هذه البيوت التجارية بشكل دائم فانها تشمل تونس وعنابة (بون) وبجاية والجزائر ووهران.

وهنا يجب ان نتذكر ان عدد السكان ازداد في القرون الثلاثة: الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر م. في اوروبا وشمال افريقيا والسودان الغربي. وكان هذا، بحد ذاته، ما ينشط التجارة. ومع هذه الزيادة في السكان جاء قيام تجمعات مدنية هي التي اصبح سكانها المستهلكين للكثير من سلع الحضارة القادمة من الشمال.

لم يكن قيام المدن غريباً على الشمال الافريقي. فقد عرفت البلاد ذلك منذ اقدم الازمنة. والمدن التي عمرت من جديد كانت كثيرة. وحتى المدن الجديدة قامت على مقربة من مدن كانت هناك ثم عفت. وقد تبدلت العواصم قرناً بعد قرن لكن المدن الاصلية، حتى ما تهدم منها، حافظت، في اغلب الحالات، على اسس كان من اليسير ان يُبنى عليها مثل تونس خليفة قرطاجة وفاس خليفة وليلي. والمهم الذي يجب ان لا يغيب عن البال هو ان الحضارة كان مجذرة في المغرب العربي، ولو ان البداوة المختلفة الاعراق والاصول كانت ايضاً حاضرة هناك بقوة.

اما في السودان الغربي، فالتجمع المدني وقيام الدول كانا حديثي العهد هناك. فالتطور الزراعي واستعمال الحديد هما اللذان مهدا للتجمعات المدنية. وجاء ضغط الصحراء سكانياً وتجارياً ليقوي الشعور بوجوب قيام المراكز الصالحة لاراحة الابل والتجار ولتبادل السلع. ولعل اهم عامل ضغط في هذا التطور كان حاجة السكان الى الملح الذي كان يحمله التجار من شمال الصحراء ومن غربها، والذي كانت السوق دوماً جاهزة له.

والدول، ومن ثم عواصمها ومراكز الحركة التجارية فيها، التي عرفها السودان الغربي هي، على التوالي الزمني، قبائل السنغال التي تكتلت حولها العاصمة تكرور (حوالى ٢٣٥هـ/ ٨٥٠ م). وقد كانت الاسرة الحاكمة في تكرور اول اسرة سودانية تعتنق الاسلام. واستمر وجود دولة تكرور (السنغالية) على تداور بين القوة والضعف الى حوالي اواسط القرن السابع هـ/ القرن الثالث عشر م. اذ قضت دولة مالي عليها. لكن السنغاليين انفسهم ظلوا، حتى بعد القضاء على دولتهم، اصحاب نفوذ من حيث انتشار لغتهم من شواطئ المحيط الاطلسي الى اقليم دارفور في السودان، وفضلاً عن ذلك، فقد كان لهم يد في نشر الاسلام في تلك الجهات.

وكانت دولة غانا، التي قامت في «الساحل» حوالى سنة ٢٣٥ هـ/ ٨٥٠ م ايضاً، الثانية زمناً من حيث بلوغها درجة الدولة المنظمة. وكان قيام هذه الدولة يعتمد على تجارة الصحراء، لذلك احتلت أوداغشت سنة ٣٩٠ هـ/ ١٠٠٠ م، ويبدو ان العاصمة انتقلت يومها الى كومبي صالح. وقد تم للمرابطين القضاء على دولة غانا ٤٦٩هـ/ ١٠٧٦ م. (وكانوا قد احتلوا أوداغشت سنة ٧٤٤ هـ/ ١٠٥٤ - ١٠٥٥م) وفرضوا الاسلام على السكان. ومع ان هذه الدولة عادت فاستقلت الا انها لم تقو على عوادي الزمن، فانتهى امرها حوالى سنة ١٢٤٠م. ثم انحلت كدولة، ولو ان السكان ظلوا يقيمون في مناطقهم، لكن اكثرها تصحر مع الزمن.

وكانت نواة دولة مالي نشأت في القرن الثالث هـ/ التاسع م. لكن الدولة لم تكتسب شخصيتها الا في القرن التالي. وقد بلغت مالي شأواً كبيراً في القرن السابع هـ/ الثالث عشر م، وهي التي قضت على غانا نهائياً. وقد ادى احد ملوكها الكبار منسى موسى (١٣٠٧ - ١٣٢٢) فريضة الحج. اذ ان مملكته امتدت من حدود تكرور غرباً الى دندي في الشرق، ومن ولاطة واروان وتادمكة شمالاً الى فوت جالون جنوباً. وقد انفق المال الكثير في رحلته وحجه، خصوصاً في البقاع المقدسة ومصر. الا ان هذه الدولة دبّ الوهن في كيانها بعيد وفاته، وفي نهاية القرن الثامن هـ/ الرابع عشر م، كانت الدولة خبراً يروى.

وجاء دور حوض النيجر كي تقوم حول الانحناءة الكبرى فيه بلدان تجارية هي غُوا وغنْغيا (كوكيا؟) واتخذت اسرة زا (او ديا) هذه عاصمة اولا، ثم بعد ان اعتنقت الاسرة الحاكمة الاسلام نقلت العاصمة الى غُوا. وقامت دولة سونغي تحت نفوذ اسرة زا (ديا؟) ثم توسعت على يد سني علي (او شي علي) في النصف الثاني من القرن التاسع هـ/ الخامس عشر م، فشملت تقريباً كل الاراضي التي قامت عليها الدول الثلاث السابقة، لكن هذه الدولة، مثل عدد كبير من الدول الاخرى، كان يعوزها البنى الادارية الرئيسية، لذلك تضعضعت احوالها. واخيراً ارسل المنصور الذهبي سلطان المغرب حملة الى تلك الجهات قضت عليها.

وكان ثمة مدن قامت على ايدي التجار من دون ان تكون عاصمة حتى لدويلة. فمدينة ولاطة انشأها تجار خرجوا من غانا ثم احتلها المرابطون (٤٦٩ هـ/ ١٠٧٧م) واتخذوها مركزاً لاعمالهم. وجني، في حوض النيجر، بدأت مركزاً تجارياً قبل ان تكون جزءاً من الدولة التي احتضنتها.

وكان لقيام الدولة السعدية في القرن الخامس عشر وسيطرتها على منطقة واسعة في المغرب الاقصى، ولقيام دولة سونغي في حوض النيجر في الفترة نفسها اثر كبير في تقوية التجارة. وفي النصف الثاني من القرن الخامس عشر استولى البرتغاليون على الموانئ الاطلسية الواقعة بين رأس بوجسادو ومصبّ نهر الكونغو، وتبعهم اهل قستيلة (قشطالة). وهنا قام طريق بحري صرف لنقل المتاجر من السواحل الاطلسية الى شمال المغرب واوروبا.

وكان التجار البرتغاليون يبحثون عن طريق جديد الى الهند، لكنهم كانوا في الوقت ذاته يسعون الى تحويل تجارة الذهب والرقيق من السودان الغربي لمصلحتهم. لذلك سعوا جهدهم الى تحويل التجارة السودانية عن الطرق الصحراوية وجذبها نحو الموانئ، بحيث يمكن نقل السلع الى بلادهم رأساً. ولعل هذا التطور هو الذي حمل المنصور، ملك المغرب، على ارسال الحملة الى تمبكتو العام ١٥٩٠.

وشهد القرن العاشر هـ/ السادس عشر م ظهور قوة جديدة في شمال افريقيا هي الدولة العثمانية، التي نجحت في ضم ليبيا وتونس والجزائر الى املاكها، وامتنعت بلاد المغرب عليها.

معهد البيروني للدراسات الشرقية في طشقند:

مئات المخطوطات النادرة تخضع للترميم والفهرسة

أكرم حبيب الله*

■ ان معهد البيروني للدراسات الشرقية بطشقند هو من امهات المراكز العلمية في العالم. فقد تاسس في العام ١٩٤٣م لدى المكتبة العامة وكان يسمى بـ «معهد المخطوطات الشرقية». وفي العام ١٩٥٠ تغير اسمه الى «معهد الدراسات الشرقية»، لانه كُلف بالابحاث العلمية في مجالات اقتصاد البلدان الشرقية المعاصرة وسياستها وثقافتها. وفي العام ١٩٥٧ اطلق عليه اسم ابي ريحان البيروني وهو واحد من فحول العلماء الذين ابدعوا الحضارة الاسلامية لما وراء النهر. وفي سن ١٩٨١ استحق المعهد جائزة ابي علي بن سينا الدولية تقديراً للجهود والنشاطات العلمية التي بذلها علماؤه.

وفي اوزبكستان مراكز ومعاهد عدة تقوم بالابحاث العلمية في مجال التراث الإسلامي. ويحتل معهد البيروني مكاناً رئيسياً بين هذه المؤسسات لانه يحتفظ بكثير من نوادر المخطوطات العربية والفارسية والتركية. وان خزانة المخطوطات بمعهد البيروني من اعظم الخزائن في العالم وفيها ٤٠٠٠٠ مخطوطة منها ١٨٠٠٠ مجلدة. وكذلك يزيد عدد الكتب المطبوعة القيمة عن ثلاثين الف كتاب.

واليوم يتبع معهد البيروني اكاديمية العلوم في اوزبكستان ويعمل فيه نحو ١٠٠ موظف علمي يهتمون بالحفاظ على المخطوطات. ولدى الخزانة قسم للتصوير ومهمته الرئيسية هي اعداد الميكروفيلم والنسخ الفوتوغرافية لجميع المخطوطات النادرة تلافياً لاتلافها. ولدى الخزانة قسم ترميم واصلاح المخطوطات ايضاً ويشتغل فيه الرسامان اللذان قاما بزيارة تدريبية الى ايران قبل سنتين وزادت خبرتهما في اصلاح المخطوطات.

وتتناول المخطوطات الموجودة في خزانة المعهد التاريخ والأدب والفقه والعقائد والتفسير والحديث والشعر واللغة والكيمياء والطب والجغرافية وغيرها من الفروع المختلفة للعلوم والفنون.

وتغطي المخطوطات فترة زمنية تبلغ الف سنة تقريباً، ويعود اقدمها الى القرن التاسع الميلادي وأحدثها الى بداية القرن العشرين. واقدم المخطوطات في خزانة المعهد المصحف الشريف الذي نسخ في القرن التاسع الميلادي بالخط الكوفي، و«غريب الحديث» للقاسم ابن سلام الهروي البغدادي (ت. ٢٢٣هـ/ ٨٣٧م) من اقدم المخطوطات لأن سنة استنساخها بالخط الكوفي هي ٣٤٤هـ/ ٩٥٥م.

والجدير بالذكر ان الخزانة تحتوي على العدد الكبير من نوادر المخطوطات العربية وفرائدها. و«تجارب الامم وتعاقب الهمم» للمؤرخ العظيم ابن مسكويه (ت. ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م) من ضمن النوادر لانه لا توجد في سائر مكتبات العالم نسخة اقدم منها فهي كتبت سنة ٥٩٥هـ/ ١١٩٩م.

وينبغي ذكر مؤلفات الفقيه الخوارزمي المطرزي (ت. ٦١٠هـ/ ١٢١٣م) من نوادر المخطوطات أيضاً. لأن نسخة «الايضاح في شرح مقامات الحريري» التي توجد في خزانة المعهد كتبت في النصف الأول من القرن ١٣ الميلادي. كذلك تحتفظ خزانة المعهد بثلاث نسخ من «المغرب» للمؤلف نفسه. ولهذه النسخ كلها قيمة علمية إذا أخذنا قدمها بعين الاعتبار. وفي الصفحة الأخيرة لواحدة منها كتابة بخط الناسخ وهي كما يلي: «وقع الفراغ من تسويده بعون الله وحسن توفيقه على يد العبد الضعيف الراجي رحمة ربه اللطيف علي بن عبدالكريم... يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر محرم من سنة ثلاث وخمسين وستمئة». وتشهد هذه الكتابة بان النسخة كتبت بعد ٤٣ سنة من وفاة المؤلف. فهذا من الامور التي ترجع اليها الندرة في علم المخطوطات.

وفي خزانة مخطوطات معهد البيروني نسخة ذات قيمة عالية من «نهاية الارب في معرفة قبائل العرب» ومؤلفها احمد بن علي القلقشندي (ت. ٧١٧هـ/ ١٣١٨م). ويعتبر هذا الكتاب قاموساً تاريخياً للدول العربية خصوصاً الشام ومصر.

ونود اخبار القارئ العزيز ببعض النسخ الفريدة في المعهد. فمن فرائد خزانة معهد البيروني «الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة» لتقي الدين الفاسي (ت. ٨٣١/ ١٤٢٨م). وكتبت هذه النسخة النادرة بخط المؤلف سنة ٨١٩هـ/ ١٤١٦م.

ومن فرائدها كذلك «مطلع النجوم ومجمع العلوم» لعمر بن محمد بن احمد النسفي (ت. ٥٣٧هـ/ ١١٤٢م). وكتبت هذه المخطوطة سنة ٧٦٦هـ/ ١٣٦٥م.

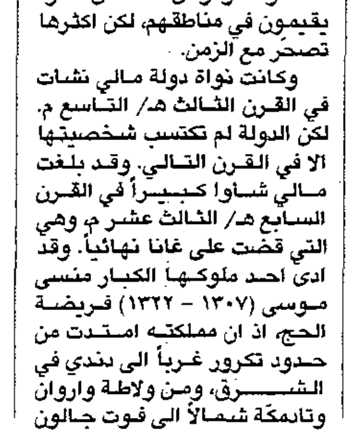

ومن بين كتب الكيمياء الفريدة يمكننا ان نذكر «كتاب سر الأسرار» لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي (ت. ٣١٣هـ/ ٩٢٥م) وكتبت النسخة هذه في سنة ٩١٢هـ/ ١٥٠٦م.

وقد اكتفينا بذكر بعض المخطوطات العربية فقط، علماً بان هناك عدداً كبيراً من نفائس النسخ ونوادرها باللغتين الفارسية والتركية (الأوزبكية) أيضاً.

وللكثير من المخطوطات اهمية كبيرة في دراسة تاريخ الفنون الجميلة الاسلامية لأنها كتبت بأيادي الخطاطين الماهرين وزينت بالنقوش والزخارف الملونة والمنمنمات النفيسة. فنذكر على سبيل المثال نسخة «القانون في الطب» لابي علي بن سينا و«الخمسة» لأمير خسرو دهلوي و«الكليات» لعبدالرحمن الجامي و«ديوان» لعلي شير نوائي و«ظفرنامة» للهاطفي وغيرها من المخطوطات ذات الجمال الفني.

ولا يهتم علماء المعهد بالحفاظ على المخطوطات فقط بل يقومون ببحثها العلمي وباعداد فهارسها ايضاً. وقد وضع بعض الباحثين في المعهد بطاقات اولية لجميع المخطوطات، وهي اربعة انواع: بعناوين المؤلفات وباسماء المؤلفين وبالترقيم وبالمادة. وبفضل الجهد الكبير لعلماء المعهد صدرت جملة فهارس بلغت احد عشر مجلداً تحتوي على المعلومات المختصرة عن سبعة آلاف وخمسمئة مخطوطة من مخطوطات المعهد. وهذا العمل لا يزال مستمراً.

ويبذل علماء المعهد جهودهم لتحقيق المخطوطات ونشرها. ولا يسعنا في هذه المقالة الصغيرة ان نذكر كل ما توصل اليه المعهد من النجاحات العلمية. فلهذا اكتفينا بتقديم الخبر الوجيز عن معهد البيروني للدراسات الشرقية بطشقند وخزانته التي تحتوي على وسائط قلائد التراث الاسلامي.

* باحث في معهد البيروني في طشقند.

■ كان نصيب حبشياً يرعى إبلاً لمواليه، فاضل منها بعيراً، فخرج في طلبه حتى أتى الفسطاط، وبه إذ ذاك عبدالعزيز بن مروان، وهو ولي عهد عبدالملك بن مروان، فقال نصيب: ما بعد عبدالعزيز واحد اعتمده لحاجتي. فأتى الحاجب فقال: استأذن لي على الأمير، فإني قد هيأت له مديحاً. فدخل الحاجب فقال: أصلح الله الأمير! بالباب رجل أسود يستأذن عليك بمديح قد هيأه لك. فظن عبدالعزيز أنه ممن يهزأ به ويضحكهم، فقال: مره بالحضور ليوم حاجتنا إليه. فغدا نصيب وراح إلى باب عبدالعزيز أربعة أشهر، وأتاه آت من عبدالملك فسره، فأمر بالسرير فأبرز للناس، وقال: عليّ بالأسود، وهو يريد أن يضحك منه الناس. فدخل، فلما كان حيث يسمع كلامه، قال:

لعبدالعزيز على قومه
وغيرهم نعم غامره
فبابك ألين أبوابهم
ودارك مأهولة عامره
وكلبك آنس بالمعتفين
من الأم بالابنة الزائره
وكفك حين ترى السائلين
أندى من الليلة الماطره
فمنك العطاء ومني الثناء
بكل محبرة سائره

فقال: اعطوه اعطوه. فقال: اني مملوك. فدعا الحاجب فقال: اخرج فابلغ في قيمته، فدعا المقومين فقال: قوموا غلاماً أسود ليس به عيب. قالوا: مائة دينار. قال: إنه راع للإبل يبصرها ويحسن القيام عليها. قالوا: حينئذ مائتا دينار. قال: إنه يبري القسي ويثقفها ويرمي النبل ويريشها. قالوا: أربعمئة دينار. قال: إنه راوية للشعر بصير به. قالوا: ستمئة دينار. قال: إنه شاعر لا يلحق حذقاً. قالوا: ألف دينار. قال عبدالعزيز: ادفعوها إليه. قال: أصلح الله الأمير! ثمن بعيري الذي أضللت. قال: وكم ثمنه؟ قال: خمسة وعشرون ديناراً. قال: ادفعوها إليه. قال: أصلح الله الأمير! جائزتي لنفسي عن مديحي اياك. قال: اشتر نفسك ثم عد إلينا. فأتى الكوفة وبها بشر بن مروان، فاستأذن عليه فاستصعب الدخول إليه. وخرج بشر بن مروان متنزهاً فعارضه. فلما ناكبه (أي صار حذاء منكبه)، ناداه:

يا بشر يا بن الجعفرية ما
خلق الإله يديك للبخل
جاءت به عُجُزٌ مقابلة
ما هن من جرم ولا عُكَلِ

من الحياة

الاعلام والاسلام (٦)
روح العصر

ما زال الاعلام يتعامل مع الاسلام كدين، وكقضية وفق الأساليب التقليدية القديمة، وكمجرد «تحصيل حاصل» أو سد خانة أو فراغ أو ربما كوسيلة «لرفع العتب» واستسهال الأمور. فما دمنا نبدأ ونختم بآيات بينات من القرآن الكريم، ونخصص صفحات دينية ليوم الجمعة، وننقل وقائع صلاة الجمعة والاعياد، ونشير الى مواعيد الأذان ونقدم أحاديث دينية يومية ما زالت تتبع الأسلوب الخطابي القديم... فإننا نكون قد أدينا واجبنا الى العلي وكفى الله الاعلاميين شر القتال!!

ولكن روح العصر تفرض علينا الابتكار والابداع والتجديد وايجاد وسائل التشويق وجذب المتلقين ولا سيما الاطفال والشباب ثم الانطلاق الى الفضاء الأرحب لإيصال الصورة الحقيقية والوجه السمح للاسلام ولو بشكل غير مباشر، وهذا ما يلجأ اليه الاعلام الناجح في العالم ولا سيما في الغرب.

وبكل اسف فإن عدد الأعمال الاعلامية العربية الضخمة التي حققت الهدف السامي لا يتجاوز اصابع اليدين، أذكر منها على سبيل المثال فيلم «الرسالة» للمخرج العربي العالمي مصطفى العقاد، واعتبره عملاً اعلامياً ودينياً نكياً جنباً الى جنب مع كونه عملاً فنياً رائعاً، وهو ما زال حتى الآن يلقى رواجاً ونجاحاً ويقبل عليه الاجانب قبل العرب ويتأثرون به وبالمعاني الخيرة التي قدمها بأسلوب راق وابداع فني وإبهار يضاهي اي عمل اجنبي ضخم. وحبذا لو ركز العرب على مثل هذه الاعمال في مجالات الاعلام كافة من صحف ومجلات وكتب وأفلام وبرامج تلفزيونية بدلاً من هدر الامكانات والطاقات في منافسات من أجل الكسب الرخيص والنقل الاعمى لما ينتجه الاعلام الغربي، وما يقدمه من خدمات اعلامية واخبارية وفنية وترديد عباراته وشعاراته واتهاماته المبطنة مثل ربط الارهاب بالاسلام وغيره.

وهنا أود العودة مرة اخرى الى التأكيد على أنني لا اقصد أبداً توجيه انتقاد لأحد والدعوة للتزمت أو معاداة التطوير، ولكني أعرض واقعاً مؤسفاً يمثل تراجعاً عن الرسالة الاعلامية الصحيحة التي عبر عنها أحد الاخوة عندما قال لي في بداية عصر الفضائيات: «ان أولادنا أمانة في اعناقكم فقد ادخلناكم الى بيوتنا عن قناعة أملين ان تحفظوا الامانة لا أن تخونوها».

وهنا أصل الى بيت القصيد في مجال تحديد المقصود بالاعلام والاسلام واستخلاص العبر والدروس ومحاولة تحديد الاهداف والايجابيات والسلبيات والعلل واقتراح خطوات ووسائل وطرق علاج للانطلاق على مسارات:

الأول: داخلي عربي ثم اسلامي لترجمة دور ورسالة الاعلام في خدمة الاسلام كدين وحضارة وأسلوب حياة عصري.

الثاني: عالمي يهدف أولاً الى تقديم صورة الاسلام على حقيقتها وإبراز أوجه الحضارة الاسلامية، وثانياً الى الرد على الحملات المغرضة والتصدي لها بأسلوب عصري حضاري يقوم على مقارعة الحجة بالحجة والرأي بالحكمة والمجادلة بالتي هي أحسن.

الثالث: التصدي لكل أشكال التطرف والعنف والغوغاء وعدم فتح المجال أمام اصحاب الغايات لاستغلال الاعلام في الدعاية لتوجهاتهم وسياساتهم المنحرفة التي تجر مجتمعاتنا الى الخراب والدمار والفرقة والتشرذم وتشعل نار الفتن والاضطرابات واللااستقرار.

الرابع: التخلي عن دور ردة الفعل والانتقال الى مرحلة الفعل في التعاطي الاعلامي والتعامل مع الاحداث وايجاد الوسائل والامكانات لتأدية هذا الدور كإعلام عربي اسلامي مستقل لا مجرد بوق يردد كالببغاء ما ينشره ويبثه وينقله الينا الاعلام الغربي، والمعادي منه بالذات. وأعطي على سبيل المثال نموذج التعاطي مع قضايا التنمية والتضامن الاسلامي والعادات والتقاليد والشريعة الاسلامية، وصولاً الى الاحداث الصغيرة العابرة التي يستغلها الأعداء للترويج لحملاتهم المغرضة واطلاق المسميات التي تسيء الى الاسلام والعرب. فالاعلام الاجنبي يطلق على اي عمل ارهابي أو متطرف صفة «الاسلامي» ويجعلها لازمة في كل أخباره وتعليقاته. وبكل أسف فإن الاعلام العربي من صحافة وتلفزيون واذاعة يردد هذه التسمية كما جاءت في وكالات الانباء الاجنبية فيقول: إن الاسلاميين دمروا أو خطفوا أو قتلوا... وهذا خطأ فادح لا يجوز المضي فيه لأنه يرسخ في الاذهان أن كل ما هو اسلامي إرهابي ومتوحش يقتل ويدمر ويرهب الناس. وينطبق الأمر ايضاً على تسميات اخرى مثل «الأصولية» والتطرف الاسلامي والارهاب، فهناك فرق كبير بين الاصولية التي هي دعوة للعودة الى الجذور وللأصول والتمسك بأهداف الدين وبين «التطرف» وهو ظاهرة عالمية لا علاقة لها بالاسلام، كما أنها أسلوب حياة واعتقاد لا يمكن ادانتها اذا كانت لا تهدد حياة الآخرين وحرياتهم... فيما الارهاب آفة كبرى يجب التصدي لها ومحاربتها وفصلها تماماً عن الدين والاسلام لأنها بعيدة كل البعد عن جوهر الاسلام الذي هو دين المحبة والتسامح والمغفرة والتعايش والسلام.

●●●

● لقطة
الاعلام هو سيف العصر!

عرفان نظام الدين

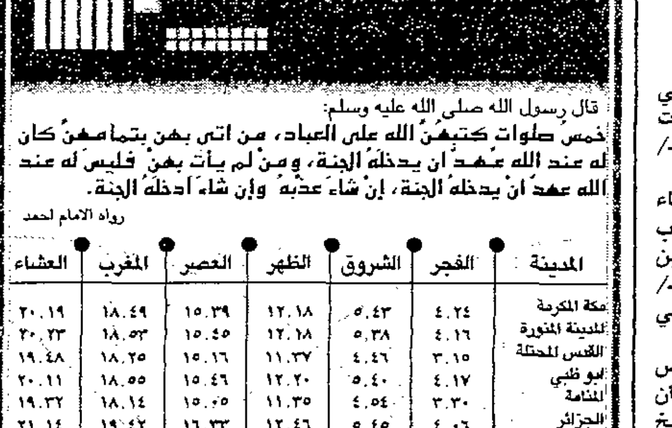

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إنْ شاءَ عذّبه وإن شاءَ أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢٤	٥.٤٣	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.٤٩	٢٠.١٩
المدينة المنورة	٤.١٦	٥.٣٨	١٢.١٨	١٥.٤٥	١٨.٥٣	٢٠.٢٣
القدس المحتلة	٣.١٥	٤.٤٦	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٢٥	١٩.٤٨
ابو ظبي	٤.١٧	٥.٤٠	١٢.٢٠	١٥.٤٦	١٨.٥٥	٢٠.١١
المنامة	٣.٣٠	٤.٥٤	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٨.١٤	١٩.٣٢
الجزائر	٤.٠٦	٥.٤٥	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٤٧	٢١.١٤
الخرطوم	٤.٠٤	٥.١٩	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٨.١١	١٩.٢٢
الكويت	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٣٣	١٩.٥٢
الرباط	٣.٥٥	٥.٢٩	١٢.٢٤	١٦.٠٨	١٩.١٧	٢٠.٤٤
الرياض	٣.٤٩	٥.١١	١١.٥٠	١٥.١٨	١٨.٢٦	١٩.٥٦
الدوحة	٣.٢٨	٤.٥٠	١١.٣١	١٥.٠٠	١٨.٠٨	١٩.٢٦
القاهرة	٣.٢٩	٥.٠٣	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٣٧	٢٠.٠٤
بيروت	٣.٠٧	٤.٤١	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٢٦	١٩.٥٣
بغداد	٣.٣٤	٥.٠٥	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٥١	٢٠.١٧
تونس	٣.٣٨	٥.١٥	١٢.١٦	١٦.٠٤	١٩.١٤	٢٠.٤٥
جيبوتي	٤.٣٠	٥.٤٣	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٨.٣٣	١٩.٣٣
دمشق	٣.٠٦	٤.٣٨	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٢٢	١٩.٤٩
دبي	٤.١٣	٥.٣٤	١٢.١٦	١٥.٤٥	١٨.٥٣	٢٠.١١
صنعاء	٤.١٨	٥.٣٣	١٢.٠١	١٥.١١	١٨.٢٣	١٩.٣٤
طرابلس الغرب	٣.٣٩	٥.١١	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٨.٥٥	٢٠.٢٥
عمان	٣.١٣	٤.٤٣	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٢٢	١٩.٤٧
مسقط	٤.٠٣	٥.٢٥	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٣٧	١٩.٥٣
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.١٤	٦.٣٠	١٣.٠١	١٦.١٤	١٩.٢٩	٢٠.٤١
انقرة	٣.٥٣	٥.٣٩	١٢.٤٦	١٦.٣٨	١٩.٤٩	٢١.٢٧
طهران	٣.٢٥	٥.٠٠	١٢.٠٠	١٥.٤٦	١٨.٥٥	٢٠.٢٥
اثينا	٤.٣٩	٦.١٩	١٣.٢٢	١٧.١١	٢٠.٢٢	٢١.٥٦
برلين	٣.٣٠	٥.٢٥	١٣.٠٣	١٧.١١	٢٠.٤٢	٢٢.٢٦
بروكسيل	٤.١١	٦.٠٢	١٣.٣٩	١٧.٤٥	٢١.١٤	٢٢.٥٧
باريس	٤.٢١	٦.١٧	١٣.٤٨	١٧.٥٢	٢١.١٥	٢٣.٠٣
جنيف	٤.١٢	٦.١٠	١٣.٣٣	١٧.٣٣	٢٠.٥٢	٢٢.٤٢
روما	٤.٠٥	٥.٥٦	١٣.٠٧	١٧.٠٣	٢٠.١٥	٢١.٥٩
ساراييفو	٣.٣٠	٥.٢٧	١٢.٤٣	١٦.٤١	١٩.٥٩	٢١.٤٥
ستوكهولم	٢.٥٣	٤.٣٠	١٢.٤٦	١٧.٠٠	٢٠.٥٦	٢٢.٣٦
كوبنهاغن	٣.٣٧	٥.١٢	١٣.٠٧	١٧.١٨	٢١.٠٠	٢٢.٣٧
لندن	٣.٣٧	٥.١٨	١٢.٥٨	١٧.٠٤	٢٠.٣٣	٢٢.١٨
مدريد	٥.١٧	٧.٠٣	١٤.١٣	١٨.٠٤	٢١.١٧	٢٢.٥٦
نيقوسيا	٤.١١	٥.٤٦	١٢.٤٣	١٦.٢٩	١٩.٣٧	٢١.٠٧
واشنطن	٤.١٧	٦.٠٠	١٣.٠٥	١٦.٥٦	٢٠.٠٧	٢١.٤٣
اوتاوا	٣.٣٩	٥.٤٠	١٣.٠١	١٧.٠٠	٢٠.١٧	٢٢.٠٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

روزنامة بطولتي الاندية العربية لكرة القدم

لجنة المسابقات تحدد موعد ومكان التصفيات

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ اعلنت لجنة المسابقات في الاتحاد العربي لكرة القدم عن روزنامة بطولتي الاندية العربية ابطال الدوري والكؤوس لعام ١٩٩٧.
ويشارك في تصفيات الاندية الابطال ١١ فريقاً تم تقسيمها الى ٤ مجموعات، الهلال السوداني واهلي جدة السعودي والوحدة اليمني في الاولى، وكاظمة الكويتي وصور العماني في الثانية، واولمبيك خريبكة المغربي والشط الليبي وبطل الجزائر في الثالثة، والكرامة السوري والوحدات الاردني ومركز الاموي الفلسطيني في الرابعة. ويتاهل فريقان من كل مجموعة الى النهائيات التي ستقام في تونس في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وتاكد باكراً صعود كاظمة وصور عن المجموعة الثانية مع الافريقي التونسي منظم الدورة والاهلي المصري حامل اللقب، وفي حال اعتذار الاهلي عن المشاركة يشارك بطل مصر او ممثلها ضمن التصفيات في المجموعة الاولى.
وفي مسابقة كاس الكؤوس يشارك في التصفيات ١٥ فريقا قسمت إلى ٤ مجموعات، ضمت الثانية الشباب السعودي والمريخ السوداني والمنصورة المصري وأهلي الحديدة اليمني، وهي اقوى المجموعات على الاطلاق، وشملت الاولى المحرق البحريني واتحاد قطر وبطلي الكويت والامارات، وفي الثالثة الوداد المغربي والاهلي الليبي والنجم الساحلي التونسي (وفي حال اعتذاره يشارك فريق تونسي اخر) وبطل الجزائر، وفي المجموعة الرابعة الوحدات الاردني وبطلا سورية وفلسطين، ويصعد فريقان من كل مجموعة الى النهائيات التي يستضيفها لبنان في الصيف الجاري. ويشارك في النهائيات مباشرة الانصار اللبناني منظم الدورة واولمبيك خريبكة المغربي حامل اللقب. وفي حال اعتذار خريبكة يقتصر عدد الفرق المشاركة في النهائيات على ٩ فرق فقط.
ويرأس عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم اجتماعا للجنة المسابقات في القاهرة في ٢١ أيار (مايو) الجاري بحضور مندوبي الاندية المشاركة في المسابقتين، ويتم خلاله تحديد مواعيد واماكن مباريات التصفيات. ويعطي الاتحاد العربي للاندية المشاركة في التصفيات حق اختيار نظام: الدورة المجمعة في إحدى الدول او مباريات الذهاب والاياب.
وكانت اتحادات الامارات والبحرين وقطر اعتذرت عن عدم المشاركة في كاس الابطال، ولا يزال مسؤولو الاهلي المصري حائرين في اختيار المسابقة التي يشاركون فيها باعتبار النادي بطل الدوري والكاس في مصر، بالاضافة لكونه بطل الاندية العربية ابطال الدوري. وينقسم المسؤولون بين مؤيدين للمشاركة في كاس الاندية الابطال للدفاع عن اللقب، خاصة ان النهائيات المقامة في تونس في تشرين الثاني (نوفمبر) لا تتعارض مطلقاً مع أي برامج لمنتخب مصر الاول، ويرى فريق اخر المشاركة في نهائيات كاس الكؤوس باعتبارها اسهل نسبياً لان البطولة الاخرى مقامة في تونس معقل نادي الافريقي منظم الدورة الذي هزم الاهلي العام قبل الماضي (١/٤) في كاس الكؤوس العربية في تونس.

٥٢ الف دولار لخوذة ايرتون سينا في مزاد علني

■ موناكو - أ ف ب - بيعت لايطالي بـ ٣٠٠ الف فرنك (نحو ٥٢ الف دولار) خوذة لبطل العالم السابق لسيارات فورمولا واحد البرازيلي ايرتون سينا خلال مزاد علني نظمته شركة بروكس في موناكو.
وكان سينا الذي لقي مصرعه مطلع ايار (مايو) العام ١٩٩٤ على حلبة ايمولا (ايطاليا) اعتمر هذه الخوذة الصفراء العام ١٩٩٢.
واقيم المزاد على هامش التحضيرات لاقامة سباق جائزة موناكو الكبرى الاحد المقبل في اطار بطولة العالم.
ونفدت في المزاد ايضاً نحو ٥٠٠ سلعة منها مقود استعمله بطل العالم الالماني ميكايل شوماخر وقد بيع بـ ١٣٠ الف فرنك فرنسي (نحو ٢١ الف دولار)، وسيارة فيراري «جي تي ٢٥٠» بقيمة ٣.٥ ملايين فرنك فرنسي (نحو ٦٠٠ الف دولار)، وسيارة فيراري فاز على متنها الفرنسي باتريك تامباي بسباق جائزة سان مارينو على حلبة ايمولا عام ١٩٨٣ بمبلغ ١.١٥ مليون فرنك (نحو ٢٠٠ الف دولار).

كأس الاتحاد الاوروبي

السحر الايطالي في مواجهة الالة الالمانية

□ لندن - من مروان بورعد:

■ يستضيف فريق شالكه الالماني نظيره الايطالي انترميلان مساء اليوم في ذهاب نهائي كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم على ملعب «باركشتاديوم» في مدينة غيلسنكيرشن.
والفارق كبير بين خلفيتي الفريقين واسلوب لعبهما، واللقاء سيكون مناسبة لمواجهة بين «السحر» الايطالي و«الماكينة» الالمانية.
ستقام مباراتا الدور النهائي في مدينتين مختلفتين تماماً. فغيلسنكيرشن الواقعة على ضفاف نهر الرور مدينة صناعية بعيدة كل البعد عن الجمال ونسبة البطالة فيها مرتفعة جداً في السنوات الاخيرة، في حين تقام مباراة الاياب في ميلانو في الشمال الايطالي احدى اجمل المدن الاوروبية واكثرها اناقة!
كروياً، يملك انترميلان تاريخاً عريقاً في البطولات الاوروبية اذ سبق له احراز لقب كاس الابطال عامي ٦٣ و٦٤ اضافة الى لقب كاس الاتحاد عامي ٩١ و٩٤ ما يعني انه يسعى الى لقبه الثالث في العقد الحالي ليطبع المسابقة باسمه. كما احرز الفريق لقب الدوري الايطالي ١٣ مرة. وفي المقابل لا يزال سجل شالكه الاوروبي نظيفاً وابرز ما حققه كان بلوغه نصف نهائي كاس الكؤوس العام ١٩٧٠.
وعلى الورق ايضاً يبدو الفارق كبيراً بين الطرفين، ورغم غياب الفرنسيين جوسلان انغلوما ويوري دجوركاييف والانكليزي بول اينس بسبب الوقف، لا يزال الفريق الايطالي قوة لا يستهان بها. اما شالكه فلا تضم صفوفه اي نجم واسماء لاعبيه غير معروفة خارج المانيا... باستثناء الظهير الحر الدولي سابقاً اولاف تون.
لكن من الخطأ اعتبار حظوظ الطرف الالماني ضعيفة في رفع اللقب. وستكون المباراة صعبة على الزوار اليوم لأن جمهور شالكه الكبير يعتبر اللاعب الثاني عشر في الفريق!
وكان الفريق الالماني «قوة» في بلاده واحرز لقب الدوري ست مرات بين ١٩٣٤ و١٩٤٢، لكن رغم ان آخر لقب في الدوري جاء العام ١٩٥٨ الا ان الجمهور بقي وفياً للفريق حتى في الاوقات العصيبة التي ادت الى هبوطه ثلاث مرات الى الدرجة الثانية في عقد الثمانينات.
وقال روي هودجسون مدرب انترميلان: «شالكه يملك اكبر قاعدة جماهيرية في المانيا وستكون المباراة صعبة بالنسبة الينا. وغبي كل من يستهين بقدرة اي فريق وينام على امجاد الماضي».
ويأمل مدرب شالكه الهولندي هوب ستيفنز في ان يكون لاعبوه في لياقة مكتملة (باستثناء الهولندي يوري مولدر المبتعد حتى نهاية الموسم بسبب الاصابة) ليتمكن من اختيار التشكيلة التي يراها مناسبة.
وفي انترميلان استدعى هودجسون لاعبين من الناشئين في محاولة لتعويض الاصابات وحالات الوقف. ويعاني كل من ماوريتسيو غانز (٨ اهداف في المسابقة) وسلفاتوري فريزي من الانفلونزا في حين لا تزال الاصابة تلاحق السويسري تشيرياكو سفورزا.
وقال غانز: «لسنا في القمة من ناحية اللياقة وعلينا التعويض بالحماس والتضحية لمقاومة خصوم يتمتعون بلياقة عالية».
وهنا التشكيلتان المحتملتان:
شالكه: ليمان، دي كوك وتون ولينكه، لاتال ومولر وانربروغه ونيمتش وبوسكنز، فيلموتس وماكس.
وانترميلان: باليوكا، برغومي وغالانتي وباغانين وبيستوني، فينتر وزانيتي وسفورزا وفريزي، غانز وزامورانو.

مصر: الاسماعيلي يطلب حكاماً اجانب لنهائي الكأس

■ القاهرة - «الحياة»: تقدم نادي الاسماعيلي امس رسمياً إلى مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم بطلب استقدام حكام اجانب على نفقته لادارة المباراة النهائية لكاس مصر ضد الاهلي في القاهرة في ٣٠ ايار (مايو) الجاري. وجاء الطلب مواكباً لرغبات جماهير الاهلي بعد ان عانى فريقها من الظلم مرتين في مباراتيه ضد الاسماعيلي في الدوري هذا الموسم. وكان الحكم الدولي المصري الاول جمال الغندور اغفل احتساب ركلة جزاء واضحة لحسام حسن في مباراة الفريقين في القاهرة في الدور الاول وتعادلا سلباً، واغفل الحكم محمد عبدالمجيد ركلتي جزاء للاهلي في الاسماعيلية في مرحلة الاياب وانتهت بفوز ساحق للاهلي (٦/صفر).
ويزيد من غرابة الطلب ان حكمي مباراتي الاسماعيلي في ربع ونصف النهائي ضد الزمالك ثم بورفؤاد جاءاه وساهما في فوزه (١/صفر) و(١/٢).
لجنة المسابقات في الاتحاد قررت احالة الموضوع إلى مجلس الادارة لاتخاذ قرار نهائي. وكان الاتحاد رفض طلبات مماثلة في الموسم الماضي من الزمالك والمنصورة، وأديرت كل مباريات الموسم بحكام مصريين، ونجح جمال الغندور في مباراة الاهلي والمنصورة في نهائي الكاس. لكن الاتحاد تراجع هذا الموسم واستقدم الاوغندي تشارلز ماسيمبي لادارة مباراة الاهلي والزمالك في الدور الاول للدوري.
وقررت اللجنة في اجتماعها مساء اول من امس برئاسة محمد السياجي وكيل الاتحاد توقيع عقوبات جديدة على الالماني راينر هولمان المدير الفني لفريق الاهلي الذي طرده الحكم محمد ضياء في مباراة الاتحاد الاخيرة في كاس مصر لاحتجاجه المتكرر على قراراته.
من ناحية اخرى، يسافر احمد شاكر عضو مجلس ادارة الاتحاد اليوم الى زوريخ للقاء سيب بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي «فيفا» لعرض اللائحة الجديدة التي وضعها الاتحاد المصري لتنظيم عملية الاحتراف والهواية للاعبيه. وتنص اللائحة على اعتبار اللاعب هاوياً حتى يكمل ٢٣ عاماً ويحق له بعد ذلك الانتقال الى اي ناد اخر او البقاء في ناديه مقابل التعاقد بمبلغ مالي يوافق عليه الطرفان. وتضع اللائحة حداً اعلى للاموال التي يحصل عليها اللاعبون من الاندية، ما سترفضه الفيفا حتماً لانه يتعارض مع لوائحها اولا ومع حقوق الانسان ثانيا.

السويدي فالدنر يستعيد تاج كرة الطاولة العالمي

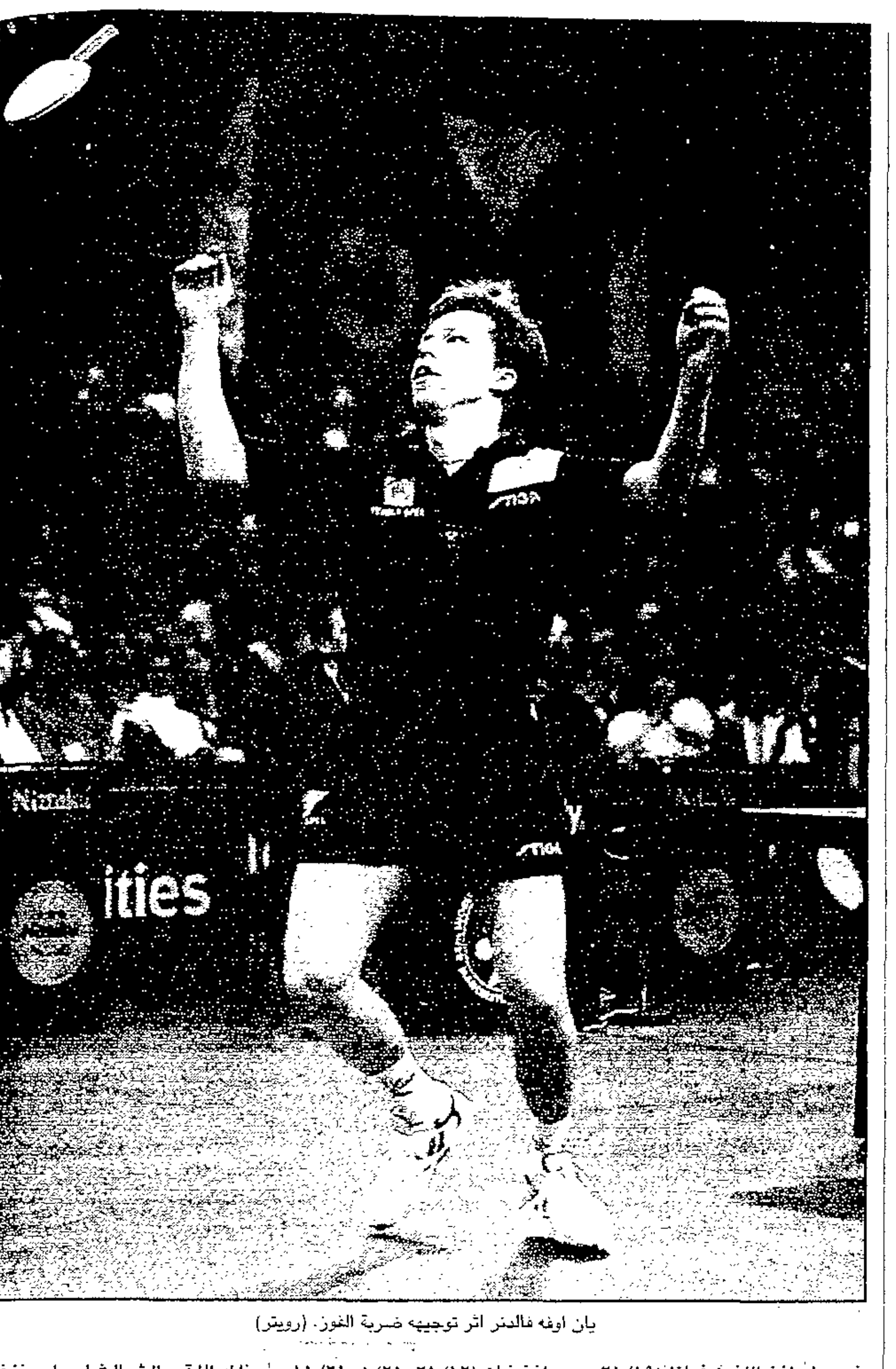

يان اوفه فالدنر اثر توجيهه ضربة الفوز. (رويتر)

مانشستر (انكلترا) - أ ف ب - استعاد السويدي يان اوفه فالدنر لقب بطل العالم في كرة الطاولة بفوزه على البيلاروسي فلاديمير سامسونوف (٢١/١٢، ٢١/١٧، ٢١/١٣) في المباراة النهائية اول من امس الاثنين في مدينة مانشستر الانكليزية.
وكان فالدنر (١.٧٨م و٧٤ كلغ)، المولود في ٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٥ في ستوكهولم انتزع اللقب العالمي للمرة الاولى العام ٨٩ في مدينة دورتموند الالمانية علماً بانه حل ثانياً عامي ٨٧ و٩١ وثالثاً عام ٩٣، وشارك في فوز السويد بذهبية الفرق في الاعوام ٨٩ و٩١ و٩٣ وبالفضية في الاعوام ٨٣ و٨٥ و٨٧ و٩٥.
وتوج فالدنر ايضاً بطلا لاوروبا العام ٩٦ اي بعد ١٤ عاماً من خسارته المباراة النهائية للبطولة امام مواطنه ميكايل ابيللغرين حين كان في سن السادسة عشرة، واشترك مع يورغن بيرسون في احراز ذهبية الزوجي العام ٩٦ ومع منتخبه في احراز ذهبية الفرق العام ٩٤.
ولم يقاوم سامسونوف (٢١ عاما) الا في الشوط الثاني عندما تعادل اللاعبان (١٤/١٤)، بيد ان النجم السويدي لم يفوت الفرصة علماً بانه لم يخسر اي شوط في المباريات السبع التي خاضها في الطريق الى لقب الفردي.
واعتبر فالدنر، صاحب الذهبية الوحيدة التي افلتت من الصين، ان سلاحه الى الفوز كانت ضربات ارساله.
وعوض فالدنر بالتالي عروضه المتواضعة في مسابقة الفرق وهو الذي خسر احدى مبارياته خلالها امام سامسونوف بالذات (٢١/٦، ٢١/٧، ٢١/٧)، وقد خرجت السويد من الدور ربع النهائي لهذه المسابقة على يد الصين فكانت المرة الاولى التي لا تصعد فيها الى احدى درجات منصة التتويج من ١٩٨١ في نوفي ساد (يوغوسلافيا).
كذلك عوض فالدنر خسارته المباراة النهائية للزوجي مع مواطنه يورغن بيرسون امام الصينيين كونغ لينغ هوي وليو غوو ليانغ اللذين فازا (٢١/١٩، ٢١/١٥، ٢١/١٨، ٢١/٢١، ٢١/١٣، ٢١/١٧) اول من امس ايضاً.
وانتزعت البطلة الاولمبية الصينية دنغ يا بينغ ذهبيتين في يوم واحد، اذ احتفظت ببطولة الفردي بفوزها على مواطنتها وانغ نان (٢١/١٢، ٢١/٢١، ٢١/٨، ٢١/١١، ٢١/١٠)، ثم احتفظت ببطولة الزوجي بفوزها مع يانغ يينغ على لي جو ووانغ نان (٢١/١٧، ٢٢/٢٠، ٢١/١٧، ١٩/٢١، ٢١/٢١، ٢١/١١)، وسبق لهما ان شاركت في انتزاع الصين ذهبية الفرق. وكان ذلك اللقب الثالث ليا بينغ في الفردي.
وانهت الصين، بطلة الفرق للرجال وللسيدات والزوجي المختلط ايضاً، البطولة برصيد ٦ ذهبيات مقابل واحدة لفالدنر والسويد.

أخبار الكرة السعودية

الرياض والاتفاق ينفضان جلديهما

□ الرياض - «الحياة»:

اعلن ناديا الرياض والاتفاق السعوديان عن وضع بعض لاعبيهما السعوديين المحترفين على قائمة الانتقالات اعتباراً من الموسم المقبل لأن الفائدة منهم اصبحت محدودة.
ووضعت إدارة نادي الرياض ابرز لاعبيها على قائمة الانتقالات منهم الحارس الدولي إبراهيم الحلوة الذي رفض تجديد عقده موسماً آخر لعدم منحه مقدم عقد لا يقل عن ٣٠٠ ألف ريال وزيادة راتبه الشهري، والمهاجم الشاب خالد السويلم الذي يهدف الرياض من وراء وضعه على قائمة الانتقال إلى البحث عن مبلغ كبير يمكن النادي تجاوز الأزمة المالية التي يعاني منها.
ويتنافس ناديا النصر والأهلي على ضم السويلم ليلعب في صفوفهما خلال الموسم المقبل. وكان النصر قد عرض الموسم الماضي على الرياض ٧٠٠ الف ريال مقابل التنازل عن السويلم، إضافة إلى المميزات التي سيحصل عليها اللاعب مثل الراتب الشهري والسكن والسيارة، إلا ان هذا العرض وجد معارضة من قبل اعضاء الشرف في نادي الرياض.
كما عرض الرياض المخضرمين صالح النجراني وناصر الدوسري للبيع، وقد لا يتلقيان عروضاً لمستواهما المتواضع وتقدمهما في السن.
من جهة ثانية، جدد الرياض عقدي لاعبيه المغربيين حسين عموتا وعبدالجليل الحاجي، في حين الغى عقد لاعبه البرازيلي لويس جورجي بعد المستوى الهزيل الذي قدمه.
ومنح الاتفاق الحرية لعدد من اللاعبين لاختيار النادي الذي سيلعبون له خلال الموسم المقبل، لاقتناع الإدارة بعدم فائدتهم مستقبلا. وابرز المعروضين فؤاد المقهوري حارس المرمى وجمال الروشيد وعبدالله صالح.
وقال جمال الرويشد الذي قرر الاعتزال، عن قرار الإدارة الاتفاقية إنه ارتجالي واتهم الإدارة لتراجع مستواه بسبب اهمالها.
ورفض الثنائي الأجنبي السنغالي موسى نداو والزامبي كيت ماليتولي اللعب موسماً آخر في الصفوف الاتفاقية بسبب سوء المعاملة التي يلقيانها إلى جانب تأخر مستحقاتهما المالية.
وعلى الصعيد ذاته، لا يزال منصب رئاسة نادي الاتفاق شاغراً بعد استقالة عبدالعزيز الدوسري بسبب الانتقادات العنيفة التي تلقاها من قبل اعضاء شرف ناديه بعد المستويات المتواضعة التي قدمها الفريق وابعدته عن البطولات لأكثر من ست سنوات.
وقد اشترط المدرب السعودي خليل الزياني مدرب الاتفاق السابق تأمين ١٠ ملايين ريال من اعضاء شرف الاتفاق حتى يمكنه ترشيح نفسه لرئاسة النادي لأربع سنوات مقبلة.
ويتوقع أن تشهد الأيام المقبلة وضع العديد من اللاعبين، لا سيما الدوليين، على قائمة الانتقالات خاصة وأن شعار الأندية في عصر الاحتراف هو «البقاء للأصلح».

يواجه اوزبكستان بعد غد

اليمن يستعد للقائه المصيري

□ صنعاء - خالد السودي:

يواصل المنتخب اليمني لكرة القدم استعداداته لمباراته مع اوزبكستان ضمن التصفيات التمهيدية لكاس العالم لكرة القدم في استاد مدينة الثورة في العاصمة اليمنية صنعاء. ومن المقرر ان يجري اللقاء «المرتقب» عصر الجمعة المقبل على الملعب نفسه.
وكان المنتخب الاوزبكستاني وصل الى صنعاء في وقت مبكر اول من امس ليتاقلم على مناخ المدينة التي ترتفع عن سطح البحر ٢٨٠٠ قدم.
وأكد العراقي حازم جسام مدرب المنتخب اليمني انه يسعى الى الفوز على اوزبكستان على امل تصدر المجموعة الاسيوية الخامسة.
واضاف: «عودتنا بـ ٤ نقاط من اوندونيسيا وكمبوديا جدد لدينا الرغبة في المنافسة على صدارة هذه المجموعة القوية. الحقيقة ان آمالنا في التأهل الى المرحلة الثانية مرهون بمدى نجاحنا في هذه المباراة الهامة التي نواجه فيها أحد أقوى الفرق الآسيوية».
اما المدرب الاوزبكستاني روستام فقد عبر عن اعجابه بما قدمه المنتخب اليمني خلال مباراتيه السابقتين مشيراً الى ان فريقه يسعى ايضاً الى صدارة المجموعة. ورفض الافصاح عن الاسلوب الذي سيعتمده في المباراة القادمة مكتفياً بالقول: «سنسعى لتقديم مباراة جميلة».
وكانت القرعة قدمت خدمة كبيرة لأوزبكستان، التي تلعب مباراتها الاولى في التصفيات مع اليمن، في حين لعبت المنتخبات الأخرى عدد من المباريات وكشفت كل أوراقها.
وتجددت آمال المنتخب اليمني في المنافسة على صدارة المجموعة اثر تعادل اندونيسيا الاخير مع كمبوديا مما قلص فرصة اندونيسيا في المنافسة على الصدارة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

المطر لم يوقف ارازي في بطولة هامبورغ

هامبورغ (المانيا)، روما، ميامي وكورال سبرينغز (الولايات المتحدة) - أ ف ب - عطل المطر مباريات كثيرة في اليوم الاول من دورة هامبورغ الالمانية الدولية لكرة المضرب، وأسفرت المواجهات الاربع التي تمت عن فوز المغربي هشام ارازي على الهولندي يان سيميرينك (٦/٤، ٦/٢)، والاسباني سيرجي بروغيرا على الاسترالي سكوت درايبر (٦/صفر، ٦/٤)، والالماني توماس هاس على السلوفاكي دومينيك هرباتي (٧/٦، ٦/٣)، والالماني ميكايل شتيش على السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/٤، ٦/٤).
وانسحب الاميركي اندره اغاسي من الدورة في اللحظة الاخيرة مدعياً الاصابة في يده ففرضت عليه غرامة بقيمة ٢٤٠٠ دولار وهو الذي انسحب من دورة العام الماضي قبل ساعة من انطلاقها.

ايطاليا

ومرّ اليوم الاول من بطولة ايطاليا المفتوحة للسيدات على ملاعب فورو ايتاليكو في روما من دون مفاجآت.
وفازت الهولندية برندا شولتس المصنفة تاسعة على السلوفاكية هنرييتا ناغيوفا (٦/٣، ٦/٤)، والروسية ايلينا ليخوفتسيفا الثانية عشرة على الفرنسية ان غابل سيدو (٦/٤، ٦/٣)، والبلجيكية سابين ابلمانز الثالثة عشرة على اليابانية ناووكو ساواماتسو (٦/٣، ٦/١)، والفرنسية ناتالي توزيا على التشيكية هيلينا سوكوفا (٦/٤، ٦/٢).
وفازت ايضاً الاميركية ان غروسمان على التايلاندية تامارين تاناسوغارن (٦/٤، ٦/٣)، والبلجيكية الس كاليتز على الاسترالية انابيل ايلوود (٦/٤، ٦/٣، ٦/٤)، والارجنتينية فرانشيسكا لوبياني على التشيكية دينيزا شلادكوفا (٦/٢، ٦/٤)، والارجنتينية باولا سواريز على السلوفاكية كاتارينا ستوبينيكوفا (٧/٥، ٧/٦)، والنمسوية بربارا شيت على التشيكية ساندرا كلايتوفا (٦/٤، ٦/٢، ٧/٥)، والارجنتينية فلورانسيا لابات على البيلاروسية اولغا باراباتشيكوفا (٦/١، ٧/٦)، والروسية انا كورنيكوفا على التايوانية وانغ شي تينغ (٦/٤، ٦/٣)، والاسبانية كريستينا فاليرو على الفرنسية ساره بيتوفسكي (٦/٢، ٦/٣، ٦/٣)، والتشيكية ادريانا غيرسي على الارجنتينية ماريانا دياز اوليفا (٧/٥، ٦/٣)، والبلجيكية دومينيكو فان روست على الالمانية بترا بيجيروفا (٦/٣، ٦/صفر).

كورال سبرينغز

وبلغ التشيكي بتر كوردا المصنف ثانياً المرحلة الثانية من دورة كورال سبرينغز الاميركية الدولية البالغة جوائزها ٢٧٠ الف دولار بفوزه على الجنوب افريقي نيفيل غودوين (٦/٣، ٦/٤).
وفاز بايرون بلاك من زيمبابوي المصنف خامساً على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا (٦/٣، ٦/٢)، والاميركي لوك جنسن على الفرنسي ستيفان سيميان (٦/٧، ٧/٦، ٦/٣)، السويدي باتريك فريدريكسون على الاميركي ايفان بارون (٦/صفر، ٦/٢)، والاسترالي مارك وودفورد على الهولندي دينيس فان شيبينغن (٦/٣، ٦/٧، ٦/١).
وخسر الاميركي اليكس اوبراين المصنف ثالثاً امام الارميني سركيس سركيسيان (٦/٣، ٣/٦، ٣/٦)، والنمسوي جيلبرت شالر الثامن امام الاسباني خوان البرت فيلوكا (٦/٧، ٢/٦).

تصنيف المحترفات

وتراجعت الاسبانية ارانتشا سانشيز الى المركز السابع في التصنيف العالمي الجديد للاعبات المحترفات الصادر اول من امس الاثنين في ميامي بولاية فلوريدا الاميركية.
وهنا نقاط اللاعبات العشر الاوليات: ١- السويسرية مارتينا هينغيس ٤٩٦٠ نقطة، ٢- الالمانية شتيفي غراف ٤٢٤٩، ٣- الاميركية مونيكا سيليش ٣٥١٧، ٤- التشيكية يانا نوفوتنا ٣٣١٣، ٥- الاميركية ليندسي دافنبورت ٢٩١٠، ٦- الاسبانية كونشيتا مارتينيز ٢٧٩٧، ٧- الاسبانية ارانتشا سانشيز ٢٧٨٠، ٨- الالمانية انكه هوبر ٢٧٠٠، ٩- الكرواتية ايفا مايولي ٢٦١٧، ١٠- الجنوب افريقية اماندا كوتزر ١٩٤٧.

أخبار كرة القدم الاوروبية

برشلونة يحتفظ بأمله الضئيل في اللقب الاسباني

■ مدريد، روما، لندن - أ ف ب - سقط اكستريمادورا السابع عشر للمرة الاولى على ارضه منذ ٤ اشهر عندما هزمه برشلونة (١/٣) مساء اول من امس الاثنين في ختام المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الاسباني لكرة القدم.
كما اهتزت شباك الحارس المحلي نافارو مونتويا للمرة الاولى بعدما صمدت ٨١٠ دقائق بأهداف سجلها البرازيلي رونالدو (١٠) ولويس انريكه (٣٣ و٨٠)، ورد اكستريمادورا مرة واحدة بواسطة سيلفاني (٣١).
وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- ريال مدريد ٨٣ نقطة من ٣٦ مباراة
٢- برشلونة ٧٥ من ٣٦
٣- لا كورونا ٧٢ من ٣٦
٤- بيتيس ٧٢ من ٣٦
٥- اتلتيكو مدريد ٦٠ من ٣٥.

ترباتوني

وذكر التلفزيون الايطالي ان الايطالي جوفاني ترباتوني سيستمر في تدريب فريق بايرن ميونيخ الالماني ولن يناقش العرض الذي تلقاه من نادي روما.
واوضح ترباتوني ان بايرن لم يمنحه الضوء الاخضر وانه ملتزم البقاء معه حتى نهاية عقده في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٨، وقال: «التقيت رئيس نادي روما فرانكو سنسي قبل اسبوع ووافقت على عرضه شرط ان يرضى بايرن بفسخ عقدي لكن الاخير لم يفعل، ثم انني مدين لبايرن الذي وافق على ان اعمل في صفوفه عندما كنت امر بفترة حرجة في مهنتي كمدرب».

كلينسمان

ويسعى ايفرتون وتوتنهام هوتسبر الانكليزيان الى ضم المهاجم الالماني الدولي يورغن كلينسمان الذي خلف ذكرى عطرة عندما لعب مع توتنهام والذي قرر ترك ناديه الحالي بايرن ميونيخ في نهاية الموسم الحالي.
وذكرت صحف انكليزية عدة ان رئيس نادي ايفرتون بيتر جونسون زار موناكو حيث يملك يختاً ليلتقي كلينسمان، وان مسؤولي النادي الانكليزي مستعدون لدفع ٢.٥ مليون جنيه (نحو ٤ ملايين دولار) في الموسم للمهاجم الالماني وتوفير منزل له في لندن وليس في ليفربول حيث مقر النادي مع امكان تعيينه مديراً للفريق في المستقبل.
اما توتنهام الذي استعاد ثقة جمهوره بعد موسم ممتاز لكلينسمان في صفوفه (٩٤-٩٥) فاشترط ان تكون مطالبه «مقبولة» وان يكون العقد «لأكثر من موسم واحد».
وفي انكلترا ايضاً، طمأن كيني دالغليش مدرب نيوكاسل المهاجم الدولي السابق بيتر بيردزلي على مستقبله في صفوف الفريق بالرغم من بلوغه الـ ٣٦ عاماً. وصرح دالغليش: «قلت له انه قد لا يلعب الدور الذي كان له في الماضي لكنني لم اطلب منه طبعاً ان يتوقف عن اللعب بعد كل الخدمات التي قدمها». ومنذ تعيين دالغليش مدرباً ترك بيردزلي مكانه غالباً للكولومبي فاوستينو اسبريا.
من جهة اخرى، قد لا يشارك الايطالي فابريتسيو رافانيللي في المباراة النهائية لكأس انكلترا بين فريقه ميدلزبره وتشلسي في ١٧ ايار (مايو) الجاري لاصابته مجدداً في فخذه عندما تعادل ميدلزبره ومانشستر يونايتد (٣/٣) ضمن بطولة الدوري.

فرقة «نو واي سيس» البريطانية تحيي اولى حفلاتها في دبي

■ بعد النجاح الذي حققته فرقة البوب البريطانية «اواسيس» (Oasis) ها هي فرقة «نو واي سيس» (No Way Sis) تبني شهرتها ليس فقط من خلاله تشابه الاسماء فحسب، بل ايضاً عن طريق ادائها للاغاني نفسها، وبمباركة الفرقة «الاصلية»، واحد مؤسسيها نوويل غالاغير الذي حضر احدى الحفلات التي احيتها الفرقة «المقلدة في لندن، وحازت على اعجابه.

وظاهرة التشابه في الاسماء وفي الاداء، وان كانت بدايتها مع فرقة «نو واي سيس»، الا انها فتحت المجال امام فرق اخرى لتحذو حذوها، في ما يطلق عليه اسم «الفرق المقلدة» (COPYCAT BAND). ومن ضمنها، فرقة «سبايسي غيرلز» (Spicy Girls) المقلدة لفرقة «سبايس غيرلز» (Spice Girls) والتي احيت حفلاً موسيقياً الشهر الماضي في نادي السايكلون في دبي.

بدأت فرقة «نو واي سيس» مشوارها الفني قبل سنة ونصف السنة بادائها انجح اغاني فرقة «اواسيس» التي بلغت مبيعاتها ارقاماً قياسية، كاغنية «Wonder Wallå». وتمكنت هذه الفرقة المؤلفة من خمسة شبان نشأوا في غلاسكو (اسكتلندا) من ان تحقق نجاحاً خاصاً بها، بعد احيائها ٢٠٠ حفل موسيقي خلال عام واحد، ما دفع شركة «E Må» العالمية للانتاج الفني لابرام عقد مع الفرقة الناشئة مقابل حوالى مئة الف دولار.

وفي أعقاب النجاح الذي حققته الفرقة في بريطانيا، كان لا بد لها من الانطلاق على مستوى عالمي، بدأته في رحلة الى اوروبا وتستكمله قريباً في الامارات، حيث ستقيم حفلاً في دبي بعد غد الجمعة ٩ الشهر الجاري.

ويقول راج هالف المدير التجاري الشركة التبغ البريطانية الاميركية في الشرق الأوسط، معلقاً على دعوة «بنسن وهيدجس الانغام الذهبية» لفرقة «نو واي سيس»: «نحن جد سعداء لتمكننا من تقديم فرقة «نو واي سيس» في المنطقة. لقد بدأت هذه الفرقة مشوارها الفني مقلدة لفرقة «اواسيس» لكنها اليوم، وبفضل موهبتها، تمكنت من ان تصبح فرقة «نجمة»، وعلى طريقتها. وانه لمن الخطأ اعتبار هذه الفرقة مجرد فرقة «طفيلية» تبني شهرتها على حساب غيرها، وخير دليل على ذلك تشجيع «اواسيس» لها، واعترافهم بمساهمتها في نشر اغانيهم على نطاق واسع».

ويتابع راج حديثه قائلاً: «ان الاصدقاء التي وصلت الينا عن رغبة الجمهور في الامارات في الاستماع الى هذه الفرقة دفعتنا الى اقامة حفلة لهم في دبي». ويقول: «لقد سبق ووعدنا بأننا سنجعل المسرح الترفيهي في الخليج من افضل المسارح».

من جهة اخرى، وبعد النجاح الكبير الذي حققته اولى حفلاته الغنائية في الامارات، يعود بيتر اندريه، مغني «البوب» الشاب الى منطقة الخليج، ليحيي حفلاً غنائياً في كل من دبي (١٦ ايار/ مايو)، والبحرين (١٩ ايار)، وذلك نزولاً عند رغبة جمهوره الذي لم يتسن له مشاهدته في حفله السابق الذي احياه منذ عام تقريباً في نادي «السيكلون».

ويعتقد المعجبون بأندريه للوهلة الأولى بأنه استرالي الجنسية، لكنه في الواقع بريطاني المولد، سافر مع والديه الى استراليا وهو في العاشرة من عمره، فتأثرت لهجته باللكنة الاسترالية.

اشتهر بيتر اندريه البالغ من العمر ٢٣ عاماً، بموسيقاه وبعضلاته، واحتلت اغنيته «الفتاة الغامضة»، التي اعاد طرحها في الاسواق، المركز الثالث في بورصة الاغاني، وبيع منها اكثر من ٧٠٠ الف نسخة في بريطانيا وحدها، كما تبوأت المراتب الأولى في بورصة الاغاني الاوروبية. اما اغنيته الأخيرة «فلافا»، فقد حققت ارقاماً قياسية، واحتلت الصدارة بين الاغاني العشر الاولى.

وكما سبق لـ «بنسن وهيدجس الانغام الذهبية» ان رعت حفلات لأشهر نجوم الموسيقى، بدءاً ببول يونغ، وماكسي بريست، وبيغ ماونت، وبالي ساغو، ونصرات علي خان، وديلير ميهندي، وفرقة ستيتس كوو، وفرقة نو واي سيس، ها هي اليوم تلبي رغبة جمهورها في منطقة الخليج، وتقدم لهم بيتر اندريه وفرقته MN8.

ويعلق راج هالف المدير التجاري لشركة التبغ البريطانية الاميركية في الشرق الأوسط بقوله: «لقد تمكنا من جعل منطقة الخليج، السباقة في اقامة حفلات لأشهر نجوم الموسيقى والغناء، ومحطة فنية لا بد من التوقف عندها. كما ان تجاوب الجمهور الرائع مع هذه الفرق الموسيقية، والاقبال الملفت على حفلاتها، شجعاها على احياء المزيد من الحفلات في المنطقة، بحيث يتسنى لكافة هواة الموسيقى والفن، الاستماع الى تلك الفرق العالمية وفي اداء حي، فوق خشبة المسرح».

وأضاف راج قائلاً: «وامام الحاح الجمهور في اقامة المزيد من هذه الحفلات، رعينا وفي أقل من اسبوعين ثلاث حفلات غنائية لفرقة «نو واي سيس» في كل من دبي وابو ظبي والبحرين، وها نحن اليوم نستعد لاستضافة بيتر اندريه وفرقته في دبي للمرة الثانية، وفي البحرين للمرة الأولى».

«بيروت في البال» لرياض جركس

ذاكرة بيروت كما تحملها سيرة الفن والليل... والمتع!

□ لندن - من ندى حطيط

■ إذا كانت «الكلمات كالرصاصات»، كما قال شاعر تركيا الكبير ناظم حكمت، فما هي الصورة؟

المقارنة تفرض نفسها بسبب وجود تقاطعات عدة بين الكلمة والصورة، فاوجه الشبه بينهما تكثر وتتعدد... وجوانب الخلاف ايضاً. كلاهما اداة للتعبير. لكن الكلمة تقدم عناصر غير كاملة تماماً لرسم مشهد ما بشكله المادي، فهي تبرز جزءاً من الصورة، وتوحي لك بمعالمها الباقية. اما الصورة الفوتوغرافية فتغريك بالتفاصيل وتعطيك انطباعاً قوياً بأن الكاميرا اقتنصت المشهد كله بدقة بالغة. وعندما ترى صورتين او اكثر للمشهد فالعدسة قادرة، هي الاخرى، على انتاج صور غنية بالدلالات التي تجعلها عصية على القراءة المباشرة: تُبطن غير ما تظهر. وهكذا قد تشترك الصورة مع المباشرة او النص المكتوب، بواحدة من اهم سماته غير انها تتباين مع النص في واحدة من ابرز صفاتها. فهي تمثل محاولة لاعتقال لحظة ما وانتزاعها من إسار الزمان والمكان.

من هنا، فان الصورة مغامرة محفوفة بالمخاطر تسعى الى محو الزمان وتحويل الماضي الى حاضر مقيم ابداً.

كتاب «بيروت في البال» الذي وقعه رياض جركس واصدرته «دار رياض نجيب الريس» قبل مدة يحرك في نفس قارئه هذه الرغبة في الحديث عن الصورة والكلمة ومغامرة اختراق حواجز الزمن ووصل الماضي بالحاضر. فالعمل جاء في كتاب من القطع المتوسط يتكئ على اداتي التعبير ليوثق حياة بيروت وناسها. واذا كانت نقطة البدء غامضة مغرقة في القدم، فان المؤلف يكتفي بإعادتها الى ما «قبل الفينيقيين»، فنهاية السرد مفتوحة هي الاخرى على المستقبل الذي يزدحم بأحلام البناء ومشاريع العمران.

وبعد ان ترتسم خارطة المكان بأحيائه العتيقة والجديدة، يعرض الكتاب بين نقطتي البدء والخاتمة مراحل عدة من ماضي بيروت وحاضرها عبر «بورتريهات» لشخصيات لعبت ادواراً بارزة في حياة المدينة، لا بل تختصر سيرتها الشخصية مقاطع من سيرة بيروت ذاتها.

ومن هم «فرسان» بيروت ورواة قصتها إن لم يكونوا اهل الفن والطرب والمتعة؟

يستهل الكتاب سيرة المدينة بذكريات الفنان محمد شامل الذي عايش «المسرح في لبنان منذ أرسى قواعده في العشرينات (...) وبالتعاون مع رفيق عمره عبدالرحمن مرعي (وجهه الفني الآخر) (...) فضلاً عن اكتشافه لشوشو، على حد تعبير المؤلف.

وبعد «رائد المسرح» يأتي دور «رائد الصحافة» في لبنان محمد علي فتوح، وهذا تعددت مواهبه ايضاً. فعدا تعاطيه الصحافة الفنية خصوصاً واصداره اوائل الثلاثينات اول مجلة فنية (هوليوود)، نظم محمد علي فتوح الشعر الذي غنى بعضه عبدالوهاب وام كلثوم وعادل مامون وصباح ووديع الصافي ووردة الجزائرية. كما عرف والد المطربة نهاد فتوح اوساط الفن البيروتية ومسارحها وملاهيها... عن كثب!

ومن المسرح الذي يفرد الكتاب حيزاً لـ «ابطاله» البيارتة مثل شوشو وعلي بيضون، والصحافة التي يمثلها ايضاً الحاج زهير سعداوي مؤسس «جمعية الندامي في الدولتشي فيتا» بظرافته، ينتقل جركس الى حياة الليل، فيسلط الضوء على دور السينما والمطاعم والملاهي وعالم المتعة الذي ازدهر في بيروت. واستحضار تلك المتعة وذكرياتها مهمةٌ يتكفل بإنجازها بعض «ابطال» الليل البيروتي البارزين امثال عبدالحميد سلام صاحب «بايزيانا» وحسن الجاك ومنصور القرم مؤسس صالة «منصور» حيث غنى وديع الصافي رائعته المبكرة «عاللوما» وإميل دبغي صاحب «البيكاديللي» حيث ظهرت فيروز والفرقة الرحبانية مراراً.

وفي خضم رحلة الذكرى، لا ينسى رياض جركس ان يتوقف عند ابو عبد (رشيد علي شعبان) اول ممثل سينمائي لبناني وابو عبد البيروتي، ونعيمة المصرية وغيرهم من الشخصيات التي تمثل مفاصل مهمة في الجغرافية البشرية لبيروت.

الزهو والفرح اللذان عاشتهما المدينة اللعوب لا يخفيان الجانب المقيم في تاريخها المعاصر الذي وشمته قذائف الحرب الاهلية القاسية بالنار. وهكذا جاء بعد «صخب» المتعة في الستينات «عنف» الكراهية التي طعنت بيروت خلال سنوات الحرب العجاف، فترك للكاميرا ان تسجل بصمت ما حدث. فالنص الذي يقدم لفصل «الخراب» قصير يكتفي بتسمية «الخسائر» من اسواق تجارية ودور عبادة... عدا بضع جمل عن المستقبل المختلف في مدينة اختلفت كثيراً بسبب الحرب الطويلة.

وهذه المقدمة تشبه النص الذي استهل به فصلاً سابقاً بعنوان «هكذا كانت»، ضم هو الآخر مجموعة من الصور التي نرى عبرها بيروت في ايام الهدوء.

وعلى رغم قلة الصور المثبتة في كلا الفصلين، فانها مليئة بالدلالات وتفتح الباب امام الذكريات الغابرة... فتتتالى الصور الاخرى في البال ويشعر المرء بانه يقرأ حكاية بيروت السلام وحكاية بيروت الحرب المكتوبتين بلغة مختلفة. هكذا يبدو الفصلان طرفين في حوار تجريه العدسة عن مرحلتين بارزتين في تاريخ بيروت المعاصر.

والعدسة لا تقف عند الماضي وحده بل تتطلع الى المستقبل. فالفصل الاخير مكرس لعينات من المشاريع الرئيسية التي ستعيد الحياة الى بعض مرافق بيروت المهمة بعد ان تركتها قذائف الحرب مهشمة او مهدمة.

وحبذا لو كانت الصور اكثر عدداً وتنوعاً ومن نوعية افضل، فهي احياناً غائمة تكاد لا تبوح بمعالمها وتفاصيلها ومفرداتها. لكن هذا «الشح» (او النوعية المتواضعة فنياً) لا يقلل من اهمية اللقطات التي جاء بعضها نادراً كالمقابلات التي استعارها الكاتب احياناً من مطبوعات اخرى، من دون ان يعرف القارئ ذلك بوضوح الا بعد جهد!

كما يحار الذي لا يعرف بيروت القديمة او الحالية عن كثب، في سر انتقاء هذه الشخصيات بعينها! لماذا لم ينل سياسيو المدينة حظاً من اهتمام المؤلف، ثم اين هم الادباء والشعراء والمؤرخون... الذين ولدوا في بيروت او انفقوا عمرهم او بعضه فيها؟

لا شك في ان صورة مختلفة لبيروت كانت سترتسم في ذهن القارئ لو أتيح له ان يراها عبر عيون السياسيين وأهل الادب والشعر، اضافة الى اصحاب علب الليل ودور السينما الذين يوزع عليهم المؤلف اهتمامه بسخاء بالغ ويجعلهم الممثلين الوحيدين تقريباً على منبر بيروت!

أوربت تطلق خدمة Orbit Express Shop الجديدة على شبكتها

■ اطلقت شبكة قنوات أوربت التلفزيونية والاذاعية أخيراً خدمة جديدة مصممة خصيصاً للمشاهدين في المنطقة، وهي Orbit Express Shop التي ستتيح لهم التسوق مباشرة من منازلهم. وهذه الخدمة بدأ بثها في الأول من الشهر الحالي على قناة اوربت الاعلامية المفتوحة والقناة رقم ٧ على شبكة أوربت.

وتعتبر خدمة Orbit Express Shop فكرة جديدة للتسوق، وهي تعطي للمشاهدين في منازلهم فرصة اختيار مئات البضائع العالمية غير الموجودة في المنطقة، من مجوهرات ومستحضرات تجميل وأدوات كهربائية ولوازم السيارة، وستكون جميعها متوافرة فقط على خدمة أوربت الجديدة. وبامكان مشاهدي خدمة Orbit Express Shop طلب البضائع عبر الهاتف والدفع بواسطة بطاقات الاعتماد.

وبالاضافة الى هذه البضائع، ستتوافر ايضاً على هذه الخدمة بضائع خاصة بشبكة قنوات أوربت، مثل سلسلة أشرطة الفيديو التابعة لمهرجان أوربت الثاني للأغذية العربية التي ستعرض للبيع لفترة معينة فقط.

أوربت ستسمح للمشتركين وغير المشتركين بمتابعة خدمة Orbit Express Shop التي تبث على قناة اوربت الاعلامية المفتوحة عبر القمر الاصطناعي Arabsat 2A الواقع باتجاه ٢٦ درجة شرقاً، وعلى القناة رقم ٧، وذلك من الساعة السابعة صباحاً بتوقيت غرينتش وحتى الساعة الثانية بعد الظهر من السبت الى الخميس، ومن الساعة السابعة صباحاً وحتى الثانية ظهراً بتوقيت غرينتش ايام الجمعة.

مدى

أغنية لجلجامش (٢ من ٢)

حاروا: لمن دانُ الخلود؟... لمن
شهدُ الحروف وشهقةُ الأبدان في النبع النديّ
يفيض منها عنبرا؟
قولي: أنا ومضٌ بأبراج النجوم تسلسله...
كالزهرة الزرقاء
وسني بجلجامش حين يعود
في أسطورة الأنواء تهجس بالزمرد
يهطل مازنٌ يغوي تلهفَها لأغنية الخلود
فتستطيب ويستطيب... ونحسرا.

* * *

قولي: أنا من شوق جلجامش جمرةُ وجدِه
آتي بحلمٍ ما فيأتلق الوجود
إما يغانج صهوة الاصداء يخضعها تغمغم
كالطفولة في يديه... وتؤسرا

* * *

أترى؟ لدي من التوجد ما لديك
قيثارة تهذي بأسرار الوجود
متى تعيرك ريشها
بوحاً لقبرة تلملم عن صفاء الريح
ما أرخت نُواةُ الروح من رمضٍ... تعود
مسكونا بحد الصوت... سر الهجس في الأوتار
تحلمُ بالخلود مسافراً بهديلها
والريح تعشب بالتشوقِ جانحيك
فتسكرا!...

* * *

قولي:
وماذا لو أعود الى عذوبة دلن العذراء في قلبي؟
أتهديني وجودي؟
صوت عشتار الجليلة؟... ومض داناتي؟
انتفاضاتي؟
وتعلننا صهيل الريح للأطيار...؟
للريش الذي ينثال غضاً في وريدي؟
ربكة الامطار؟... صوتك حين تلتبس البحار
بما تحمله لموجك من مواسمها رعودي؟
أشدو فترسمها مزامير النشيد ملكيةً...
عشتار عائدة بليلكها الى الانهار
تأتي مزنّرة بزهو طفولة الاحلام...
تزهر بالنوارس واليمام؟

* * *

سل: أيُ ريح «صبا» خطفتك من مسك الختام؟
وصابرت ترحالٌ أو هامي إليّ؟
أو سامحت ترحالَ أحلامي اليك؟
عمراً يموج بدان افاق الكلام
ولا نوارس تستوي من موتها لفضاءِ هذا الصوت؟
لو كنت جلجامش هل يكفيك أن
تلغي الفضاء بشبهه في فضة متخيلة؟
يرضيك... أنت الحالم الأزلي في أفق الخلود —
ان نُهدرا...؟

* * *

قولي لجلجامش: لن
تمتاح ثوب رؤاك في صيب الصدود
سل أيّ عاصفة يثيرك نوؤها وجدا
فترسم رتل أطيارٍ تبيح صدى القصيد
كي تستبيح بها احتشاد المهج في الأوتار،
هل رمتني بحراً يضنّ بدانه
لو ما عشقت سوى اختلاسات المحار لما
أيقظت من وسن المدى عشتار؟

* * *

قولي:... وإلا سوف يحتبس الكلام...
وما دري...!

ثريا العريّض

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج وثائقي، ٨,٠٠ الواقع والمعقول (إعادة)، ٩,٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «النوة»، ١١,٠٠ أفلام كرتون، ١١,٣٠ برنامج أطفال، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,١٥ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ برنامج العالم سينما، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «لعبة الأيام»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج دنيا الموضة، ١٧,٣٠ المسلسل الكوميدي «مرايا ٩٧»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ فيلم السهرة الاجنبي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ أمومة وطفولة، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ أضحك معانا، ١,٤٥ آيات الجمال، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ المشربية، ٢,٤٥ صورة ورسائل، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ أغاني، ٥,٤٥ كتاب الزمن، ٥,٥٥ خمسة لصحتك، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ فنانين من مصر، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ غنوة في فيلم، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٠ منوعات، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أمسية ثقافية، ٢,٠٠ استاد المنوعات، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٣٠ مسلسل ديني، ٥,١٥ عالم البحار، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ حبي الذي لا يموت، ملحم بركات وهالة عون، ٠٢,٠٠ فيلم تلفزيوني، ٠٤,٠٠ «صراع في الجبل»، بطولة رشدي اباظة وبرلنتي عبدالحميد، ٠٦,٠٠ «اسماعيل ياسين طرزان»، بطولة اسماعيل ياسين وفيروز، ٠٨,٠٠ «انا والعذاب وهواك»، بطولة كرم مطاوع وصابرين، ١٠,٠٠ «باب النصر»، بطولة يوسي ومجدي وهبة، ١٢,٠٠ «محطة الأنس»، بطولة سمير غانم، لبلبة وسعيد صالح، ١٤,١٥ «كراكيب»، بطولة آثار الحكيم وصلاح السعدني، ١٦,٠٠ فيلم رومنسي «حتى نلتقي»، بطولة فاتن حمامة وعماد حمدي، ١٨,٠٠ «مولد وصاحبو غايب»، بطولة يوسف شعبان وفيفي عبدو، ٢٠,٠٠ ضمن اسبوع صلاح ابو سيف «أنا حرة»، لبنى عبدالعزيز وشكري سرحان، ٢٢,٠٠ «آي آي»، بطولة محمد عوض، ليلى علوي وكمال الشناوي.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج مسابقات – عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «سنوات الصبر»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج «أبعاد»، ١٦,٠٠ فقرة غنائية، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٧,٣٠ برنامج كتاب، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري «اللحظة الاخيرة»، ٢١,٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٣,٠٠ سهرة غنائية، ١,٠٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ٢,٠٠ برنامج فيديو كليب، ٢,٣٠ مسلسل سوري «اللحظة الاخيرة»، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٥,٣٠ فلتة زمانو، ٦,٣٠ الميزون، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ روبن هود، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ الفقراء ايضا يبكون، ١٤,٣٠ الكاميرا وين، ١٥,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٧,٠٠ «نقطة تحول»، ١٨,٠٠ سماع قشاع، ١٨,٣٠ ماريا وبس، ١٩,٣٠ الشاطر يحكي، ٢١,٣٠ استرليتا، ٢٢,٣٠ اخبار رياضية، ٢٣,٠٠ نادي النوادي، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «نقطة على الحرف»، ١١,٠٠ تجوم المستقبل، ١٢,٠٠ موجز «الاخبار»، ١٢,٠٥ رسوم متحركة، ١,٣٠ سفينة نوح، ٢,٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ Signe Future، ٥,٣٠ مسلسل عربي «سر الغائب»، ٦,٣٠ رلى عالهوا، ٨,٠٠ تجوم المستقبل.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ بريطانيا في المرآة (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ أفلام ٩٧، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ بريطانيا في المرآة (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عرض للأزياء (إعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم آوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ برنامج المال، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم السيارات، ٢١,٠٠ نيوز دسك، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ أفلام ٩٧، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ بريطانيا في المرآة، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٣٠ الرعب، ٣,٣٠ D.S. CHANGES، ٥,٠٠ نهر الحب، ٧,٠٠ هوليوود، ٧,٣٠ الجريمة الضاحكة، ٩,٠٠ نجوم صنعت السينما، ٩,٣٠ ملف الآداب، ١١,٣٠ لحن الخلود، ١٣,٣٠ الشك يا حبيبي، ١٥,٠٠ سينماتوجراف، ١٥,٣٠ طلاق سعاد هانم، ١٧,٣٠ كلام جرائد (شفيق جلال)، ١٨,٠٠ حبي الوحيد، ٢٠,٠٠ الملاك الصغير، ٢٢,٠٠ كنز الكنوز، ٢٢,٣٠ يا ظالمني، ٣٠,٠٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينيتش

JSC

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ رحلة إلى...، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ هذه الدنيا، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨,٠٠ أكثر من رأي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ أحداث لها تاريخ (إعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الاتجاه المعاكس (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس (إعادة)، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: مطرب كويتي.

ر	ذ	ا	ذ	و	هـ	ن	ي	د	ا	و	م	ا
ع	ا	ي	و	ن	ا	ت	ح	ة	ض	ر	ع	ف
ي	م	ع	و	ص	ي	ف	ة	ر	ق	ا	ب	ي
د	ن	م	س	ح	ا	ل	ص	ا	و	ع	د	ر
ا	ق	ر	د	ل	ا	و	ط	ن	غ	ج	ة	ي
ن	ب	ا	ع	ن	ل	و	ا	ل	و	و	ن	س
ن	ج	د	م	ب	و	ا	ا	س	ل	ز	ن	ت
و	ن	ا	و	ر	م	م	ي	ش	م	ل	س	و
س	ر	ر	د	ش	س	ل	ش	ر	ن	ر	م	ح
ن	ف	ق	ي	ح	ر	ا	ي	ت	و	ط	ة	ا
ب	ا	ر	ن	غ	و	ن	م	ا	ي	ك	ن	ض
و	ي	ت	ا	ر	ا	ش	ا	ة	ر	ر	س	و
ر	م	ي	ز	ا	ن	ت	ز	ك	ت	ر	ا	ا

ا
ارتكزت
اسكوريال
اسمرة
اشارات
اصلاح
افرنج
افيريست
ايونات

ر
رادار
رحيق
رذاذ
رسامة
رقاب
رنغون
روبنسون
ريتشموند

ع
عجوز
عرضة
عسل
عمود
عيدان

م
مسننة
ملبار
منقب
ميزان

و
وادي
واشنطن
وصيفة
وضاح
وطن
وغول
وهن

حل العدد السابق: عين عرب.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١		■							
٢					■			■	
٣				■					
٤	■								
٥			■	■					
٦							■		
٧		■				■			■
٨					■			■	
٩			■						

افقياً
١– مسرحية ليسرا
٢– واحد بالإنكليزية – نعلم
٣– من الالوان – جدّ في الأمر
٤– يكالمها
٥– ضد فتقوا – بحر
٦– أهل – ضد تحزنان
٧– حل – لم الأمر مواظباً
٨ – جوهر – يبدو
٩– المصارف – للجر

عمودياً
١– من الأوبئة – اسم موصول
٢– ضد يتفق
٣– من أحياء القاهرة – من الحيوانات
٤– بيته أوهن البيوت – من الحبوب
٥– يدافع
٦– للنصب – ضعيف
٧– يسند – صان
٨ – مصائب عظيمة – من الضمائر
٩– ظلم – من أهرامات الجيزة

حل العدد السابق
افقياً: ١– موريشيوس ٢– صاحب – يرسب ٣– طفيلي ٤– فرق – رقاب ٥– غدروا ٦– اسباب – ات ٧– مباح – شابه ٨ – يحترمن – ام ٩– نتر – بيبت.
عمودياً: ١– مصطفى أمين ٢– وافر – سبحت ٣– رحيق – باتر ٤– بيل – احر ٥– يرغب – مي ٦– ي ي – قد – شنب ٧– وروار ٨ – س س – بوابات ٩– بط – اتهم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ستتحرر من عبء ثقيل كنت تنوء تحته بفضل تدخل شخص يخلص لك الود.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تمض وقتك في التشكي والتذمر بل إعمل وكن إيجابيا.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): إطلع على تجارب الآخرين وخذ منها عبرا ودروسا عميقة.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): اطلب فرصة لإثبات حسن نيتك تجاه من يرتاب فيك ولا يمحضك ثقته الكاملة.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الايام او الاسابيع التي صرفتها في البحث والعمل ستؤتي ثمارها خلافا لمزاجك التشاؤمي.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): إحم نفسك قانونيا وادبيا إذا كنت في صدد الشروع في عمل جديد.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): اليوم تسمع كلاما رومانسيا خلته حكرا على القصص الخيالية.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): يبهرك الأشخاص الغامضون الذين لا تفهم شخصياتهم من اللقاء الأول... بل المئة.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): ستنال الإشارة المنتظرة التي تستطيع بعدها اتخاذ الموقف المناسب والصحيح.
■ الجدي (١٢/٢٢ –١/١٩): تدخل دائرة الضوء الساطع الأهداف البعيدة المدى وترتسم الطريق المفضي إليها.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): الطرف الآخر يرمي الكرة إلى ملعبك ويرغمك على اللعب.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): فشلك في مشروع معين يجب ان تتحمل نتيجته وحدك فلا تحاول توزيع التبعات على كل من حولك.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٧ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ١ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٤٨٦
AL HAYAT WEDNESDAY 7, MAY, 1997 ISSUE NO 12486

لإعلاناتكم في
الحياة و الوسط
يرجى الاتصال بـ تهامة للاعلان والعلاقات العامة
على الارقام التالية
المملكة العربية السعودية
جدة ٦٤٤ ٤٤٤٤
الرياض: ٤٧٧ ١٠٠٠
الدمام ٨١٢ ٠٤٣٤
لبنان:
بيروت ٨٠٥٩٦٦ - ٨٠٥٩٧٠
الامارات العربية المتحدة
دبي: ٣١٩٩٩٢
المملكة المتحدة
لندن: ٣٧٨٣ ٦٠٢
فرنسا - باريس: ٩٠٤٦ ٤٩٩٦

٥٠ امرأة مقابل ٤٠ ألف رجل في رئاسة الادارة

اليابانية شرقية وأميركا تخترق الجيل الجديد

□ طوكيو - من رشيد خشانة:

■ من المفارقات الغريبة في مجتمع متطور مثل المجتمع الياباني ان المرأة تحتل موقعاً هامشياً في جميع المجالات تقريباً، ففي مجلس النواب الذي يضم ٥١١ نائباً لا توجد سوى عشرين سيدة، فيما يرتفع عددهن الى اثنتين وثلاثين سيدة في مجلس الشيوخ المؤلف من ٢٥٢ عضواً.

اما في المؤسسات الاقتصادية فاظهر احصاء أجري قبل عامين ان خمسين سيدة فقط يعملن رئيسات مجلس ادارة في مقابل أربعين ألف رجل.

وتنسحب هذه الظاهرة على القطاع الصحافي اذ لا يزيد عدد النساء اللواتي تنتدبهن في كل سنة وكالة «كيودو» (المؤسسة الاعلامية الرئيسية) على فتاتين من أصل خمسة وثلاثين صحافياً جديداً، على الرغم من ان الفتيات يشكلن نصف الفائزين في الاختبارات.

من هذه الزاوية يبدو المجتمع الياباني شرقياً موغلاً في شرقيته، الا ان القيم الغربية ونمط الحياة الاميركية يكتسحان مواقع واسعة بين الاجيال الصاعدة. ففي مدينة كوبي أعرق موانئ اليابان التجارية

حيث اقامت أول بعثة ديبلوماسية عربية في القرن الماضي (القنصلية المصرية) انشئت في محيط الميناء مدينة للملاهي على النمط الغربي أطلق عليها اسم «موزاييك»، وتضم قاعات ألعاب مختلفة ومطاعم اوروبية ومقاهي للعشاق ومحلات لبيع الازياء الاميركية بما فيها «الجينز»، وهي تحظى باقبال شديد من الشباب الذي ينتشر في انحائها زوجين زوجين.

وتبدو مظاهر زحف النمط الغربي جلية في طوكيو والمدن الكبرى الأخرى، ولعل حي «شينجوكو» في العاصمة الذي هو مزيج من «مونمارتر» و«مونبارناس» في باريس يختزل عمق الاختراق الثقافي الذي يتعرض له اليابان «الشرقي»، فالشباب المنتشر في قاعات السينما والمقاهي والمطاعم والأرصفة يكاد لا يختلف في شيء عن أمثاله في باريس وروما أو في لوس انجيليس ولندن الغارقين في اللهو والجنس والمخدرات، ما يدل على ان المجتمع الياباني المعروف بجديته الصارمة ومحافظته الاسطورية مقبل على مجابهة ازمة هوية بدأت تظهر في الكتابات والمناقشات الدائرة حالياً على صفحات الجرائد وفي المنتديات الثقافية. ولخص البروفسور ماشتوشي كيسايشي الاستاذ في «معهد الثقافات الآسيوية» الجامع المشترك بين اليابانيين في هذه المسالة بقوله «نحن نتفاعل مع العولمة الثقافية لكن بوصفها أخذاً وعطاء أما اذا كانت تعني فرض انموذج ثقافي واحد على الجميع فلا نملك سوى الدفاع عن مرتكزات هويتنا الحضارية».

"الحياة" في "كان"

"نكهة الكرز" الايرانية محجوبة والصين في خلاف مع المهرجان

□ كان - من محمد رضا:

■ ينطلق مهرجان «كان» السينمائي رسمياً اليوم الاربعاء وسط اهتمام فني وإعلامي كبير لم يحظ به المهرجان من قبل على الرغم من تاريخه كاكبر اللقاءات السينمائية في العالم. المناسبة هي الخمسون، بدءاً من المحاولة الثانية لاقامته (الأولى اجهضها هتلر الذي غزا بولندا قبل ثلاثة ايام من موعد اقامة المهرجان في العام ١٩٣٩).

وكما كان متوقعاً فان التغييرات تقع حتى قبل ساعات قليلة من انطلاقة المهرجان. ففي آخر تطور تم ادخال فيلم يوسف شاهين «المصير» في المسابقة، بينما حصر اشتراكه سابقاً في العرض الرسمي خارج نطاق المسابقة.

والحال ذاتها لفيلم فيليب روسولو «قبلة الأفعى» الذي كان معروضاً في نطاق تظاهرة «نظرة ما» قبل ان يتم نقله الى المسابقة ايضاً. والسبب في هذين التغييرين تجده في ايران والصين.

فكل منهما اطلق تحفظات قوية حول الافلام المختارة من قبل المهرجان للاشتراك في هذه الدورة. من ناحيتها، وجدت السلطة الايرانية أمر إختيار فيلم عباس كيورستامي الجديد «نكهة الكرز» امراً استفزازياً. فالمهرجان اختار الفيلم على اساس سمعة مخرجه ومن دون ان يشاهده جيل جاكوف أو أي من معاونيه (على ما نكرت مجلة «فارايتي» التي توقعت مشاكل بين ايران وكان في هذا العام)، واستبعد، على الارجح، اختيارات اخرى كانت متوافرة.

وفي الوقت الذي كان «نكهة الكرز» يمر بأزمة مع السلطات ذاتها، فهو، حسب مصادر اخرى، يصور المجتمع الايراني الحالي باقل قدر من الايجابية، ما دفع المخرج الى الموافقة، قبل اسابيع قليلة إلى اعادة تصوير النهاية الداكنة التي اختارها لفيلمه، لكن من المحتمل ان النهاية الجديدة، اذا ما تم تصويرها حقاً، لم تتمتع برضى الرقيب الايراني.

بالنسبة للصين فإن الموضوع يختلف تماماً فالاشكال يتعدى الفيلم الذي تم سحبه الى فيلم آخر هو محل الخلاف بين السلطات الصينية والمهرجان.

الفيلم المسحوب هو «ابق بارداً» للمخرج زانغ ييمو (إرفعوا القناديل الحمر) وكان من المقرر دخوله المسابقة. لكن القرار بشان حجبه ومنع مخرجه من الاشتراك يعود الى اصرار المهرجان على عرض الفيلم الصيني الآخر «قصر شرق، قصر غرب» الذي يتحدث عن لواطيي بكين.

مخرج ذلك الفيلم أقل شهرة من أترابه مثل ييمو وتشن كايغي (وداعاً يا خليلتي). انه زانغ يوان الذي سبق لمهرجان «كان» ان عرض له فيلمين أولهما «زناة بيكينغ» (حول مراهقي المدينة وحياة الشارع هناك). والمشكلة التي تواجهها السلطات الصينية مع هذا المخرج هي والد شرعي آخر متمثل بوزارة الثقافة الفرنسية التي شاركت في الانتاج، وهناك نسخة من الفيلم موجودة في باريس وهي ستنتقل الى كان لعرضها في إطار «نظرة ما» كما كان مقرراً لها.

ما استطاعت الصين فعله هو انها سحبت جواز سفر المخرج يوان ومنعت زميله زانغ ييمو من السفر وفيلمه الى المهرجان كرد فعل على اصرار هذا الأخير على عرض الفيلم المختلف عليه. لكن الخسارة هي من نصيب الصين وليست من نصيب كان لأسباب منها ان الصورة التي تحاول تلك الدولة الظهور بها هي غير تلك التي ما زالت تمارسها.

من ناحيته، فإن يوسف شاهين الذي كان سعيداً بعرض الفيلم خارج نطاق المسابقة ضمن العروض الرسمية المنتقاة لا بد انه اكثر سعادة وقد انضم الى موكب المتسابقين على أهم مسابقة في تاريخ الجوائز السينمائية ليس في كان فقط بل في المهرجانات الدولية الأخرى.

"المصير" من نهايات القرن الجميلة

□ القاهرة - من محمود علي:

■ عرض فيلم «المصير» مساء أول من أمس عرضاً خاصاً في سينما «اوديون» وسط القاهرة، وشاهده لفيف من الصحافيين والنقاد في حضور الناقد علي ابو شادي رئيس الرقابة على المصنفات الفنية، والسيد سمير الغندور المدير العام للرقابة على الافلام العربية والاجنبية.

وترصد أحداث الفيلم - الذي اخرجه يوسف شاهين ويشارك في مسابقة مهرجان «كان» - أسباب محنة ابن رشد.

ويقول ابو شادي إن الفيلم «يقدم رؤية ثاقبة للواقع السياسي والفكري للمسلمين في الاندلس، ويكشف عن تحالف المؤسسة الرسمية مع قوى الظلام والارهاب، وتنفيذ رجال المؤسسة لأهداف تلك القوى، ووقوفهم ضد أية محاولة للتفكير العلمي أو الاجتهاد».

وعبر الوجه الجديد هاني سلامة عن سعادته لاختيار الاستاذ يوسف شاهين له، في هذا العمل، وهو الاول له أمام كاميرات السينما.

وقال الفنان محمد منير - الذي يجسد في الفيلم شخصية المطرب مروان الذي اغتالته «قوى الظلام»، انه بذل مجهوداً كبيراً للتجهيز للفيلم، فكان عليه أن يغني ويتعلم الفروسية ويؤدي دوره في آن واحد. ووصف منير الفيلم أنه «من النهايات الجميلة للقرن العشرين».

وأكد الناقد كمال رمزي ان الفيلم «ينصر الحرية ضد القمع، وينصر الرحمة ضد القسوة، وينصر المستقبل ضد الحاضر والماضي». واعتبر ان فيلم «المصير» هو فيلم مخرج، بمعنى ان وجود المخرج محسوس في كل مشهد».

إلى ذلك غادر القاهرة ابو شادي متوجهاً الى «كان» لحضور المهرجان الذي يبدأ اليوم ويستمر حتى ١٨ أيار (مايو) الجاري.

إبنة الرئيس الأميركي... محروسة

■ واشنطن - «الحياة» - يبدو ان فريقاً من الحراس سيرافقون تشيلسي كلينتون ابنة الرئيس الأميركي بيل كلينتون في دخولها الى جامعة ستانفورد الاميركية.

الذين سيحافظون على إبنة الرئيس لن يرتدوا لباس التلاميذ ولن يجلسوا طبعاً في مقاعد الدراسة مع ابنة الرئيس في الصف. وإذا عاشت في مبنى مؤلف من مهاجع للطلبة الداخليين فلن يتمكن الحراس من دخول المبنى. غير انهم سيرتدون ملابس ضد الرصاص، وأجهزة تنصت تحمل فوق الاذن أو تقحم فيها.

الحراس سيحافظون على ابنة الرئيس في حماية يومية مكثفة. سيقودون السيارة المقفلة التي تقلها الى المدرسة. سيختفون عن الأنظار في الوقت الذي تذهب فيه تشيلسي الى السينما مع الأصدقاء أو ارتياد الأماكن العامة التي تختارها المراهقات، فيراقبونها من بعيد «بالتووكي ووكي».

تشيلسي ستستخدم رحلات الطيران التجارية بمرافقة الحراس، وتعود الى حرم جامعة ستانفورد حيث الشمس وأشجار النخيل مزروعة في هضاب جميلة جنوبي سان فرانسيسكو.

ممنوع تصوير محاكمة الليثي

□ القاهرة - «الحياة»

■ رفضت المحكمة التاديبية العليا في مصر طلباً تقدمت به محطة تلفزيون الشرق الاوسط (أم.بي.سي) لتصوير جلسة المحكمة اليوم الاربعاء، وخلالها يتم النظر في قضية ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج في اتحاد الاذاعة والتلفزيون الموقوف عن العمل بناء على قرار من هيئة النيابة الادارية. وكانت محطة تلفزيون الشرق الاوسط تقدمت بطلبها إلى رئيس المحكمة التاديبية العليا عن طريق مكتبها في القاهرة فرفض الطلب.

من جهة اخرى ذكرت مصادر قضائية ان السيد مصطفى كمال البدري، وهو مخرج في التلفزيون المصري، تقدم بطلب الى المحكمة للتدخل الى جانب هيئة النيابة الادارية، في التهم المنسوبة الى الليثي، وقال ان لديه «مستندات نريد تقديمها الى المحكمة تدين الليثي في ما هو منسوب اليه من اتهامات».

ثيودوراكيس غنّى قبرص فاختنق ودخل المستشفى

□ بون - من اسكندر الديك:

■ تعرض الموسيقار اليوناني العالمي ميكيس ثيودوراكيس مساء اول من امس الأحد لعارض صحي عندما كان يشارك الفنان التركي زولفو ليفانيلي في حفلة فنية مشتركة في برلين كان مقدراً لها ان تكون بداية جولتهما الفنية في المانيا وأوروبا. ونقل ثيودوراكيس الى المستشفى على الفور بعد ان شعر بضيق نفس شديد في صدره.

وقال طبيب ثيودوراكيس الخاص في برلين الدكتور هريستوس كالايتسيكيس الذي كان يقف وراء ستارة المسرح عندما ألمّ العارض الصحي بالموسيقار الكبير ان ثيودوراكيس البالغ ٧١ سنة يعاني منذ سنوات من ضيق حاد في التنفس، والحادثة التي حصلت الآن تستدعي فحصاً ومعالجة سريعين. وأضاف ان على ثيودوراكيس «وقف نشاطاته الفنية من الآن وحتى فترة العام تقريباً». وأشار الى ان الموسيقار العالمي الذي أصر على المشاركة في الحفلة الفنية اليونانية - التركية المشتركة لم يستمع الى نصائح اطبائه بالانتباه الى وضعه الصحي ورغب في الظهور امام صالة حاشدة بالمستمعين في قصر الثقافات في برلين.

وطمأن الطبيب البرليني محبي ثيودوراكيس قائلاً انه «ليس في وضع صحي خطر، انما هو بحاجة ماسة الى فترة استراحة». وأعلن مدير انتاج ثيودوراكيس اشيريس كوتولاس ان مؤلف موسيقى «زوربا» والفيلم الذي عرف بهذا الاسم سوف يلجأ الى الراحة في الفترة المقبلة ويخضع للفحوصات الطبية الدقيقة لمعالجة مشاكله الصحية قبل تفاقمها.

ودوى التصفيق عندما قدم ثيودوراكيس اغنية جديدة مهداة الى قبرص المقسمة عنوانها «ورقة خضراء ذهبية».

وكانت المفاجأة ان سفيري اليونان وتركيا اللذين حضرا الأمسية الفنية اعربا علناً عن تضامنهما مع ثيودوراكيس وليفانيلي اللذين قضيا سنوات عدة من عمرهما في السجون اليونانية والتركية دفاعاً عن المبادئ التي يؤمنان بها، وأهمها بث مشاعر السلام والصداقة والتعاون بين شعبيهما ودولتيهما.

عيون وآذان

هل هناك انسان في العالم سمع بالعرب واليهود واسرائيل وحرب ١٩٦٧، ولم يسمع ان القوات الاسرائيلية احتلت هضبة الجولان لأن السوريين كانوا يطلقون النار على المستوطنات الاسرائيلية في سفحها؟ هذا الزعم تردد الى درجة ان عرباً كثيرين يصدقونه.

عندي اليوم تصحيح لهذا التاريخ على لسان موشي دايان، وزير الدفاع الاسرائيلي في حرب حزيران (يونيو) كان سجله رامي تال، وهو من كبار محرري «يديعوت احرونوت» الآن، في سنة ١٩٧٦، اي بعد تسع سنوات من حرب ١٩٦٧، ووعد دايان بعدم نشره الا بموافقته. وتوفي دايان سنة ١٩٨١، وعرض تال الاوراق على يوسي غينوسار وهو من اركان جهاز الأمن الاسرائيلي السابقين ومن اصدقاء دايان، فنصح هذا بنشر المعلومات. ثم عرض تال الاوراق هذه السنة على ابنة دايان، وهي ايضاً وافقت على النشر.

وهكذا فدايان نفسه يقول ان المستوطنين طلبوا من رئيس الوزراء في حينه ليفي اشكول احتلال الجولان طمعاً بالأرض لا خوفاً من الهجمات السورية. وكلماته المترجمة حرفياً هي:

«كان السوريون في مقابلهم (اي في مقابل المستوطنين) جنود يطلقون عليهم النار. الا انني أستطيع أن أقول بيقين ان الوفد (من المستوطنين) الذي جاء الى اشكول ليقنعه بصعود الجولان لم يفكر في هذه الأمور، وانما فكر في أرض الجولان.

«انني أعرف ما جرى، لقد رأيتهم وتحدثت اليهم. وهم لم يحاولوا انْ يخفوا طمعهم بالارض. فهذا ما كان يحركهم».

بعد ذلك يشرح دايان كيف كان الاسرائيليون يستفزون السوريين قبل حرب ١٩٦٧، ليرد هؤلاء دفعاً للعدوان الاسرائيلي. ومرة اخرى فالترجمة الحرفية لكلمات دايان هي:

«ثمانون في المئة من الحوادث جرى بالشكل التالي: كنا نرسل الجرافات للفلاحة في أرض مستعملة قليلاً في المنطقة المجردة من السلاح، مع معرفتنا سلفاً بأن السوريين سيطلقون النار. وإذا لم يبدأوا اطلاق النار، كنا نطلب من الجرافات التقدم قليلاً الى ان نستفز السوريين فيطلقون النار. واستعملنا المدفعية ثم سلاح الطيران في وقت لاحق».

ويضيف الصحافي تال معلقاً على اوراقه (ايضاً ترجمة حرفية): «عندما بلغني دايان عرضاً كيف وقعت الحوادث مع السوريين صعقت، كنت في الثامنة والعشرين وقد حفظت دائماً مسلّمة ان السوريين مسؤولون عن كل الحوادث، واننا كنا نتعرض لهجماتهم. ولكن رئيس الاركان في الخمسينات، ووزير الدفاع في الستينات جاء ليبلغني ان ٨٠ في المئة من الحوادث بدأناه نحن... لقد صعقت فعلاً».

نحن لم نُصعق، فتزييف التاريخ بدأ قبل ثلاثة آلاف سنة، واستمر حتى حرب ١٩٦٧، ولم يتوقف عندها، فهو يمارس كل يوم وحتى هذه الساعة، ويكفي ان على الجانب الآخر من مائدة المفاوضات كذّاباً محترفاً من نوع بنيامين نتانياهو يفترض ان نعقد معاهدات معه، وأن نتوقع منه أن يلتزم بها.

غير انني أبقى مع كلام تال نقلاً عن دايان فأزيد شهادة صديق سوري أدى الخدمة العسكرية، وقضى في الجولان ثلاث سنوات في أوائل الستينات. وهو حكى لي ان القوات السورية كانت لديها أوامر مشددة بعدم بدء أي قتال عبر خطوط وقف اطلاق النار، والاكتفاء بالرد على الاعتداءات الاسرائيلية فقط. وأضاف الصديق ان تحقيقاً دقيقاً كان يجري بعد كل حادث لتحديد المسؤولية. وقد حدث مرة ان وقع اشتباك وجاء أمر وقف اطلاق النار بعد ان كان رجال المدفعية السورية وضعوا قنبلة كبيرة في مدفع وجهّزوها للاطلاق، وبما ان اخراج القنبلة يحتاج الى سلاح الهندسة، فقد قررت الوحدة المحلية اطلاقها رغم وقف اطلاق النار، وكانت النتيجة ان اصيبت سيارة صهريج على الجانب الاسرائيلي، ووقع اشتباك آخر، استمر حتى الفجر. وجرى بعد ذلك تحقيق دقيق مع المجنّدين السوريين لتحديد المسؤول عن اطلاق النار ومعاقبته.

على كل حال، كلام الصديق مجرّد هامش، ولكن عندنا كلام دايان عن الاعتداءات الاسرائيلية، وعندنا حقيقة ثابتة هي ان سورية التزمت نص كل اتفاق وقّعته وروحه. ولم يتهمها الاسرائيليون انفسهم يوماً بنقض اتفاق موقّع. ومع ذلك يفترض في سورية اليوم ان تفاوض على اتفاق مصيري مع فريق مجبول بالكذب والعدوان.

وفي حين أن مسيرة السلام متعطّلة لأسباب اخرى، فاننا مع خلفية هذه السطور اليوم غير متحمسين كثيراً لاستئنافها مع طرف لا ثقة فيه البتة.

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعرة العراقية الكبيرة لميعة عباس عمارة:

- خلّيتك في قلبي
صحناً من فاكهة مصنوعة
أتملاّها جائعة... وأمد لها
كفاً مقطوعة!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً إلى نفسي:

- أبا وجدي: لا أعرف لماذا في هذا الوقت من ابريل شعرت أن القاهرة ملكي وحدي... النيل، والمقاهي المتناثرة على أطرافه، ومطعم «كان زمان»، والكتب والصحف المفرودة على الأرض... لا أحد يشاركني فيها. تسحب بنعومتها المتاعب من دمي وعروقي وتعيد لي توازني المفقود، وتهدئ من روع ذهني المشوش. وتساعدني على التفكير المنظّم والاحساس المنظم.

نسيت أقول لك: مطعم «كان زمان» هذا له قصة حدثتني عنها صاحبة العينين الواسعتين اللتين تتوه فيهما سفن كبيرة في حجم حاملات الطائرات النووية... لو رأيتهما - يابو وجدي - قد تصاب بسكتة قلبية أو تنتحر معلقاً في رمش من رموشهما. المهم قالت لي وهي تمشي جواري كهمس الاصابع على الأرصفة: «كان زمان» يعتبر آخر المقاهي الجميلة التي حافظت على نفسها في القاهرة. تدخله وتغلق الباب خلفك فتشعر انك تسترد زماناً كانت فيه الأصول من طبائعنا. وتنعزل في داخله من زحام البشر... أنشأه عاشقان في أواخر السبعين من عمريهما، فرّق بينهما الزمان فاجتمعا من جديد في أحضان مطعم ليكون لهما صندوق الخشب الهندي المحفور بالنقوش، جمعا فيه كل الصور والحوادث والذكريات ورقاع المحبة القديمة، محولين بذلك الواقع القديم إلى خيال ملون!

● قلت لها: لا أستطيع أن اذهب الى هذا المكان منفرداً. فكل شيء في السفر عندي معد دائماً لشخصين: الأفكار، الجرائد، الحوار، مظلّة المطر، السيارة، شريط الكاسيت، ومائدة القهوة في «كان زمان»... أحس انني عندما أسافر بمفردي أن نصفي الآخر يجلس بعيداً على طرف الدنيا. يعزف موسيقاه وحده، وينام وحده ويأكل شفتيه بنفسه!!

- قالت لي: عجزت أن افهمك، تقسو وحدتك وتقطر ألماً وبكاءً، عندما تنفرد الحياة بك!!

● قلت لها: اعتقد أن الانسان لا بد أن يكون عنده الوقت ليصغي إلى موسيقى نفسه وإلى مشاعرها وأحزانها وأحلامها. والا تحول إلى مجرد جهاز ستريو «هاي فاي» يكبر ويضخم ما يسمعه من الآخرين، انني في حاجة إلى الوحدة أحياناً حتى تسترد نفسي مشاعرها فأعود للكون بعد أن أزيل غبار الآخرين من على جلدي!! لكنني أكره فعلاً أن أكون «الهولندي الطائر» الذي حلّت عليه اللعنة فحكمت عليه الاقدار أن يبقى مبحراً مئات السنين من دون أن يكون له الحق في أن يتعب أو يشيخ أو يموت أو يستقر على شاطئ، وكان الشرط الوحيد للخلاص من هذه اللعنة التي تلاحقه: امرأة تحبه بجنون وترضى أن تصعد معه إلى ظهر السفينة الملعونة وتشاركه طوافه الذي لا ينتهي في جميع البحار والمحيطات، وتقبل بكامل ارادتها أن تبحر معه وترسو معه وتموت معه... أكره أن أكون ذلك الهولندي الطائر، لا شواطئ تقبلني ولا أمواج تصالحني ولا عواصف تحتملني، ولا حتى القراصنة يوافقون على العيش معي!! وانفجرت شفتاها المحشوتان بالكبريت والياقوت والفراولة... من يثق في رجل ليبيع زمانه من أجله كمن يزرع قمحاً فوق سطح حجر يتدحرج؟!

لقد حولني رجلاً قبلك - بعد أن استخرج الماس من أنوثتي - إلى رماد، وعرس زهوري التي لم تتفتح بعد أن داسها بحذاء منكسر... لقد ترك لي انتحاباً سرياً ومناديل ورقية لا يبللها الا الدمع تدهش سلة المهملات كلما رميت بمنديل فيها كيف تتسع قسمتنا لكل تلك الأحزان، ولم يكتف بذلك. بل غطى ما اقترفت يداه بمعطف من الزوابع اخالها لم تنته حتى الآن... انت سخي كالبحر، وجريء كالمطر، ومثمر كالشجرة... وأنا قلة أغرق في محيط شجن بحجم ساعة تلف معصمك ان ملأها الحنان... أخاف أن أعود لخط الاستواء فتنال مني الفصول، وتغتالني الاحلام والاحزان والدموع... (أنا يا سيدي في الهوى لا حول لي ولا قوة ان المحب بطبعه مكسور)!!

وانتهت القهوة - يابو وجدي - وانتهت القصة وكان زمان... ولا فاكر كلمة هتعيد اللي كان؟!!

عبدالله الجفري

حول المدينة

● في رعاية السيد عفيف صافية المفوض الفلسطيني العام لدى المملكة المتحدة، دعت مؤسسة اصدقاء جامعة بيرزيت الى مشاهدة معرض رسومات الفنان الفلسطيني كمال بُلاطة في غاليري الكوفة يومي الجمعة والسبت ٩ و١٠ أيار ١٩٩٧ بين الساعة ١١ صباحاً و٥ مساء. ويخصص ريع هذا المعرض الى صندوق هالة عطاالله التربوي لدعم الطالبات الفلسطينيات.

● غادر باريس الى عمّان الدكتور عبدالحميد الأحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي والأمين العام لمجلس التحكيم الأوروبي - العربي تلبية لدعوة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية التي دعت الى اجتماع تحضيري في عمان لإعداد مؤتمر التحكيم العربي الذي سيعقد في القاهرة في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) في مقرّ الجامعة العربية.

● دعا المركز الطبي في جامعة جورج واشنطن الى حفلة تكريم وداعية للدكتور منصور ارملي، بعد مضي ربع قرن على توليه رئاسة دائرة طب العيون في المركز، في فندق «فورسيزنز» السبت ٣١ من الجاري تليها مأدبة عشاء يعلن فيها عن انشاء كرسي في الجامعة باسم ارملي نظراً للاكتشافات التي قدمها في طب العيون ورشحته مرة، لجائزة نوبل.

● غادر لندن عائداً الى بيروت الزميل مصطفى ناصر صاحب «وكالة الانباء الدولية» بعد زيارة خاصة.

● عادت من اسطنبول الى بيروت الآنسة رلى وفيق العجوز بعد ان شاركت في الاجتماع السنوي الذي تعقده صحيفة «الهيرالد تريبيون» لمراسليها وممثليها في عواصم العالم. وقد وزعت رلى على المشتركين كتيباً عنوانه: «لكي لا ننسى قانا».

● يحاضر الدكتور عماد بدر الدين ابوغازي مساء اليوم في متحف محمود مختار في القاهرة عن «فنون التصوير في العصور الوسطى».

● بالتعاون مع سفارة النمسا في القاهرة تحيي اوركسترا الحجرة المصرية غداً الخميس حفلة في المسرح الصغير لدار اوبرا القاهرة بقيادة المايسترو احمد الصعيدي لمناسبة الاحتفال بالعيد المئوي الثاني لميلاد الموسيقار شوبرت وتتضمن الحفلة مختارات من مؤلفاته.

● تعقد اليوم الجمعية المصرية لجراحة القلب والصدر مؤتمرها السنوي الرابع في فندق فلسطين في الاسكندرية.

● دعا المنتدى العراقي في لندن ابناء الجالية العراقية الى حضور مؤتمره السنوي العاشر، الساعة ١٢ ظهر الأحد المقبل، عشية احتفاله بذكرى تأسيسه العاشرة على العنوان الآتي:

Irish Centre, Blacks Road
Hammersmith, London W6

أقرب محطة قطار انفاق: هامرسميث.

● أقام الدكتور وليد عربيد رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية حفلة على شرف محمد الدويدي لمناسبة تعيينه رئيساً لمجلس ادارة راديو الشرق وربيع برجي عضواً. حضرها سفير لبنان لدى اليونيسكو سامي قرنفل والدكتور بطرس نبيب وعدد من الشخصيات.

● رزق السيد حسان غالب وزوجته دانيا الحلبي مولوداً ذكراً هو باكورتهما سمياه عمر في أحد مستشفيات لندن. الوالدة والمولود بخير.

لما الزين... زنوبيا

■ انتخبت الاحد الماضي لما الزين (٢١ عاماً) ملكة جمال البادية السورية وعلى راسها تاج من الذهب والفضة كان لزنوبيا على ما قاله المسؤولون عن المهرجان. والملكة طالبة طب من محافظة دمشق، تزاول عرض الازياء منذ ستة اعوام ولا تمانع المشاركة في حفل مماثل بثياب البحر. (الصورة من ا ف ب)